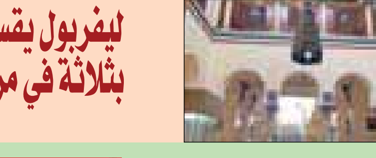









انطلاق «حوار المنامة».. والأزمة السورية تتصدر مناقشاته (ص 4)

إحالة «رسوم الأراضي» إلى «الشورى» تفقد العقار السعودي ربع حركته في أسبوع (عقارات)

متحف مكة.. نقطة التقاء بين ماضي أم القرى وحاضرها (يوميات الشرق)

ليفربول يقسو على مورينهو بثلاثة في مرمى تشيلسي (عالم الرياضة)



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 18 محرم 1437هـ - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13487

London – Sunday - 1 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13487

أعمال كهربائية وميكانيكية
Fame
حلول متكاملة... لبناء متكامل
أحدى شركات CPC
800 125 0007 www.cpcholding.com

هلا
مياه هنا.. دوما معاي..

كارثة جوية روسية في سيناء.. والقاهرة وموسكو تستبعدان الإرهاب

جزء من حطام الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء أمس بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ في رحلة إلى روسيا (أ.ف.ب) وفي الإطار اثنتان من أقارب الضحايا الذين كانوا على متنها تواسيان إحداهما الأخرى وهما تنتظران في مطار سانت بطرسبرغ (أ.ب) (تفاصيل ص 5)

رئيس الائتلاف أكد أنهم لن يقبلوا ببقاء الأسد انتقاليًا للحظة واحدة

خوجه لـ«الشرق الأوسط»: لن نقبل بأقل من «جنيف1»

بيروت: ثائر عباس

أعلن رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض خالد خوجة، أن أقصى ما يمكن أن تقدمه المعارضة السورية من تنازلات لحل الأزمة السورية هو القبول بما ورد في مؤتمر «جنيف1» لجهة تأليف هيئة حكم انتقالي، محذرا من أن ما ورد في بيان اجتماعات فيينا يتخطى ما تم التوصل إليه في جنيف.

وأكد خوجة في حوار مع «الشرق الأوسط» أن «الأرضية الأدنى المقبولة من جميع السوريين هي إطار جنيف، أي قيام هيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات التنفيذية.. ولا يمكن لنا أن نقبل بما هو دون ذلك».

وأضاف أنه لا يمكن للمعارضة السورية أن تقبل ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد «لحظة واحدة» على رأس السلطة في المرحلة الانتقالية، معتبرا أن الإقرار ببقاء الأسد يعطيه عفوا عن الجرائم التي ارتكبها، ولا يمكن القبول بمكافأته على جرائمه بإبقائه على رأس السلطة.

وأوضح خوجة أن الدول الصديقة للشعب السوري لم تتنازل أبدا في موضوع وجود الأسد في المرحلة الانتقالية، عكس ما يشاع في هذا المجال. ورأى خوجة أن ما جرى في البيان الصادر عن اجتماع «فيينا 2» هو «اتفاق على تفاصيل لا يمكن الاختلاف عليها»، بينما أن الموضوع الجوهري - أي مصير الأسد - لا يزال موضوع خلاف، ولا توجد تنازلات روسية بشأنه بعد. وقال: «واضح أن الروس لا يوجد لديهم أي تنازل في موضوع رحيل الأسد، وإن كان هناك أكثر من تصريح روسي تحدث عن عدم التمسك بالأسد إلى الأبد، مما يدل على أن الضمانات المطلوبة من قبل الروس لكي يتخلوا عن الأسد، غير متوفرة حتى الآن».

(تفاصيل ص 7)

في الداخل

بدعم أميركي.. تحالف يقوده الأكراد يهاجم «داعش» في الحسكة ص6 و8

بعد شتائم الصماد.. الحوثي اعتذر لولد الشيخ وأكد مشاركتهم

انقسامات في صفوف الحوثيين حول «جنيف 2»

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: عرفات مدابش

كشفت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» عن انقسامات في صفوف الميليشيات الحوثية، ما بين مؤيد ومعارض، للمشاركة في المحادثات بين الحكومة الشرعية اليمنية والانقلابيين، تحت مظلة أممية لبحث تنفيذ آلية قرار مجلس الأمن الدولي «2216».

وأوضح مصدر في اتصال هاتفي، أن محمد عبد السلام الحوثي، الناطق الرسمي باسم الحوثيين، أبلغ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي إلى اليمن، اعتذاره عن إعلان صالح الصماد، رئيس المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثية، وأن وفد الانقلابيين سيشارك في المحادثات مع الحكومة الشرعية اليمنية، برعاية الأمم المتحدة.

وجاء اعتذار الحوثي لإسماعيل ولد الشيخ أحمد بعد 24 ساعة من إعلان الصماد على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الترتيبات التي تجريها الأمم المتحدة بشأن المفاوضات بين الحكومة الشرعية اليمنية مع الانقلابيين، فاشلة، وأن ما يتردد في وسائل الإعلام ما هو إلا خداع وتضليل.

كما شن الصماد هجومًا لاذعًا على الأمم المتحدة و«الدور السلبي» الذي يقوم به مبعوثها.

وقالت المصادر إن ولد الشيخ أبدى استياءه من الانقسامات داخل صفوف الانقلابيين، خصوصًا وأن الطرفين وافقا على جولة جديدة من المباحثات السياسية، لتنفيذ آلية القرار الأممي «2216»، بعد موافقة 14 دولة عليه، وأنه شدد على أن المباحثات لن تجرى إلا بعد استكمال اللجنة الفنية إجراءاتها، وتحديد أسماء الوفدين وعددهما، وتحديد الزمان والمكان، وذلك تجنبًا لبعض الخلافات التي حصلت في المحادثات الماضية في جنيف، حينما أصر وفد الانقلابيين على الحضور بضعف عدد وفد الحكومة الشرعية، دون أن تعلم الأمم المتحدة بأسماء المشاركين في وفد الانقلابيين، إلا عند وصولهم إلى جنيف.

(تفاصيل ص 2 و 3)

للمرة الثانية في 5 أشهر.. دميرتاش يسعى لحرمان حزب إردوغان من الأغلبية

«أوباما الكردي» في مواجهة «السلطان» بانتخابات تركيا اليوم

بيروت: ثائر عباس

للمرة الثانية خلال خمسة أشهر، يتوجه الأتراك، اليوم، إلى صناديق الاقتراع لاختيار برلمان جديد للبلاد، بعد تعذر تأليف حكومة نتيجة الانتخابات السابقة التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي.

ويسعى حزب الرئيس رجب طيب إردوغان (العدالة والتنمية) إلى استعادة السلطة بالحصول على 276 مقعدا في البرلمان، بعدما أفقدته الانتخابات الأخيرة القدرة على الحكم المنفرد لأول مرة منذ وصوله إلى الحكم. لكن الأنظار تتركز على أحزاب المعارضة الثلاثة الكبرى، حيث يأمل حزب الشعوب الديمقراطي أن يكرر نجاحه في يونيو الماضي بحرمان «العدالة والتنمية» من الأغلبية المطلقة.

ويبدو أن الصراع اليوم هو بين الرئيس إردوغان، الذي اتهمه خصومه في السابق بأنه يريد إحياء حكم السلاطين في تركيا، وزعيم حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد، صلاح الدين دميرتاش، المحامي الشاب الذي يوصف بـ«أوباما الكردي» لملكته الخطابية ونجاحه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في إدخال حزبه بسرعة فائقة في الحلبة السياسية التركية، معتمدا رسالة تعكس آمال الأقلية الأكبر في البلاد، وتجذب غير الأكراد كذلك.

(تفاصيل ص 10)

السعودية ردًا على تصنيف «ستاندرد أند بورز»: اقتصادنا متين

الرياض: شجاع البقمي

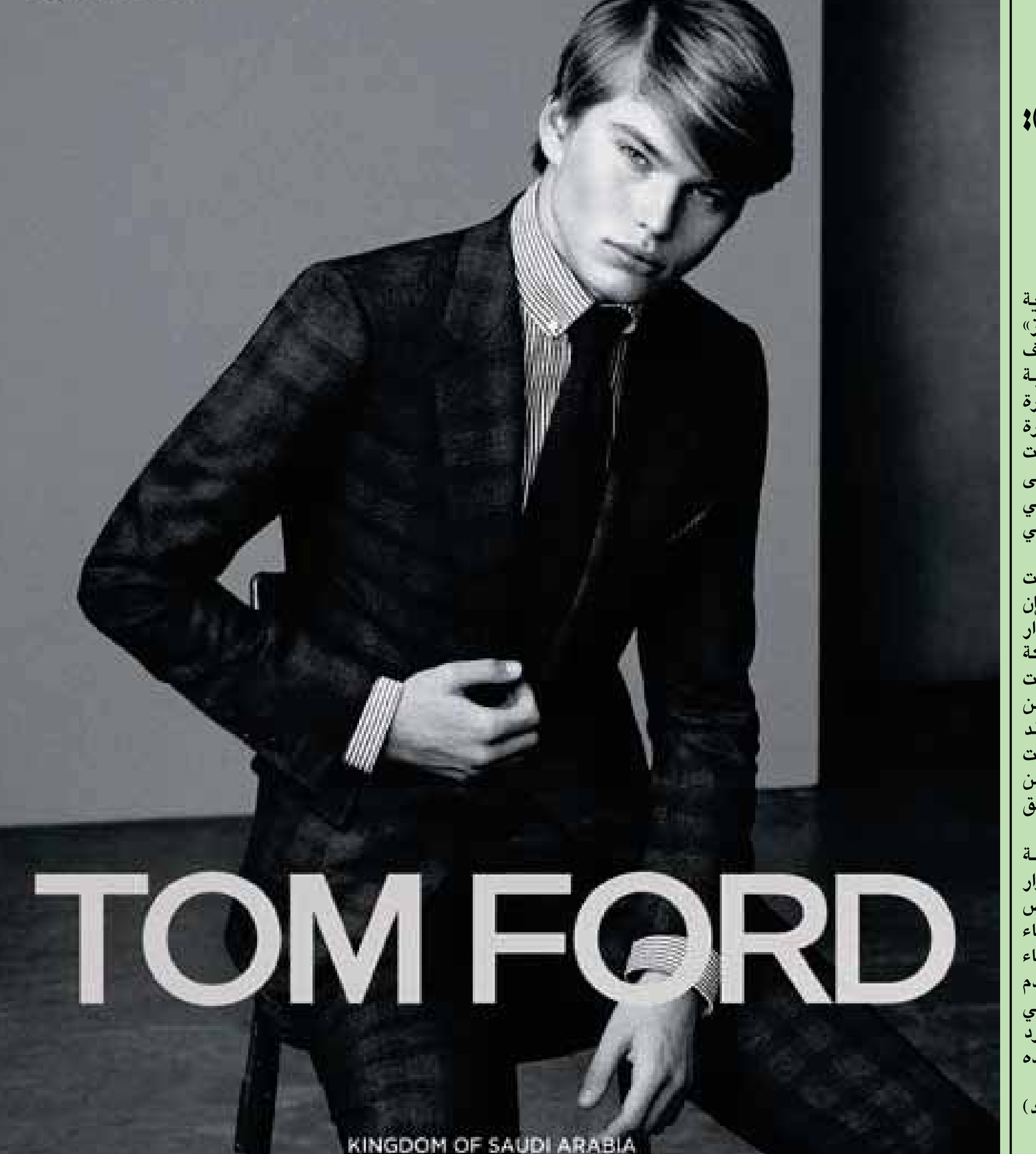
رفضت وزارة المالية السعودية قرار وكالة «ستاندرد آند بورز» غير المهني بخفض التصنيف الائتماني للمملكة العربية السعودية إلى (A+) مع نظرة مستقبلية سلبية. وأكدت الوزارة أن اقتصاد المملكة يتميز بأنه بات مدعومًا بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى احتياطي كبير من النقد الأجنبي.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن وكالة «موديز» تستعد لإصدار تصنيفها الائتماني للمملكة خلال هذه الأيام، وسط مؤشرات أولية تؤكد أن هذا التصنيف لن يتفق مع تصنيف «ستاندرد آند بورز»، والذي استند إلى معلومات غير دقيقة وأرقام تم جمعها من خلال مواقع الإنترنت، وعن طريق المصادر غير الرسمية.

وأوضحت وزارة المالية السعودية في بيان أمس، أن قرار «ستاندرد آند بورز» بخفض التصنيف الائتماني للمملكة جاء تصرفًا من الوكالة، ولم يكن بناء على طلب رسمي. وأشارت إلى عدم اتفاقها مع المنهجية المتبعة في هذا التقييم الذي وصفته بأنه «رد فعل متسرع وغير مبرر ولا تسنده الوقائع».

(تفاصيل اقتصاد)

44 >
9 771319 081370















samba سامبا

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

برنامج الأغذية العالمي يحذر من أزمة غذاء مأساوية

صواريخ تاو تدخل المعركة في تعز.. وقوات تدربت في الإمارات تنضم للقتال

تعز: «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، أمس، من تدمير عدد من الآليات العسكرية التابعة للميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، بواسطة الأسلحة التي حصلت عليها المقاومة من قبل قوات التحالف.

وأحرزت القوات تقدما كبيرا في جبهات القتال، خصوصا الجبهة الغربية منطقة الضباب وتم استعادة الكثير من المواقع والتباب التي كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح. وللمرة الأولى استخدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية صواريخ من نوع «تاو» المضادة للدروع، كانت قد حصلت عليها كدعم عسكري خلال عمليتي الإنزال المظلي من التحالف بقيادة السعودية كأسلحة نوعية وذخائر، وتم استخدامها وتدمير دبابات ومدرعات ميليشيات الحوثي وصالح في تعز.

وقال مصدر في المجلس العسكري في تعز لـ«الشرق الأوسط»، إن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية فاجأ الميليشيات بمهاجمة مواقعها بهذه الصواريخ، وإنه «سيتم التقدم والسيطرة على مواقع كثيرة، بإذن الله، خلال الساعات القليلة المقبلة، إن لم يكن تطهير المحافظة بشكل كامل منهم». وذكر المصدر أن وحدات من فصائل المقاومة الشعبية في عدن، وصلت إلى تعز للمشاركة في تحريرها من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وبأن هذه الوحدات تلقت تدريبات عسكرية مكثفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ضمنها تدريبات على استخدام أسلحة نوعية يتم استخدامها في تحرير المدينة من الميليشيات الانقلابية، بحسب المصدر.

مقاتل موال للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في وضع قتالي جنوب لحج حيث تدور مواجهات ضد المتمردين الحوثيين (رويترز)

ويأتي استخدام الأسلحة النوعية ضد الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح في تعز ومشاركة قوات جديدة من المقاومة، بعد عمليات إنزال جوية شهدتها بعض المناطق التي تخضع لسيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة، في تعز، لأسلحة ومعدات عسكرية، كما أن هذه التطورات الميدانية الهامة، تأتي بعد انطلاق عملية تحرير تعز، رسميا، عبر عمليات مشتركة تشن عبر مختلف الجبهات، وعقب تشكيل المجلس العسكري لغرفة عمليات مشتركة مع قوات التحالف لطرد الميليشيات الانقلابية وفك الحصار عن مدينة تعز.

وفي التطورات الميدانية، قتل وجرح العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح في مواجهات بجبهتي القتال الشرقية والغربية، وكذا في غارات مكثفة لطائرات قوات التحالف على المواقع التي تتمركز فيها الميليشيات ومخازن الأسلحة الخاصة بها.

وبحسب شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، فإن الغارات استهدفت مواقع وتجمعات الميليشيات في معسكر القوات الخاصة (الأمن المركزي - سابقا)، من الجهة الغربية المطلة على حي الفتح، ومدرسة عصيوران، خلف جولة القصر، وفي محيط جبل العوش، ومواقع أخرى داخل مدينة تعز وعلى ضواحيها والشريط الساحلي.

من جهته، قال مصدر من المقاومة الشعبية في تعز لـ«الشرق الأوسط»، إن ما لا يقل عن 15 عنصرا من قوات المخلوع صالح، قتلوا، أمس، في كمين نصبته المقاومة الشعبية في منطقة مقبنة، بمديرية شمير، القريبة من محافظة الحديدة، وأضاف المصدر أن المعارك العنيفة «تتواصل بين المقاومة والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في جبهة الضباب في محيط حدائق الصالح وجبهة معسكر القوات الخاصة ووادي الدحي، وقصفت مدفعية الجيش الوطني على تبة السلال في الحوبان حيث تتمركز الميليشيات، وقد تكبدت هذه الأخيرة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».

على صعيد آخر، برنامج الأغذية العالمي من تفاقم أزمة الجوع في مدينة تعز. وقال البرنامج، في بلاغ صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنه «يعرب عن قلقه العميق إزاء حالة الأمن الغذائي المتردية في مدينة تعز بجنوب اليمن، حيث أدى عدم إمكانية وصول الإغاثة الإنسانية إلى المدينة إلى ترك عشرات الآلاف من الأشخاص من دون مساعدات غذائية لأكثر من شهر، وإن آخر شحنة من المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج إلى تعز وصلت منذ أكثر من خمسة أسابيع، وتم التوزيع على ما يقرب من 240 ألف شخص في تعز من المتضررين جراء النزاع».

ودعا مهند هادي، المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أوروبا الشرقية ووسط آسيا، إلى «إتاحة إمكانية الوصول الآمن والفوري إلى مدينة تعز لمنع وقوع مأساة إنسانية، فنفاد المواد الغذائية يهدد حياة الآلاف من الأشخاص بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن، فهؤلاء الناس يعانون بالفعل من الجوع الشديد، وإذا استمر هذا الوضع فإن الضرر الناجم عن الجوع لن يمكن تداركه».

وكان تقرير صدر في شهر يونيو (حزيران) الماضي، قد صنف محافظة تعز وبجانبها 9 محافظات يمنية أخرى بأنها تواجه انعدام الأمن الغذائي على مستوى «حالة الطوارئ»، وهذا التصنيف يسبق «المجاعة» بدرجة واحدة وفقًا لمقياس دولي يتضمن 5 درجات، غير أنه كان لتدهور الوضع الأمني الأخير في تعز تأثير كبير على توافر الطعام والوقود وأيضًا على الأسعار، وكشف التقرير أن تعز كانت الأكثر تضررًا من ارتفاع سعر البنزين بنسبة 500 في المائة مقارنة بأسعاره قبل الأزمة، كما تضاعف سعر دقيق القمح.

محاولة اغتيال فاشلة لقائد عسكري في مأرب

قائد اللواء 35 مدرع: وحدات سودانية ستشارك في تحرير تعز

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط»، أن موكب قائد عسكري يمني في مأرب، تعرض إلى محاولة اغتيال فاشلة من قبل الميليشيات الحوثية، وأتباع الرئيس المخلوع صالح، بواسطة عبوة ناسفة، فيما أفاد العميد الركن عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع في محافظة تعز وسط البلاد، بأن قوات سودانية ستشارك في عملية تحرير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي وقوات صالح، وأن عملية تحرير المحافظة من الميليشيا بدأت قبل ثلاثة أيام، من خلال المعارك التي دارت وتدور حاليا في منطقة الضباب غرب المدينة.

وأوضح مصدر عسكري في مأرب، أن موكب العميد ركن خالد يسلم قائد اللواء 107 بمنطقة صافر، تعرض أمس لمحاولة اغتيال بواسطة عبوة ناسفة زرعها مجهولون على الطريق الرئيسي في منطقة العرقين قرب صافر، مشيرًا إلى أن العبوة انفجرت بعد مرور الموكب دون تسجيل أي أضرار.

وذكر العميد الحمادي لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف استطاعت خلال الأيام الماضية تحقيق انتصارات كبيرة تمثلت بالاستيلاء على 13 موقعا كانت ميليشيا الحوثي وصالح تسيطر عليهم في منطقة الضباب والربوعي، مؤكدا تلقيهم أسلحة نوعية من قبل قوات التحالف في عمليتي إنزال ناجحتين في مناطق مفرق جبل حبشي في الضباب ووسط المدينة، حيث تتمركز المقاومة والجيش الوطني.

وأكد أن دعم التحالف لن يتوقف وأنه سيدفع بقوات سودانية وصلت عدن - أخيرا - للمشاركة في عملية تحرير المدينة، إلى جانب استمرار الضربات الجوية من قبل مقاتلات التحالف على مواقع وتجمعات وأهداف ميليشيا التمرد بالمحافظة.

وأشار العميد الحمادي إلى وجود عمليات تنسيق بين قيادة الجيش الوطني مع قيادة التحالف للإعداد لعملية عسكرية تهدف إلى طرد ميليشيات الحوثي وصالح من مدينة تعز بالتنسيق مع الحكومة اليمنية والمقاومة الشعبية، مؤكدًا أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد عمليات نوعية ستقود إلى تطهير ودحر الميليشيات من محافظة تعز بالكامل، خصوصًا أنهم حققوا تقدما كبيرا خلال اليومين الماضيين في جبهة الضباب، ووصلوا إلى جوار حدائق الصالح التي تتمركز فيها ميليشيا التمرد بشكل كبير وأصبحوا على بعد 300 متر منها.

وفي محافظة مأرب، نجا أمس قائد عسكري رفيع من محاولة اغتيال تعرض لها، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق، فيما أكد قائد عسكري في محافظة تعز أن قوات سودانية وصلت - أخيرا - إلى عدن ستشارك في معارك تحرير المحافظة بالتنسيق مع قوات التحالف العربي.

النجاح بحاجة إلى

أطر مالية عالمية
تلبي متطلبات الأعمال

يواصل سوق أبوظبي العالمي نموه وتعزيز قدراته كي يلبي جميع المتطلبات الجديدة للأعمال. نقدم أفضل الأطر التنظيمية العالمية التي تعزز الابتكار والنمو. كونوا حيث التوازن المثالي الذي تحتاجه أعمالكم في أحدث مركز مالي في العالم.

ABU DHABI GLOBAL MARKET
سوق أبوظبي العالمي
ما تريده الأعمال
ADGM.COM

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط: الحوثي اعتذر لولد الشيخ عن انتقادات الصماد

انقسامات في صفوف الانقلابيين حول المشاركة في محادثات «جنيف 2»



يمنيون يعاينون حطام شاحنة تحطمت بقنبلة أمس في مدينة صنعاء (أ.ب)

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية أن انقسامات تحدث حاليا وسط قيادات الحوثي، ما بين مؤيد ومعارض للمشاركة في المحادثات مع الحكومة اليمنية، المقررة تحت مظلة أممية، لتنفيذ آلية قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وبرزت الاختلافات إلى السطح أول من أمس، بعد تصريحات أطلقها صالح الصماد، رئيس المكتب السياسي لجماعة أنصار الله الحوثيين، انتقد فيها الترتيبات التي تجريها الأمم المتحدة بشأن المفاوضات ووصفها بأنها فاشلة. لكن محمد عبد السلام الحوثي، الناطق الرسمي باسم الحوثيين، اعتذر للأمم المتحدة، وأكد في رسالة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، مشاركة المتمردين في اللقاء الذي سيحدد موعده لاحقا.

وأوضحت المصادر، في اتصال هاتفي، أن محمد عبد السلام الحوثي، الناطق الرسمي باسم الحوثيين، أبلغ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن، اعتذاره عن انتقادات الصماد. وجاء اعتذار محمد عبد السلام الحوثي لإسماعيل ولد الشيخ أحمد بعد 24 ساعة من إعلان صالح الصماد، على حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الترتيبات التي تجريها الأمم المتحدة بشأن المفاوضات بين الحكومة الشرعية اليمنية والانقلابيين، فاشلة، وأن ما يتردد في وسائل الإعلام ما هو إلا خداع وتضليل.

وقالت المصادر إن المبعوث الأممي ولد الشيخ أبدى استياءه من الانقسامات داخل صفوف الانقلابيين، خصوصا أن الطرفين وافقا على جولة جديدة من المباحثات السياسية، لتنفيذ آلية القرار الأممي 2216، بعد موافقة 14 دولة عليه، إلا أن الاتصال الذي جرى بين الحوثي وولد الشيخ، أمس، أكد على مشاركة وفد الانقلابيين، وأنهم في انتظار المكان والزمان. وأكدت المصادر أن إسماعيل ولد الشيخ شدد على أن المباحثات بين الحكومة الشرعية والانقلابيين لن تجرى إلا بعد استكمال اللجنة الفنية إجراءاتها، وتحديد أسماء الوفدين وعددهما، وتحديد الزمان والمكان، بعد اتفاق الطرفين عليهما، وذلك تجنبا لبعض الخلافات التي حصلت في المحادثات الماضية في جنيف، حينما أصر وفد الانقلابيين على الحضور بضعف عدد وفد الحكومة الشرعية، دون أن تعلم الأمم المتحدة أسماء المشاركين في وفد الانقلابيين، إلا حين وصولهم مطار العاصمة السويسرية.

وأضافت المصادر: «هذه الخطوات تدل على عدم جدية الحوثيين، ومشاركتهم في المشاورات التي تقودها الأمم المتحدة، وأنهم يضعون شروطا مسبقة للمشاورات التي من المقرر أن يدعو لها إسماعيل ولد الشيخ، خصوصا أن محمد بن عبد السلام الحوثي أكد تمسك الانقلابيين بالنقاط السبع كمدخل أساسي لأي مشاورات قادمة».

وشن الصماد هجوما لاذعا على الأمم المتحدة والدور السلبي الذي يقدمه إسماعيل ولد الشيخ. ورغم أن المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، قال إن المشاورات بين الأطراف اليمنية التي تعمل الأمم المتحدة على رعايتها ستعقد في غضون أسبوعين، فإن هذه المشاورات ما زالت تواجه مصيرا مجهولا، فقد أعلن الحوثيون تمسكهم الكامل بما يسمونه «النقاط السبع»، التي ناقشوها مع المبعوث الأممي إلى اليمن، ولد الشيخ، في العاصمة العمانية مسقط، خلال الأشهر الماضية.

وقال محمد عبد السلام، المتحدث باسم الحركة الحوثية، في رسالته إلى ولد الشيخ، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، إن هناك ضغوطا مورست على ولد الشيخ من الطرف الآخر. وانتقدت الرسالة ما وصفته بتجاهل «خمسة أشهر من النقاشات المستمرة في مسقط والخطوات الإيجابية التي قدمناها بشهادة الجميع، حيث خلت إحاطتكم (إلى مجلس الأمن) من أي إشارة للنقاط السبع وحتى من التوصيف الحقيقي للأزمة والحلول».

وأكد الحوثيون تمسكهم بـ«(النقاط السبع)، ورسالتنا للأمين العام للأمم المتحدة وما ورد فيها، ونعبر عن استيائنا من تجاهلكم التام للنقاط السبع واجتزاء الفقرات بما يحلو للطرف الآخر». وطالبت الرسالة المبعوث الأممي بـ«توضيح رسمي منكم تجاه هذا الموقف باعتبارنا طرفا أساسيا في الحل، وهدفنا حل شامل للوضع السياسي لا ترحيله، ولهذا فإننا نطالبكم مجددا بتوضيح الموقف من المشاورات التي تمت في مسقط والنقاط السبع حتى يتسنى لنا الاستمرار في جهود الحوار والتفاوض معكم، ونلمس جدية في أن أي اتفاق معكم هو اتفاق جاد ومسؤول وليس كلاما في الهواء».

وفي حين تعتبر الحكومة اليمنية أن «النقاط السبع» غير ملزمة، وأنها لم تكن طرفا في نقاشها، فقد اعتبرت أوساط سياسية يمنية أن مواقف الحوثيين السياسية المتضاربة واستمرار عملياتهم العسكرية، يشيران إلى عدم رغبتهم في التوصل إلى تسوية سياسية. وقال قاسم عبد الرب العفيف، سفير اليمن الأسبق لدى إيران، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح «كعادتهم لا يمكن الوثوق بأي اتفاق معهم»، مؤكدا أنهم، ومن خلال الدخول في المشاورات السياسية، يحاولون «كسب الوقت وتتويه المجتمع الدولي». وأعرب عن اعتقاده أن الهدف الرئيسي للحوثيين، في الوقت الراهن، هو «حشد كل إمكانياتهم من أجل الاختراق نحو عدن، وهذا ما نلاحظه من تحركاتهم التي يقومون بها باتجاه دمت - الضالع، واتجاه البيضاء - مكيراس، وباتجاه الراهدة - كرش (تعز - لحج)، وباتجاه التربة - طور الباحة (تعز - لحج، أيضا)، وفي الوقت نفسه البدء بتحريك الخلايا النائمة في عدن من خلال الاغتيالات أو من خلال تعطيل الدراسة في الجامعات والمدارس ومحاولة الاستيلاء على بعض المراكز الحكومية، وكل هذا من أجل منع الحكومة من ممارسة عملها من مدينة عدن».

وأشار العفيف، وهو قائد عسكري يمني جنوبي سابق، إلى أن «الإسراع في ترتيب الأوضاع الأمنية والعسكرية في المحافظات المحررة وتأطير المقاومة في تلك المحافظات في أجهزة الأمن والجيش الوطني، علاوة على استدعاء كل العسكريين الذين سرحوا لينضموا إلى صفوف الجيش الوطني، سيكون له أثره الفعال في تثبيت الانتصارات في تلك المحافظات، وفي الوقت نفسه فإن دعم وتفعيل المقاومة الشعبية في تعز والبيضاء وتسليحها وتنظيمها سيحقق انتصارات في تلك المحافظات».

متحدث المقاومة الشعبية الجنوبية: مستعدون لكل الاحتمالات

الجيش والمقاومة في الضالع يُفشلان هجومًا حوثيًا جديدًا.. ويتوغلان في إب

عدن: محمد علي محسن

أحكمت المقاومة الشعبية والجيش الوطني، في مديرية دمت بمحافظة الضالع، جنوب اليمن، أمس، سيطرتها على عدد من مواقع الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

وقال رئيس العمليات العسكرية في معسكر الصدرين، العقيد عبد الله مزاحم، لـ«الشرق الأوسط»: «إن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية سيطرا، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، على عدة مواقع كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع، منها مواقع الحمر والعشري وجبل النزهة المطل على قرية المحجبة والأحرم من الجهة الشرقية بعد معارك عنيفة مع خلايا نائمة لميليشيات الحوثي وصالح».

وأضاف القائد العسكري أن التقدم الذي أحرز، جاء بعد مهاجمة الميليشيات وقوات المخلوع، لمدينة دمت السياحية الشهيرة بمياهها الكبريتية العلاجية، فجر أول من أمس، مؤكدًا أن الجيش والمقاومة تمكنا، أمس، من التقدم ناحية المواقع المحيطة بقريتي الأحرم والمحجبة، شمال شرقي المدينة، فضلا عن التقدم باتجاه مديريتي الرضمة والنادرة، التابعتين إداريا لمحافظة إب، شمال وغرب مدينة دمت.

وأكد رئيس عمليات الجيش الوطني، أن مدفعية القوات الموالية للسلطة الشرعية، قصفت أمس، معاقل الميليشيات الانقلابية المتمركزة في مديرية الرضمة نحو 30 كلم شمالاً، نافيًا صحة ما تناقلته مواقع موالية للحوثيين وصالح، حول وجود الميليشيات على تخوم دلتا بنا شمال المدينة، مشيرا بهذا السياق إلى أن المقاومة والجيش حققا تقدما، متوغلين شمالا وغربا صوب مديريتي الرضمة والنادرة.

وقال سكان في مدينة دمت لـ«الشرق الأوسط»: «إن الميليشيات هاجمت المدينة بقصف مدفعي وصاروخي، من ناحية الرضمة شمالاً، في محاولة منها لاستعادة المدينة الاستراتيجية من الجيش الوطني والمقاومة الشرعية، إلا أن محاولتها تلك باءت بالفشل وخسرانها لكثير من رجالها وسلاحها ومواقعها»، وأضافوا أن سكان المدينة والقرى المحيطة بها عاشوا ساعات متواصلة من المواجهات الشرسة بكل صنوف الأسلحة الثقيلة، بما فيها الطيران الداعم للمقاومة والجيش والذي أغار طوال الساعات الماضية على مواقع وأسلحة وتجمعات القوات الانقلابية، الموجودة في منطقة الرضمة، ملحقًا بها أضرارا جسيمة، منها راجمات صواريخ موالية للميليشيات وكانت تطلق صواريخها تجاه المدينة، وتمكن الطيران من تدميرها وإسكاتها.

من جانبه، قال علي شايف الحريري، المتحدث الرسمي باسم المقاومة الشعبية الجنوبية لـ«الشرق الأوسط»: «إن المقاومة في الضالع على استعداد كامل لصد أي عدوان من ميليشيات الحوثي التي عاودت يوم أمس محاولة الوصول إلى دمت «وقواتنا جاهزة على طول جبهات القتال». وأضاف أن «المقاومة تملك قدرات وطنية قادرة على الدفاع والهجوم والتقدم وقد تلقى المقاتلون في المقاومة الشعبية الجنوبية تدريبات مكثفة خلال الأشهر الماضية وتم تخريج مقاتلين ذوي كفاءات قتالية عالية»، مؤكدا أن «جبهة الضالع تصدت للميليشيات الحوثية أثناء الحرب بإمكانيات بسيطة قبل أن يصلنا دعم التحالف وقاتلنا الحوثيين بأسلحتهم التي كنا نغنمها منهم وتحولت الضالع إلى مقبرة للحوثيين ولم يستطيعوا التقدم شبرًا واحدًا والآن لدينا أسلحة ثقيلة ومقاتلون وتم دعمنا من قبل قوات التحالف ولدينا القدرة على الوصول إلى أهداف بعيدة»، مشيرًا إلى أن «محاولات الحوثيين المتكررة في الهجوم على جبهة دمت قعطبة وجبهة الصبيحة، هي آخر المحاولات لكي يوصل رسالة معينة أنه ما زال فيه رمق بعدما أقفلت أمامه كل الفرص السياسية للنجاة وبات يرى الهزيمة الأكيدة على يد قوات التحالف العربي وجيش الشرعية».

وفي جبهة حمك نقيل الخشبة، المحاذية لنجد الجماعي جنوب مدينة إب، وسط اليمن، كانت المقاومة الشعبية تصدت لمحاولات هجوم مماثلة لتلك الحاصلة في الجهة الشرقية، إذ تمكنت المقاومة وبدعم من مدفعية الجيش الوطني المرابط في معسكر الصدرين، شرق مدينة قعطبة التابعة إداريا لمحافظة الضالع، من صد هجوم الميليشيات وإفشاله. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية في مديرية قعطبة لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة كبدت الميليشيات خسائر بشرية ومادية، وأشارت إلى سقوط قتلى وجرحى من المقاومة والجيش الوطني، مؤكدة جاهزيتها للمواجهة وصد القوات الغازية، وطالبت المقاومة في تلك المنطقة، قوات التحالف بمدها بالسلاح المطلوب الذي يمكنها ليس من صد القوات الانقلابية، وإنما، أيضًا، من دعم ومساندة الجبهات الأخرى في محافظة إب.

وكان القيادي الميداني الحوثي، لمحور دمت الضالع، أبو يحيى، وجه رسالة إلى أبناء منطقتي دمت ومريس، فور تلقي قواته هزيمة عسكرية على مشارف مدينة دمت، داعيًا أبناء المنطقتين إلى السماح لهم بالمضي إلى هدفهم المتمثل بالعودة إلى مدينة الضالع والتوجه منها إلى عدن لطرد من سماهم «المحتلين» و«الدواعش» و«المرتزقة» وفق تعبيره، وجاء في رسالة القيادي الحوثي: «إننا لا نريد مواجهتكم، فلا تصدقوا دعاة الفتن والمرتزقة من الدواعش، فلو أنهم صادقون لتوجهوا نحو عدن لدحر الأجانب والمرجفين في المدينة»، حسب تعبيره.

السلطات تدعو سكان سقطرى والمهرة وشبوة وحضرموت للتزود بالغذاء.. والبقاء في المنازل 4 أيام

غرفة طوارئ وتعليق الدراسة في 4 محافظات.. و«تشابالا» يهدد نصف مليون شخص

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

أقرت اللجنة الرئاسية التي شكلها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، غرفة طوارئ وتدابير واحتياطات للتقليل من مخاطر إعصار «تشابالا»، تشمل تعليق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات في أربع محافظات، متوقعة تضرر أكثر من نصف مليون شخص بسبب العاصفة التي من المتوقع أن تضرب اليمن للمرة الأولى.

وقد أثارت أنباء اقتراب الإعصار حالة من الفزع والخوف لدى سكان المناطق المتوقع أن يضربها الإعصار، ومنها محافظة حضرموت، حيث لم تعتد هذه المناطق على مثل هذه الأعاصير والعواصف المدارية القوية. وقد شرعت السلطات المحلية في مدن ساحل محافظة حضرموت، ومنها عاصمة المحافظة، مدينة المكلا، القيام باستعدادات للتخفيف من آثار الإعصار. وقال خالد بلفاس، عضو لجنة الإغاثة بحضرموت، عضو المجلس المحلي (البلدي) إن إمكانيات الدولة اليمنية في المحافظة مشلولة، بفعل سيطرة تنظيم القاعدة على المحافظة ومؤسسات الدولة كاملة. وأضاف بلفاس لـ«الشرق الأوسط» أنه «جرى تشكيل لجنة طوارئ في حضرموت شملت عددا من المكاتب الخدمية التي يمكن أن تساعد في الحد من هذا الإعصار»، وأن «الإمكانيات قد تكون معدومة تماما، بعد ما جرى للمكلا في 2 أبريل (نيسان) الماضي - تاريخ سيطرة (القاعدة) على المدينة».

وحذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة من أن «تشابالا» تتجه نحو سلطنة عمان واليمن. وقالت المنظمة إن العاصفة ستبدأ من بحر العرب، ومن المتوقع أن تصل إلى شمال اليمن وساحل عمان المجاور منتصف ليل الاثنين، وأن هذه العاصفة قد تكون الأولى من نوعها التي تضرب اليمن. وقال اللواء عبده محمد الحذيفي، وزير الداخلية رئيس لجنة العمليات، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماع الذي عقدته اللجنة أمس في الرياض بحضور الدكتور ناصر باعوم وزير الصحة، وفهد كفاين وزير الثروة السمكية، والدكتور عادل باحميد محافظ حضرموت، ناقش تقريرا أوليا عن الوضع العام في محافظات المهرة، وسقطرى، وحضرموت الساحل، وشبوة، والإجراءات التي جرى اتخاذها، وضرورة قيام السلطات المحلية باتخاذ التدابير اللازمة لإبعاد السكان والمعدات عن مناطق الخطر، خاصة القريبة من السواحل والأودية؛ تفاديا للأضرار في الأرواح والمعدات.

وأضاف الوزير أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن محافظة المهرة ستكون هي الأكثر تأثرا بالإعصار، خاصة في مديريتي قشن وحصوين، ومدينة الغيظة، حيث من المتوقع أن تبلغ سرعة الإعصار 100 كيلومتر في الساعة بارتفاع 10 أمتار، ويتناقص الارتفاع إلى 6 أمتار في الغيظة، ثم المكلا».

وكشفت اللجنة الرئاسية في اجتماعها أمس عن احتمال تضرر أكثر من 500 ألف نسمة، في هذه المحافظات، وأقرت تعليق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات فيها، ابتداء من اليوم الأحد مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 حتى إشعار آخر، والتواصل مع الجهات الداعمة والمانحة لتأمين الاحتياجات اللازمة لتلك الأعداد من السكان في حالة الحاجة (إجلاء، إيواء، تأمين غذاء، دواء، أمن)، بالتنسيق مع مؤسستي الرئاسة والحكومة اليمنية.

كما أقرت اللجنة توجيه المحافظين بشأن تفعيل غرف العمليات في كل محافظة والتواصل المستمر مع غرفة العمليات المركزية للاطلاع على المستجدات أولا بأول، على أن تتواصل اللجنة مع رئيس هيئة الأركان العامة لإصدار أمر عملياتي إلى القوات المسلحة في المناطق المتضررة، للمشاركة في جهود الإجلاء والإيواء وتسخير كل الإمكانات لديهم بما في ذلك المروحيات الموجودة لديهم.

وذكرت اللجنة، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنها تواصلت مع مركز الملك سلمان للإغاثة، ومنظمة الصحة العالمية في اليمن، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، والهيئة العمانية للإغاثة، وأبدى الجميع استعداده للتدخل، مشيرة إلى أنها ستقوم بأخذ التدابير والاحتياطات للحد والتقليل من مخاطر الإعصار. ودعت الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد إلى إخلاء سكان المناطق الساحلية المتوقع أن يضربها إعصار «تشابالا»، بمحافظات المهرة وحضرموت وشبوة وسقطرى، مع أخذ الإجراءات الاحترازية المناسبة لتجنب أي خسائر في الأرواح. وأكدت الهيئة، في بيان صحافي، ضرورة ابتعاد السكان عن البحر مسافة لا تقل عن كيلومتر، وتجنب ركوب البحر اعتبارا من أمس السبت حتى إشعار آخر، وعدم ترك القوارب على الشواطئ ووضعها أو نقلها إلى أماكن أخرى.

وشددت الهيئة على وقف الأنشطة كافة على المناطق الساحلية في الموانئ والمطارات، والبقاء في المنازل، مع أخذ الاحتياجات الضرورية من مواد غذائية تكفي لمدة أربعة أيام على الأقل.

ودعت السكان إلى الابتعاد عن الأماكن المنخفضة ومجاري السيول لاحتمال فيضانها على المناطق المجاورة لها ودخولها إلى المساكن والمزارع، وعدم الوقوف أمام أعمدة الكهرباء أو تحت الأشجار، وعدم استخدام الهاتف الجوال أثناء العواصف الرعدية المصاحبة للحالة الجوية.

وتوقعت الهيئة أن تكون هناك أضرار كبيرة من الحالة الجوية نتيجة الأمطار الغزيرة وفيضانات الأودية والرياح القوية وتأثير مياه الأمواج البحرية ومياه البحر على المناطق الساحلية، وأن يصل ارتفاع الأمواج البحرية من 10 إلى 13 مترا.

بينما وجهت وزارة الصحة العامة والسكان أمس مكاتب الصحة العامة في محافظات سقطرى والمهرة وحضرموت الساحل وشبوة وأبين وعدن برفع جاهزية الاستعداد في المنشآت الصحية إلى أقصى الدرجات. وأعلنت إبقاء الطواقم البشرية الطبية من أطباء وممرضين وإداريين تحت الطلب في أي لحظة وتجهيز سيارات وطواقم الإسعاف وبقاء المختبرات وبنوك الدم عاملة على مدار الساعة وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية والمحاليل الضرورية، وتفعيل دور الرعاية الصحية خاصة الترصد الوبائي ومكافحة الأمراض وتشكيل غرفة عمليات في كل من المحافظات للأهمية والرفع بأي صعوبات وبشكل عاجل.

ويصنف «تشابالا» ضمن الأعاصير اللولبية التي تختلف حسب أنواعها، وذلك حسب سلم خاص بها، يعرف باسم سلم فوجيتا الذي يصنفها وفق سرعتها وحجم الدمار والخسائر التي تسببها.

البحرين تعتبر إيران خطرًا على العالم العربي وتقول إن الحوثيين يمكنهم لعب دور سياسي في اليمن

«حوار المنامة» ينطلق في البحرين.. والأزمة السورية تتصدر مناقشاته



صورة عامة لانعقاد (حوار المنامة) الذي افتتح أمس بمشاركة واسعة وفي الإطار الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة مع وزيرة الدفاع الألمانية أرسولا فون (إ.ب.أ)

لندن: ميرزا الخويلدي

هيمنت الأزمة السورية والصراعات الطائفية والدينية في الشرق الأوسط والدور الإيراني على مناقشات مؤتمر «حوار المنامة» الذي افتتح أمس بمشاركة واسعة.

وشن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي هجوما لاذعا على الجماعات والتنظيمات الطائفية، معتبرا أنها تقوض كيان الدولة الوطنية، في حين اتهم الغرب بالمراهنة الخاطئة على وصول الإسلاميين إلى السلطة بدعوى امتدادهم الشعبي. في حين حذّر مسؤول أميركي روسيا من أنها تجازف بالاصطدام مع الغالبية من المسلمين «السنة» إذا أصرت في المضي قدما في عملياتها العسكرية في سوريا بما يقوي النظام هناك.

في حين أعرب وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، عن أمله في أن يؤدي التدخل العسكري الروسي في سوريا، لإقناع الرئيس السوري بشار الأسد بالمرحلة الانتقالية. ورفض الجبير خلال حديثه في مؤتمر «حوار المنامة» التشكيك في النيات العمانية، بعد الزيارة التي قام بها يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى دمشق ولقائه الرئيس السوري، وقال: «نحن على ثقة أن ذلك يأتي انطلاقًا من رغبة في تقريب وجهات النظر وتحقيق الأفضل لسوريا».

وبشأن الأزمة اليمنية، أعرب الجبير، عن أمله بأن هذه الأزمة دخلت مرحلتها الأخيرة بعد سلسلة الانتصارات التي حققها التحالف العربي.

كما أعرب الجبير في كلمته، عن أمله بأن تستخدم إيران إيراداتها المالية وقدراتها الاقتصادية بعد رفع العقوبات الدولية عنها في مشاريع التنمية وليس في السياسات العدوانية.

وجاءت هذه التصريحات في افتتاح منتدى «حوار المنامة» الحادي عشر الذي ينظم في البحرين ويحضره وزراء خارجية، بالإضافة إلى وزراء دفاع ومسؤولي استخبارات لمناقشة النزاعات في سوريا والعراق واليمن، والذي افتتح أمس. وتغيب عن المنتدى الحواري الأبرز في الخليج هذا العام إيران التي قطعت البحرين علاقاتها معها على خلفية اتهامات بتهريب السلاح.

وفي كلمته، اتهم الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني إيران بتهديد الأمن في الدول العربية وقال إن «الدعم الإيراني للتخريب في الدول العربية يمثل تهديدا كبيرا للمنطقة، مثله مثل تنظيم داعش».

وتابع أن تصرفات إيران تمثل تهديدا لا يقل عن تهديد تنظيم داعش متهما إيران بتهريب أسلحة إلى البحرين.

وحول فرص تحسين العلاقات مع إيران، أكد وزير الخارجية البحريني أن هذا الأمر يتوقف على سلوك إيران ومدى التزامها بعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون المملكة، وقال إن «هذا التقارب في العلاقات لن يتم في ظل وجود مسؤولين يتفاخرون بسقوط أربع عواصم عربية للثورة الإسلامية الإيرانية».

وطالب المجتمع الدولي بأن يولي موضوع وقف التدخل الإيراني في شؤون دول المنطقة الأهمية نفسها التي أولاها لإبرام اتفاق مع إيران في ما يتعلق بالبرنامج النووي.

وعلى الصعيد اليمني قال إن «الحوثيين في اليمن يمكن أن يكون لهم مستقبل في البلاد إذا ألقوا السلاح وشاركوا في حل سياسي».

وفي الشأن السوري، شدد الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة على أن الحل في سوريا يكمن في استرجاع الوحدة السورية بأسرع وقت ممكن، وأن أول خطوة في هذا الاتجاه هو منح السوريين الأمل في مستقبل بلادهم، بأنهم سيكونون أداة بناء هذا المستقبل وأنهم مشاركون فيه، قائلاً إن «الطريقة الأمثل للوصول لذلك الهدف هي الالتزام بمخرجات (جنيف - 1)، وأن تعمل القوى الدولية الكبرى مع دول المنطقة لتشكيل سلطة انتقالية تحفظ مؤسسات الدولة، والتضامن بين جميع فئات وأطياف الشعب السوري، وأن يكون لهذا الهدف السياسي الأولوية نفسها التي تعطى حاليا لمكافحة الإرهاب».

وبالعودة لكلمة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التي افتتح بها المؤتمر، فقد ركز على التهديد الذي تمثله الجماعات الدينية وخصوصا في مصر، منتقدا الغرب للمراهنة عليها، وقال السيسي إن «الجماعات الدينية الطائفية مزقت النسيج الوطني في بعض الدول العربية». واتهم الرئيس المصري هذه الجماعات بتغذية النزاعات بهدف توسيع نفوذها.

وقال السيسي: «لقد أضحت الميليشيات والجماعات الخارجة عن القانون والحاملة للسلاح في سباق مع ما هو مستقر من مبادئ احتكار الدولة لأدوات فرض القانون، بل وأصبحت فكرة سيادة القانون في بعض دولنا تنكسر أمام نزعات طائفية ودينية ومحلية وغيرها..».

وقال: «رغم ما تبين من فشل رهانات تلك الأطراف على مجموعات طائفية أو عقائدية داخل الحدود العربية في تحقيق الاستقرار ومصالح تلك القوى، وما يسببه ذلك من اضطراب إقليمي متسع وممتد، فإننا نجد مع ذلك أن هذهِ الرهانات لا تزال قائمة، بما ينذر بمخاطر غير محدودة على الأمن القومي العربي».

واتهم جهات لم يُسمها بإذكاء النزاعات الطائفية وقال: «لقد وجدت بعض الأطراف ضالتها في الجماعات الإرهابية، وقامت بإذكاء تلك النزعات الطائفية البغيضة لتحقيق أجنداتها ومصالحها في المنطقة التي تؤثر سلبًا على مفهوم الدولة من حولها، واعتمدت تلك الأطراف على عوامل طائفية وشرائح مجتمعية تمكنت من استقطابها لتمرير أجندات خاصة هدفها توسيع نفوذها على حساب مفهوم الدولة في المنطقة العربية».

وفي انتقاده للدور الغربي من جماعة الإسلام السياسي قال السيسي: «لقد ظن البعض عندما تحركت الشعوب العربية للمطالبة بالتغيير أن التيارات التي توظف الدين لأهدافها السياسية هي المرشحة لأن تسود المنطقة بتأييد جماهيري، واعتقد البعض أن هذه التيارات معتدلة سياسيًا وقادرة على احتواء تطلعات شعوبها، وعلى احتواء وتوجيه قوى التطرف والإرهاب».

وأضاف: «لقد كشف الواقع العملي أن هذا التيار الذي ادَّعى ارتباطه بالدين لا يفهم تاريخ المجتمعات العربية ولا يسعى لتحقيق مقاصد ثوراتها. وعليه، فقد سعى ذلك التيار لتحقيق شكل جديد من أشكال احتكار المشهد السياسي».

وتواجه حكومة الرئيس السيسي صراعا محتدما مع جماعة الإخوان المسلمين التي نجح الجيش المصري بقيادة السيسي في يوليو (تموز) 2012 من عزل الرئيس محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين بعد احتجاجات ضد حكمه. وصنفت الحكومة المصرية جماعة الإخوان المسلمين «تنظيما إرهابيا».

وفي الشأن السياسي لم يحد السيسي عن المواقف المعلنة للحكومة المصرية تجاه الصراعات الإقليمية وبينها الأزمة السورية، داعيا للتوصل «إلى حلول سياسية لأزمات المنطقة..». وبالنسبة للأزمة السورية، أكد دعم مصر «للجهود الأممية الرامية لتسوية الأزمة السورية، وأهمية التوصل إلى تسوية سياسية بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى مواصلة جهود مكافحة الإرهاب».

كما أكد دعم مصر لـ«الجهود الأممية لتسوية الأزمة الليبية وتشكيل حكومة وحدة وطنية»، وفي الأزمة اليمنية التي تشارك مصر ضمن التحالف العربي أكد السيسي «على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية تحفظ السلامة الإقليمية لليمن وتضمن وحدة أراضيه وتصون مقدرات شعبه، كما تكفل إعادة إعماره».

إلى ذلك، قال أنتوني بلينكن نائب وزير الخارجية الأميركي أمس السبت إن «تدخل روسيا في الصراع السوري سيعود عليها بعواقب غير متوقعة تجرها إلى مستنقع وتنفر منها المسلمين (السنة) في أنحاء المنطقة».

وتشن الولايات المتحدة حملة جوية ضد تنظيم داعش وتدعم أيضا جماعات غير جهادية معارضة للرئيس السوري بشار الأسد، وكانت الولايات المتحدة كشفت يوم الجمعة الماضي عن خطط لنشر جنود أميركيين على الأرض في سوريا لأول مرة في إطار محاربة تنظيم داعش. وبرأي بلينكن فإن انخراط الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أعمق من ذي قبل، وهو انخراط واسع يفوق الجانب العسكري. وقال إنه ليس هناك حل عسكري للحرب في سوريا.

وقال بلينكن في مؤتمر «حوار المنامة»: «المستنقع سيتسع وسيزداد عمقا وسيجر روسيا إليه بشكل أكبر».

وكانت الولايات المتحدة كشفت يوم الجمعة الماضي عن خطط لنشر جنود أميركيين على الأرض في سوريا لأول مرة في إطار محاربة تنظيم داعش أنها في رباط مع الأسد وحزب الله وإيران مما سينفر ملايين السنة في سوريا والمنطقة بل وفي روسيا نفسها.

وبينما قد يؤدي تدخل روسيا لزيادة نفوذها على الأسد يرى بلينكن أن الصراع سيعطي أيضا «حافزا مقنعا لروسيا للعمل من أجل - وليس ضد - الانتقال السياسي». وأضاف: «لن تقدر روسيا على مواصلة هجومها العسكري على كل من يعارض حكم الأسد الوحشي. التكلفة ستزداد يوما بعد يوم في ما يتعلق بالمصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية».

وعن إيران قال بلينكن إن «الولايات المتحدة ما زالت تركز تماما على ما وصفه بتصرفات طهران غير المقبولة في أعقاب التوصل لاتفاق نووي مع القوى العالمية بما في ذلك دعم الإرهاب في المنطقة».

وفي ما يتعلق باليمن قال بلينكن إن «مواطنيه في حاجة ماسة للمساعدات ولا يمكنهم الانتظار أطول من هذا لإحلال السلام»، مضيفا أنه يتحتم «على كل المعنيين» السماح بوصول مساعدات الإغاثة الإنسانية إلى كل من يحتاجها.

ومن بين المشاركين في المنتدى وزيرة الدفاع الألمانية أرسولا فون دير لين التي رأت أن جلسات منتدى «حوار المنامة»، تعكس عددا من القضايا التي تواجهها المنطقة في الوقت الراهن. وسيتم التطرق إلى موضوع الصراعات والتحالفات في الشرق الأوسط، وقالت: «من الجيد أن نعرف ما يمكننا فعله إزاء اهتماماتنا الأساسية، وكيف من الممكن أن يعم الاستقرار سوريا والحفاظ على أرواح المدنيين ومحاربة تنظيم داعش».

ويعتبر «حوار المنامة» من المنتديات العالمية التي تشهد نقاشا بشأن قضايا الأمن والسياسة الإقليمية، وينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - الشرق الأوسط، وقال مديره التنفيذي السير جون جوبكنز إنه «في الوقت الذي ينطلق فيه حوار المنامة، هناك اجتماعات تعقد حاليا في فيينا فيما يخص الوضع في سوريا، وإن بعض المتحدثين سيشاركون في جلسات (حوار المنامة) منهم الرئيس المصري العربية عبد الفتاح السيسي ووزير خارجية السعودية عادل الجبير» مؤكدا أن «حوار المنامة» لا يقتضي فقط على إنهاء الخلافات، بل إنه يعقد بصورة سنوية ومتواصلة ليضع خططا لآفاق النمو الاقتصادي والتنمية في المنطقة.

أكد خلال زيارته إلى المنامة التزام بلاده بسياسة النأي بالنفس

المشنوق: نرفض استعمال لبنان منبرًا للهجوم على البحرين وشعبها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس، مشددا على أن ما يصدر عن أحزاب لبنانية تنتقد الحكومة البحرينية لا يعبر عن الموقف الرسمي اللبناني.

وقدّم المشنوق الذي يزور البحرين العزاء لوزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، في «استشهاد» الجنود البحرينيين المشاركين بالتحالف العربي في اليمن، خلال لقاء جمعهما مساء أول من أمس (الجمعة)، بحضور مسؤولين أمنيين. واعتبر المشنوق أن الجنود البحرينيين «(استشهدوا) دفاعًا عن العروبة وليس عن اليمن فقط، في معركة استرداد العزة والكرامة العربية، من خلال (عاصفة الحزم)»، وأكد أن الحكومة اللبنانية «ملتزمة بسياسة النأي بالنفس، كما عبّر عنها رئيس الحكومة تمام سلام على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، الشهر الماضي، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية».

وقال إن «ما يصدر عن أحزاب لبنانية تنتقد الحكومة البحرينية لا يعبر عن الموقف الرسمي اللبناني، كما أننا نرفض استعمال لبنان منبرًا للهجوم على البحرين وشعبها».

وعقد المشنوق في مقر إقامته في المنامة لقاء مع مستشار ديوان أمير الكويت للشؤون الإنسانية عبد الله المعتوق، ركز على السبل الفضلى لمساعدة لبنان لمعالجة تداعيات أزمة النازحين السوريين. كما التقى الوزير اللبناني نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الذي نوه بإنجازات المشنوق ومواقفه تجاه البحرين وتجاه القضايا العربية. وتخلل اللقاء عرض للأوضاع العامة في لبنان والبحرين وفق التطورات الحاصلة في المنطقة والعلاقات اللبنانية - البحرينية، كما شدد المجتمعون على «متانة العلاقات التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، وحرص الجانبين على تعزيز الجهود الرامية لتطوير التعاون والعمل المشترك في كل المجالات».

قائد الجيش يبحث مع بري وسلام الأزمة المستجدة

لبنان: موظفو الدولة لم يقبضوا رواتبهم والمعلومات المتضاربة تقلقهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت أزمة رواتب موظفي القطاع العام في لبنان، لا سيما عناصر الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، مرحلة الاختبار الفعلي، مع وقوف المئات منهم أمام ماكينات الصراف الآلي الموجودة على أبواب المصارف، للتثبّت من أن حساباتهم خالية الوفاض، وقد عبر هؤلاء عن خيبتهم لتحول مورد رزقهم الوحيد ورزق عائلاتهم وأبنائهم ضحية الصراعات السياسية، مع ما له من انعكاسات مادية ومعنوية على حياتهم.

هذا الاختبار الموجع والمنتظر أن تكون ارتداداته سلبية على أداء كل موظفي الدولة، خصوصًا المؤسسات العسكرية والأمنية، دفع بقائد الجيش العماد جان قهوجي إلى زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، والبحث معهما في قضية رواتب العسكريين، بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية في البلاد.

وعلى الرغم من محاذير هذه المسألة غير المسبوقة في تاريخ الدولة اللبنانية، بدأت الشائعات والروايات المتضاربة تشوّش أفكار الموظفين الذي تبلغوا معلومات متواترة ترجح قبض رواتبهم مطلع الأسبوع المقبل إذا توفرت الوسائل القانونية التي تتيح لوزارة المال تحويل الاعتمادات إلى المصارف، وإلا فإن الوزارة ستلجأ إلى دفع مبلغ مقطوع من أصل الراتب لا يتعدى الـ600 ألف ليرة لبنانية (400 دولار أميركي) المتوفر في الاحتياط، وهو ما أثار استياء الموظفين، الذين أكدوا أن هذا المبلغ لا يكفي لتسديد سند واحد من التزامات كثيرة متوجبة في ذمة غالبيتهم.

وفي وقت ينتظر العسكريون الموجودون في الخدمة سواء في الداخل أو على الحدود تطمينات بقرب دفع رواتبهم، عبر هؤلاء عن استغرابهم، لأن الموظفين المتقاعدين قبضوا رواتبهم، وسألوا كيف توفرت اعتمادات لهؤلاء، فيما حرم منها الموظفون العاملون، وهم الأكثر حاجة لها لأن مسؤولياتهم والتزاماتهم أكبر بكثير من مسؤوليات المتقاعدين؟

رئيسة مركز الإمارات للسياسات: نتطلع لصياغة توصيات قابلة للتنفيذ

ملتقى أبوظبي الاستراتيجي يناقش السياسات الدولية تجاه قضايا المنطقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يبحث تجمع خبراء في الشؤون السياسة، قضايا الأمن وشؤون الاقتصاد وتحديات تغيرات المحيط، عندما يجتمعون اليوم، في النسخة الثانية من ملتقى أبوظبي الاستراتيجي في العاصمة الإماراتية. ويدرس المجتمعون ملامسة الثابت والمتحول في سياسات الأطراف الدولية تجاه قضايا المنطقة وتحديدا قضايا الخليج، عبر جلسات تنظم اليوم وغدًا.

وقالت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات منظمة الملتقى، إن «تنظيم ملتقى أبوظبي الاستراتيجي واختيار مواضيعه ونقاشاته ينطلقان من مسلمة أن منظومة الدول الخليجية فاعل رئيس ووازن في معادلة القوى والمصالح الإقليمية والدولية، وليست تجمعا يتأثر بشكل أحادي برياح السياسات الإقليمية والدولية»، مشيرة إلى أن طرح هذه القضايا الخليجية يتعدى مجرد إبراز هواجس المنطقة وبواعث قلقها إلى إشراك ممثلين عن الجهات التي تساهم في صنع القرار الخليجي في عرض رؤاهم والتفاعل مع بقية التصورات والأفكار التي يحتضنها الملتقى.

ومن المتوقع أن يشارك نحو عشرين شخصية خليجية في جلسات الملتقى التسع، حيث يتطلع أن تتسم المداخلات بالوضوح في الطرح بعيدا عن الأسلوب الدبلوماسي ولغة المجاملات وأن تلامس القضايا المعروضة للنقاش في أبعادها الاستراتيجية المؤثرة دون الخوض في التفاصيل المرحلية العابرة.

وسيبدأ الملتقى أعماله بجلسة خليجية تحمل عنوان «الخليج في عالم جديد»، تناقش موقع دول المنطقة من المتغيرات العالمية المضطردة، ومشهد العنف المزمن الذي يخيم على الشرق الأوسط. وتحاول هذه الجلسة قراءة الاستراتيجيات الخليجية وشراكاتها إقليميا ودوليا في مواجهة المخاطر المحدقة بالمنطقة، مع التركيز على التحالف الخليجي العربي في اليمن والسيناريوهات المستقبلية التي يمكن أن تنبثق عنه في ظل انحسار الدور الأميركي وتطبيع علاقات إيران مع المجتمع الدولي بعد توقيع الاتفاق النووي مع الغرب.

وفي جلسة ثانية مخصصة للتحولات في دول «الربيع العربي»، يبدو جليا التركيز على العمق الاستراتيجي لدول الخليج من خلال مناقشة المشهد السياسي والأمني في مصر، ودخول روسيا بشكل مباشر على خط الصراع في سوريا، فضلا عن تداعيات فشل الدولة في اليمن وليبيا على المنطقة عموما والخليج على وجه التحديد.

وإذ يحاول الملتقى رصد ديناميكيات التنافر والتجاذب بين القوى العالمية والاتجاهات المستقبلية للسياسة الدولية، فإنه يحاول استقراء السيناريوهات التي يحتمل أن تواجهها دول الخليج، والتحديات الماثلة أمامها، وكذا الفرص التي لا تزال متاحة لها للتعامل بشكل فاعل مع الهزات السياسية والاقتصادية، وبالتالي لرسم معالم نظام إقليمي جديد يضمن مصالحها ويعزز استقرارها.

وحول السبب في التركيز على دول الخليج، قالت رئيسة مركز الإمارات للسياسات: «دول الخليج أصبحت الآن، وعلى عكس ما اعتدناه في السنوات والعقود السابقة، في الصف الأول لعدة جبهات. دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، تقود تحالفا عسكريا في اليمن وتقف بحزم في وجه تمدد الإسلام السياسي في صيغته الإيرانية الطائفية، وهي مشارك فاعل في التحالف الدولي ضد (داعش)، ولها أدوار سياسية محورية في مصر وليبيا وسوريا. كما أنها معنية مباشرة بتغيرات أسعار الطاقة وتقلبات الأسواق العالمية. كل هذا يجعل من الضروري خليجيا الانخراط بشكل نشط في عملية رصد التحولات العاصفة التي تحيط بنا وملاءمة السياسات معها. ومن هنا تركيزنا على إشراك النخب الخليجية باعتبارها قوة اقتراحية مساندة لدوائر القرار».

ولفتت الدكتورة الكتبي إلى أن الملتقى يهدف إلى إيجاد مخارج للأزمات الراهنة وقراءة سيناريوهات المستقبل بمنطق استباقي ووقائي. وزادت: «نبحث عن توصيات قابلة للتنفيذ تساعد صاحب القرار على رسم السياسات التي تتماشى وطبيعة التحديات التي يواجهها في محيط إقليمي وعالمي مضطرب ومتقلب، هذا دون إغفال الطابع الاستراتيجي للقضايا المعروضة للنقاش ولطبيعة ووزن المشاركة الواسعة محليا ودوليا».

وأكدت على أن تحديات منطقة الخليج العربي تحضر كذلك في عدة جلسات مخصصة هذا العام للمتغيرات التي يمليها العصر الرقمي وفضاء وتكنولوجيا المعلومات. حيث يحاول المنتدى تقييم موقع دول الخليج على خريطة النظام الرقمي العالمي الجديد، ورصد التهديدات المحتملة التي يمثلها الفضاء المعلوماتي الجديد عليها وآليات مواجهة المخاطر الرقمية.

أودت بحياة ركابها الـ224 بينهم 17 طفلا • رفع الطوارئ في مستشفيات القاهرة والسويس والمحافظات القريبة ودفع 50 سيارة إسعاف لمطار شرق سيناء

تحطم طائرة سياح روسية فوق سيناء.. والقاهرة وموسكو تستبعدان «عملا إرهابيا»

القاهرة: محمد حسن شعبان

تحطمت طائرة سياح روس فوق شبه جزيرة سيناء المصرية، ما أودى بحياة ركابها الـ224، وعمق جراح الاقتصاد المصري الذي يعاني أصلا جراء تراجع قطاع السياحة. وبينما زعم تنظيم ولاية سيناء استهداف الطائرة بصاروخ أرض-جو، استبعد مسؤولون مصريون فرضية العمل الإرهابي.

وخيمت أجواء من الارتباك والقلق على أروقة وزارات مصرية أمس، بعد حادث تحطم طائرة مدنية على متنها سياح روس جنوب مدينة العريش في شمال سيناء. وأعاد الحادث الذي أودى بحياة 214 سائحًا روسيًا وثلاثة سائحين أوكرانيين، بالإضافة لأفراد طاقم الطائرة السبعة، إلى الأذهان مقتل سائحين مكسيكيين منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، خلال اشتباك الجيش مع عناصر إرهابية غرب البلاد، وسط مخاوف من تداعياته على قطاع السياحة واقتصاد البلاد. وقال بيان منسوب إلى فرع تنظيم داعش في سيناء إن عناصره استهدفت الطائرة وتمكنت من إسقاطها، لكن مصادر مصرية استبعدت ذلك.

وبينما شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على إجراء تحقيقات جادة وسريعة حول الحادث، توجه رئيس الوزراء شريف إسماعيل يرافقه وزيرا الصحة والسياحة إلى منطقة الحسنة موقع سقوط الطائرة الروسية، وهو موقع عمليات للجيش الذي يخوض حربا شرسة ضد جماعات متشددة تتخذ من شمال سيناء مركزا لعملياتها.

وقالت السفارة الروسية ومصادر مصرية مسؤولة إن جميع ركاب الطائرة المنكوبة لقوا حتفهم، وأوضح محمود الزناتي، رئيس سلطة الطيران المدني، أنه تم العثور على عدد كبير من جثامين ضحايا الطائرة الروسية بموقع الحادث ومن بينهم جثامين لـ17 طفلا، لافتا إلى أن حطام الطائرة منتشر على مساحة كبيرة، ما يستدعي بعض الوقت للعثور على باقي الجثامين.

قال حسام القاويش، المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء، لـ«الشرق الأوسط» إن «فريق البحث التابع لطيران المدني لا يزال يبحث عن الصندوق الأسود للطائرة المنكوبة.. ولم يعثر عليه بعد»، نافيا بذلك أنباء ترددت عن العثور على الصندوق الأسود.

وأضاف القاويش أن فريق جمع الأدلة لم يقدم تقريره الأول، حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم أمس بالتوقيت المحلي للقاهرة، ما يعني أنه من غير الممكن الحديث عن تقديرات أولية. وعلق القاويش على بيان تنظيم داعش المزعوم قائلا: «هناك جهات تحاول الاستفادة مما حدث، علينا أن ننتظر أولا نتائج التحقيقات».

وبث نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مقطعا مصورا منسوبا إلى تنظيم ولاية سيناء الذي أعلن مبايعته لتنظيم داعش، يظهر طائرة تحلق قبل أن تستهدف بصاروخ يبدو أنه انطلق من الأرض. كما تداول النشطاء بيانا منسوبا إلى التنظيم يعلن فيه عن مسؤوليته عن الحادث، مشيرا إلى أن الاستهداف جاء ردا على مشاركة الطائرات الروسية في القتال في سوريا. ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» التأكد من صحة المقطع المصور والبيان من مصدر مستقل.

وقدمت الرئاسة المصرية تعازيها لروسيا ولأسر ضحايا حادث سقوط الطائرة. وقال بيان صادر عن مؤسسة الرئاسة إن «الرئيس السيسي يتابع منذ عودته إلى أرض الوطن (أمس) التطورات المتعلقة بهذا الحادث الأليم، حيث أجرى عدة اتصالات مع كبار المسؤولين وعلى رأسهم رئيس مجلس الوزراء».

وأشارت الرئاسة إلى أن الرئيس المصري وجه بأهمية قيام لجنة التحقيق التي شكلتها وزارة الطيران المدني بإنجاز مهمتها بشكل جاد وسريع للوقوف على ملابسات الحادث، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى سقوط الطائرة، بالإضافة إلى مواصلة التنسيق مع السلطات الروسية المعنية بهذا الشأن.

وأضاف البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن رئاسة الجمهورية تتابع عن كثب تطورات الموقف مع مجموعة العمل المعنية بإدارة الأزمة، والتي يرأسها رئيس مجلس الوزراء وتضم وزراء الطيران المدني، والسياحة، والداخلية، والتضامن الاجتماعي، والصحة والسكان، والتنمية المحلية، بالإضافة إلى ممثلين عن الدفاع، والخارجية. وتوجه رئيس الوزراء وبرفقته وزيرا الصحة أحمد عماد الدين، والسياحة هشام زعزوع، إلى منطقة الحسنة موقع سقوط الطائرة الروسية المدنية، إضافة إلى وجود ممثلين عن وزارة الطيران المدني لبحث أسباب سقوط الطائرة.

وقال إسماعيل في تصريحات صحافية قبل مغادرته القاهرة إنه «من غير الممكن التكهن بأسباب الحادث في الوقت الراهن، علينا أن ننتظر نتائج التحقيقات».

وأصدرت وزارة الطيران المدني صباح السبت أول بيان لها حول اختفاء طائرة روسية «كيه جي إل 9268» من طراز «إيرباص 320» على متنها 217 راكبا، بينهم 17 طفلا، بالإضافة إلى طاقمها المكون من 7 أفراد من على شاشات الرادار.

وكانت الطائرة في رحلتها من شرم الشيخ إلى مدينة سان بطرسبرغ الروسية، حيث أقلعت الطائرة في الساعة 5:51 صباحا بالتوقيت المحلي للقاهرة، واختفت من شاشات الرادار بعد 23 دقيقة من إقلاعها.

وقال شهود عيان في مدينة العريش لـ«الشرق الأوسط» إن عشرات من سيارات الإسعاف شوهدت وهي تهرع إلى موقع الحادث جنوب المدينة التي أعلنت فيها حالة الطوارئ منذ ما يزيد على العام، بسبب نشاط الجماعات المتشددة.

وأجرى سامح شكري وزير الخارجية المصري اتصالا أمس بوزير خارجية روسيا سيرغي لافروف. وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إن شكري أكد التزام السلطات المصرية بالتوصل إلى كل ملابسات الحادث بالتعاون الكامل والتنسيق مع الجانب الروسي.

وأضاف أبو زيد أن وزير خارجية روسيا أعرب خلال الاتصال عن تقدير بلاده للجهود التي تقوم بها السلطات المصرية في التعامل مع آثار الحادث والكشف عن ملابساته، معربا عن تطلع الجانب الروسي لاستمرار التعاون والتنسيق مع مصر خلال الفترة القادمة.

من جانبه، قال قاويش إنه تم رفع حالة الطوارئ في مستشفيات القاهرة والسويس والمحافظات القريبة، كما تم دفع 50 سيارة إسعاف لمطار شرق سيناء، مشيرا إلى أنه تم التواصل مع السفير الروسي بالقاهرة لاطلاعه على الجهود المبذولة للتعاطي مع الحادث الأليم.

وقال مسؤول أمني وشهود عيان إن الشرطة العسكرية فتحت محاور وطرقا لتسهيل وصول سيارات الإسعاف لموقع حطام الطائرة الروسية.

وأظهرت تقارير جوية أن الطائرة الروسية المنكوبة وسط سيناء شهدت تغييرا كبيرا في سرعتها العمودية لمدة استمرت 20 ثانية، حسبما أفاد موقع «رادار فلايت 24» العالمي أمس السبت.

وكانت مصادر ملاحية مصرية قالت إن برج المراقبة بمطار شرم الشيخ فقد الاتصال مع الطائرة الروسية بعد دقائق من إقلاعها من المطار. وسادت أجواء من الارتباك والقلق في أروقة وزارات حكومية، وأعلنت وزارة السياحة حالة الطوارئ لمتابعة تداعيات الحادث على قطاع السياحة الذي تضرر كثيرا خلال الأعوام الأربعة السابقة ومني بانتكاسة في أعقاب مقتل السائحين المكسيكيين في سبتمبر الماضي، أثناء قيامهم برحلة في الصحراء الغربية. وقالت السلطات حينها إنهم استهدفوا عن طريق الخطأ من قبل قوات الجيش بعد أن دخلوا منطقة محظورة، أثناء تعامل القوات مع مجموعة من العناصر الإرهابية.

من جانبها، قالت رشا العزايزي المتحدثة الرسمية لوزارة السياحة لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يزال من المبكر الحديث عن تأثير للحادث على السياحة، هذا مرهون بمعرفة الأسباب. وتحدثت العزايزي عبر الهاتف أثناء اجتماع طارئ بالوزارة لمتابعة الحادث.

واتفق عبد الرحمن أنور عضو مجلس إدارة اتحاد الغرف السياحية مع ما ذهبت إليه العزايزي، وأشار إلى أنه إذا ما ثبت أن الحادث ناتج عن عمل إرهابي ستكون النتائج كارثية، لكن لن يكون هناك أي تأثير إذا كان الحادث بسبب عطل فني في الطائرة.

وتعد السوق الروسية من أكبر الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، وفق بيانات وزارة السياحة المصرية. وبلغت عائدات القطاع من السياحة الروسية 2,2 مليار دولار العام الماضي.

جانب من حطام الطائرة الروسية التي تحطمت فوق شبه جزيرة سيناء أمس وخلفت 224 قتيلا (إ.ب.أ)

الطائرة كانت مملوكة في السابق لشركات طيران سورية وتركية

بوتين يعلن الحداد.. وموسكو توفد لجانها للتحقيق

موسكو: سامي عمارة

أعلن الرئيس فلاديمير بوتين أمس مرسوما رئاسيا يقضي بإعلان اليوم (الأحد) حدادا على الطائرة الروسية المنكوبة التي سقطت على مقربة من ميناء العريش على ساحل البحر المتوسط بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ قاصدة سان بطرسبرغ. وكانت الطائرة من طراز «إيرباص 317» تقل على متنها 217 راكبا، منهم 17 طفلا، إلى جانب طاقم الطائرة الذي يقدر بسبعة أشخاص.

وقد سارعت الحكومة الروسية بعقد اجتماع طارئ أعلنت فيه عن تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في حيثيات تحطم الطائرة بناء على تعليمات الرئيس الروسي، كما كلفت وزارة الطوارئ الروسية بإرسال طائرات إنقاذ بشكل عاجل إلى مصر بالتنسيق مع القاهرة. وقد سارعت وزارة الطوارئ الروسية بإرسال 5 طائرات تابعة لها، 3 من طراز «إيل 76»، وطائرة «آن 148» وطائرة أخرى «بي 200»، كما تقرر إيفاد وزير النقل الروسي ومحققين روس إلى مكان تحطم الطائرة، بينما باشرت لجنة التحقيق الروسية أعمالها لتقصي أسباب وقوع الكارثة في سيناء.

وأعلن رئيس الحكومة الروسية ميدفيديف أنه سيجري «تحقيقا دقيقا جدا وشاملا حول الكارثة، وسيتم تقديم المساعدة النفسية والطبية وغيرها للمحتاجين إليها من أقارب وذوي الضحايا». وكانت الهيئات المعنية أيضًا أعلنت عن تشكيل لجان متخصصة تضم أطباء نفسيين للعناية بذوي الضحايا ممن تدفقوا إلى ميناء «بولكوفو» في سان بطرسبرغ فور الإعلان عن وقوع الحادث.

وكان الرئيس بوتين أعرب عن تعازيه لذوى الضحايا، بينما تلقى عددا من المكالمات الهاتفية من رؤساء الدول الأجنبية ومنهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس والفرنسي فرنسوا هولاند. كما أعرب رئيس الحكومة الروسية عن صدمته العميقة من الكارثة التي «أودت بحياة أناس كانوا بكامل قواهم ويملكون خططهم.. إنها خسارة كبيرة لا تعوض». ومن المقرر أن تنكس الدولة أعلامها على كل مقار المؤسسات الحكومية إلى جانب تعديل البرامج الإذاعية والتلفزيونية وإلغاء كل الاحتفالات والبرامج الترفيهية اليوم الأحد في كل أرجاء الدولة الروسية.

وقالت هيئة الطيران الروسية إن الطائرة أقلعت من شرم الشيخ في طريقها إلى مدينة سان بطرسبرغ الروسية عند الساعة 6,21 دقيقة بتوقيت موسكو وفقد الاتصال بها بعد 23 دقيقة من إقلاعها. وأفادت المصادر الروسية بأن الطائرة المنكوبة من طراز «إيرباص A – 321» كانت تتبع شركة الطيران الروسية «كوغولمآفيا»، وقامت لأولى رحلاتها التجارية في 9 مايو (أيار) 1997، أي منذ 18,5 عاما، حسب معطيات موقع «Airfleets.net». وأشارت المصادر إلى أن الطائرة كانت مملوكة قبل بيعها إلى شركة طيران «كوغاليم أفيا» الروسية لشركات طيران «شام آيرلاينز» السورية واللبنانية والتركية «Onur Air»، ما يفيد بأنها لم تكن في المستوى التقني الأكثر مناسبة، وإن قالت المصادر الروسية إنها كانت تخضع دوريا للصيانة اللازمة.

وقالت إن الاتصال بين قيادة الطائرة وأجهزة الاتصال في مطار لارنكا في قبرص انقطع بعد خمس وعشرين دقيقة من إقلاع الطائرة في شرم الشيخ، بينما اختفت عن شاشات الرادار، ما يعني أن عطلا فنيا أصاب أجهزة الاتصال.

وكانت المصادر الروسية استبعدت أن تكون الطائرة أسقطت من جانب الفصائل الإرهابية التي تقوم القوات المسلحة المصرية بمكافحتها في شبه جزيرة سيناء. وقالت إن الطائرة كانت بدأت رحلة السقوط من فوق ارتفاع ما يزيد على تسعة آلاف متر، أي أنها لم تكن في متناول الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات والتي لا يزيد مداها على خمسمائة ألف متر. أما الصواريخ التي يمكن أن تصيب الطائرة على مثل هذا الارتفاع فلم ترصد أي من الجهات العسكرية المسؤولة وجود مثلها في حوزة الإرهابيين في سيناء. ونقلت المصادر الروسية ما صدر عن المسؤولين المصريين حول «عدم وجود أي دلائل على أن الطائرة أسقطت عمدا».


قريبة لضحايا الطائرة الروسية المنكوبة تبكيهم بالقرب من مطار سان بطرسبورغ أمس وأخرى تواسيها (إ.ب.أ)

الرئاسة تعزي روسيا في ضحايا الطائرة

السيسي يعد بوتين بالتعاون لكشف الملابسات

موسكو - القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر الكرملين عن أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي ناقشا خلاله المسائل المتعلقة بكارثة سقوط الطائرة الروسية التي أقلعت من شرم الشيخ في طريقها إلى سان بطرسبرغ.

وقالت مصادر الكرملين على موقعها الإلكتروني إن الرئيس السيسي أعرب للرئيس بوتين عن تعازيه في ضحايا الطائرة المنكوبة، بينما وعد باتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمشاركة واسعة من جانب المتخصصين الروس للتحقيق ومتابعة التحقيقات لتقصي أسباب وقوع الكارثة.

من جهتها، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء أمس عن الكرملين القول إن الرئيس السيسي تحدث هاتفيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين وتعهد بتهيئة الأجواء اللازمة للخبراء الروس لإجراء تحقيق في سبب تحطم طائرة ركاب أمس بوسط سيناء المصرية».

ونقلت الوكالة عن وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية المصري سامح شكري وعد نظيره الروسي سيرغي لافروف بأن مصر سوف توفر كل المساعدات اللازمة للجانب الروسي في التحقيق». وذكرت وسائل إعلام أن رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف تعهد أمس بإجراء تحقيق شامل في ملابسات تحطم طائرة الركاب الروسية. إلى ذلك، ذكر التلفزيون المصري أمس، في خبر عاجل، أن رئاسة الجمهورية تقدمت بخالص التعازي للقيادة الروسية حكومة وشعبًا ولأسر ضحايا حادث سقوط الطائرة الروسية في وسط سيناء. وذكر البيان أن الرئيس السيسي يتابع منذ عودته إلى القاهرة قادمًا من البحرين التطورات المتعلقة بهذا الحادث الأليم، حيث أجرى عدة اتصالات مع كبار المسؤولين وعلى رأسهم المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء الذي توجه وعدد من الوزراء إلى موقع الحادث.

وأكد البيان أن رئاسة الجمهورية تتابع عن كثب تطورات الموقف مع مجموعة العمل المعنية بإدارة الأزمة، والتي يرأسها رئيس مجلس الوزراء وتضم وزراء الطيران المدني، والسياحة، والداخلية، والتضامن الاجتماعي، والصحة والسكان، والتنمية المحلية، بالإضافة إلى ممثلين عن الدفاع، والخارجية، كما تتلقى رئاسة الجمهورية تقارير دورية في هذا الصدد للتعرف على كل المستجدات.

شهود: طائرات الشركة الروسية تعرضت لعطل فني من قبل

مصادر رسمية: الطائرة المنكوبة قامت بـ18 رحلة خلال أسبوع

موسكو: سامي عمارة

بينما نشر موقع وزارة الطوارئ الروسية والقناة الإخبارية الروسية الرسمية «روسيا 24» قوائم بأسماء ركاب الطائرة المنكوبة وأرقام الخطوط الساخنة لأقاربهم وذويهم التي أعلنت عنها وزارة الخارجية والسفارة الروسية في القاهرة، كشفت المصادر الروسية عن عدم التوصل بعد إلى الأسباب التقنية التي كانت وراء سقوط الطائرة المنكوبة، وإن قالت إن هناك ما يستحق المراجعة والتدقيق. وفي هذا الصدد تشير شهادات عدد من الركاب الذين سبق وسافروا على متن طائرات الشركة الروسية «كوغاليم أفيا» إلى أن هذه الطائرات لا تتمتع «بسمعة حسنة» إذ إنها في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي تعرضت لعطل فني يتعلق بعجل الطائرة أدى إلى تأخرها لبضع ساعات. وبهذه المناسبة أيضا أشارت المصادر الروسية في مطار دوموديدوفو في موسكو إلى مداهمة مقر الشركة في المطار ومراجعة نوعية الوقود الذي تستخدمه طائرات الشركة.

كما تؤكد المصادر الرسمية أن الشركة تقوم بتشغيل هذه الطائرة بكثافة شديدة إذ إنها قامت خلال الأسبوع الأخير وحده بـ17 رحلة جوية وكانت رحلة شرم الشيخ – سان بطرسبورغ هي الرحلة رقم 18 خلال الأسبوع الأخير. وقد استعرضت وسائل الإعلام الروسية سجل الطائرة التي قالت إنها خدمت لسنوات طويلة في شركات طيران سوريا ولبنان وتركيا قبل أن تنتقل ملكيتها إلى الشركة الروسية. وعلى صعيد متابعة الأحوال الصحية والنفسية لذوي ركاب الطائرة، قالت مصادر روسية من سان بطرسبورغ إن فريقا كاملا من الأطباء النفسيين والمعالجين موجود في مطار سان بطرسبرغ لمتابعة هذه الأحوال.

وأضافت أنه من المقرر سفر طائرة خاصة إلى القاهرة تحمل على متنها من يريد من أقارب الضحايا. ومن جانبها أعلنت إيرينا تيورينا المتحدثة الصحافية باسم اتحاد الوكلاء السياحيين الروس، أن المسائل المتعلقة بدفع التأمينات إلى ذوى الضحايا لا تزال محل جدل يحتدم حول نسبة وحجم هذه التعويضات في حال إثبات أحقية الركاب. واستطردت تيورينا لتقول إن نسبة كبيرة من السائحين الروس تسعى من أجل إلغاء رحلاتها المقررة إلى شرم الشيخ والغردقة. وقالت بضرورة الاستجابة لرغبات هؤلاء السائحين مراعاة لحالتهم النفسية، إما برد قيمة هذه الرحلات السياحية المحجوزة إلى مصر أو مساعدتهم في اختيار أي من المقاصد السياحية الأخرى. لكنها قالت أيضا إن ظاهرة انحسار الاهتمام بالاتجاه السياحي إلى مصر لن يستمر طويلا حسبما تعتقد. وقالت باحتمالات عودة الأمور إلى نصابها الطبيعي بعد أسبوعين أو ثلاثة. وعزت ذلك إلى أن المقصد السياحي المصري يشغل اهتماما خاصا لدى السائح الروسي، أولا، لرخص أسعاره، وثانيا، لقربه من روسيا وتمتعه بخصائص المناخ والطبيعة التي طالما استقطبت اهتمامه.

وزير النقل الروسي: لا مجال للحديث عن الأسباب إلا بعد إتمام التحقيق الدولي

موسكو تنفي إسقاط الطائرة بصواريخ «داعش»

موسكو: سامي عمارة

تعليقا على ما تروجه بعض المواقع الإلكترونية نقلا عن مصادر «داعش» حول مسؤوليته عن إسقاط طائرة الركاب الروسية المنكوبة، أعلن ماكسيم سوكولوف وزير النقل الروسي عدم صحة هذه المعلومات، وقال سوكولوف: «تتناقل وسائل إعلام مختلفة حاليا معلومات حول إسقاط طائرة الركاب الروسية، المتجهة من شرم الشيخ إلى سانت بطرسبورغ، من قبل الإرهابيين بصواريخ مضادة للطائرات. لا يمكننا اعتبار تلك المعلومات مؤكدة».

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية عن سوكولوف ما قاله حول «إن الجانب الروسي على اتصال وثيق مع الزملاء المصريين، والجهات المعنية في تلك البلاد لا تملك أي معلومات تؤكد على هذه التكهنات». وأضاف أن المختصين يعملون في موقع سقوط الطائرة، وعلاوة على ذلك ففي القريب العاجل ستصل لجنة عمل دولية إلى المنطقة وستقوم بتقديم الاستنتاجات حول أسباب المأساة بعد جمع المواد والمعلومات المتاحة وتحليلها، مؤكدا أن البيانات المتاحة في الوقت الراهن لا تساعد على التأكيد على المعلومات حول إسقاط الطائرة الروسية. وأضاف قوله إنه لا مجال للحديث عن الأسباب إلا بعد إتمام التحقيق الدولي الذي لا بد من مشاركة روسيا فيه. ومن جانبها أعلنت سلطات مدينة سان بطرسبورغ أنها سوف تعنى بدفع التعويضات المستحقة لذوي ضحايا الطائرة المنكوبة.

وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية نشرت قائمة لحوادث الطائرات التي وقعت منذ بداية عام 2015. أشارت فيها إلى جانب حادث شركة «كوغاليمافيا» المتجهة من شرم الشيخ إلى مدينة سان بطرسبورغ الروسية وعلى متنها 217 إلى جانب طاقم الطائرة من سبعة أشخاص:

• حادث تحطم طائرة تابعة لشركة طيران «جيرمان وينغز» في 24 مارس. وتحطمت تلك الطائرة أثناء قيامها برحلة من إسبانيا إلى ألمانيا. وكانت تقل 142 مسافرا.

• وفي 30 يونيو (حزيران) سقطت طائرة هيركليس سي 130 على حي سكني في جزيرة سومطرة الإندونيسية. وقتل جميع الأشخاص الـ122 الذين كانوا على متنها. ولقي حتفه 19 شخصا آخرون على الأرض.

• وفي 4 فبراير (شباط) لقي حتفه 53 شخصا في تحطم طائرة ATR 72 في تايوان.

• وفي 26 يناير (كانون الثاني) لقي حتفه 11 شخصا في تحطم طائرة تابعة لسلاح الجو اليوناني في إسبانيا.



MOTION & EMOTION
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co.Ltd.

إستمتع بقيادتها، أينما كانت وجهتك.
بيجو 5008 ستاندرد 5 مقاعد موديل 2015
63,900 ريال



وسط المدينة
الكورنيش
الرحلات الطويلة

peugeot.hha.com.sa

كيري: قرار إرسالها إلى سوريا لا يعني الدخول في الحرب الأهلية.. وأوباما اتخذ القرار الصحيح

المعارضة السورية تتحفظ على القرار الأميركي إرسال قوات خاصة.. وتطالب بتوضيحات

بيروت: بولا أسطيح
واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم ترحب المعارضة السورية العسكرية والسياسية على حد سواء بالقرار الأميركي القاضي بإرسال قوات خاصة إلى شمال سوريا بمهمة استشارية للمساهمة في قتال تنظيم داعش، باعتبار أن واشنطن لم تنسق لا مع الائتلاف السوري المعارض ولا مع قيادة الجيش الحر هذه الخطوة، ونظرا لكون مهمة المستشارين الذين سيصلون إلى سوريا خلال الشهر الحالي ستنحصر بالتعاون مع القوات الكردية و«قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم مقاتلين سوريين معارضين، لكن يهيمن عليها الأكراد.

وكشف عضو الهيئة السياسية في الائتلاف المعارض بدر جاموس أن المعارضة طالبت واشنطن بـ«توضيح هذه الخطوة التي لم يتم إبلاغ المعارضة السياسية والجيش الحر بها». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «انحصار اهتمام الولايات المتحدة الأميركية بالمنطقة التي تضم القوات الكردية أمر مقلق ويحتاج إلى توضيح».

ونبّه جاموس من «تحول الميدان السوري إلى حلبة صراع بين دول عظمى تستخدم الشعب السوري أداة لتحقيق مصالحها»، مشددا على رفض الائتلاف «جملة وتفصيلا لتحويل الثورة السورية لحرب تصفية حسابات بين روسيا وأميركا»، وأضاف: «كنا ولا نزال نطالب بحصر الدعم العسكري بالجيش السوري الحر القادر على حسم المعركة وإسقاط النظام في حال تم تلبية احتياجاته العسكرية».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن الرئيس باراك أوباما اتخذ القرار الصحيح بإرسال قوات خاصة إلى سوريا، مشيرًا إلى أن القرار يركز تمامًا على قتال تنظيم داعش، وليس دليلاً على دخول الولايات المتحدة في الحرب الأهلية السورية.

وأضاف: «الرئيس أوباما اتخذ قرارًا في غاية القوة والفعالية والبساطة يتماشى تمامًا مع سياسته المعلنة بضرورة دحر وتدمير (داعش)». وقال في إفادة صحافية أثناء زيارة يقوم بها لبشكك عاصمة قرغيزستان: «هذا ليس قرارًا بدخول الحرب الأهلية السورية، وليس عملاً يركز على الرئيس السوري بشار الأسد، وإنما يركز تماما على (داعش) وعلى زيادة قدرتنا على مهاجمة (داعش) سريعا». وعند سؤاله بشأن احتمالات إرسال واشنطن المزيد من الجنود أو الانخراط أكثر في الصراع قال كيري: «لا أستطيع أن أتكهن بما سيحمله المستقبل إزاء سياستنا لتدمير (داعش) ودحر هذا الشر. لكني أعتقد أن الرئيس اتخذ قرارًا أؤيده وأتفق معه تمامًا».

وكان البيت الأبيض أعلن، أول من أمس، عن نشر عشرات من قوات العمليات الخاصة الأميركية في شمال سوريا لتقديم المشورة لقوات المعارضة في حربها ضد تنظيم داعش. ويمثل القرار تحولاً في سياسة أوباما الذي قاوم دعوات لإرسال جنود إلى سوريا لتفادي الدخول في حرب أخرى بالشرق الأوسط. ووصف كيري في مستهل جولة لخمس جمهوريات سوفياتية سابقة بآسيا الوسطى تنظيم داعش بأنه «مدمر ويهدد بأفعال ضد أميركا وكندا والمكسيك وضد كل بلدان العالم. لذا فإن (داعش) تهديد علينا التصدي له».

وقال مسؤول أميركي في إفادة صحافية خلال الرحلة إن زيارة كيري للمنطقة تهدف في جانب منها لطمأنة حكوماتها القلقة من تهديد المتشددين، خصوصًا الموجودين في أفغانستان.

ورجّح أسامة أبو زيد، المستشار القانوني للجيش السوري الحر أن تركّز القوات الأميركية التي ستصل إلى سوريا مهامها مع القوات الكردية وما يُعرف بـ«قوات سوريا الديمقراطية»، متحدثًا عن «تحفظات كبيرة» لدى الجيش الحر والمعارضة السورية حول هذه القوات التي تدعمها واشنطن، علما أن جزءا منها يتعاون مع النظام السوري. وقال أبو زيد لـ«الشرق الأوسط»: «سبق لنا أن تحفظنا على خطة التدريب الأميركية والتي كانت تستهدف محاربة تنظيم داعش دون سواه، وها نحن نتحفظ اليوم على القرار الأميركي المستجد الذي لا يعالج أساس مشكلة الإرهاب ألا وهو النظام السوري»، موضحًا أن «تحفظ الجيش الحر على أداء الولايات المتحدة في محاربة (داعش) يكمن في كون طائراتها وقواتها لا تشارك في قتال التنظيم إلا في المواقع القريبة من مناطق وجود الأكراد».

وكان مصدر عسكري أميركي أفاد الجمعة، بأن عناصر من القوات الخاصة الأميركية ستصل إلى شمال سوريا خلال الشهر المقبل، لبدء مهمة استشارية لا تشمل مرافقة المقاتلين في عمليات ضدّ «داعش».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست، إن العسكريين الذين سيرسلون إلى سوريا «أقل من خمسين عنصرًا» ولن يقوموا بـ«مهمة قتالية». وأوضح أن «صلب استراتيجيتنا العسكرية في سوريا هو تعزيز قدرات القوات المحلية لمواجهة تنظيم داعش على الأرض، في بلدهم».

ويترافق القرار الأميركي بإرسال مستشارين عسكريين إلى سوريا مع نشر طائرات هجومية من نوع «إيه - 10» ومقاتلات «إف - 15» في قاعدة أنجرليك الجوية جنوب شرقي تركيا.

ونقلت وكالة «آرا نيوز» التي تُعنى بالشأن الكردي عن مصدر مطلع في المعارضة السورية قوله إن «هناك مرات كثيرة خلال سنوات الحرب في سوريا، وصلت فيها قوات أميركية خاصة إلى داخل سوريا، في عمليات إنزال، أو ضمن برامج سرية لتدريب مقاتلي المعارضة، وربما ما زالت هناك أعداد منهم داخل الأراضي السورية حتى الآن».

وأوضح ريدور خليل، الناطق الرسمي باسم وحدات حماية الشعب الكردية أن التنسيق العسكري مع قوات التحالف مستمر منذ أكثر من عام، لافتًا إلى أنّه «تتم لقاءات عسكرية بيننا وبين قياديين في التحالف على أعلى المستويات». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كل العمليات التي سيشارك بها المستشارون الأميركيون ستكون بالتنسيق المباشر مع قوات سوريا الديمقراطية».

بدوها أكدت مصادر في «قوات سوريا الديمقراطية» ترحيبها بإرسال واشنطن مستشارين للمشاركة بقتال «داعش»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «العمل المشترك والتنسيق مع قوات التحالف قائم ومستمر، خصوصا أنه تم مدنا أيضًا بالسلاح».

وحذرت روسيا من احتمال اندلاع «حرب بالوكالة» في الشرق الأوسط بعد قرار الولايات المتحدة إرسال قوات خاصة إلى سوريا. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن «هذا القرار يزيد الحاجة للتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا».

وأوضح وزير الخارجية الروسي أن الولايات المتحدة «اتخذت قرارها بصورة أحادية ودون الرجوع إلى القيادة السورية». وأضاف: «أنا مقتنع أن أيا من الولايات المتحدة وروسيا لا تريد أي نوع من الانزلاق إلى ما يُطلق عليه حرب بالوكالة. لكن بالنسبة لي من الواضح أن هذا الوضع يجعل مهمة التعاون بين الجيشين أمرا أكثر صلة».

واستبعد السفير اللبناني السابق في واشنطن عبد الله بو حبيب أن يؤدي القرار الأميركي الأخير بإرسال قوات خاصة إلى سوريا إلى خلاف أو قتال مع الروس، لافتا إلى أن الهدف الأول للطرفين يبقى قتال تنظيم داعش.

وأشار بو حبيب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الدخول الروسي العسكري إلى سوريا كما الضغط الأوروبي الهائل الذي يمارسه الأوروبيون عليهم على خلفية أزمة النازحين، دفع الأميركيين إلى تعديل تكتيك عملهم في سوريا وليس سياستهم تجاهها. وأضاف: «الإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد أصبحت الأولوية الثانية للأميركيين بعد القضاء على تنظيم داعش بخلاف حلفائهم في المنطقة الذين لا تزال أولويتهم إسقاط النظام».

وأوضح بو حبيب أن «واشنطن لا تزال مقتنعة بوجوب رحيل الأسد على أن يتم ذلك بانتقال سلس للسلطة وليس بانقلاب على السلطة أو فوضى فيها».

مقاتل سوري يتأمل صور الدخان المنبعث جراء مواجهات بين الجيش النظامي والمعارضة (أ.ف.ب)

كيري ولافروف يبحثان التطورات.. وبان كي مون: مستقبل سوريا لا ينبغي أن يكون رهنًا بمستقبل شخص واحد

مصير الأسد يكبّل أيدي اللاعبين الدوليين.. وموسكو تسعى لحل يخرجها من المستنقع السوري

بيروت: بولا أسطيح

على الرغم من تعاطي معظم الأطراف المعنية بالأزمة السورية بإيجابية مع مقررات مؤتمر «فيينا2» لجهة تشديده على وحدة الأراضي السورية والانطلاق في مرحلة انتقالية، فإن استمرار الخلاف الكبير حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد أطاح بكل هذه الإيجابية التي قد لا تتحول قريبا إلى خطوات عملية وفعلية ما دامت أيدي اللاعبين الدوليين مكبلة جراء تمسك طهران وموسكو العلني ببقاء الأسد وإصرار دول الخليج وواشنطن والدول الأوروبية على وجوب تنحيه عن السلطة كمدخل لأي حل سياسي للأزمة المتمادية منذ مارس (آذار) 2011.

وفي أول موقف له بعد انتهاء «فيينا2»، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الخلافات بشأن مصير الأسد لا ينبغي أن تعرقل محاولات التوصل إلى وقف لإطلاق النار لأغراض إنسانية أو لاتفاق أشمل لإنهاء الحرب في سوريا. وأضاف كي مون في مؤتمر صحافي بجنيف: «أعتقد أن مستقبل سوريا أو مستقبل كل محادثات السلام هذه.. لا ينبغي أن يكون رهنا بمستقبل شخص واحد»، معتبرا أن «الأمر يعود إلى الشعب السوري ليقرر مستقبل الرئيس الأسد».

وبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفيا مع نظيره الأميركي جون كيري يوم أمس السبت نتائج لقاء فيينا بشأن سوريا الذي عقد الجمعة، حسبما أفاد موقع قناة «روسيا اليوم»، دون إعطاء مزيد من التفاصيل. ولعل الخرق الوحيد الذي قد يسجل في المشهد السوري بعد دخول روسيا العسكري لدعم النظام بغطاء محاربة «داعش» يتمثل في حرص الروس على اجتراح حل للأزمة وبأسرع وقت ممكن يخرجهم من المستنقع السوري، باعتبار أن القيادة الروسية تتفادى وبقوة تكرار تجربة أفغانستان، ما قد يشكل عاملا مساعدا بالتوصل إلى تفاهمات معينة مع واشنطن وباقي الدول المعنية بالملف بعد تقديم كل طرف بعض التنازلات بعد مرحلة غير مسبوقة من التصعيد.

وأوضح عبد السلام علي ممثل حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في روسيا أن المسؤولين الروس «جديون أكثر من أي وقت مضى بمحاولة إيجاد حل للأزمة في سوريا، وهذا ما نلتمسه باجتماعاتنا معهم»، لافتا إلى أنّهم حتى الساعة لم يتوصلوا إلى «تحديد معالم هذا الحل المنشود نظرا إلى كون الأمور معقدة أكثر مما تصوروا». وقال علي لـ«الشرق الأوسط»: «ما يجعل الروس مستعجلين إلى حل الأزمة هو حرصهم على عدم البقاء طويلا في سوريا بعدما تأكدوا من أن تكثيف الضربات الجوية على مواقع المقاتلين لن يقضي عليهم أو ينهي الأزمة نظرا إلى كونهم يهربون إلى مواقع أخرى».

واعتبر علي أن كل الأطراف المعنيين بالأزمة السورية يدورون حاليا في «حلقة مفرغة»، نظرا لكون الأسد مُصرّا على الاستمرار بالسلطة، خصوصا بعد جرعة الدعم غير المسبوقة التي تلقاها من موسكو، وباعتبار أن كل ما صدر عن «فيينا2» أمور متفق عليها تقريبا حتى ولو لم تكن واردة في «جنيف1»، «إلا أنّه وكما الكل يعلم فإن الشيطان يكمن حاليا بمصير الأسد».

من جهته، نبّه عضو الائتلاف السوري عبد الباسط سيدا من أن مقررات «فيينا2» قد تكون خرجت عن سقف «جنيف1» بمحاولة روسية للدفع باتجاه التنصل من الحديث عن هيئة الحكم الانتقالية ذات الصلاحيات الكاملة، لافتا إلى أنّه وبالشكل وبالمضمون يمكن الحديث عن بعض المستجدات التي طرأت منذ «جنيف2»، وأبرزها إشراك إيران في المفاوضات والحديث في المقررات عن سوريا الموحدة والعلمانية.

وقال سيدا لـ«الشرق الأوسط»: «نلتمس مسعى إيرانيا روسيا جديا لتسويق الأسد من خلال فرضه في مرحلة انتقالية، بمسعى لرفع سقف المطالب بإطار الصفقة التي تلوح بالأفق ولإعطائه نوعا من الحصانة وتجنيبه المساءلة، علما بأننا متأكدون من أن الطرفين المذكورين مقتنعان بأن أي حل حقيقي للأزمة لا يمكن للأسد أن يكون شريكا فيه».

وشدّد سيدا على أن «الواقعية السياسية تحتّم الرضوخ لفكرة أن طرفي الصراع السوري سيكونان مجبرين على تقديم تنازلات معينة للتوصل إلى اتفاق، لكن ما لا يمكن أن يُطلب من المعارضة والشعب السوري هو إشراك الأسد شخصيا في المعادلة الجديدة»، وأضاف: «قد نقبل بأن يكون جزءا من النظام الحاكم حاليا، مشاركا في المؤسسات الأمنية والعسكرية في المرحلة اللاحقة، لكن كل ذلك يتوقف عند صدق نيات الإيرانيين والروس وجهوزيتهم الفعلية لحل الأزمة».

وبعكس المعارضة السياسية التي تحاول البناء على بعض الإيجابيات في الحراك الدولي الحاصل، لا تبدو المعارضة العسكرية متفائلة على الإطلاق بقرب التوصل إلى تسوية للأزمة السورية. وهو ما عبّر عنه القيادي في الجيش الحر العميد المنشق أحمد رحال، لافتا إلى أن المجتمع الدولي في فيينا1 و2 كرس فشله في جنيف1 و2، مستهجنا الحديث عن أن الأطراف المعنية قطعت شوطا كبيرا في مسار حل الأزمة. وقال رحال لـ«الشرق الأوسط»: «قد لا تكون واشنطن والمجتمع الدولي يعرفان تماما ماهية النظام السوري، إلا أننا وجراء سنوات طويلة من عيشنا في كنفه، مقتنعون بأنّه لن يسير بأي حل سياسي أو يقوم بأي إصلاح بسيط لأن ذلك سيطيح به، هو سيتمسك بالخيار العسكري حتى آخر نفس له».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال مؤتمر صحافي عقد أمس في مدينة بيشكيك بقيرخستان (إ.ب.أ)

أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض خالد خوجة أن المعارضة السورية لا يمكن أن تقبل ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد «لحظة واحدة» على رأس السلطة في المرحلة الانتقالية، معتبرا في حوار مع «الشرق الأوسط» الإقرار ببقاء الأسد يعطيه عفوا عن الجرائم التي ارتكبها، ولا يمكن القبول بمكافأته على جرائمه بإبقائه على رأس السلطة. وأكد خوجة أن الدول الصديقة للشعب السوري لم تتنازل في موضوع وجود الأسد في المرحلة الانتقالية، عكس ما يشاع في هذا المجال.

ورأى خوجة أن محادثات فيينا الأخيرة «لا تبشر بحل قريب للأزمة»، معتبرا أن من المبكر «مشاركة الأطراف السورية في هذه الاجتماعات». ورأى أن ما جرى في البيان الصادر عن الاجتماع هو «اتفاق على تفاصيل لا يمكن الاختلاف عليها»، بينما الموضوع الجوهري – أي مصير الأسد – لا يزال موضوع خلاف، ولا يوجد تنازلات روسية بشأنه بعد، راسما حدود التنازلات التي يمكن للمعارضة تقديمها وهي القبول بما ورد في مؤتمر «جنيف1» لجهة تأليف هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة.

وفيما يأتي نص الحوار:

أكد أنه لا يمكن القبول ببقاء الأسد للحظة واحدة على رأس السلطة في أي عملية انتقالية

خوجة لـ الشرق الأوسط: ما حصل في فيينا لا يبشر بحل سياسي قريب

حوار سياسي

بيروت: ثائر عباس

● ما رأيك في ما نتج عن مؤتمر «فيينا2»؟

- الواضح جدا أن الموضوع الجوهري الذي هو رحيل بشار الأسد لا يوجد عليه أي اتفاق بين الذين شاركوا في هذا الاجتماع، فكل دولة لا تزال عند موقفها، وواضح أن الروس لا يوجد لديهم أي تنازل في موضوع رحيل الأسد، وإن كان هناك أكثر من تصريح روسي تحدث عن عدم التمسك بالأسد إلى الأبد، ما يدل على أن الضمانات المطلوبة من قبل الروس لكي يتخلوا عن الأسد غير متوفرة حتى الآن.

● ماذا عن البيان الختامي للمؤتمر؟ ألا تجدون فيه بعض التقدم؟

- ما تم التوافق عليه في البيان الختامي هو مجرد تفاصيل، ولا يمس الموضوع الجوهري الأساسي، أي وقف القتل وإنشاء جسم انتقالي، وهذا ما لم يتم التوافق عليه. واللافت كان بالنسبة إلينا استعمال البيان كلمة «الحوكمة»، التي قد تكون مؤشرا على أنه حتى إطار «جنيف1» قد تم تجاوزه، لأن «جنيف» يتحدث عن هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة، وبما أن الروس والإيرانيين يريدون حكومة وحدة وطنية، فيبدو أنه تم اعتماد هذه الصيغة لتفادي الجدل.

لقد تم الاتفاق على تفاصيل لا يمكن الاختلاف عليها، فليس هناك من خالف – علنا على الأقل – موضوعا كموضوع وحدة سوريا والحفاظ على مؤسسات الدولة وطبية الدولة في سوريا وحقوق المكونات السورية والطوائف والإثنيات والأفراد. وخلاصة الأمر أن كل ما نتج عن اجتماعات فيينا لا يمكن أن يبشر بأن هناك حلا سياسيا قريبا للأزمة السورية. والسبب هو إصرار روسيا على موقفها.

● ما موقفكم من مشاركة الأسد في المرحلة الانتقالية؟

- لا يمكن للشعب السوري، بكل أطيافه، ومعه المعارضة والائتلاف السوري، أن يقبل بوجود الأسد في المرحلة الانتقالية. لا يمكن أن نشرعن بقاء الأسد ولو للحظة واحدة على رأس الحكم في المرحلة الانتقالية. ولا يمكن أن نكافئ بشار الأسد على كل ما ارتكبه من جرائم حرب، ولا يمكن أن نقبل بشرعنة بقائه في الحكم، لا هو ولا المجرمين الذين معه، ممن تورطوا في الحرب والجرائم التي ارتكبوها بحق أبناء الشعب السوري. وهؤلاء موجودون على لوائح العقوبات الدولية، من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

إن أي شخص يريد أن يتقدم لوظيفة رسمية في أي دولة من دول العالم، عليه أن يتقدم بشهادة تفيد بأن لا حكم عليه، وأنه لم يرتكب أية جرائم شائنة. وبشار الأسد هو قاتل، ولا يمكن بعد كل ما فعله من قتل، وبعد تشريده ملايين السوريين وإخفائه مئات الآلاف من أبناء شعبنا في معتقلاته حيث هم مجهولو المصير، ومن خرج منهم لا يكاد يستطيع أن يمارس حياته الطبيعية، بعد كل ما فعله لا يمكن أن يكافأ بالاعتراف ببقائه في المرحلة الانتقالية. إن بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية يعطيه عفوا عن الجرائم التي ارتكبها، بينما يقول المنطق إن المجرمين يجب أن يعاقبوا على ما اقترفوه من جرائم، ومجرد القبول به ولو للحظة واحدة هو شرعنة لكل ما ارتكبه من جرائم.

> موضوع رحيل بشار الأسد لا يوجد عليه أي اتفاق بين الذين شاركوا في هذا الاجتماع

● إذن ما التنازل الذي يمكن للمعارضة تقديمه من أجل الحل؟

- الأرضية الأدنى المقبولة من جميع السوريين هي إطار «جنيف»، أي قيام هيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات التنفيذية. ولا يمكن لنا أن نقبل بما هو دون ذلك.

● أين أنتم – كمعارضة – من اللقاءات التي تجري لحل الأزمة؟ هناك من ينتقد إبعادكم عن الحراك القائم للحل.

- طبيعة هذه اللقاءات هي غير سورية، إنها لقاءات للاعبين في الملف السوري، ومن السابق لأوانه أن يكون هناك انخراط سوري في هذه اللقاءات لأنه لا يوجد ما يبشر بحل سياسي، وبالتالي لا يوجد ما يستدعي مشاركة سوريا فيه. إن حلفاءنا يضعوننا في أجواء اللقاءات التي تجري والمحادثات الدائرة، ونحن لدينا الثقة بمواقفهم النابعة من التزامهم جانب الشعب السوري في هذه المعركة.

● لكن بعض الحلفاء أعلنوا صراحة قبولهم بمرحلة انتقالية، وأتحدث هنا عن الأتراك الذين أعلنوا القبول بمرحلة من ستة أشهر مع وجود رمزي للأسد...

- هذا التصريح لم يصدر بشكل رسمي، إنما هو مجرد تسريبات إعلامية. ونحن لم نسمع هذا الكلام من أي مسؤول تركي أو عربي، أو من الحلفاء الآخرين. بالعكس، في «فيينا1» و«فيينا2» كان هناك إصرار من قبل كل أصدقاء الشعب السوري على رحيل الأسد كشرط أساسي، وحتى إمكانية بقائه لفترة قصيرة لم تكن محط قبول.

● ستقومون بزيارة إلى بريطانيا، فما الهدف منها؟

- نعم، سنذهب الأربعاء المقبل في زيارة رسمية إلى بريطانيا بدعوة من وزير الخارجية البريطاني، وسيكون هناك لقاءات أخرى مع مسؤولين آخرين. وسيتطرق البحث إلى التطورات الأخيرة في سوريا، وإلى كيفية دعم المعارضة السورية في ظل الهجمة الروسية – الإيرانية.

> بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية يعطيه عفوا عن الجرائم التي ارتكبها

● ماذا عن إرسال الولايات المتحدة قوات خاصة إلى سوريا؟ هل كنتم على اطلاع مسبق؟

- لا. هم سيرسلونها إلى المناطق الشرقية من سوريا، حيث تنظيم الاتحاد الديمقراطي «بي واي دي»، أما جماعة «سوريا الديمقراطية» فهي ليست جزءا من الجيش الحر، إنما من ميليشيات عمادها الاتحاد الديمقراطي، وهؤلاء رفضوا أن يكونوا جزءا من الجيش الحر، كما رفضوا في وقت سابق أن يكونوا جزءا من مفهوم الائتلاف السوري ومن المعارضة السورية بشكل عام. ونحن عندما نتحدث عن دعم الجيش الحر إنما نتحدث عن دعم الفصائل التي تنضوي تحت لواء الجيش الحر وعددها نحو 15 فصيلا معروفا. وهؤلاء هم من يواجه «داعش» فعليا.

في الواقع الميداني، نجد أن حلب محاصرة اليوم من ثلاث جهات، فوحدات حماية الشعب (الكردية) تحاصرها من جهة، و«داعش» من جهة ثانية، والنظام من جهة ثالثة. والأولى في هذه الحال أن يكون الدعم لهؤلاء الثوار المحاصرين، وإدخال الدعم إليهم.

ATLANTIS
THE PALM, DUBAI
MasterCard PRICELESS® ARABIA



استمتع بعطلة أحلامك مع ماستركارد في أتلانتس، دبي

عرض حصري لحاملي بطاقات ماستركارد ابتداء من ٢,٠٤٠* ريال فقط
استمتع بالقيمة الإضافية التي تبلغ ٣,٠٦٠** ريال في الليلة الواحدة.
هذا العرض لشخصين بالغين وطفلين ويشمل التالي:

غرفة ديلوكس	وجبة افطار	وجبة غداء أو عشاء	شويكي سبا
ليلة واحدة في غرفة ديلوكس فاخرة	بوفيه إفطار كامل في سافرون أو كالايدوسكوب	استمتع بوجبة غداء أو عشاء في اي من ١٢ مطعماً مختاراً	علاجات النادي الصحي اثنين بسعر واحد
متعة للأطفال	**مدينة أكوافنتشر المائية**	**حوض ذا لوست تشامبرز (الحجرات المفقودة)**	**خليج الدلافين**
جلسة واحدة لفترة بعد الظهر في نادي كيدز كلوب أو نادي كلوب راش لكل ليلة لكل إقامة	دخول غير محدود إلى مدينة أكوافينشر المائية، أكبر مدينة مائية في الشرق الأوسط	دخول غير محدود إلى حوض ذا لوست تشامبرز الذي يعيش فيه ٦٥,٠٠٠ نوعا من الحيوانات البحرية	أسعار تفضيلية للسباحة مع الدلافين

يسري العرض للإقامة حتى ١٨ مارس، ٢٠١٦
احجز الآن عبر atlantisthepalm.com/ar/mastercard أو إتصل على ٨٠٠٨ ٩٧١ ٤٥٥

*تطبق الشروط والأحكام. السعر لا يشمل ١٠٪ رسوم البلدية و ١٠٪ رسوم الخدمة و٢٠ درهم رسوم السياحة لكل غرفة في الليلة الواحدة. ** العرض قائم على شخصين بالغين وطفلين دون سن ١٢ سنة يتشاركون نفس الغرفة. السعر مبني على ١,٩٩٥ درهم إماراتي ولا يشمل رسوم البلدية والخدمة ورسوم السياحة ويخضع لتغيرات العملة. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة atlantisthepalm.com/ar/mastercard

الحرّ يشدد على أولوية قتال النظام السوري.. ويريد ضمانات بعدم قيام كيان كردي

«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة دوليًا تبدأ هجومًا على «داعش» في الحسكة



جانب من الدمار الذي خلفته طائرة مقاتلة للنظام السوري في حلب أمس (غيتي)

بيروت: يوسف دياب

أعلن مقاتلو المعارضة السورية، المنضوون ضمن تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» المدعوم من التحالف الدولي، بدء هجوم جديد على تنظيم داعش في محافظة الحسكة، شمال شرقي سوريا. في وقت أبدى الجيش السوري الحرّ تحفظه على الاستعجال في فتح هذه المعركة، معتبرًا أن الأولوية هي لإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يؤدي حتما إلى إسقاط «داعش» والقضاء على كل التنظيمات الإرهابية في سوريا.

وقال متحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» في بيان مصور بث على موقع «يوتيوب»: «نعلن اليوم (أمس) البدء بالخطوة الأولى من عملنا العسكري، ضمن مخطط التحرير الكامل لتراب الوطن السوري من العصابات الإرهابية، وعلى هذا الأساس وبمشاركة كل الفصائل التي تكوّن قوات سوريا الديمقراطية، وبدعم وتنسيق من طيران التحالف الدولي، نعلن بدء حملة تحرير الريف الجنوبي من محافظة الحسكة، وسوف تستمر حملتنا حتى تحرير كل المناطق المحتلة في الحسكة من قبل تنظيم داعش الإرهابي، وإعادة الأمن والاستقرار إليها».

ويضمّ التحالف العربي السوري، الذي تم تشكيله في 11 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، مقاتلين من أبناء المناطق الشمالية من عرب وكرد وسريان، ينتمون إلى فصائل عسكرية معارضة، هي: جيش الثوار، غرفة عمليات بركان الفرات، قوات الصناديد، تجمع ألوية الجزيرة، المجلس العسكري السرياني، وحدات حماية الشعب (الكردي) ووحدات حماية المرأة.

وقال المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» طلال سلو لـ«الشرق الأوسط»، إن العمليات «بدأت فعليًا بعد منتصف ليل الجمعة السبت، باتجاه ريف الحسكة». وقال: «نفذنا التفافًا على (داعش) من جهة طريق ريف الحسكة باتجاه الحدود العراقية وتقدمنا بمسافة 10 كيلومترات تقريبًا».

وإذ رفض إعطاء توقعات عن الوقت الذي ستستغرقه المعركة، أشار إلى أن «المهلة الزمنية للقضاء على (داعش) في الحسكة وريفها، تبقى رهن نتائج المعركة، وعزيمة المقاتلين الذين يملكون ما يكفي من القدرة على التعجيل في هزيمة الإرهابيين».

وعلى الرغم من تأييده لقتال «داعش» الذي يعتبره في خندق واحد مع النظام، بدا الجيش السوري الحرّ متحفظًا على هذه الحملة التي تبدّل الأولويات. وهو ما عبّر عنه عضو مجلس القيادة العسكرية في الجيش الحرّ أبو أحمد العاصمي، الذي جدد تأكيده أن «مقاتلة النظام وإسقاطه تبقى أولوية المعارضة السورية، باعتبار أن (داعش) هو نتيجة وليس سببًا».

وأكد العاصمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «عندما يزول نظام بشار الأسد، يزول تنظيم داعش تلقائيًا، لكن ما دام هذا النظام قائمًا سيبقى الإرهاب قويًا في سوريا». وقال: «لا خلاف على أن مقاتلة تنظيم إرهابي مثل داعش هو حقّ، ووجود غرفة عمليات بركان الفرات التي تشكّل أحد ألوية الجيش الحر تشكّل دليلاً على إصرارنا على محاربة (داعش)، لكن هذا الهجوم الجديد برأيي سيكون عبارة عن عمليات كرّ وفرّ، مما يجعل عملية الحسم مستبعدة، ولو افترضنا هزيمة (داعش) في بعض المناطق، فإنه سيقوى في مناطق أخرى». وأضاف: «إن التركيز على هذا التنظيم رغم خطورته، وتحييد النظام عن القصف الجوي الذي يتولاه التحالف الدولي، يخلق تعاطفًا مع (داعش) في مناطق وجوده، وهذا ما نحذّر منه منذ زمن». ورأيي أنه «حتى تنجح هذه الحملة، فإنها تحتاج إلى أمرين: الأول أن يعلن المقاتلون الأكراد والعرب أن الأسد هو العدو المباشر للشعب السوري، والثاني أن يؤكد الأكراد بوضوح أن هذه المعركة ليست مقدمة لإعلان إقليم كردي في شمال سوريا»، مبديًا أسفه لأن الأميركيين «لديهم حليف واحد على الأرض السورية هو الأكراد وحدهم، وهنا نصبح بين نارين: إذا سيطر (داعش) يقتل السنّة، وإذا سيطر الأكراد سيكون هدفهم العرب السنّة أيضًا». وتعليقًا على تحفّظ الجيش الحر، وإعطاء الأولوية لقتال «داعش»، عزا طلال سلّو الأسباب إلى أن «(داعش) بات يسيطر على معظم الأراضي السورية، وهو ما بدأ يشكّل كارثة على الثورة، مما يجعل القضاء عليه أولوية لدينا». وشدد على أن «القتال على جبهة الحسكة لا يوقف استمرارنا في محاربة النظام السوري وحلفائه على بقية الجبهات».

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» خاطبت في بيانها السوريين، قائلة: «نتوجه إلى عموم شعبنا في سوريا وفي جنوب الحسكة خصوصًا، بضرورة مؤازرة قواتنا القادمة، لتحريركم وتخليصكم من مظالم «داعش»، كما ندعو شعبنا إلى الابتعاد عن مواقع التنظيم الإرهابي، الذي يحاول أن يجعل منكم دروعًا بشرية للاحتماء بها من ضرباتنا، وتحويلكم إلى رهائن لهم، وقوات سوريا الديمقراطية هي قواتكم الوطنية، فبادروا إلى دعمها ومؤازرتها والانضمام إليها».

مناشير في ريف اللاذقية تطالب المعارضين بـ«العودة»

قوات النظام تتقدم في ريف حلب الجنوبي.. ودوما تحت القصف

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل النظام السوري، يوم أمس (السبت)، حملته الجوية على مدينة دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف دمشق لليوم الثالث على التوالي مع ارتفاع عدد القتلى والجرحى، الذين سقطوا خلال أقل من 48 ساعة في المدينة إلى 140، في وقت أفيد عن تقدم قوات النظام في ريف حلب الجنوبي وإلقائها مناشير بعنوان «ارجع لأهلك» فوق مناطق ريف اللاذقية.

وأشار «مكتب أخبار سوريا» إلى تعرض مدينة دوما لقصف جوي تركز على المدارس والنقاط الطبية، وذلك لليوم الثالث على التوالي، مما أدى إلى سقوط 30 قتيلاً وعشرات الجرحى. وأعلنت هيئة إدارة الكوارث في المدينة عن فرض حظر للتجوال كما نادت مآذن المساجد تطالب المدنيين بالتبرع بالدم بسبب كثرة أعداد الجرحى.

وفيما وثّق المكتب مقتل 94 شخصًا وإصابة 400 آخرين يومي الخميس والجمعة الماضيين، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى مقتل وإصابة أكثر من 140 شخصًا في مدينة دوما، إثر «مجزرة نفذتها قوات النظام، جراء استهدافها بأكثر من 12 صاروخًا لسوق في المدينة الواقعة بغوطة دمشق الشرقية».

وأوضح المرصد أن الطيران الحربي نفذ يوم أمس (السبت) 8 غارات على مناطق في دوما ترافق مع قصف لقوات النظام بقذائف الهاون مما أدى لمقتل مواطنين اثنين وسقوط جرحى.

وفي شمال سوريا، أفاد ناشطون بمقتل 7 مدنيين وإصابة العشرات جراء قصف شنه الطيران الحربي الروسي على مدينة الباب الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش بريف حلب الشرقي. ونقل «مكتب أخبار سوريا» عن الناشط الإعلامي من مدينة الباب نسيم الشمالي، أن الطيران الحربي استهدف بأكثر من 7 غارات متتالية كل من سوق الهال وشارع البازار القديم ومحيط جامع فاطمة، كما استهداف مشفى المدينة، مما أسفر عن مقتل 7 مدنيين وإصابة ما لا يقل عن 25 آخرين، معظم «بحالة حرجة». وتزامن القصف الروسي، مع قصف للطيران الحربي النظامي استهدف مدينة تادف جنوب مدينة الباب الخاضعة لسيطرة التنظيم بريف حلب الشرقي.

وفي ريف حلب الجنوبي، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بسيطرة القوات السورية النظامية، صباح يوم أمس على قريتي مريمين والجميمة بعد معارك مع فصائل المعارضة الموجودة في القريتين. وذكر الناشط الإعلامي أبو الخطاب الجنوبي، لمكتب أخبار سوريا، أن القوات النظامية مدعومة بقوات إيرانية، وغطاء جوي «كثيف» من الطيران الروسي، تمكنت من السيطرة على القريتين بعد اشتباكات «عنيفة» دارت لساعات مع فصائل المعارضة.

وأوضح أبو الخطاب أن القوات النظامية تقدمت من محوري قرية عبطين وخربة الشلالات التي تسيطر عليهما، وبدأت بالتمهيد بالمدفعية الثقيلة والدبابات وصواريخ أرض - أرض، تزامنًا مع عشرات الغارات الجوية شنها الطيران الروسي على القريتين، مؤكدا أن الاشتباكات لا تزال قائمة بين الطرفين، في محاولة من المعارضة لإيقاف تقدم القوات النظامية باتجاه قرية الحميدية.

ولا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة بين قوات النظام ولواء القدس الفلسطيني وقوات الدفاع الوطني من جهة، وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى على طريق اثريا - خناصر، بريف حلب الجنوبي الشرقي، وسط تقدم لقوات النظام التي سيطرت على تلال في المنطقة، بحسب المرصد السوري، الذي تحدث أيضًا عن احتدام المعارك في ريف حلب الجنوبي بين فصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جهة أخرى، وسط تقدم لقوات النظام في المنطقة وسيطرتها على قرية على الأقل ومزارع في المنطقة، وتردد معلومات عن سيطرتها على قرية ثانية.

بدوره، أفاد موقع «روسيا اليوم» بفرض وحدات الجيش السوري سيطرتها على 6 قرى في ريف حلب الجنوبي الغربي تزيد مساحتها على 50 كيلومترًا مربعًا. وحسب مصدر عسكري نظامي، فإن «وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية نفذت عمليات نوعية أسفرت عن إحكام السيطرة الكاملة على قرى مرعين وحميمية وحميدة وحميدي والمشرفة والصبيحية وتكبيد التنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد».

أما في ريف اللاذقية، فألقى الطيران المروحي التابع للجيش السوري النظامي مناشير ورقية فوق القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف اللاذقية، حملت عنوان «ارجع لأهلك». وقال أحمد علي أحد سكان ريف اللاذقية لمكتب أخبار سوريا، إنها المرة الأولى منذ خروج هذه المناطق عن سيطرة القوات النظامية، تقوم مروحيات تابعة لها بإلقاء «عدد كبير» من المناشير تحث فيها المعارضين في هذه المناطق على تسليم أنفسهم للجيش السوري، ومقاتلي المعارضة ممن حملوا السلاح للعودة من أجل تسوية أوضاعهم.

فورد توروس..
قمة في الراحة..
إبداع في المواصفات مع
5 سنوات صيانة مجانية*

TAURUS

توروس 2015
السعر النقدي
96,900 ريال
القسط الشهري**
1,420 ريال
(السعر هو لفئة SE)

امتلكها بالطريقة الأنسب لك!

سارع وامتلك فورد توروس بمواصفاتها الرائعة وذكائها الكبير بأفضل سعر، لتحظى بكل الراحة في تجربة قيادة رائعة. احصل عليها نقداً أو اغتنم فرصة امتلاكها بأقساط ميسرة عبر برنامج التمويل التأجيري من البنك الأهلي مع صيانة مجانية لمدة 5 سنوات.

تفضل بزيارة أقرب معرض إليك لتوكيلات الجزيرة للسيارات.

- تختلف المواصفات عن تلك الموضحة في الصورة. / السعر لا يشمل قيمة اللوحات والاستمارة والنقل / **تأمين شامل طوال مدة العقد / **معدل الربح السنوي ٧٫٨٩٪
**بنظام التأجير المنتهي بالتمليك المتوافق مع أحكام الشريعة. / **دفعة أولى ١٠٪ ودفعة أخيرة ميسرة / *صيانة مجانية ٥ سنوات أو ١٠٠٫٠٠٠ كلم أيهما يأتي أولاً / **تطبق الشروط والأحكام.

Ford
إلى أبعد مدى

٢٤ ساعة
خدمة مساعدة على الطريق
لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠٫٠٠٠ كلم

ضمان توكيلات الجزيرة
٥ سنوات أو ٢٠٠٫٠٠٠ كلم
أيهما يأتي أولاً

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

المدينة	الفرع	الهاتف
الرياض	خريص	٢٣١ ٩٩٤٤
الرياض	التخصصي	٤٨٠ ٥٢٢٢
الرياض	الشفا	٢٩٦ ٩٩٤٤
الرياض	غرناطة	٢٤٠ ٩٩٤٤
الرياض	السليمانية	٤١٥ ٧٧٤٣
الرياض	الصحافة	٢٢٤ ٩٩٤٤
الرياض	البديعة	٢٦٢ ٩٩٤٤
جدة	طريق المدينة	٦٩١ ٤٤٨٨
جدة	أوتومول	٢٣٦ ٤٤٨٨
جدة	السليمانية	٦٢٩ ٤٤٨٠
الدمام	طريق الدمام الخبر السريع	٨٥٩ ٥١٥١
الدمام	طريق الدمام الجبيل	٨١٨ ٥٣٥٣
المدينة المنورة	طريق المطار	٨٤٢ ٤٤٨٨
المدينة المنورة	طريق العزيزية	٨٣٠ ٤٤٨٨
عسير		٢٢٧ ٤٤٨٨
القصيم		٣٨٢ ٢٣٣٣
تبوك		٤٢١ ٤٤٨٨
حائل		٥٣٨ ٦٦٦٦
نجران		٥٤٤ ٤٤٨٨
جازان		٣٢٣ ٤٤٨٨
الأحساء		٥٨٦ ٥١٥١
الجبيل		٣٤١ ٥٤٥٤
ينبع		٣٥٤ ٤٤٨٨

مركز خدمة العملاء: customercare@aljazirahford.com
٩٢٠٠٢٥٦٧٨ (من الأحد إلى الخميس من ٨ صباحاً إلى ٤ مساءً)
aljazirahford aljazirahford aljazirahford aljazirahvehicles.com

مصادر كشفت عن خطة جديدة تقودها القوات الأميركية

قائد عسكري عراقي: معركة تحرير الرمادي ستحسم هذا الشهر

الأنبار: مناف العبيدي

استأنفت القوات الأمنية العراقية المشتركة عملياتها العسكرية في تحرير مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم داعش، بعد أن توقفت طيلة الأيام الثلاثة الماضية بسبب سوء الأحوال الجوية وهطول كميات كبيرة من الأمطار، وأعلن مجلس محافظة الأنبار تحرير المجمع السكني في منطقة السبعة كيلو غرب الرمادي من قبل قوة خاصة.

وقال رئيس المجلس صباح كرحوت إن «قوة خاصة من جهاز مكافحة الإرهاب تمكنت من تحرير المجمع السكني في منطقة السبعة كيلو غرب مدينة الرمادي، بعد معارك عنيفة مع مسلحي تنظيم داعش تمكنت فيها القوات من تحرير المجمع». وأضاف كرحوت إن «تنظيم داعش تكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة جدًا في تلك المواجهات»، مبينًا أن «القوات الأمنية تفرض سيطرتها بشكل كامل على المجمع السكني وستواصل تقدمها إلى داخل مدينة الرمادي».

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة عمليات الأنبار أن معركة تحرير مدينة الرمادي ستحسم الشهر الحالي، مؤكدة أن القوات الأمنية أكملت كل الاستعدادات القتالية للعملية، وأن «داعش» فقد القدرة على شن هجمات مفتوحة ضد القوات الأمنية. وقال قائد عمليات الأنبار اللواء إسماعيل المحلاوي إن «القوات الأمنية أكملت الاستعدادات القتالية والعسكرية واستطاعت محاصرة مسلحي التنظيم داخل الرمادي وقطع خطوط تمويلهم وتدمير أغلب معاقلهم». وأضاف أن «القوات الأمنية تعمل على تدمير الخطوط الدفاعية المتبقية لـ(داعش) في محاور الرمادي واختراق صفوفهم وتفكيك العبوات الناسفة التي قاموا بزرعها لتأخير تقدم القطعات القتالية»، لافتا إلى أن «خلايا التنظيم الإرهابي تشهد حالة انهيار تام، وباتت غير قادرة على تنفيذ هجوم مفتوح ضد القوات الأمنية ومقاتلي العشائر».

وأشار المحلاوي إلى أن القوات الأمنية العراقية وبمساندة طيران التحالف الدولي «تمكنت من تدمير ثمانية مواقع ومقرات لمسلحي تنظيم داعش في مناطق البوذياب والبوفراج شمال الرمادي، وأن القصف الجوي لطيران التحالف أسفر عن مقتل جميع عناصر (داعش) داخل تلك المقرات، كما تمكنت مدفعية الفرقة الثامنة من قصف مقرات وتجمعات التنظيم الإرهابي في منطقة اليتامى شمال شرقي ناحية العامرية، مما أسفر عن مقتل سبعة عناصر للتنظيم وتدمير ثلاث عجلات تحمل أسلحة أحادية». وتابع أن «الجهد الهندسي تمكن من تفكيك 10 عبوات ناسفة في منطقة الحميرة جنوب الرمادي».

من جانب آخر، كشفت مصادر عسكرية عراقية أن القوات الأميركية هي التي أوقفت عملية تحرير الرمادي. وقالت المصادر إن إيقاف العمليات جاء بعد أن رسمت القوات الأميركية خطة جديدة تقضي بقيادتها الكاملة للعمليات القتالية التي ستشهدها الرمادي، بمشاركة القوات التي سبق أن دربهم المستشارون الذين أرسلتهم واشنطن، وبالتنسيق مع طيران التحالف الدولي، مع عدم السماح لميليشيات الحشد الشعبي بالمشاركة في المعركة المقبلة التي ستكون القوات العشائرية هي القوة الأساسية فيها.

وعن حجم المخاطر والمعاناة التي يواجهها النازحون من مدن الأنبار في مخيماتهم، أكد محافظ الأنبار صهيب الراوي خطورة الوضع، مطالبًا الحكومة المركزية بضرورة الإسراع في تقديم يد العون إلى خلية الأزمة التابعة لمحافظة الأنبار. وقال الراوي إن «خلية الأزمة تقوم الآن بجهد كبير لتقديم الخدمات الطارئة للنازحين في المخيمات»، مجددًا مطالبته للمجتمع الدولي بالوقوف مع العراق ومحافظة الأنبار لتجاوز هذه الأزمة الكبيرة، ومؤكدًا أن المحافظة تعمل على مدار الساعة لتلبية الاحتياجات الطارئة لمخيمات النازحين، وإغاثتهم وتوفير الملاذات الآمنة لهم. وأضاف الراوي: «إننا على تواصل تام مع الحكومات المحلية، وخصوصًا في محافظة بغداد، لإغاثة النازحين وإيجاد الأماكن البديلة لهم».

صبي يقف وسط شارع تغمره مياه الأمطار في بغداد أمس (رويترز)

قائد كردي: لدينا شكوك في أن المقاتلة عراقية

طائرة مجهولة تقصف مواقع قوات البيشمركة غرب كركوك عدة مرات

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف كمال كركوكي، قائد قوات البيشمركة في محور غرب كركوك، لـ«الشرق الأوسط» عن قيام طائرة مجهولة الهوية قبل يومين بقصف المناطق التي تنتشر فيها قوات البيشمركة (غرب كركوك). وأضاف أن الطائرة «قصفت قرية الكبيبة حيث مقر قواتنا، لكن لحسن الحظ لم يصب المقر، وفي اليوم التالي الذي أعقب القصف عاودت الطائرة نفسها قصف المنطقة ووجهت ضربتين لجزء من قرية الكبيبة ولقرية المزيرية أيضا، وهذه المناطق حررتها قوات البيشمركة مؤخرا من مسلحي تنظيم داعش».

وتابع كركوكي: «اتصلنا بالتحالف الدولي لمعرفة إن كانت الطائرة تابعة له لكنه نفى صلتها به، علما بأن هناك تنسيقا كبيرا بيننا وبين قوات التحالف، والطائرات التابعة له لا تنفذ أي غارة جوية في هذه المنطقة دون علمنا». وتابع: «اتصلنا أيضًا بالحكومة العراقية لكنها أنكرت أن تكون الطائرة تابعة لها، لكن لدينا شكوك في أن الطائرة عراقية، لأنه قبل خمسة عشر يوما قصفت طائرة أخرى مجهولة الهوية المناطق الواقعة خلف مرتفعات مامة ما بين الكبيبة والمزيرية (غرب كركوك) الخاضعة لسيطرة قوات البيشمركة، حيث لا يوجد أي مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، وفي حينها اتصلنا بغرفة عمليات التحالف الدولي لكنهم نفوا أي علاقة لهم بالأمر، وبعد التحقيق في الموضوع اتضح أنها طائرة عراقية، فتم إبلاغهم وأكدوا أن هذا الأمر لن يتكرر مستقبلا».

بدوره، قال حسين يزدان بنا، مسؤول الجناح العسكري لحزب الحرية الكردستاني الإيراني الذي يوجد مقاتلوه مع قوات البيشمركة في محور غرب كركوك، لـ«الشرق الأوسط» إن «الطائرة المجهولة وجهت حتى الآن ستة صواريخ لمواقع قوات البيشمركة، خمسة منها استهدفت مواقع بيشمركة حزب الحرية، لذا فإن هذه الطائرة تمثل تهديدا كبيرا لقوات البيشمركة بشكل عام ولقوات حزب الحرية بشكل خاص، ونعتقد بأن هذه الطائرة عراقية، فلا يمكن لطائرة غير عراقية أن تجول في سماء هذا البلد، لأن أجواءه تحت حماية التحالف الدولي، لذا هناك تحليلان لهذه الظاهرة، أحدهما أن هذه الطائرة تلقت الأوامر من إيران لتهاجم قوات البيشمركة خاصة مقاتلينا، أو أنها رسالة إلى حكومة إقليم كردستان وقوات البيشمركة بأنه لن يسمح لها بالتقدم أكثر من المناطق التي تتمركز فيها باتجاه حوض الحويجة والمناطق الأخرى الخاضعة لتنظيم داعش».

يذكر أن قوات البيشمركة تمكنت على مدى أكثر من عام، بإسناد من طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، من تحرير مساحات واسعة من تنظيم داعش في جنوب وغرب كركوك، وأبعدت خطر التنظيم عن المدينة ومنشآتها الحيوية، وفي الوقت ذاته وجهت ضربة قاضية لقوة «داعش» الهجومية في المنطقة، فيما أحبطت أكثر من عشرين هجوما للتنظيم على مدينة كركوك.

48 منهم اختطفوا و13 أعدمهم تنظيم داعش

صحافيو الموصل يواجهون الموت وسط صمت رهيب

بغداد: أفراح شوقي

أصدر مرصد إعلامي عراقي غير حكومي تقريرًا كشف فيه عن أرقام وحقائق جديدة وموثقة بالأسماء لـ48 إعلاميا مختطفًا و13 صحافيًا أعدمهم تنظيم داعش في مدينة الموصل منذ أن سيطر عليها في يونيو (حزيران) 2014.

وأكد مرصد الحريات الصحافية العراقي (إحدى منظمات المجتمع المدني المستقلة) في تقرير نشره مؤخرا أن تنظيم داعش بعد أن استولى على جميع المؤسسات الإعلامية في الموصل تمكن من الحصول على قوائم كاملة بأسماء وعناوين العاملين في المؤسسات الصحافية، من خلال الملفات الخاصة المحفوظة داخل تلك المؤسسات، ليبدأ بعدها حملة ملاحقة واسعة لجميع العاملين في قطاع الإعلام بقرار من محكمته الشرعية، التي وجهت اتهامات للصحافيين بمخالفة التعليمات، وتسريب معلومات من داخل المدينة لوسائل إعلام محلية وأجنبية.

ويقول الإعلامي زياد العجيلي، مدير المرصد، إن «تنظيم داعش قام من الفترة الممتدة من العاشر من يونيو 2014 حتى تاريخ نشر التقرير باختطاف 48 صحافيًا ومساعدا إعلاميا وطالبا، حيث عمد إلى إعدام 13 منهم بطرق وحشية مختلفة بتهمة الخيانة والتجسس»، فيما يكتنف الغموض مصير 10 آخرين يعتقد أنهم ما زالوا محتجزين في سجن التسفيرات، وسجن بادوش، ومعسكر الغزلاني، بينما أدت وساطات عشائرية وقبلية إلى الإفراج عن 25 آخرين بعد تعرضهم للتعذيب الشديد، وتعهدهم بعدم ممارسة أي نشاطات صحافية.

ولفت العجيلي إلى أن عناصر التنظيم المتطرف سيطروا في اليوم الأول من احتلالهم المدينة على 8 مؤسسات إعلامية إذاعية وتلفزيونية بكامل أجهزتها ومعداتها الفنية، واستغلوا تقنياتها الحديثة لتصوير الظهور الأول لزعيمهم أبو بكر البغدادي بكاميرات قناة «سما الموصل» التي يمتلكها المحافظ السابق للمدينة أثيل النجيفي، فيما أطلق التنظيم إذاعة «البيان» وقناة «دابق» على ترددات أرضية، مستغلا بذلك معدات ومرسلات مؤسسات شبكة الإعلام العراقي ومؤسسات إعلامية أخرى.

وشهدت مدينة الموصل هروبًا جماعيًا للصحافيين، حيث غادر المدينة أكثر من 60 صحافيًا ومساعدًا إعلاميا، 15 منهم هاجروا إلى خارج البلاد، فيما توزع البقية منهم بين العاصمة بغداد وإقليم كردستان، فضلاً عن وجود ما يقارب 20 آخرين ما زالوا عالقين داخل المدينة التي يسيطر عليها التنظيم بشكل كامل.

وكان تنظيم داعش قد توعد من خلال تعليمات نشرها في مراكزه الإعلامية كل من ينقل المعلومات والأنباء من داخل المدينة بأنه «سيواجه الموت»، حسب توجيهات ما يسمى «المحكمة الشرعية» للتنظيم التي وجهت للصحافيين اتهامات بمخالفة التعليمات، وتسريب معلومات من داخل المدينة لوسائل إعلام محلية وأجنبية.

وقال صحافيون محليون من داخل الموصل وخارجها إن «جميع الإعلاميين ممن لم يغادروا المدينة، التزموا بشكل قاطع بتعليمات التنظيم بعدم ممارسة المهنة أو الاتصال بأي وسيلة إعلام، سواء كانت عراقية أو أجنبية، حتى قبل سلسلة الاعتقالات والإعدامات التي طالت صحافيين في المدينة، لكن بعضا منهم اضطر للعودة إلى المدينة، بعد إهمال السلطات الاتحادية والتجمعات النقابية لهم، وعدم تمكنهم من العيش في العاصمة بغداد أو إقليم كردستان، حيث تعرضوا بعد عودتهم للقتل من قبل المحاكم الشرعية لتنظيم داعش».

روى لـ الشرق الأوسط قصة هروبه إلى سوريا ومنها إلى تركيا ثم بغداد

هارب من جحيم «داعش» في الموصل: سكان المدينة يئسوا من جهود الحكومة لتحريرهم

بغداد: معد فياض

يشعر أهالي مدينة الموصل بأنهم «أسرى حقيقيون ورهائن لدى تنظيم داعش الإرهابي وأنه لم يعد أمامهم أي أمل بحياة طبيعية أو الشعور بالحرية، بل إن الأمور تزداد سوءا، وهذا ما يدفع الكثير من أبناء هذه المدينة المحتلة من قبل التنظيم الإرهابي منذ يوليو (تموز) العام الماضي، إلى ابتكار طرق واكتشاف دروب جديدة للهرب حتى وإن كانت النتيجة الموت».

هكذا يلخص الشاب موفق (24 عاما) الأوضاع في مدينته التي ولد وعاش فيها حتى هروبه منها مؤخرا ووصوله بأعجوبة إلى بغداد.

يقول موفق الذي ما زالت ملامح اليأس والتعب تبدو واضحة عليه وتسيطر على مشاعره، لـ«الشرق الأوسط» التي التقته ببغداد بعد وصوله إليها بثلاثة أيام: «ربما الحديث لا ينقل صورة حقيقية عن الأوضاع هناك، قد نحتاج إلى تسجيل مصور، فيديو بالصوت والصورة، وهذا صعب للغاية في ظل انتشار العسس من الدواعش والوشاة الذين يتربصون بالأهالي، لكن ما أستطيع قوله هو أن أهل الموصل يعيشون داخل ما يشبه العلبة المغلقة التي يكاد الهواء أن ينفذ منها، وهذا ليس توصيفا أدبيا بل واقعي تماما، فنحن نعيش تحت رقابة صارمة ونخشى أن نتحدث أو نتصرف بحريتنا حتى داخل غرف نومنا»، مضيفا: «ما يجعلنا نشعر باليأس هو إدراكنا بأننا منسيون تماما من قبل حكومتنا والجيش، ومحاصرون حتى من قبل قوات البيشمركة التي أغلقت علينا فرص الهروب إلى محافظة دهوك في إقليم كردستان، وهي أقرب المحافظات جغرافيا لنا بعد أن أضحى العبور نحو كركوك من المستحيلات بسبب الرقابة المحكمة التي فرضها تنظيم داعش على الممرات التي تؤدي إلى كركوك».

وحول طريقة هروبه أو طرق الهروب المتبعة من الموصل، قال موفق: «بين فترة وأخرى تستجد طرق للهروب من الموصل، وبعد أن كان أفراد في تنظيم داعش، وهم من الموصل أصلا، يقومون بتهريب الأهالي مقابل ألفين إلى خمسة آلاف دولار أميركي إلى الحدود التركية، فإن حوادث مؤلمة منعت الأهالي من الوثوق بالدواعش»، موضحا «كانت هناك عوائل بكاملها قد نجت بعد أن تم تهريبهم من قبل الدواعش مقابل خمسة آلاف دولار للشخص الواحد ومصادرة مقتنياتهم الثمينة، وقد يصل الأمر إلى مصادرة العقارات التي هي في الأساس تتم مصادرتها من قبل التنظيم في حالة اكتشافهم غياب أصحاب هذه العقارات، لكن هذا الطريق تم إغلاقه تماما؛ وأعني الوثوق بالدواعش، بعد أن سلموا الهاربين إلى أمرائهم وتم إعدام عدة أشخاص يحاولون الهروب في المواقع ذاتها التي قبضوا فيها عليهم، وبينهم إعدام عائلة مكونة من سبعة أشخاص».

ويستطرد موفق متحدثا عن قصة هروبه، قائلا: «منذ أشهر وأنا أتنقل بين بيوت أقاربي هربا من تنظيم داعش الذي صار يجند الفتيان والشباب، وكنت أبحث عن طريقة لأهرب من الموصل حتى اهتدى أقارب لي ببغداد إلى التعرف على سائق شاحنة مثلجة لنقل اللحوم يتنقل بين الموصل والحدود السورية، وهو من أهالي الموصل ويدفع رشى (إتاوات) للتنظيم كلما خرج أو عاد إلى الموصل، وتم التنسيق معه عن طريق شقيق له ببغداد لنقلي إلى الحدود السورية، ومن هناك يتم نقلي إلى الحدود التركية»، مشيرا إلى أن «المعضلة الحقيقية تكمن في الثقة بالشخص الذي يتولى عملية التهريب، إذ من الممكن، وهذا يحدث كثيرا، أن يتخلى المهرب عن الشخص الذي يهربه في أي نقطة يشعر بأن هناك خطر القبض عليه، وبذلك يكون هذا الشخص هو الضحية».

ويضيف قائلا: «سائق الشاحنة وافق على إيصالي إلى سوريا ومن ثم إلى الحدود التركية وطلب مبلغ 2500 دولار تدفع إليه مقدما، وهذا ما تم بالفعل حيث اتفقنا على أن ألتقيه فجر اليوم التالي خارج مدينة الموصل وبالتحديد بعد بلدة بادوش التي تقع على الطريق المؤدي إلى الحدود السورية». ويقول: «عندما صعدت إلى الشاحنة بالقرب من السائق اعترتني مخاوف كثيرة أهمها مواجهة إحدى دوريات تنظيم داعش وإعدامي، ومع ذلك كنت مصمما على الهروب إذ تمت العملية والحمد لله بسلام ولم نقابل دوريات (داعش) إلا مرة واحدة في نقطة معلومة لدى السائق، وكنت وقت ذاك قد اختبأت في ثلاجة نقل اللحوم التي كانت خالية لكنها باردة حيث هيأ لي السائق أغطية تنجيني ريثما نعبر النقاط الخطرة، ومع ذلك دفع (السائق) الإتاوة للدواعش في هذه النقطة قبيل أن نتحرر منهم ونمضي نحو الحدود التركية؛ إذ تم احتجازي في مخيم للاجئين ومن هناك اتصلت بأحد أقاربي المقيمين في دهوك الذين نقلوني من المخيم ثم ديار بكر، وصولا إلى دهوك التي جئت منها إلى بغداد، وكانت حياة جديدة قد كتبت لي».

وعن طبيعة الأوضاع الحياتية في الموصل قبل أن يتركها، قال موفق: «تنظيم داعش في المدينة لا يبدو قويا مثلما قبل ستة أو أربعة أشهر وقد أضعفهم القتال في بيجي وسامراء، وخلال معارك بيجي بدت الموصل شبه خالية من مقاتلي داعش بحيث إن غالبية من الشباب غامروا ومارسوا لعبة كرة القدم، المحرمة من قبل (داعش)، في الشوارع وهناك من دخن السجائر والشيشة علنا وكنا نتمنى أن تتحين القوات العراقية أو الأميركية الفرصة لتدخل الموصل وتحررها من هذا التنظيم الإجرامي»، مشيرا إلى أن «غالبية العوائل تمنع ذهاب بناتها إلى المدارس، بينما الشباب يقبعون في المنازل خشية تجنيدهم من قبل تنظيم داعش»، مطالبا بأن تسعى القوات العراقية، وبالتعاون مع قوات البيشمركة، لفتح منافذ يستطيع أن يهرب من خلالها أهالي الموصل الذين باتوا متأكدين من أن عملية تحرير مدينتهم باتت شبه منسية».

حزب إردوغان و«الشعب الجمهوري» يتقدمان.. و«الحركة القومية» يتراجع.. والأكراد مجددا بيضة القبان

الأتراك يختارون في الانتخابات البرلمانية بين «العدالة والتنمية».. والاستقرار



رئيس الوزراء التركي داود أوغلو رفقة زوجته سارة يحيي مؤيديه خلال تجمع انتخابي أقيم في أنقره أمس (أ.ب)

بيروت: ثائر عباس

يحتكم الأتراك اليوم، مجددا، لصناديق الاقتراع لاختيار برلمان جديد للبلاد، ومن ثم تأليف حكومة جديدة تقود البلاد، بعد تعذر تأليف حكومة بنتيجة الانتخابات السابقة التي جرت قبل خمسة أشهر، وحملت أربعة أحزاب إلى البرلمان من دون أن تعطي أيا منها القدرة على تأليف الحكومة منفردا، فيما تكفلت تناقضت أحزاب المعارضة في ما بينها، وتناقضاتها مع حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ عام 2002، بمنع قيام ائتلاف حكومي.

وتحمل الأحزاب التركية الـ16 التي دخلت الانتخابات طموحات متناقضة. فحزب العدالة والتنمية الحاكم يريد استعادة السلطة بالحصول على 276 مقعدا في البرلمان، بعدما أفقدته الانتخابات الأخيرة القدرة على الحكم المنفرد لأول مرة منذ وصوله إلى الحكم. ويتسلح الحزب بوجوده في السلطة والنجاحات الاقتصادية الكبيرة التي حققها في سنوات حكمه، كما يتسلح بفترة الأشهر الخمسة من التعثر الحكومي، ليقول للناخبين إن وجوده في الحكم هو ضمانة لاستقرار تركيا، فيما سيفتح فشله في الوصول إلى الحكم الباب مجددا أمام سيناريوهات الأزمات السياسية. وقال مصدر في الحزب لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن العدالة والتنمية كلف أربع شركات إجراء استطلاعات للرأي عن نتائج الانتخابات، فأتت جميعها متقاربة لتعطي الحزب نحو 284 مقعدا، وهو أكثر من المطلوب لتأليف الحكومة منفردا.

وبينما تسعى الأحزاب الصغيرة لإثبات وجودها فقط، من دون أمل في تحقيق الـ10 في المائة اللازمة لدخولها البرلمان، تتركز الأنظار على أحزاب المعارضة الثلاثة الكبرى، حيث يأمل حزب ديمقراطية الشعوب، الوافد الجديد إلى البرلمان، في أن يكرر سيناريو انتخابات يونيو (حزيران) الماضي بتخطيه عتبة الـ10 في المائة، ودخوله البرلمان بقوة حارما العدالة والتنمية من المقاعد اللازمة لتأليف الحكومة. أما حزب الشعب الجمهوري فيأمل بدوره في الاستمرار في منحاه التصاعدي الذي عبرت عنه الانتخابات السابقة، من دون آمال كبيرة في تخطي حزب العدالة والتنمية الذي لا يزال صاحب الكتلة الناخبة الأكبر، والأكثر التزاما. أما حزب الحركة القومية، فهو سيكون على الأرجح أكثر المتضررين من هذه الانتخابات، حيث تؤشر معظم استطلاعات الرأي على تراجعه ليصبح الحزب الرابع في البرلمان، بسبب مواقفه من تشكيل الحكومة الائتلافية، فهو لم يقبل بالائتلاف مع أحزاب المعارضة ولا مع الحزب الحاكم، مما أدى إلى انشقاق في صفوفه بعد أن غادره نجل مؤسسه إلى حزب العدالة والتنمية مع نحو 60 من أعضائه.

وكانت آخر استطلاعات رأي نشرت قبل 48 ساعة من الانتخابات، وقامت بهما مؤسستا «كوندا» و«آي جي». وقد خلصت الأولى إلى أنه ستنتج عن الانتخابات حكومة ائتلافية، بينما تشير الثانية إلى أن حزب العدالة والتنمية سيتمكن من تشكيل الحكومة منفردا.

ووفقا لتوقعات مؤسسة «كوندا» فإن حزب العدالة والتنمية سيحصل على 41,7 في المائة من الأصوات، أي بزيادة 0,63 في المائة عن الانتخابات السابقة. أما حزب الشعب الجمهوري فسيحصل على 27,9 في المائة، بزيادة 2,97 في المائة. وحزب الحركة القومية سيحصل 14,2 في المائة بنقصان 2,09 في المائة. أما حزب الشعوب الديمقراطي فسيحصل على 13,8 في المائة بزيادة 0,64 في المائة.

أما توقعات مؤسسة «آي جي» فتؤشر إلى حصول حزب العدالة والتنمية على 47,2 في المائة أي بزيادة 5,5 في المائة. وسينال حزب الشعب الجمهوري 25,3 في المائة بزيادة 0,35 في المائة. أما حزب الحركة القومية فسينال 13,5 في المائة بنقصان 2,79 في المائة، وكذلك حزب الشعوب الديمقراطي الذي سينال 12,2 في المائة بنقصان 0,96 في المائة.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الداخل 54 مليونا، و49 ألفا، و940 ناخبا، فيما يبلغ عدد صناديق الاقتراع، التي من المقرر إقامتها في عموم البلاد، 175 ألفا، و6 صناديق، فيما يبلغ عدد الناخبين الأتراك في الخارج مليونين و895 ألفا و885 ناخبًا. ويتنافس في الانتخابات 16 حزبًا، أبرزها «العدالة والتنمية»، و«الشعب الجمهوري»، و«الحركة القومية»، و«الشعوب الديمقراطي». وتبدأ عملية التصويت في مدن شرق تركيا، ذات الأغلبية الكردية، في تمام الساعة السابعة صباحًا حتى الرابعة عصرًا، بينما تبدأ في غرب البلاد في الساعة الثامنة صباحًا حتى الخامسة عصرًا.

أما الخبراء فتتراوح توقعاتهم أيضا بين الحكومة الائتلافية، وفوز الحزب الحاكم. ويقول سيفجي اكارجشمي، من صحيفة «توداي زمان» المعارضة، لـ«الشرق الأوسط»، إن جميع شركات استطلاعات الرأي تشير إلى أن النتائج لن تتغير عن سابقتها في 7 يونيو (حزيران) الماضي. وأضاف في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن شركات الاستطلاع في تركيا كسبت مصداقية في هذا المجال، ولهذا سيكون أمامنا خيار الائتلاف، مما سيحول الوضع إلى حالة من الضبابية في جميع المجالات ستترتب عليها أزمة سياسية واقتصادية. وشدد الصحافي التركي المعارض على أن الجميع باستثناء الحزب الحاكم يتخوفون على أمن ونزاهة الانتخابات «لأن الجميع يعلم أن حزب العدالة والتنمية سيفعل كل ما في جهده للبقاء في الحكم بكل الوسائل».

ورأى أنه «رغم أن الحزب الحاكم تصدر نتائج الانتخابات الماضية فإنه لم يشكل حكومة ائتلاف مع الأحزاب الأخرى واختار الذهاب إلى انتخابات مبكرة، لكن الاستطلاعات تقول إن الوضع لن يتغير، وبما أن داود أوغلو لن يجرؤ على إدخال البلاد مرة أخرى في انتخابات، فإنه سيجبر على تشكيل حكومة ائتلافية مع (الشعب الجمهوري)»، محذرا من أن «القصر الجمهوري (إردوغان) سيعمل على إفشال أي محاولة لتشكيل حكومة ائتلاف». ويخلص إلى أنه «سواء شكلت حكومة ائتلاف أو لم تشكل فإن الأوضاع الداخلية في (العدالة والتنمية) وتصريحات (نائب رئيس الوزراء السابق) بولاند أرنج تعطي إشارات بأن الحزب (الحاكم) سيعيش حالة من الانقسام، وسيجتمع المنشقون من الحزب حول الرئيس السابق عبد الله غل وأرنج وعلي باباجان، لأن هؤلاء القادة في الحزب لا يرون في داود أوغلو كفاءة لإدارة الحزب والبلاد».

أما لافت كوكير، المعيد في كلية الحقوق في جامعة يكن دوغو، فرأى أن «البلاد عاشت بعد انتخابات السابع من يونيو حالة من اللااستقرار، ولكن بمجرى قانوني دستوري، حيث إنه بعد أن انعقدت أول جلسة للبرلمان أدى بها النواب اليمين الدستورية كلف رئيس الدولة داود أوغلو بتشكيل حكومة، واستغل الأخير كل الفترة الدستورية (40 يوما) في مفاوضات يعرف الجميع أنها تهدف إلى كسب الوقت لكي يتسنى لرئيس الدولة إردوغان إعلان الانتخابات المبكرة بحجة أن أحزاب البرلمان لم تستطع تشكيل حكومة خلال 45 يوما وهذا ما حصل بالفعل. بعدها دخلت البلاد في حالة من الإرهاب والفوضى كان يهدف من خلالها إردوغان أن يعاقب الجمهور التركي قائلا لهم (إما أنا أو الفوضى والإرهاب)».

أما ايركام طوفان آيتاف، الكاتب والمحلل السياسي، فيقول إنه عايش أكثر من حقبة في تركيا بما فيها حقبة الانقلاب العسكري عام 1980. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لكني لم أذكر أن تركيا عاشت حقبة توتر مثل التي تعيشها الآن، فالـ40 في المائة المؤيدون للحزب الحاكم ينظرون إلى الـ60 في المائة الباقين وكأنهم أعداء له». ونقل عمن وصفهم بأنهم «مقربون من الحزب الحاكم» أن الحزب سيشهد حالة من الانقسامات بعد الانتخابات مباشرة لأن جزءا كبير جدا من مؤسسي وكوادر الحزب في حالة تذمر من تصرفات إردوغان (...) وسيتكون البرلمان التركي من 5 أحزاب، أي سيشكل المنشقين حزبا جديدا في البرلمان».

وفي المقابل، يؤكد جيم كوجك، الكاتب في جريدة «يني شفق» الموالية، أن الحزب الحاكم سيتصدر الانتخابات وسيرفع من نسبة أصواته 2 في المائة، لكن هذا لن يمكنه من الحصول على العدد الكافي من نواب البرلمان لتشكيل حكومة بمفرده، والسبب في هذا أن حزب الشعب الجمهوري سيرفع أيضا من أصواته على حساب حزب ديمقراطية الشعوب، أي الأصوات التي منحها الجمهوريون للأكراد ستعود للحزب.

«الشعب الجمهوري» والحركة القومية خائفان من تلاعب بأصوات المغتربين

500 ألف متطوع من المعارضة لحماية صناديق الاقتراع من «التزوير»

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

تروج أحزاب المعارضة التركية لاحتمال قيام الحزب الحاكم بتزوير نتائج الانتخابات البرلمانية، مجندة كل قواها لمنع هذا «التزوير» عبر سلسلة إجراءات اتخذتها، وعبر ترويج إعلامي مكثف.

وقالت مصادر في المعارضة التركية، إن حزبي المعارضة الرئيسيين، الشعب الجمهوري والحركة القومية اتفقا على تشكيل وحدة مشتركة لمنع التزوير، كاشفة عن تجنيد 500 ألف متطوع مهمتهم الحرص على عدم وقوع تزوير وحماية الصناديق بعد إقفالها ولحين وصولها إلى مراكز الاقتراع.

وحذرت المعارضة من تزوير نتائج انتخابات الأتراك في الخارج بعد رصدهم ما قالوا إنها «مخالفات». وقالت صحيفة «زمان توداي» إن أحزاب المعارضة أبدت رد فعل على وجود مسؤولين من حزب العدالة والتنمية الحاكم بالطائرة التي أحضرت أصوات الناخبين الأتراك في كل من ألمانيا وهولندا وبلجيكا بعدما تبين أنهم ليسوا ضمن اللجنة المعتمدة.

وانتقد حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في البلاد، هذه الخطوة قائلا «لن نثق في أمن الأصوات بعد الآن». وقالت الصحيفة إنه خلال إحضار أصوات الناخبين من مطار كولن بألمانيا في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى تركيا، والتي أدلى بها المغتربون في كل من ألمانيا وهولندا وبلجيكا التي تعد أكثر الدول التي تضم جاليات تركيّة خارج البلاد، قام سليمان تشيليك وهو مسؤول بالعدالة والتنمية بالدخول بكل سهولة إلى قسم الشحن بالمطار الذي لا يدخله سوى أعضاء لجنة حفظ ونقل الأصوات.

وقال بهزاد كوربينار ممثل الحركة القومية داخل لجنة حماية الصندوق على هذه الواقعة بقوله: «دخلنا إلى هناك بصفتنا أعضاء اللجنة المعتمدة. فكل حزب له ممثله باللجنة. عندما كنّا نقوم بتغليف الأصوات جاء سليمان تشيليك. ولما سألنا السيد القنصل قال لنا إنه أيضًا لا يعلم بمجيئه ثم استدعى مسؤول الخطوط الجوية التركية. لكن هذا المسؤول أيضًا لم يكن لديه علم بمجيئه».

وأنهى أتراك المهجر الاقتراع، في 113 بعثة دبلوماسية تتوزع على 54 دولة، يوم الأحد المنصرم، في حين يستمر الاقتراع في المعابر الحدودية التركية حتى اليوم.

الرئيس التركي تخلى عن استراتيجية «النظام الرئاسي» واعتمد الدعوة «للأمن والاستقرار»

الحظر الانتخابي في تركيا: سكت الجميع وتكلم إردوغان

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

دخلت تركيا أمس في مرحلة «الصمت الانتخابي» حيث يلتزم المرشحون والحزبيون ووسائل الإعلام الصمت حيال كل ما يتعلق بالانتخابات، لكن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بقي يغرد في السرب وحيدا، منخرطا بشكل غير مباشر في هذه الانتخابات رغم موقعه الذي ينص على حياده في هذه الانتخابات.

ويقول بعض المراقبين إن تدخل إردوغان في الانتخابات السابقة، أتى بنتائج عكسية، حيث كانت مشاركة إردوغان في الحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية واضحة، من خلال خطاباته التي كان يلقيها في افتتاح كثير من المشاريع التنموية. والتي كان يستغل منبرها لدعوة الأتراك للتصويت من أجل الانتقال بالبلاد إلى نظام رئاسي. أما هذه المرة، فتبدو مشاركة إردوغان مختلفة، إذ يخرج بشكل شبه يومي في مقابلات تلفزيونية، وفي تصريحات يطلقها في أكثر من مناسبة، داعيا الأتراك للتصويت من أجل استقرار تركيا، ومعتبرا أن ما جرى في الانتخابات السابقة لا يساعد على الاستقرار.

مؤيدة للرئيس رجب طيب أردوغان خلال الحملة الانتخابية التي شهدتها تركيا (رويترز)

ويستفيد إردوغان من موقعه كرئيس للدولة، لتمرير الرسائل السياسية، باعتبار أن الحظر الانتخابي لا يسري عليه، كونه رئيس البلاد ولا ينتمي - نظريا - لأي من أحزابها. وفي آخر تصريحاته أمس قال إردوغان: «ينبغي علينا أن لا ننسى أن هناك عناصر في الخارج والداخل تسعى لزعزعة وحدة وتضامن بلادنا». وانتقد إردوغان، في تصريح صحافي، عقب أدائه صلاة الظهر، بولاية إسطنبول، بعض المؤسسات الإعلامية الدولية، مضيفا: «ترون في الفترات الأخيرة تصريحات تلك المؤسسات التي تتلقى تعليمات من عقول مدبرة، والتي تستهدفني شخصيًا وتستهدف بعض الأحزاب التركية».

وفي معرض رده على أسئلة الصحافيين حول الانتخابات النيابية المبكرة التي ستجرى غدا الأحد، قال إردوغان: «إننا جميعا سنحترم النتيجة التي ستفضي إليها الانتخابات، وإن مواطنينا سيختارون مرشحيهم حتى اللحظة الأخيرة من الانتخابات». وأضاف الرئيس التركي: «هذه الانتخابات تعد بمثابة استمرار للأمن والاستقرار، لذا آمل أن ينتصر الأمن، والاستقرار، والوحدة، وباختصار أن تفوز تركيا».

وكانت تركيا دخلت مرحلة الحظر الانتخابي اعتبارا من الساعة السادسة من مساء أمس السبت. وبناء عليه، تعتبر وسائل الإعلام عموما، والمحطات التلفزيونية والإذاعية خصوصا، ممنوعة من استضافة المرشحين ومسؤولي الأحزاب السياسية للتعبير عن آرائهم وتوقعاتهم حيال الانتخابات. في الـ24 ساعة السابقة لبدء الانتخابات.

ويمنع القانون أيضًا وسائل الإعلام من بث برامج وآراء وتوقعات ونتائج الانتخابات، على أن يلغى الحظر مساء الأحد، بشرط بث النتائج والبلاغات الصادرة عن اللجنة العليا للانتخابات التركية فقط، فيما تكون وسائل الإعلام حرة في بث النتائج بعد الساعة التاسعة ليلا.

EMPLOYMENT OPPORTUNITIES

A Leading Company in the field of Electronic Banking Services/Solutions and I.T. has immediate Employment requirements for the following positions in the Kingdom of Saudi Arabia:

Sales Account Manager – Banking Solutions
- Bachelor's Degree (Preferred Electronics, Communications, Electrical or Commerce)
- Sales driven and self-motivated person.
- Experience in sales of technology solutions to the banking sector is a must.
- Experience in sales of Smart Card / Payments Solutions (POS), Banking delivery channels (ATMs/IVR/Internet Banking) is a PLUS.
- Develop relationship plans and client contact strategy to meet business objectives.
- Conduct the Account Planning exercise and follow-ups.
- Experience in RFP response and proposal management.
- Maintain a 360° profile and plan of each account.
- Flair of managing "C" level meetings.
- Business-level deadline achievement.
- Excellent Presentation skills.
- Very good knowledge of Microsoft Office.
- Good English/Arabic verbal and written skills.

Pre-Sales Engineers
- Bachelors in Electronics, Electrical or Communications (Engineering).
- Excellent communication skills both verbal and written in English and Arabic
- Must have a very good understanding of the Electronic Banking Solutions especially on the cards and payments technologies, EMV, PCI, Contactless, NFC, etc...
- Interact with the Partners, Clients and the Technical Support Team for customized requirements and product management.
- Proven analytical ability with strong problem solving skills and initiative.
- Excellent Presentation skills

Service Engineers
- Bachelor's Degree/Diploma in Electronics, Electrical or Communications (Engineering).
- Field-level Experience in the electronics and/or electro-mechanical maintenance of ATM / EFTPOS is a PLUS (NCR, Diebold, Wincor, Ingenico, Hypercom and Verifone)
- Good knowledge of Windows OS and ATM software installation configurations.
- Good knowledge of networking and communications troubleshooting.
- Should be well organized in managing the spare parts, service reports and tools assigned to him and insuring tracking for the same on the ERP system.

All Candidates must have the following minimum qualifications / requirements:
- University Degree with 3-5 years experience
- Good Communication Skills
- Fluent in verbal and written English
- Driving Experience (4 wheeler) preferred
- Customer Service Oriented
- Valid Driving License
- Pleasant Personality

Please send via email all applications to: joncleto28@gmail.com

الرئيس الفلسطيني طالب مدعية لاهاي بإجراء تحقيق فوري في جرائم الاحتلال

عباس: نحن لا نسعى إلى إلغاء اتفاق أوسلو ومقاطعة إسرائيل

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه لا يعتزم التخلي عن اتفاق أوسلو، ولا ينوي الإصرار على استيعاب ملايين اللاجئين الفلسطينيين داخل إسرائيل، مضيفا في لقاء عقده بالقرب من مدينة لاهاي الهولندية مع أعضاء من مركز المعلومات والتوثيق حول إسرائيل «CIDI»، وهو منظمة يهودية هولندية داعمة لإسرائيل، وتعمل على رصد حالات «معاداة السامية»، إننا «لن نلغي أي شيء ما دامت إسرائيل تحترم التزاماتها».

وأضاف عباس أثناء اللقاء، الذي نقلته وسائل إعلام إسرائيلية، أن السلطة الفلسطينية لم تطالب أبدا بمقاطعة إسرائيل، بل بمنتجات المستوطنات فقط. وسؤاله حول «حق العودة» لملايين الفلسطينيين إلى إسرائيل، أوضح عباس «أنا لا أطالب بعودة ستة ملايين فلسطيني، بل أريد حلا لهم».

وسألت حنا لودن، مديرة المركز، الرئيس الفلسطيني عباس قائلة إن «هناك قلقا حقيقيا بشأن التحريض، بما في ذلك من تحريض قبلك بالقول إن إسرائيل تريد بناء هيكل ثالث في الحرم القدسي»، فرد عليها عباس بالقول إنه على استعداد لمعالجة مسألة التحريض من قبل إسرائيل والفلسطينيين بوساطة أميركية، ولكن إسرائيل لا تبدي استعدادا لذلك.

وأضاف عباس أن إسرائيل تنتهك الوضع الراهن في الحرم القدسي منذ عام 2000، وذلك عندما قام شارون بغزوه، في إشارة منه إلى زيارة أريل شارون، الذي كان آنذاك زعيما للمعارضة في إسرائيل، إلى الحرم القدسي مع مجموعة من أعضاء الكنيست من «الليكود»، والذي أطلق شرارة الانتفاضة الثانية عام 2000.

وبينما ترفض الوفاء بالاتفاقات مع السلطة، اتهم عباس إسرائيل بإجراء مفاوضات مع حركة حماس في أوروبا، في دولة لم يذكر اسمها، مضيفا أنها أجريت كذلك محادثات غير مباشرة حتى الشهر الماضي من خلال توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني السابق.

وجاء اللقاء مع الجالية اليهودية بينما التقى عباس المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا في لاهاي، وقدم لها مذكرة حول الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب في الأراضي الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الذي قام بتسليم المذكرة، إن الوفد الفلسطيني برئاسة الرئيس محمود عباس دعا محكمة الجنايات الدولية خلال لقائه بنسودا، إلى فتح تحقيق فوري في جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، مشددًا على ضرورة إرسال وفد من المحكمة إلى الأراضي الفلسطينية لتوثيق المعلومات والحقائق.

وأوضح المالكي في حديث إذاعي بثته الوكالة الرسمية، إن مهمة وفد المحكمة الذي دعا الجانب الفلسطيني إلى إرساله للأراضي الفلسطينية، هي الاطلاع على حقيقة الأوضاع وتوثيق كل جرائم الاحتلال الإسرائيلي للاستفادة من المعلومات، والمعطيات في عملية تسريع فتح تحقيق رسمي ضد حكومة الاحتلال، وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني.

وأشار المالكي إلى أن الوفد الفلسطيني حمل القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية مسؤولية الجرائم، التي يرتكبها جيشها بحق الشعب الفلسطيني، قائلاً «لقد أكدنا للمحكمة الجنائية أن بقاء دولة الاحتلال الإسرائيلي فوق القانون قد سمح لها باستمرار انتهاك القانون الدولي، وارتكاب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، وأن الإفلات من العقاب هو منبع كل الجرائم»، مضيفا أننا «كنا قد قدمنا سابقًا للمحكمة ملفات تتعلق بإحراق وقتل عائلة دوابشة، وبالأمس قدمنا ملفات حول كل ما قام به جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة الماضية، من إعدامات ميدانية وجرائم القتل وهدم للمنازل».

وأوضح المالكي أن «المعلومات الآن أمام مكتب المدعية العامة لاعتمادها ضمن سياق الفحص الأولي، حيث أشرنا إلى أن جرائم حكومة الاحتلال الإسرائيلي نمطية وممنهجة وواسعة النطاق، وشددنا على دور المحكمة في تشكيل نظام حماية للشعب الفلسطيني ضد هذه الجرائم، وذلك من خلال مساءلة منفذي الجرائم وعدم إفلاتهم من العقاب، كما أكدنا على أهمية المحكمة في عدم إعفاء الدول من تحمل مسؤولياتها والتزاماتها في ضمان احترام القانون الدولي، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

وحول لقاء الرئيس بالجالية اليهودية، أوضح المالكي أن «الرئيس حريص على لقاء الجالية اليهودية من أجل تصحيح الصورة النمطية التي لقنوا بها، ومن أجل إنهاء محاولات السفارة الإسرائيلية بفرض هذه الصورة في عقولهم، ولاطلاعهم مباشرة على حقيقة المواقف الفلسطينية، ورغبة فلسطين في الوصول إلى اتفاق سلام مع الجانب الإسرائيلي»، مضيفًا أنه «رغم حدة الأسئلة التي بدأوا بها، وتلقين بعضهم بأسئلة من السفارة الإسرائيلية، إلا أن نتائج اللقاء كانت مهمة جدًا في إطار أهداف الاستراتيجية التي يعمل الرئيس على تحقيقها، وذلك نتيجة حكمته وحنكته».

وعلى الرغم مما قاله عباس في لقائه مع الجالية اليهودية في هولندا، فقد وصفه وزير إسرائيل مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه غير مؤهل لأن يكون شريكا، حيث قال وزير الدولة أوفير أكونيس إن «فكرة حل الدولتين للشعبين قد ماتت، والبديل يتمثل بالبحث عن حل انتقالي طويل المدى»، مضيفا أنه «لا يوجد شريك فلسطيني.. ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ليس طرفًا أهلاً للحوار في الوقت الحاضر».

وتابع أكونيس موضحا «نحن في أوج موجة إرهاب كانت متوقعة، حركها وأشعلها رئيس السلطة الفلسطينية بعد عملية تحريض مجنونة، إنه لم يعد من الممكن أن نحاوره.. نريد فعلا حلا مرحليا طويل الأمد طالما لا يوجد أي شريك فلسطيني».


شبان فلسطينيون يفرون من قنابل الغاز التي أطلقتها باتجاههم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال المواجهات التي جرت بين الجانبين في الضفة أمس (رويترز)

إحصاءات رسمية: 72 شهيدًا و1500 معتقل خلال أكتوبر فقط

الجيش الإسرائيلي يقتل فلسطينيًا في جنين.. وسكان الخليل يشيعون ضحايا المواجهات

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي أمس شابا فلسطينيا لا يتجاوز عمره 17 عاما أثناء محاولته المرور عند حاجز الجلمة، الواقع شمال مدينة جنين في الضفة الغربية، وقد شيع آلاف الفلسطينيين في مدينة الخليل جثامين خمسة منهم، أمس بعد أن سلمتهم إسرائيل لذويهم بعد احتجاز استمر عدة أيام.

وقال ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن فتى اقترب من الحاجز وحاول طعن أحد الحراس، إلا أن جنديا لاحظ حركته المشبوهة فأطلق النار تجاهه وأرداه قتيلا على الفور.

ونعى الفلسطينيون الفتى محمود نزال، من بلدة قباطية في مدينة جنين، التي شهدت سقوط ثلاثة شبان خلال أقل من خمسة أيام.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن جنود الاحتلال المتمركزين على برج المراقبة العسكري على حاجز الجلمة فتحوا النار على الشاب نزال، وعلى شاب آخر فأصابوهما بجروح خطيرة، قبل أن يغلق جنود الاحتلال الحاجز العسكري أمام الداخلين والخارجين من وإلى جنين.

وأكد والد الشهيد نزال أن قوات الاحتلال قامت بعملية إعدام لنجله، لأنها تركته ينزف على الأرض، قبل أن تسلمه قوات الاحتلال إلى الهلال الأحمر الفلسطيني. ولاحقا قررت إسرائيل إغلاق الحاجز حتى إشعار آخر، بدعوى أسباب أمنية.

وبذلك يرتفع عدد الفلسطينيين، الذين سقطوا ضحايا المواجهات في كل الأراضي الفلسطينية منذ بداية الشهر الماضي إلى 72 شهيدا، من بينهم 15 طفلا وسيدة حامل، منهم 54 من الضفة الغربية، و17 في قطاع غزة، يضاف إليهم شاب من النقب، وذلك حسبما أوردت وزارة الصحة الفلسطينية.

وذكرت الوزارة أن 2240 فلسطينيا أصيبوا منذ بداية الأحداث، من بينهم 2000 أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي، في حين أن 220 أصيبوا بالرضوض والكسور والجروح نتيجة اعتداء قوات الاحتلال والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، إضافة إلى إصابة 20 مواطنًا بالحروق، عدا عن أكثر من 5 آلاف حالة اختناق سجلت في قطاع غزة والضفة الغربية.

وسلمت إسرائيل جثامين خمسة فلسطينيين من سكان الخليل، وتم تشييعهم أمس من قبل عشرات الآلاف من الفلسطينيين في موكب مهيب بالمحافظة التي شهدت العدد الأكبر من «الشهداء» منذ بداية الأحداث، وأكبر تشييع فيها منذ سنوات طويلة. وقد نظمت مراسم عسكرية رسمية وشعبية لشبان وفتيات الخليل وسط غضب كبير، وهتافات مطالبة بالانتقام.

كما سلمت إسرائيل جثمانين إضافيين من جنين تم تشييعهما في ساعة متأخرة مساء الجمعة، وسط مشاركة جماهيرية واسعة.

ويعتقد أن تسلم إسرائيل مزيدًا من جثامين الفلسطينيين خلال الأيام الجارية، لكن من دون أن يتضح ما إذا كان ذلك سيشمل جثامين أبناء مدينة القدس التي قرر «الكابنيت» الإسرائيلي دفنهم في مقابر الأرقام التابعة للجيش.

وشهدت عملية تسليم الجثامين جدلا كبيرا داخل إسرائيل، خاصة وأن المجلس الوزاري المصغر «الكابنيت» كان قرر عدم إعادتها في محاولة للضغط على الفلسطينيين بعدم تصعيد الأحداث. فيما يضغط تيار في إسرائيل لعدم تسليم الجثامين، بينما يقول تيار آخر إن مثل هذه الخطوة قد يكون بداية للتهدئة.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب عملية التشييع المركزية بالخليل، مما أدى إلى إصابة العشرات من الشبان الذين هاجموا الجنود المتمركزين على باب الزاوية وشارع العدل وبئر الحمص. كما شهدت بعض نقاط التماس الأخرى في الأراضي الفلسطينية مواجهات محدودة.

وفي المقابل، شن مستوطنون هجمات مركزة على أراض زراعية فلسطينية قريبة من البؤر والمستوطنات الإسرائيلية المجاورة، وذلك في محاولة لتخريب موسم الزيتون. وذكر شهود عيان أن عشرات المستوطنين منعوا المزارعين من مواصلة قطف ثمار الزيتون تحت حماية من الجيش الإسرائيلي في بعض القرى.

ومن جانب آخر، واصلت إسرائيل تنفيذ حملات الاعتقالات في الضفة الغربية ضد ناشطين.

من جهته، قال نادي، الأسير الفلسطيني في تقرير توثيقي نشره أمس، إن سلطات الاحتلال ارتكبت جرائم بحق المعتقلين الفلسطينيين خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي شهد أكبر حملة اعتقالات منذ بداية العام الحالي، وذلك في إطار عمليات التصعيد الممنهجة التي تنفذها سلطات الاحتلال، والتي اتخذت أشكالاً أخرى مقارنة مع الأشهر التي سبقت هذه الهجمة، حيث كانت عمليات إطلاق الرصاص الحي على المعتقلين أبرزها، إضافة إلى عمليات التنكيل من خلال الضرب المبرح والتعذيب، وقد رافق الحملة ازدياد في أعداد الأسرى الأطفال، حيث شكل الأطفال والقاصرين الفئة الأكثر استهدافًا.

وجاء في البيان أن «عدد المواطنين الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال وصل خلال شهر أكتوبر إلى أكثر من 1500) معتقلاً، ووصل عدد الأطفال والقاصرين الذين أبقى الاحتلال على اعتقالهم إلى أكثر من 300 محتجزين في أربعة سجون، أما عدد النساء والفتيات المحتجزات في سجون الاحتلال فقد وصل إلى (40) أسيرة، بينهن أربع أسيرات أصبن بالرصاص الحي، علاوة على اعتقال نائبين من المجلس التشريعي، هما حسن يوسف وعبد الجابر فقهاء ليرتفع عدد النواب إلى ستة نواب».

ووفقًا للمحافظات فقد كانت القدس الأعلى، حيث وصل عدد المعتقلين فيها لـ460، تليها الخليل بـ300 معتقلاً، غالبيتهم من الأطفال والقاصرين.

Bupa
بوبا
طِبتُم
Tebtom

التأمين الصحي لعلاجك،
و"طِبتُم" من بوبا لرعايتك

نسعى دائماً في بوبا لتقديم أفضل رعاية صحية لك ولعائلتك، لذلك ابتكرنا برنامج "طبتم" الذي يوفر مجموعة من الخدمات المتميزة والغير مسبوقة بمجرد انضمامكم إلينا، سعياً منا في توفير الرعاية الصحية الأفضل لكم.

سيتم التواصل معكم من قبل أطباؤنا لتقديم النصح والتوجيه في مختلف الحالات الصحية لتكونوا مطمئنين دائماً على صحتكم وتشعروا بالسعادة وراحة البال، بإذن الله.

للاستفادة من خدمات "طبتم"، يمكنك التواصل معنا على الرقم ٨٠٠ ٤٤٠ ٤٠٤٠


طبيب بوبا



رعاية الحمل والأمومة


رعاية الطفل

رعاية الأمراض المزمنة


رعاية المسنين

رعاية مرضى السرطان
الاستشارات الدولية

اتصل الآن على
800 440 4040
وتكلم مع طبيب بوبا
Bupa.com.sa/Tebtom



ميليشيات فجر ليبيا تدعو أنصارها للتحرك بعد اغتيال قائد عسكري من مصراتة

حزب الإخوان يعترف بانقسام أعضائه في برلمان طرابلس

القاهرة: خالد محمود

نفى أمس حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، استقالة بعض أعضاء كتلته في المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته والموجود في العاصمة طرابلس، لكنه لا يحظى بالاعتراف الدولي.

ومع ذلك، أقر الحزب في بيان أصدره أمس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، بوجود ما وصفه ببعض الاختلافات في وجهات النظر، معتبرا أن هذا شيء طبيعي في ظل الظروف والأزمة التي تمر بها البلاد، ودليل على أن الحزب مؤسسة حية تتفاعل بإيجابية إزاء ما يجري من أحداث.

وأوضح البيان أن قيادة الحزب وأعضاءه يقدرون جهود أعضاء الكتلة، ويدركون حجم الضغوطات التي يواجهونها في سبيل الثبات على مواقف الحزب الداعمة لتشكيل حكومة الوفاق الوطني.

وقال نزار كعوان رئيس المكتب السياسي للحزب إن «الحزب لم يتلق سوى استقالة من عضو واحد فقط ولم تصل أي استقالات أخرى»، مشيرا إلى وجود اختلافات حول المرحلة الانتقالية ومقتل بعض قادة ميليشيات ثورة ليبيا في حادث تحطم طائرة مروحية خارج العاصمة طرابلس الأسبوع الماضي.

من جهتها، أكدت غرفة عمليات فجر ليبيا عبر صفحتها الرسمية، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مقتل علي المحيشي قائد كتيبة علي بن أبي طالب التابعة لمدينة مصراتة، الذي قالت إنه تعرض لعملية اغتيال، لكنها لم تكشف المزيد من التفاصيل.

ودعت الغرفة من سمتهم بالثوار للتحرك لأن قياداتهم تتعرض يوميا للتصفية من قبل الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وتنظيم الإخوان، على حد تعبيرها.

كما زعمت الغرفة التابعة لميليشيات فجر ليبيا المتطرفة في بيان منفصل، أنه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تحرير المنطقة الشرقية من إجدابيا إلى أقصي الحدود الليبية المصرية امساعد عن طريق من وصفتهم بأسود فجر ليبيا، وبقيادة صلاح بادي عضو برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا.

في المقابل، طالبت غرفة عمليات طرابلس الجهات المختصة بالبحث والتدقيق في أسباب سقوط الطائرة في البحر مقابل الماية غرب مدينة طرابلس.

ودعت الغرفة جميع الأطراف إلى عدم التهور في الدخول في عمليات عسكرية تتسبب في المزيد من الدمار للمدن الليبية وإزهاق المزيد من أرواح الأبرياء ونزوح العائلات.

وفي مدينة بنغازي بشرق البلاد، سقطت قذيفة بالقرب من مقر البحث الجنائي مساء أول من أمس، مما أدى إلى سقوط ضحايا، لم يتم حصرهم وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الرسمية عن مصدر عسكري.

إلى ذلك، علمت «الشرق الأوسط» أن مصورا فوتوغرافيا تابعا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) قد تعرض للاختطاف، أمس، في العاصمة طرابلس، وقال مصدر في الوكالة إن عائلة المختطف ترفض الإدلاء بأي معلومات عن ظروف اعتقاله خشية تعرضه لمزيد من الخطر.

وجاءت هذه التطورات، في وقت وافق فيه مجلس الأمن الدولي على تعيين الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر في منصب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليبيا، على الرغم من أنه لم يُعرف متى سيتولى هذه المهمة.

وأخطر بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة مجلس الأمن في رسالة قالت وكالة «رويترز» إنها اطلعت عليها، اعتزامه استبدال المبعوث الحالي برناردينو ليون بكوبلر، ولكن الرسالة لم تحدد متى سيتولى كوبلر هذه المهمة.

وقال دبلوماسي كبير بالأمم المتحدة إنه من المقرر حاليا أن يترك ليون منصبه في السادس من الشهر الحالي، ولكن قد يتم تمديد ذلك إذا حدثت انفراجة مفاجئة في جهود الوساطة التي يقوم بها. وتشهد ليبيا اضطرابات ومواجهة بين حكومتها المعترف بها دوليا وبرلمانها المنتخب وحكومة موازية تسيطر على طرابلس. وتدعم فصائل مسلحة كلا من الجانبين. وبعد مفاوضات استمرت شهورا قدم ليون للجماعات المتناحرة في ليبيا اقتراحا بتشكيل حكومة وحدة وطنية ولكن المتشددين في الجانبين رفضوا اتفاق اقتسام السلطة ووصلت المحادثات لطريق مسدود.

ودفع الصراع ليبيا إلى حافة الانهيار بعد مرور أربع سنوات على الإطاحة بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي، حيث أتاحت الفوضى لمقاتلي تنظيم داعش كسب موطئ قدم في البلاد. وقال ليون الأسبوع الماضي إن المشاورات مستمرة مع الطرفين وحذر زعماء الجماعات الصغيرة من عرقلة محاولات تشكيل حكومة وحدة وإبرام اتفاق سلام.

وتولى كوبلر من قبل مهام صعبة في الأمم المتحدة، علما أنه ترأس بعثتها لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كما عمل أيضا مبعوثا خاصا في العراق ونائبا لممثل الأمم المتحدة في أفغانستان.

حذرتهم من الاستمرار في دعم مرشحي الحزب.. وطالبتهم بإقرارات رسمية قبل انطلاق المرحلة الثانية

الأوقاف المصرية تلاحق أئمة «النور» بتهمة الدعاية البرلمانية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

كشفت تقارير رسمية مصرية عن أن أئمة تابعين لحزب النور «السلفي» استخدموا المساجد في الدعاية لمرشحيه خلال المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب في مصر، وهو أمر يجرمه القانون. وعلمت «الشرق الأوسط» أن «وزارة الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد فتحت تحقيقات في الواقعة وحذرت الأئمة المتورطين من الاستمرار في دعم مرشحي الحزب.. وطالبتهم بتوقيع إقرارات رسمية موثقة بعدم دعم مرشحي الانتخابات قبل انطلاق المرحلة الثانية».

وكانت السلطات المصرية قد وضعت شروطا لاعتلاء المنابر، لكن حزب «النور» الممثل الوحيد لفصائل الإسلام السياسي داخل المشهد الرسمي في مصر حصل على استثناءات مكنت رموزه ومشايخ «الدعوة السلفية» من الاستمرار في اعتلاء المنابر، الأمر الذي أثار غضب الأوساط الحزبية وأجج دعوات لحل الحزب، باعتباره قائما على أساس ديني.

ومُني «النور» بخسارة غير متوقعة في الانتخابات التي جرت منتصف الشهر الماضي، وحصل فقط على 10 مقاعد بعد أن حصد 25 في المائة من مقاعد البرلمان السابق الذي استحوذ على أغلبيته جماعة الإخوان المسلمين.

وقال مسؤول حكومي مصري لـ«الشرق الأوسط»، إن الأوقاف أصدرت تعليمات للدعاة المنتمين لـ«الدعوة السلفية» وحزبها «النور» الحاصلين على تراخيص خطابة من الأوقاف، حذرتهم من – ما أسمته دعوة المصلين بالمساجد لـ«الاحتشاد أمام صناديق الاقتراع»، عقب تقارير رسمية وصلت الوزارة تؤكد قيام أئمة ودعاة «الدعوة السلفية» بتوجيه المصلين بالمساجد لانتخاب حزب «النور» خلال المرحلة الثانية من الانتخابات المصرية المقرر لها يوما 22 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتقول الأوقاف إنها ضمت جميع المساجد لها وعينت خطباء أزهريين بنظام المكافأة مشهود لهم بالفكر الوسطي، فضلا عن منحها تراخيص خطابه لدعاة «الدعوة السلفية»، لكن مراقبين أكدوا أنه «لا تزال هناك آلاف المساجد والزوايا الصغيرة في القاهرة والمحافظات يسيطر عليها متشددون ولا تعرف الوزارة عنها شيئا».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها بالأوقاف أن «التقارير التي أعدها مسؤولو التفتيش بالوزارة تؤكد وجود نية من قبل أئمة الدعوة السلفية لدعم مرشحي (النور) بقوة، وفي أعقاب استبعاد أكثر من 50 خطيبا وإماما حتى الآن تابعين للدعوة السلفية وإلغاء تصاريح خطابتهم قبل أيام». وتقول الأوقاف إنهم «ساندوا مرشحي (النور) خلال المرحلة الأولى من الانتخابات».

وقال المسؤول الحكومي إن «الأوقاف طالبت الأئمة بالتوقيع على إقرارات وخطابات بعدم الدعاية لـ(النور) وغيره من الأحزاب أو استخدام المساجد في دعاية المرشحين تكون مُوثقة بشكل رسمي في مصلحة الشهر العقاري»، مضيفا أن «هذه الإجراءات لوقف الخلط بين الدين والسياسة».

من جانبه، قال الشيخ محمد عبد الرازق رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف لـ«الشرق الأوسط»، إن «استبعاد الأئمة لمساندتهم مرشحي (النور) في الدعاية الانتخابية في الإسكندرية والبحيرة واستخدام المساجد في تلك الدعاية، سواء بالسماح للمرشحين بارتقاء المنابر أو بإلقاء المرشحين دروسا دينية وخطبا بالمساجد».

وسبق أن حثت محكمة مصرية لجنة شؤون الأحزاب بإعادة النظر في برامج الأحزاب التي أسست على خلفية دينية، ولا يزال من غير المعروف ما إذا كانت اللجنة التي تختص بالقضايا المتعلقة بشؤون الأحزاب، قد طرحت برنامج حزب (النور) للمراجعة أم لا، لكن نشطاء مصريين دشنوا حملة شعبية أطلقوا عليها «لا للأحزاب الدينية»، لحل «النور» ومعه 9 أحزاب أخرى قائمة على أساس ديني. وأضاف الشيخ عبد الرازق أن «الأوقاف ما زالت تحذر من المخادعة باسم الدين واستخدام الدين في العملية الانتخابية وتوظيفه للمصالح الحزبية أو الخاصة».

وتحاول الدولة المصرية منع استخدام دور العبادة في أي صراع سياسي في البلاد خلال الانتخابات البرلمانية، بعدما خاضت حروبا شرسة مع الدعاة المتشددين الذين استغلوا المساجد في الدعوة للعنف ضد السلطة الحالية عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن السلطة في يوليو (تموز) عام 2013. ويتوعد وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة «بإجراءات مشددة ضد من يستغل المنابر في الدعاية سواء من قبل المرشحين أو المسؤولين عن المسجد من الأئمة والدعاة والعمال، قد تصل لحد الفصل وتحويلهم للجهات القضائية».

من جانبها، تقول مصادر مصرية إن إعادة مشايخ «الدعوة السلفية» للمنابر من جديد بعد منعهم من قبل وزارة الأوقاف تحتاج لتقويم جاد، واستخدامهم للمساجد في الدعاية الانتخابية يؤكد أن «الدعوة السلفية» لا تفصل بين الدين والسياسة.

ومنعت الأوقاف تصاريح الخطابة عن «السلفيين» عقب قانون رئاسي من الرئيس السابق المستشار عدلي منصور يجرم من يعتلي المنابر من غير الأزهريين وصلت للحبس والغرامة المالية. وخاضت الأوقاف حروبا مع التيار السلفي وصلت لساحة القضاء، ويقول مراقبون إن «الأزهر توسط لدى الأوقاف وأعاد قيادات (النور) و(الدعوة السلفية) للمنابر، وفي مقدمتهم الشيخ ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية والدكتور يونس مخيون رئيس حزب النور، تلا ذلك منح الكثير منهم تصاريح خطابة من المعاهد الدينية التابعة لوزارة الأوقاف، عقب غلق المعاهد السلفية وعدم الاعتراف بشهادات خريجيها».

من جهته، دافع «النور» عن مبادئه وأنه لا يستغل المساجد في السياسة، مؤكدا في بيان رسمي أن «هناك محاولات لإقصائه من الساحة السياسية.. وأنه لن يستطيع أي تيار عزله سياسيا».

ورصدت «الشرق الأوسط» حالة الغضب داخل «التيار السلفي» عقب قرارات الأوقاف الأخيرة، مما ينذر بخلاف ومعركة جديدة بين الجانبين قريبا.

وتقول الدعوة السلفية في مصر إنها تحترم كل القرارات التي تتخذها الأوقاف لإبعاد المساجد عن السياسة.. وإنها لم تدعُ دعاتها لتوجيه المصلين لاختيار مرشحي «النور» في الانتخابات. لكن قياديا بالدعوة قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوزارة لن تستطيع أن تحكم ذلك ورغم توقيع الأئمة على خطابات (إقرارات) بعدم تأييد مرشحي (النور) لن تستطيع أن تدخل في توجهات الإمام داخل المسجد، لأنه قد يخطب في المصلين بشيء وداخله انتماء لتيار معين».

من ناحية أخرى، وفي خطوة عدها مراقبون ردا قويا من الأوقاف للقضاء على التحريض ضد الحكومة وضمن خطة إقصاء أنصار جماعة الإخوان من المشهد السياسي، استبعدت الأوقاف، قيادات مسؤولة داخل الوزارة ينتمون للإخوان هاجموا النظام الحاكم في مصر، وقال رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، إنه تم «استبعاد 70 من قيادات الوزارة لانتمائهم للإخوان بسبب تصريحات لهم تدعو لهدم الدولة وتهاجم النظام المصري»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزارة تسير بسياسة واضحة هي «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة»، لافتا إلى أن «دور الأوقاف حماية المجتمع من الأفكار الإرهابية الهدامة الصادرة من بعض قيادات الوزارة».

ويرى مراقبون أن «أعضاء جماعة الإخوان ما زالوا يشغلون مناصب كبرى في الكثير من الوزارات الحكومية، والأوقاف واحدة من أكثر الوزارات التي استحوذ عليها الإخوان أثناء تولي الرئيس المعزول للحكم»، لكن رئيس القطاع الديني قال إن «خطة إقصاء قيادات الإخوان داخل مقر الوزارة وفي مديرياتها بمحافظات مصر، لتقنين وجود أي انتماءات أو ممارسات سياسية». ووزارة الأوقاف، أكبر وأهم الوزارات الحكومية تأثيرا في الواقع والمجتمع المصري، في ظل إشرافها رسميا على نحو 120 ألف مسجد، تكمل معركتها لبسط سيطرتها على أركان الوزارة، بعد قيامها بعودة مبتعثين تابعين للإخوان سافروا خلال فترة حكم الجماعة، وبعد عزل مرسي حرضوا ضد الجيش المصري والشرطة وشوهوا صورة مصر، بحسب المسؤول الحكومي.

وتتعامل الدولة المصرية مع جماعة الإخوان كونها تنظيما إرهابيا، وما زالت تحملها مسؤولية عمليات إرهابية تستهدف أبرياء في قلب العاصمة المصرية والمحافظات وشبة جزيرة سيناء.

في غضون ذلك، هدد أئمة ودعاة مصريون بالاعتصام أمام مبنى الأوقاف بوسط القاهرة خلال نوفمبر الحالي، اعتراضا على وجود قيادات إخوانية بالوزارة خاصة في محافظات دلتا مصر وفي مقدمتها الإسكندرية والبحيرة ومطروح. وقال الشيخ أحمد (ن) - الذي تحفظ عن ذكر اسمه الثاني: «أوصلنا رسالة لوزير الأوقاف برفضنا استمرار هذه القيادات في مناصبها خاصة وأنها تبث (سمومها) في عقول الدعاة، وتدعي أن سبب تهميشها من العمل الدعوي هو رفضها إجراءات مالية اتخذتها الوزارة خلال الفترة الماضية».

وتقول مصادر مسؤولة داخل الأوقاف إن «القيادات المستبعدة هي التي شغلت مناصب في عهد وزير الأوقاف السابق خلال حكم الإخوان طلعت عفيفي (نائب رئيس الهيئة التشريعية للحقوق والإصلاح السلفية) الذي كان تعيينه مثارا للجدل وقتها داخل الوسط الديني في مصر، بعد قيام هشام قنديل، رئيس الوزراء الأسبق، بتعيينه بعيدا عن المؤسسة الأزهرية لاسترضاء (التيار السلفي)، وقت أن كانت علاقته بالإخوان طبيعية»، مضيفة أن «مديريات الأوقاف بالمحافظات ما زال بها عدد من القيادات التابعين للإخوان يستغلون أموال المساجد التي يتم جمعها عن طريق الصناديق الخاصة بالمساجد (التبرعات وأموال الجمعيات) في نشر ودعم الأفكار المتطرفة».

وتفرض الحكومة سيطرتها على دور العبادة من خلال مراقبة أئمتها بكاميرات مراقبة داخل المساجد لمنع الفكر المتشدد، فضلا عن توحيد خطبة الجمعة وغلق الزوايا ومراقبة صناديق «التبرعات والنذور».

جامع محمد علي عند قلعة صلاح الدين في القاهرة (غيتي)

تسيبراس: أشعر بالخجل لعدم قدرة أوروبا على الدفاع عن قيمها

خفر السواحل اليوناني يسابق الزمن لإنقاذ الغرقى من اللاجئين

أثينا: عبد الستار بركات

تشهد أثينا خلال هذه الأيام زيارات مكثفة من قبل المسؤولين الأوروبيين لمناقشة ملف اللاجئين والمهاجرين، بينما يناقش البرلمان اليوناني مشروع قانون ينص على استضافة أثينا لنحو 50 ألف لاجئ مع تلقيها مساعدات مالية إضافية لإقامة مراكز لجوء واستقبال للمهاجرين في الجزر التي تستقبل أعدادا كبيرة من اللاجئين.

ومن المقرر أن يزور رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز يرافقه رئيس وزراء اليونان ألكسيس تسيبراس جزيرة ليسبوس شرق اليونان يوم الخميس المقبل، حيث تعتبر هذه الجزيرة وجهة رئيسية للاجئين الفارين من سوريا عبر الشواطئ التركية، وسيتابع شولتز وتسيبراس الجهود المبذولة لإنقاذ اللاجئين في الجزيرة وكيفية إدارة تدفقات المهاجرين التي زادت وتيرتها لدرجة كبيرة جدا خلال الأيام الأخيرة، بينما أصبحت حوادث الغرق تقع بشكل يومي قرابة الجزر اليونانية التي يقصدها اللاجئون.

وكان قد جاء لليونان كل من وزير خارجية ألمانيا وبعده وزير خارجية المجر، جاءوا إلى اليونان لمناقشة قضية اللاجئين، وسوف يصل يوم الأربعاء المقبل وزير خارجية لوكسمبورغ لنفس الغرض، بينما بدأ نائب وزير سياسات الهجرة اليوناني جون موزالا جولة من الاتصالات مع قادة الأحزاب السياسية اليونانية لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون يتم مناقشته في البرلمان بخصوص اللاجئين. وترى اليونان ضرورة تعزيز دعم قوات حرس الحدود، وإنشاء آلية لإعادة توطين اللاجئين القادمين من الأراضي التركية، بينما تؤكد اليونان على موقفها حيال كل خطوة يتم اتخاذها في هذا الشأن مع البلدان المجاورة يجب أن تتوافق مع متطلبات احترام القانون الدولي والمكتسبات المجتمعية.

من جانبه، وصف رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس حوادث بحر إيجة حيث لقي أكثر من ثلاثة آلاف شخص أغلبهم من الأطفال مصرعهم في البحر المتوسط أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا مع أسرهم، حسب المنظمة الدولية للهجرة، وصف ذلك بالمأساة الإنسانية. وقال في كلمة له أمام البرلمان اليوناني: «كمسؤول أوروبي، أشعر بالخجل لعدم قدرة أوروبا على الدفاع عن قيمها»، وشدد تسيبراس على ضرورة «احترام تركيا التزاماتها» عبر الحد من تدفق اللاجئين من أراضيها.

وأكد تسيبراس، ردا على اتهامات المعارضة لحكومته بأنها تبقي على أبواب البلاد مفتوحة أمام المهاجرين، أن «أول واجباتنا إنقاذ الأرواح، وعدم السماح بأن يتحول بحر إيجة إلى مقبرة».

من جهة أخرى، قال متحدث باسم فولفجانج شويبله، وزير مالية ألمانيا، إن اتفاقيات القروض الموقعة مع حكومة رئيس الوزراء اليوناني ألكسندر تسيبراس مرنة بما يكفي، ولا توجد أي تسهيلات إضافية في الوقت الذي تواجه فيه أثينا تدفقا للمهاجرين.

وقال المتحدث مارتن ياجر للصحافيين، إنه توجد «مرونة كبيرة» في الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين أثينا وشركائها الأوروبيين في يوليو (تموز) الماضي، بشأن قروض الإنقاذ، وأضاف: «كنا أسخياء جدا مع اليونان.. في الصيف الماضي، ناقشنا ما إذا كان يجب على اليونانيين بذل المزيد من الجهد. في ذلك الوقت، قلنا لا. سنترك الاتفاق كما هو ولا شيء أكثر من الاتفاق سيتم مطالبة اليونانيين به».

في الوقت نفسه، لا ترى ألمانيا أي مبرر لتغيير ميثاق الاستقرار والنمو باعتباره إحدى الوثائق الأساسية لمنطقة العملة الأوروبية الموحدة. وقال ياجر إنه في حالات فردية مثل حالة النمسا حيث يتم الوضع في الاعتبار الحاجة إلى إنفاق المزيد من الأموال لمواجهة أزمة الهجرة ولا يوجد أي سبب لكي نطبق هذا مع اليونان.

في غضون ذلك، يسابق خفر السواحل اليوناني الزمن في إنقاذ الغرقى من اللاجئين والمهاجرين، ووفقا لمصادر في جزيرة ليسبوس فقد تم تسجيل 18 مركبا باللاجئين خلال 4 ساعات فقط، وذلك في الوقت الذي انشغلت فيه القوات بإنقاذ الغرقى في حادث غرق قاربين، فجر أول من أمس، كما قام خفر السواحل اليونانيين وصيادين، أمس (السبت)، بعمليات تمشيط في المياه قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية بعد غرق قارب على متنه نحو 150 لاجئا وسط المياه الهائجة.

وذكرت السلطات أن الرياح القوية تسبب في أمواج عالية عرقلت جهود الإنقاذ، وجاء غرق هذا القارب بعد ساعات من إنقاذ مسؤولي خفر السواحل مجموعة تضم 35 شخصا كانت تحاول الوصول إلى اليونان بالقارب بعد غرق قاربهم.

وأصبحت اليونان الوجهة الرئيسية التي يقصدها المهاجرون الذين يحاولون الهروب من مناطق الحروب، وغالبا ما يكون عبور بحر إيجة مميتا في ذلك الوقت من السنة حيث برودة الطقس وشدة الرياح وارتفع الأمواج، بالإشارة إلى غرق 22 لاجئا على الأقل في محاولة لعبور البحر أول من أمس.

البيت الأبيض: الرسائل الإلكترونية للرئيس أوباما مع هيلاري ليست للنشر

هيلاري كلينتون تغازل الناخبين السود لتعزيز فوزها بالرئاسة



هيلاري كلينتون أثناء إلقائها كلمة حول نظام القضاء الجنائي في جامعة تاريخية للسود في أتلانتا بولاية جورجيا ليلة أمس (إ.ب.أ)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قاطع محتجون من حركة «حياة السود مهمة» هيلاري كلينتون، التي أصبحت الأوفر حظا للفوز بترشيح الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية الأميركية، ليلة أمس، وذلك أثناء إلقائها كلمة حول نظام القضاء الجنائي في جامعة تاريخية للسود في أتلانتا بولاية جورجيا.

وتصاعدت أناشيد أطلقها عناصر حركة «حياة السود مهمة»، التي نشأت احتجاجا على حوادث تكرر فيها قتل شبان سود برصاص الشرطة، بعيد بدء كلينتون خطابها، واستمرت مقاطعة كلينتون المتكررة، بينما رفعت صوتها للتغطية على أصوات المحتجين بقولها للحشد: «سأصل إلى بعض النقاط المهمة التي تثبت فعلا أن حياة السود مهمة، وأن علينا التحرك معا».

وبعدما جاهد عضو الكونغرس جون لويس، القيادي في حركة الحقوق المدنية الذي قدم كلينتون، بهدف إقناع المحتجين بالتوقف عن احتجاجهم، قالت كلينتون: «أنا أقدر اندفاعهم، لكنني آسف لعدم استماعهم لي لأنني أعرض بعض ما يطالبون به، وأعتزم النضال من أجله كرئيسة».

وفي محاولة اعتبرها عدد من المنتقدين لهيلاري بأنها مجرد وسيلة لكسب ود الملونين ومغازلة أصوات الناخبين السود، دعت كلينتون في كلمتها في جامعة كلارك بأتلانتا إلى إدخال تغييرات على نظام القضاء الجنائي، بما فيها منع طرح أسئلة على المتقدمين لوظيفة حول ماضيهم الجنائي، وإصدار أحكام مماثلة للجنايات المتعلقة بالاتجار بالكوكايين والمخدرات، خصوصا أن السود شكلوا نسبة 88 في المائة من السجناء المحكوم عليهم في قضايا تتعلق بالكوكايين عام 2012، بحسب أرقام المكتب الأميركي للإحصاءات القضائية الصادرة في مطلع الأسبوع الماضي.

كما ألقت كلينتون كلمة خلال لقاء نظمته «الجمعية الوطنية لتقدم السود» في شمال تشارلستون بولاية كارولاينا الجنوبية، على مقربة من موقع عملية إطلاق النار، التي نفذها شاب من أنصار نظرية تفوق البيض في يونيو (حزيران) الماضي داخل كنيسة تاريخية للسود، والتي راح ضحيتها تسعة أميركيين من أصول أفريقية.

وتزامنت هذه الخطوة، التي أقدمت عليها هيلاري وسط تجمعات السود، مع إعلان عمدة نيويورك بيل دي بلاسيو ترشيحه لهيلاري في الانتخابات الرئاسية، وذلك بعد أشهر من التكتم حول هذا الموضوع، حيث أعلن دي بلاسيو دعمه لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة والمرشحة الرئاسية المحتملة عن الحزب الديمقراطي خلال برنامج حواري تلفزيوني ليلة أمس، بعد شهور من التردد بشأن تأييده لها.

ومنح دي بلاسيو، الذي بدأ مشواره السياسي عندما شغل منصب مدير حملة كلينتون خلال ترشحها في انتخابات مجلس الشيوخ عام 2000، تأييده لها بعد رفضه القيام بذلك لما يقرب من نصف العام، قائلا إنه أراد أن يرى كلينتون تعرض جدول أعمال متقدما حقا. وأضاف رئيس البلدية الديمقراطي أنه قرر دعم كلينتون لأنها قدمت رؤية واضحة خلال الأشهر الماضية.

من جهة ثانية، نشرت وزارة الخارجية الأميركية كما في نهاية كل شهر آلاف الرسائل التي أرسلتها أو تلقتها هيلاري كلينتون على بريدها الخاص عندما كانت وزيرة الخارجية. وبموجب أمر قضائي، نشر ما يعادل سبعة آلاف صفحة من الرسائل، التي يعود معظمها إلى سنة 2011 و2012، وذلك بعد شطب المعلومات الحساسة والسرية منها من قبل عدد هائل من الموظفين في وزارة الخارجية.

وبذلك أصبح يمكن لجمهور واسع الاطلاع على نصف رسائل كلينتون المرشحة لانتخابات الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية، عندما كانت وزيرة للخارجية (2009 - 2013) على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية.

ولا تزال رسائل كلينتون تثير جدلا كبيرا منذ أن اعترفت في مارس (آذار) الماضي بأنها استخدمت حصرا بريدا خاصا عن طريق خادم خاص أيضا، وتخلت عن العنوان الحكومي على الرغم من التوصيات الرسمية. وقد دافعت كلينتون عن هذا القرار بقولها إنه قانوني، لكن في مواجهة جدل متصاعد اضطرت إلى الاعتذار في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقد سلمت في 2014 وزارة الخارجية اتصالاتها الدبلوماسية، التي تقع في نحو 55 ألف صفحة مطبوعة، ونحو ثلاثين ألف رسالة، كلف موظفون بفرزها وتصنيفها لعرضها على الجمهور. أما بقية الرسائل التي وصفتها بأنها شخصية فقد محيت من الخادم. ويفترض أن تنشر كل الرسائل قبل 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، حسبما أمر بذلك قاض بناء على شكوى تقدم بها صحافي.

وعلى صعيد متصل، قال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية ليلة أمس إن البيت الأبيض لن ينشر رسائل بريد إلكتروني تبادلها الرئيس باراك أوباما مع وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون حين كانت في المنصب، حيث ستخضع الرسائل للحماية بموجب قانون السجلات الرئاسية، الذي يحصن اتصالات الرؤساء خلال وجودهم في المنصب ضد الاطلاع العام عليها. لكنّ مسؤولا بالإدارة قال إن الرسائل قد يكشف عنها النقاب بعد انتهاء ولاية أوباما.

موجز

برلمان نيبال ينتخب متمردًا سابقًا نائبًا للرئيس

كاتماندو - «الشرق الأوسط»: انتخب أعضاء برلمان نيبال، أمس، ناندا باهادور بون، قائد الماويين سابقا، لشغل منصب نائب رئيس البلاد، وذلك بعد تغلبه على مرشح حزب المؤتمر النيبالي أمياكومار ياداف، حيث حصل على تأييد 324 صوتًا، مقابل 212 صوتًا. وقد شارك 546 نائبًا من أصل 596 في التصويت، وبلغ عدد الأصوات الباطلة عشرة أصوات فقط. وكان بون، وهو عضو باللجنة الدائمة للحزب الماوي الموحد، أحد القادة العسكريين المتمردين خلال التمرد الماوي، الذي استمر من 1996 إلى 2006، وخلف 17 ألف قتيل. وانخرط بون في المعترك السياسي منذ 26 عامًا، حيث تولى قيادة كتيبة ونائب قائد شعبة قبل أن يصبح قائد الجيش الماوي، ليقود الكثير من الهجمات المتمردة الكبيرة على المؤسسات الحكومية.

فنزويلا: المعارضة ترفض عرض الرئيس مادورو للحوار

كراكاس - «الشرق الأوسط»: رفضت المعارضة الفنزويلية أمس العرض الذي تقدم به الرئيس نيكولا مادورو بالمشاركة في «حوار وطني»، بعد الانتخابات التشريعية التي ستجري في السادس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وكان مادورو قد أعلن في مقابلة تلفزيونية أنه سيدعو بعد الانتخابات كل النواب الفائزين، بما في ذلك نواب المعارضة، إلى المشاركة في «حوار وطني في قصر ميرافلوريس (مقر الإقامة الرئاسي) من أجل مناقشة مشاريع التنمية الكبرى في البلاد» للفترة من 2016 إلى 2018. فيما قال خيسوس توريالبا، أمين سر تحالف طاولة الوحدة الديمقراطية الذي يضم أحزاب المعارضة، إن مادورو «ليس شرعيًا سياسيًا ولا أخلاقيًا ليقترح أي حوار، بعدما أمضى سنوات في عرقلته»، مضيفا أن «سيناريو الحوار الوطني هذا سيكون السلطة التشريعية الجديدة»، التي ستنبثق عن انتخابات السادس من ديسمبر (كانون الأول)، وذلك عندما تحصل المعارضة على الأغلبية في البرلمان للمرة الأولى منذ بدء عهد الرئيس الراحل هوغو شافيز (1999 - 2013)، على حد قوله.

واستبعد مادورو، الذي انتخب في 2013 لولاية تمتد حتى 2019، فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية التي ستجري في ديسمبر. لكنه قال إنه إذا حصل ذلك فإن فنزويلا «ستدخل في واحدة من الفترات الأكثر اضطرابًا وحزنًا في حياتها السياسية».

تكثيف محادثات السلام في قبرص لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة

نيقوسيا - «الشرق الأوسط»: اتفق كبار القادة في قبرص، مساء أول من أمس، على تكثيف وتيرة محادثات السلام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من أجل إعادة توحيد جزيرتهم المقسمة منذ أكثر من 40 عامًا، حسبما أعلن موفد الأمم المتحدة أسبين بارث أيدي، الذي قال إن رئيس الجمهورية القبرصية نيكوس أناستاسيادس، الذي تمتد سلطته على القسم الجنوبي من جزيرة قبرص، ورئيس جمهورية شمال قبرص التركية المعترف بها فقط من قبل تركيا، مصطفى أكنجي «اتفقا على اللقاء ست مرات على الأقل» خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وسوف تبدأ هذه المرحلة المكثفة من المحادثات باجتماع غدا الاثنين، تعقبه خمسة اجتماعات أخرى خلال هذا الشهر. وأوضح الموفد الأممي بعد محادثات مع الزعيمين في نيقوسيا أن الأمر «سوف يكون بمثابة اجتماع متواصل، وحصيلة التقدم أو العقبات القائمة لن يعلن عنها إلا عند انتهاء هذه السلسلة من الاجتماعات». وهذا اللقاء هو العاشر بين أناستاسيادس واكينجي منذ استئناف عملية السلام في مايو (أيار) الماضي، وسوف تتناول المحادثات نقاطًا شائكة مثل تقاسم الأراضي، وتقاسم السلطة، وحقوق الملكية

المعارضة تأمل في بناء تحالف وطني يتحدى رئيس الوزراء

مقتل 11 في تبادل لإطلاق النار خلال انتخابات باكستان المحلية

لاهور: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في الشرطة الباكستانية أمس إن 11 شخصا قتلوا في تبادل لإطلاق النار بين أنصار أحزاب سياسية متنافسة في انتخابات محلية، ينظر إليها على أنها استفتاء على الحكومة في منتصف ولايتها.

ووقعت أعمال العنف في منطقة خربور في إقليم السند الجنوبي، الذي تجرى فيه الانتخابات، إضافة إلى إقليم البنغاب بوسط البلاد.

لكن لم يتضح على الفور أي الأحزاب السياسية المسؤولة عن إطلاق النار.

وقال كمران فاضل، نائب المفتش العام للشرطة لوكالة «رويترز» للأنباء إن «11 شخصا قتلوا عندما فتحت مجموعتان النار على بعضهما بعضا». فيما أوضح المسؤول في الشرطة بير محمد شاه لوكالة الصحافة الفرنسية أن «المجموعتين تنتميان إلى حزب الشعب الباكستاني، الذي يدير إقليم السند وإلى حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية التي يترأسها الزعيم الروحي بير شهاب باغارا، وحصل اشتباك بينهما قبل ساعة من انتهاء الانتخابات».

وتأمل المعارضة، التي يتزعمها عمران خان لاعب الكريكيت السابق الذي تحول للسياسة، في أن تسهم الانتخابات في بناء تحالف وطني يتحدى رئيس الوزراء نواز شريف في الانتخابات العامة المقبلة.

وأجرى الإقليمان الآخران الانتخابات المحلية منذ شهور، حيث فاز خان في إقليم خيبر بختون خوا، الواقع في شمال غربي البلاد، بينما فاز حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، الذي يتزعمه شريف وشركاؤه في الائتلاف، بالانتخابات في إقليم بلوخستان الواقع في الغرب.

ويتابع المراقبون عن كثب الانتخابات في البنغاب، باعتباره أغنى وأكثر أقاليم باكستان تعدادا للسكان، كما أنه يمثل القاعدة الشعبية لنواز شريف، الذي فاز بالسلطة في 2013. وقد جرت انتخابات في ثماني مناطق من إقليم السند أمس، فيما دعي الناخبون في 19 منطقة أخرى إلى صناديق الاقتراع في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويصل عدد الناخبين المسجلين في البنغاب إلى أكثر من 20 مليونا، بينما تضم سجلات الناخبين في السند نحو 4,6 ملايين شخص.

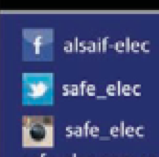
فيما يبلغ عدد سكان باكستان 190 مليون نسمة.

لكن بعض المراقبين يتخوفون من حدوث بعض التجاوزات التي قد تشكك في مصداقية هذه الانتخابات، على غرار ما حدث في شهر يونيو (حزيران) الماضي، حيث ذكرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أن السلطات الباكستانية ألغت نتيجة انتخابات محلية في منطقة مثيرة للجدل في شمال غربي البلاد، وذلك بسبب قيام مسؤولين محليين بمنع النساء من التصويت.

وكان أحد أعضاء حزب الجماعة الإسلامية قد فاز بالانتخابات الجزئية التي أجريت في السابع من مايو (أيار) الماضي في منطقة «دير السفلي»، التي تعد إحدى المناطق النائية القريبة من الحدود الأفغانية في إقليم خيبر باختونخوا. وقد استنكرت كثير من منظمات المجتمع المدني، من بينها منظمات الدفاع عن حقوق المرأة، هذا التصويت، مؤكدة أن عشرات الآلاف من النساء المدرجات في القوائم الانتخابية تم منعهن من الإدلاء بصوتهن.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات
وظائف شاغرة
تعلن جامعة الشارقة عن توفر الشواغر التالية
اعتبارا من العام الأكاديمي 2015 / 2016
عميد كلية الإتصال
عميد كلية
الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية
عميد كلية الصيدلة
عميد كلية الهندسة
للراغبين في التقدم الى هذه الوظائف الشاغره التفضل بزيارة موقع الجامعة على الانترنت وذلك للحصول على مزيد من التفاصيل على العنوان التالي:
www.sharjah.ac.ae
مرخصة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



مصنوعة من الداخل من الستانلس ستيل
ومن الخارج مطلية بالكروم الامع


safe-elec.com.sa
الرقم الموحد: 9200 111 68
جميع منتجاتنا متوفرة في كافة معارض
الأواني المنزلية و الكهربائية و الهايبرماركت
شركة السيف للتوكيلات التجارية
AL SAIF TRADING AGENCIES CO.
إبداع تتوارثه الأجيال
السيف AL SAIF



متى وكيف يرحل الأسد؟



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

ليس من المصلحة إطالة أمد الأزمة السورية، وتعميق معاناة السوريين، والمخاطرة بأمن المنطقة، لذا من الصعب الاعتراض على النقاط التسع التي تمخض عنها مؤتمر فيينا بمشاركة الحلفاء والأعداء، باستثناء نظام بشار الأسد والمعارضة، لكن هذه ليست كل القصة، فالنقاط التسع ناقصة، وينقصها أمران مهمان: متى يرحل الأسد؟ وكيف؟

على الورق تبدو النقاط التسع التي نشرتها صحيفتنا جيدة، وملخصها هو ضرورة وحدة سوريا واستقلالها وضمان هويتها العلمانية. الإبقاء والحفاظ على المؤسسات. حماية حقوق الأقليات بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية أو الدينية. تكثيف الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب. ضمان وصول المساعدات الإنسانية. الإجماع على ضرورة إلحاق الهزيمة بـ«داعش»، والجماعات الإرهابية المصنفة بقرار أممي. إلى أن نصل للبند اللافت بأنه «وفقا لبيان جنيف عام 2012 وقرار مجلس الأمن رقم 2118 تدعو الدول المشاركة منظمة الأمم المتحدة إلى جمع ممثلي الحكومة السورية وممثلي المعارضة معا لتدشين عملية سياسية تؤدي إلى تشكيل حكومة قادرة وفعالة وشاملة وغير طائفية، يتبعها وضع دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، بما يحقق أعلى المعايير العالمية وأعلى معايير الشفافية والتحقق، ويقود إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها كل السوريين بمن فيهم المهجرون الذين لهم حق المشاركة». مع تعهد بأن تكون عملية سياسية يقودها السوريون، ويقررون بأنفسهم مستقبل سوريا، والسعي لإيجاد طرق لتنفيذ وقف إطلاق النار.

حسنا، ماذا عن الأسد؟ متى، وكيف يرحل؟ ومن يتعهد بذلك؟ البعض ينظر إلى حصر الأزمة برحيل الأسد فقط على أنه خفض للمطالب، وخسارة سياسية، وهذا غير صحيح، فسوريا بعد الأسد، أيا كانت، لن تكون كأيام حكم الأب والابن. وبالطبع فإن عاقلا لا يريد رؤية سوريا كعراق ما بعد صدام حسين، وإن كانت سوريا مختلفة صحيح، لكن ليس من مصلحة أحد هدم الدولة ككل، ولذا فإن السؤال العقدة هو متى، وكيف يرحل الأسد؟

القول بانتخابات حرة ونزيهة، وما خلافه، ما هو إلا ضحك على الذقون، حيث سيكتشف الجميع أن الأسد أكذب حتى من علي عبد الله صالح، طوال ثلاثين عاما خدع فيها صالح اليمنيين، والخليجيين، والمجتمع الدولي. ولذا فلا يمكن الوثوق بأي اتفاق طالما لم يكن هناك ضمانات كافية بعدم ترشح الأسد للانتخابات الرئاسية القادمة، وضمان أن تكون المرحلة الانتقالية، أي رحيله، لا يتجاوز ستة أشهر، أو ثمانية، وضرورة الشروع في دمج الجيش الحر بجيش سوريا الجديدة، تزامنا مع مسار العملية السياسية، وضرورة ضمان خروج الميليشيات الشيعية، وقوات الحرس الثوري الإيراني من سوريا، وبالتالي لا يسمح ببقاء أي قوة أجنبية هناك إلا المنضوين تحت غطاء التحالف الدولي.

عدا عن ذلك، فإن كل ما يقال، وإن كان براقا، فلا معنى له، ولا بد من مواصلة دعم الجيش الحر على الأرض، حتى تتحقق الأهداف، وأهمها ضمان رحيل الأسد، وموعد ذلك، بشكل لا لبس فيه.

الابتزاز لن ينجح مع السعودية

سوسن الشاعر

يجب ألا يكون لدينا أدنى شك في أن «ملفات حقوق الإنسان» التي تثار في بريطانيا أو في الولايات المتحدة ضد السعودية، يقصد بها بتجرد حقوق الإنسان فحسب، بل دائمًا ما يكون لها مآرب أخرى، يأتي على رأسها «الابتزاز».

الدور جاء اليوم على السعودية بعدما عانت البحرين منذ 2011 من ذات الأوركسترا التي تعزف على وتر الحقوق، ولكل ظرف ملف لقضية ترفع تستغل لتحقيق أهداف سياسية أو تجارية.

إن الوعي المبكر للسعودية للعبة الابتزاز وإعلانها بعدم رضوخها تمثل في ردة الفعل التي فاجأت البريطانيين، فكان تصريح السفير السعودي القوي ومغادرته لندن، تذكيرًا للبريطانيين بحاجتهم للسعوديين مثلما السعودية بحاجة للبريطانيين. المصلحة المشتركة لها استحقاقات مشتركة إن أرادت بريطانيا الحفاظ عليها.

اليوم، تستغل بريطانيا قضية كارل أندريه البريطاني الذي يقضي عقوبة في السجون السعودية، نتيجة اتهامه بالاتجار في الممنوعات رغم أنه ليس أول، ولن يكون آخر، سجين بريطاني يقضي عقوبة خارج دولته، فهناك بريطانيون يقضون عقوبات متنوعة خارج حدود دولتهم، بعد أن خالفوا قوانين الدول التي زاروها أو عملوا فيها، وبعض العقوبات تصل للإعدام. ويختلف موقف الحكومة البريطانية من مواطنيها حسب الدولة التي تعاقبهم، وحسب موقعهم من العقوبة كونهم ضحايا أو مجرمين.

فتناقض المواقف البريطانية تجاه العقوبات الشديدة كالإعدام أو الجلد يتحدد حسب جنسية الضحية، فحين يكون الضحية بريطانيًا والجاني تايلنديًا، فإنها تتغاضى عن العقوبة المشددة، ولا ترى بأسًا من تنفيذ الإعدام، مثلما حدث في تايلند حين حُكم بالإعدام على ويشاي سامكاوايا، وبولي بيست، الصيادين اللذين أُدينا باغتصاب سائحة بريطانية وقتلها عام 2006، وحكم عليهما بالإعدام، حيث لم تلتمس بريطانيا الرأفة لهما، ولم تبحث في ظروفهما أو حالتهما النفسية، كما فعلت مع أكمل الشيخ البريطاني الجنسية الذي أُدين بالاتجار في المخدرات وحكم عليه بالإعدام في الصين عام 2009، بعد أن تجاهلت الصين كل وسائل الضغط والابتزاز الذي مارسته بريطانيا من أجل إلغاء الحكم بالادعاء بأن أكمل يعاني من متاعب نفسية!! كان موقف بريطانيا من عقوبة الإعدام مختلفًا تمامًا.

المفارقة أن «التلغراف»، الصحيفة البريطانية التي لعبت دورًا في الهجوم على الأحكام الصادرة في السعودية، اليوم، فعلت ما في وسعها لتبرير حكم «الإعدام» على ويشاي وبولي التايلنديين الصادر بحقهما حكم الإعدام في عددها في 10 يناير (كانون الثاني) 2006، حيث قابلت أهل الضحية ولعبت على الوتر العاطفي كي لا يكون هناك حاجز نفسي بين البريطانيين ومن سيعدم، حينها لم ترَ «التلغراف» أن الإعدام حكم قاسٍ، والعكس صحيح حين يكون منفذًا في بريطانيا، بغض النظر عن جريمته وتبعاتها وعددهم وقسوة ما جناه عليهم جرمه، فإنها ترَى الإعدام أمرًا بشعًا لا يقوم به إلا البرابرة.

المبدأ لا يتجزأ ولا يتلون وفق الجنسية أو اللون أو العرق أو غيره، المبدأ يفترض أن يكون واحدًا للجميع من دون تمييز، مثلما هناك سجناء سعوديون في السجون البريطانية هناك أيضًا سعوديون في السجون البريطانية، وبين الدولتين اتفاقيات تبادل السجناء، وبينهما أيضًا اتفاقيات للتدريب والتأهيل للسجون، وكان بالإمكان معالجة أي ملف بينهما بالطرق الدبلوماسية المعهودة. بريطانيا تجاوزت تلك الأعراف وألغت اتفاقية تأهيل السجون وصعّدت من لغتها بغرض الابتزاز للإفراج عن كارل أندريه، بعنجهية لم يحسب رئيس حزب العمال جيرمي كوربن حسابًا لها، ولا وزير العدل الذي بذل ما في وسعه لإلغاء اتفاقية التأهيل والتدريب بين الدولتين، فكان ردّ السعودية درسًا لا يقل عن الدرس الصيني عام 2009، بأن السعودية دولة لا تخضع للابتزاز.

وحين تتجاهل بريطانيا هذه الحقائق، وتتجاهل دور السعودية كدولة حليفة في مكافحة الإرهاب، استطاعت من خلال المعلومات الاستخباراتية التي تقدمها لبريطانيا إنقاذ حياة الكثير من البريطانيين، ثم تتجاهل كون السعودية شريكًا تجاريًا مهمًا عقدت معه أيضًا أكبر صفقة طائرات ستخلق المئات من الوظائف للبريطانيين، وتدّعي أنها ألغت هذا كله دفاعًا عن حقوق الإنسان لتتذكر أن الآلاف الذين أنقذتهم السعودية من الإرهاب هم أيضًا لهم حقوق.

وليتذكر جيرمي كوربن الذي يدّعي أنه يهاجم السعودية دفاعًا عن حقوق الإنسان، أن «الاعتذار» عن موت الملايين من العراقيين وتشريدهم بعد مرور اثنتي عشرة سنة لن يجعل من البريطانيين ملائكة رحمة!

بريد القراء @

إيجاد البديل

• حول خبر «انطلاق محادثات فيينا.. ومجموعة باريس تستبق الاجتماع الموسع بجلسة مغلقة»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أوضح أن كل ما يحصل من شدّ وجذب في أروقة فيينا لا يعدو تحديد مصير مجرم الحرب بشار، وكل السيناريوهات المطروحة لا تمس أمن وسلامة جزار دمشق، وإنما التوسل إليه ليترك السلطة، هل رأيتم مدى تهاون وتآمر المجتمع الدولي مع رئيس دولة قتل الآلاف المؤلفة من شعبه، لم يناقش في جنيف مصير النظام السوري كنظام، ما دام بقي هذا النظام المسؤول المباشر عن جرائم الحرب الذي ارتكبها في حق مواطنيه، فلا خير في هكذا حكومة، لقد قبلت إسرائيل بعد المشاورات مع الروس أن يكون حزب إيران الحامي للحدود، والتخلص من وجود المعارضة قرب هضبة الجولان، هكذا تنكشف يوما بعد يوم، حقيقة عمالة هذا الحزب للشيطان الأكبر والأصغر، حيث تم تفضيله على جيش بشار ليحمي الحدود وتأمين عدوه اللدود، الشعب السوري يواجه أخبث مؤامرة عرفناها في هذا العصر، تم قتل ربع مليون سوري وتشريد ثمانية ملايين لمجرد أنهم تجرأوا على طلب رحيل النظام.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

النصر قريب

• بخصوص خبر «مع انطلاق (فيينا).. لا اختراق متوقع.. والسعودية تطالب بـ(الحزم) مع إيران»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أرى أن السعودية ذهبت لفيينا لتحرج وتخرس كل المنادين بشكل أو بآخر باستمرار بشار، وكذلك المتخاذلون في هذا العالم المتراخي عن مهامه من أميركا وأوروبا وروسيا والذين ينادون بالحل السلمي، مع إدراكهم أن هذا النظام الخائن الخانع بائع الجولان لن يقضى عليه إلا بالعمل العسكري الذي يضع أنفه وأنف إيران وميليشياتها وروسيا في التراب، لم يتبق لهذا الشعب السوري إلا السعودية التي تقف في صف الشعب السوري وحقوقه المشروعة، وكما قال الجبير إن الشعب السوري سينتصر بإذن الله و«سيهزم الجمع ويولون الدبر».

علي الحربي - السعودية
aliooo370@gmail.com

لا مكان لبشار

• فيما يتعلق بخبر «وزير خارجية السعودية: على الأسد الرحيل.. والمنطقة لم تعرف الطائفية إلا بعد ثورة إيران»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعتقد أن ما تطالب به السعودية وتركيا وغيرهما من رحيل الأسد سواء كان بالتفاوض السياسي أو حتى بالتدخل العسكري هو أمر طبيعي جدا، خصوصا بعد أن قتل هذا الديكتاتور شعبه، وألقى عليه البراميل المتفجرة واستخدم الكيماوي، فكيف لأي شخص أن يتخيل المشهد في سوريا، وقد استمر فيه هذا السفاح في الحكم، لا بد من الخروج بنتائج سريعة في هذا المؤتمر لإنهاء الأزمة السورية التي أخذت وقتا أطول بكثير مما كان متوقعا لها.

محمد أنس - اليمن
mohamed.anas@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



عودة حقوق الفلسطينيين

• بشأن خبر «عباس في هولندا للقاء المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من وجهة نظري أتساءل هل ستعيد المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية حقوق الفلسطينيين؟ أعتقد أنه من الصعب أن يتم اتخاذ أي قرار ضد إسرائيل، والأكثر صعوبة هو تنفيذ إسرائيل لأي حكم يمكن أن يصدر ضدها، ولكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد قام بواجبه في كل الأحوال، رغم عدم وجود أي أمل في حل قضية العرب التاريخية وعودة القدس الشريف لأحضان المسلمين.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

تغيرات مناخية

• تعقيبا على خبر «إعصار مدمر يهدد اليمن وسلطنة عُمان بأضرار جسيمة»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أقول إننا لا نملك في هذه الظروف والتغيرات الجوية غير المعتادة، إلا أن نأمل أن تكون خفيفة على شعبينا الشقيقين، وفي هذا الإطار أود أن أقول إن الظروف الجوية متغيرة، وقد تهدأ الأمور لسنين طويلة إلا إنه قد يحدث أن يأتي إعصار أو رياح عاتية، لذا ينبغي أن نعد فرق إنقاذ متخصصة تتدرب باستمرار وتستعد لكل الاحتمالات.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

خطورة دافعة

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الملك والإعلام»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أوضح أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، انتقل بالسعودية نقلة نوعية في كل المجالات، من دون استثناء إلى الأمام، وتعامل مع كل هذه القضايا السياسية بحرفية ومهنية عالية، وجعل السعودية تحتل المكانة الرفيعة التي تستحقها في هذا العالم، وأصبح صوتها عاليا ومسموعا، وأثبت لدول المنطقة والعالم، أن السعودية تملك قوة عسكرية تخرس الألسن، وتنهي أبواق التهديدات، لتقول نحن هنا، ويدنا يمكن أن تطول كل التهديدات، وقد أدرك خادم الحرمين الشريفين أن إعلامنا ينبغي أن يعطى دفعة في هذا الوقت بالذات، حيث ظهرت بعض الأصوات غير المسؤولة، فجمعهم وتبسط معهم في الحديث، ليعرّفهم إلى أين وصلت السعودية، لذا عليهم أن يرتقوا إلى مستوى الأحداث بحرفية وبصوت مسموع، لنقل همّ المواطن واحتياجاته للمسؤولين، وأن تظل أبوب كل المسؤولين مفتوحة وأصواتهم مسموعة، وأن يحدّثوا من أدائهم.

عبد الله سدوان - السعودية
sadawan32@hotmail.com

الدفاع عن الحقوق

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «ثلاثة ملايين؟ سبعة؟ أحد عشر؟»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالقول وما العمل إذا كان هذا الخصم يعيش معك في بقعة واحدة من الأرض؟ أين تذهب منه؟ هل تترك له أرضك وزرعك وممتلكاتك أم أنك ستنضم إلى شبيحته وعصابته ومرتزقته لتتحول من إنسان بريء إلى مجرم يحترف القتل؟ لو كان الإنسان يتراجع بسرعة كما تفعل الكائنات الأخرى، لكانت الدنيا بخير، لكن الإنسان كما نعلم جميعا يقول: إما أن أموت، وإما أن أحصل على حقي، وهكذا تستمر المعارك بين الأقوياء والضعفاء.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

التصدي للمؤامرات

• فيما يخص مقال رضوان السيد «النهوض السعودي لإنقاذ الشام»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود الإيضاح بالقول إن روسيا وإيران تلعبان بالوقت، ليوهما الجميع أن هناك أملا في تحقيق اختراق سياسي، ليحصلا على فترة أطول لدك الجيش السوري الحر قبل أن يحصل على أسلحة نوعية رادعة، إذا لم يزود الجيش الحر بأسلحة نوعية، فلن ينفع أن يعطى بعد ذلك وقد مزق تمزيقا، إن كان هناك نية لإعطائهم السلاح لهذا الفصيل فينبغي أن يتم التنسيق في هذا المجال، وإلا سيتم تقسيم سوريا قريبا، لا بد أن تخلو سوريا المستقبلية من الدكتاتورية، وتكون بعيدة عن التدخل الإيراني. العراق قد ابتعد عنه العرب، فسلم بالكامل لإيران، وانتشار الخطر الإيراني مستمر، فالتوغل الإيراني في سوريا خطر لعدة أسباب، منها: هيمنة إيران على ثلاث دول عربية العراق وسوريا ولبنان، وهي تتوسع في الوطن العربي وتستفز دول الخليج وغيرها بنفس الطريقة، وهي من تشجع استفحال التطرف في بلداننا وتخلق المشاكل الأمنية في كل مكان من الأرض العربية، وهو ماضية في عنجهيتها وتصدير ثورتها بلا كلل ولا ملل، ولكن بفضل صمود أبنائنا سنتصدى لمؤامرات إيران وتجبرها.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

وطن شامخ

• عطفا على مقال مشاري الذايدي «الملك سلمان: أهمية السعودية»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من وجهة نظري فقد بنى الملك عبد العزيز ومن معه، لنا وطنًا واسمًا نفخر بهما بين الأمم وأسمعوا العالم صوتنا، ليس النفط والمال والثروة هي كل شيء، فكل ذلك لم يأت إلا لاحقًا، هذه الأرض هيأ الله لها الأسباب لتكون واحدة من أهم دول العالم، وتلعب أدوارًا لا تلعبها دول سبقتها بقرون كثيرة، إنه لفخر كبير يتملكك، عندما يسألك شخص لا يعرفك من أين أنت؟ فتقول له إني من أرض الحرمين الشريفين، لعمري إنه لفخر كبير مهما فعل المحبِطون ومروجو التشكيك والتذمر، وممتهنو السخرية الزائفة التي يدفعها الحسد والحقد على هذه الأماكن الطاهرة في وطننا العربي، الذي سيبقى وطنا شامخا مزدهرا رغم القلاقل التي نعصف به الآن.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

نظام عاتٍ

• بعد قراءتي مقال نديم قطيش «انكسار الهيبة والعنجهية»، المنشور بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أود أن أقول: لقد تركت السعودية إيران تلقي بحمولة قواتها في كمين التف عليه الجناح السياسي والعسكري السعوديان، فإيران تعاني من مرض العنجهية والتسلط، وأنا هنا لا أقول ذلك للشعب الإيراني الشقيق فهو شعب عريق، ولكن للنظام الإيراني الذي أرهق هذا الشعب الأبي، وضيق عليه في رزقه وهو يمتلك الثروات، والخيرات في ارضه الواسعة.

إبراهيم الحربي - السعودية
mr_ibraheem1234@hotmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

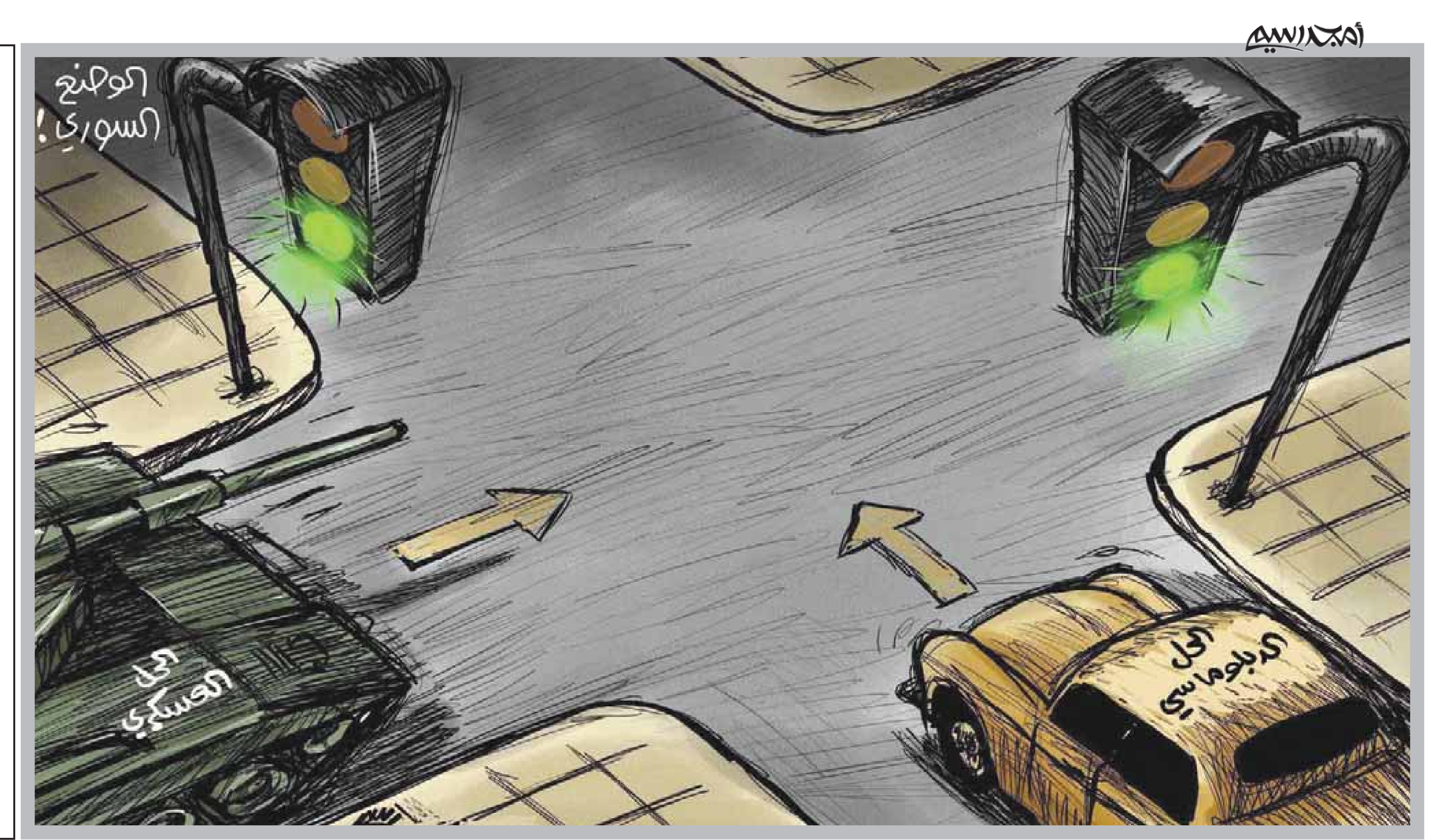
المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +96612 6511333 +96612 6576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 417 000 920 | لندن 6950 7404 4420+
دبي 4440 391 9714+ | باريس 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



فايز سارة

روسيا وتبريراتها الواهية!

ليس خافيًا على العالم أن روسيا اختارت منذ انطلاقة الثورة السورية في 2011، الوقوف إلى جانب نظام بشار الأسد، ومع مرور الوقت واستمرار النظام في عمليات قتل السوريين وتهجيرهم وتدمير قدراتهم وبلدهم، تابعت روسيا دعم نظام الأسد بالمعدات والأسلحة والذخائر والمساعدات المختلفة، إضافة إلى حمايته من العقوبات الدولية في مجلس الأمن وفي المؤسسات الدولية الأخرى، وكانت المبررات الأساسية، أنها ترفض التدخلات الدولية في الشأن السوري، التي تؤدي إلى تغيير النظام الذي هو حق للشعب السوري، وأنها ترفض إسقاط الدولة السورية ومؤسساتها. لكنها وفي الواقع، برهنت أنها أبعد ما تكون عن الالتزام بتلك المبررات، التي تم اختراقها منذ البداية من قبل نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين والميليشيات الشيعية، خصوصًا حزب الله اللبناني، قبل أن تنضم إليهم روسيا في إطار التدخل الأجنبي المشارك في قتل السوريين، وتدمير سوريا مجتمعًا ودولة ومؤسسات، في ظل هدف واحد خلاصته حماية الأسد ونظامه في مواجهة ثورة السوريين، ووصف السوريين المعارضين للنظام بـ«الإرهابيين» و«المتطرفين» والتعامل معهم على هذا الأساس.

ولم يقتصر موقف الروس على دعم الأسد ونظامه، بل اشتغلوا على خط المعارضة، ليس فقط في محاولة تطويعها وتدجينها للتقارب مع النظام، إنما أيضًا من خلال تبني «المعارضة» القريبة من النظام بما فيها أحزاب رخصها النظام، وتعمل تحت مظلته ووفق توجيهات أجهزته الأمنية، وذهبوا إلى الأبعد في خلق معارضة، تأتمر بأوامرهم، وتقيم في موسكو مثل جبهة التغيير والتحرير، وعملوا على جمع شتات من معارضي الخارج في تنظيمات، شاركت في اجتماعات موسكو أو لقاءات أستانة بجمهورية كازاخستان.

إن الخطوة الأكبر في ارتكابات روسيا في الموضوع السوري، كانت تدخلها العسكري الذي باشرته أواخر الشهر الماضي، تحت شعار الحرب على «داعش»، وقامت تحت الشعار بإرسال قوات جوية وبحرية وبرية وخبراء وأسلحة إلى سوريا، لتستقر في قواعد مغلقة على وجودها، وركزت طائراتها على قصف مدن وقرى مناطق المعارضة، وأماكن انتشار تشكيلات المعارضة المسلحة «المعتدلة» التي حاربت «داعش» في العامين الماضيين، وامتدت خريطة عمليات الطائرات الروسية من حمص في الوسط إلى حلب في الشمال مرورًا بحماة وإدلب، قبل أن يشمل القصف ريف دمشق ومناطق من درعا والقنيطرة، وكلها خارج وجود «داعش»، التي لم تستهدف الطائرات الروسية معاقلها إلا بنحو عشرة في المائة من عملياتها، التي تجاوزت الألف عملية في الشهر الأول من التدخل الروسي.

آخر الارتكابات الروسية في سوريا، سعي موسكو لإدخال إيران في عملية الحل السياسي، التي أطلقتها اجتماعات «فيينا1» الرباعية مؤخرًا، التي ضمت روسيا والولايات المتحدة وتركيا والسعودية، وقد تدخلت موسكو خاصة لدى واشنطن للموافقة على حضور إيران ودول أخرى في «فيينا2»، بدعوى أن حضورها ضروري للتوصل إلى الحل في سوريا. رغم أن إيران هي طرف مباشر في الصراع السوري إلى جانب نظام الأسد، ترى رأيه في الحل العسكري الأمني، وترفض الحل السياسي للقضية السورية، ولم يسبق أن وافقت على بيان جنيف لعام 2012 الذي يشكل أساس التوافق الدولي الوحيد على الحل، والقاعدة التي انعقد على أساسها «جنيف2» عام 2014، الأمر الذي يعني أن إيران أبعد الأطراف الإقليمية عن المشاركة في الوصول إلى حل للقضية السورية، وقد قدمت لحضورها اجتماع «فيينا2» بالإعلان أن رحيل الأسد خط أحمر في الحل السوري بخلاف الإجماع الدولي القائم على أن رحيله أمر ممكن كما يرى الروس، أو هو مطلوب كما ترى الأكثرية الدولية بعد كل ما ارتكبه من جرائم، تعدت آثارها سوريا، وتجاوزت السوريين إلى المحيط الإقليمي والأبعد منه في المحيط الدولي.

خلاصة القول، في الموقف الروسي حيال القضية السورية، إن ارتكابات موسكو كثيرة ومتواصلة، وإنها أضرت بالسوريين وسوريا نتيجة وقوف موسكو إلى جانب نظام الأسد. غير أنه، ورغم كل الارتكابات، لا يمكن تجاهل التأثير الروسي على القضية السورية ودور موسكو في الحل الذي يمكن أن يحصل في سوريا، دون أن يعني ذلك الاستسلام للموقف الروسي من جانب السوريين والمجتمع الدولي على السواء.

نيلس مويزنيكس*

أوروبا تتجسس عليك

حينما أفصح إدوارد سنودن عن تفاصيل برنامج الولايات المتحدة الضخم للمراقبة قبل عامين ماضيين، ظن الكثيرون في أوروبا أن رد الفعل لن يتمثل إلا في مزيد من الشفافية وإجراءات أقوى للرقابة على الأجهزة الأمنية. غير أن الدول الأوروبية، على الرغم من كل شيء، تتحرك في الاتجاه المعاكس. فبدلا من مزيد من التدقيق العام، لا نلقى إلا المزيد من التطفل.

اندفاعا منها للرد على الهجمات المروعة التي طالت باريس وكوبنهاغن إلى جانب التهديدات التي يشكلها تنظيم داعش الإرهابي على الأمن الداخلي الأوروبي، تعمل الكثير من الدول على تعديل تشريعات مكافحة الإرهاب الخاصة بها، حتى تتيح المزيد من صلاحيات التدخل لصالح أجهزة الأمن، وخصوصا فيما يتعلق بالمراقبة الإلكترونية الجماعية.

ولقد مرَّرت فرنسا، في هذا الصدد، قانونا مثيرا للكثير من الجدل، ذلك الذي يسمح بالتدخلات الكبرى، دون أذون قضائية مسبقة، إلى الحياة الشخصية للمشتبه فيهم، وأولئك الذين على تواصل معهم، أو القاطنين أو العاملين في نفس المكان، أو حتى الذين تقتضي المصادفة وجودهم على مقربة منهم.

كما مرر البرلمان الألماني قانونا جديدا للاحتفاظ بالبيانات بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول)، ذلك الذي يلزم مشغلي خدمات الاتصالات ومزودي خدمات الإنترنت بالاحتفاظ ببيانات الاتصال حتى فترة أقصاها عشرة أسابيع. وتعتزم الحكومة البريطانية زيادة الصلاحيات الممنوحة للسلطات لتنفيذ مهام المراقبة الجماعية، والجمع العشوائي العام للبيانات المعترضة.

في الأثناء ذاتها، تعتزم الحكومة النمساوية مناقشة مشروع قانون يسمح لجهاز الأمن الجديد بالعمل من خلال السيطرة الخارجية المقلصة، وجمع وتخزين بيانات الاتصالات لفترة تبلغ ست سنوات. وتنظر الحكومة الهولندية كذلك في تشريعات تتيح المراقبة العامة لكافة الاتصالات، والجمع غير المميز للبيانات الوصفية، وفك تشفير، واقتحام حواسيب غير المشتبه بهم. وفي فنلندا، تعتزم الحكومة هناك النظر في تغيير دستور البلاد بهدف إضعاف تشريعات حماية الخصوصية، حتى يتسنى تمرير قانون يمنح المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية والاستخبارات صلاحيات تنفيذ المراقبة الإلكترونية الجماعية، مع قليل من الإشراف الحكومي.

تدفع الحكومات في الوقت الحالي بأن الهدف من وراء تلك الإجراءات هو ضمان الأمن عن طريق التضحية ببعض الحقوق العامة. وإنها لحجة خادعة من جانبهم. فبالتحول من المراقبة المميزة إلى المراقبة الجماعية غير المميزة، تخاطر الحكومات الأوروبية بتقويض دعائم الديمقراطية في الوقت الذي تدعي فيه حمايتها.

كما أنهم يخونون كذلك تقليدا سياسيا وقضائيا طويل الأجل يقضي بكفالة حماية واسعة النطاق للخصوصية داخل أوروبا، التي تطورت فيها النظم القانونية الديمقراطية لحماية الأفراد من التدخل التعسفي من قبل الدولة في حياتهم الخاصة والعائلية. ولقد أيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومنذ فترة طويلة، مبدأ أن المراقبة تتعارض تماما مع الحق في الخصوصية. على الرغم من أن نفس المحكمة تقبل أن استخدام المعلومات السرية يعتبر ضروريا في محاربة التهديدات الإرهابية، ولقد أيدت أن جمع، واستخدام، وتخزين مثل تلك المعلومات، ينبغي أن يُسمح به فقط وفقا لظروف استثنائية ومحددة فقط، ويتعين أن تصاحبه ضمانات قانونية وافية، وإشراف قضائي مستقل. وكانت المحكمة قد طبقت وباستمرار هذا المبدأ تفسير المحكمة، يغطي أيضا «السلامة الجسدية والنفسية للمواطن».

خلال العام الماضي، وضعت محكمة العدل الأوروبية قيودا على الاحتفاظ ببيانات الاتصالات. ومن خلال إبطال قرار الاتحاد الأوروبي لعدم ضرورية «التعارض واسع النطاق والخطير بشكل خاص، مع الحق الأساسي لاحترام الحياة الخاصة» والبيانات الشخصية، فإن تلك المحكمة شددت على الموضع المميز الذي تحتله الخصوصية في أوروبا. ويعكس ذلك الحكم قرار صادر عن المحكمة الدستورية الألمانية في عام 2006

بالتحول من المراقبة المميزة إلى المراقبة الجماعية غير المميزة تخاطر الحكومات الأوروبية بتقويض دعائم الديمقراطية في الوقت الذي تدعي فيه حمايتها

ولعدة عقود، حينما رُفعت إليها مسألة الحكم على سلوكيات الكثير من الدول الأوروبية في هذا الشأن، والتي كانت تكافح نشاط الجماعات الإرهابية المحلية.

في الآونة الأخيرة، ومع التقنيات الحديثة التي تتيح المزيد من السبل لزيادة عمليات المراقبة وجمع البيانات، أعادت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الإعلان عن موقفها السابق في عدد من القضايا البارزة ضد الكثير من الدول، ومن بينها فرنسا، ورومانيا، وروسيا، وبريطانيا، وأدانت انتهاكها للحق في الحياة الخاصة والحياة العائلية، الذي، من واقع يقضي بأن الشرطة الألمانية قد انتهكت حق الفرد في تقرير المصير والكرامة الإنسانية بعد تنفيذها لبحث حوسبي لبعض الإرهابيين المشتبه فيهم.

بكل أسف، غالبا ما يتم تجاهل تلك الأحكام من قبل صناع القرار السياسي الرئيسيين. تفشل الكثير من سياسات المراقبة المعتمدة في الآونة الأخيرة داخل أوروبا في الالتزام بتلك المعايير القانونية. والأسوأ من ذلك، أن الكثير من تدابير التدخل الأمنية يجري تطبيقها من دون أي مراجعات قضائية مسبقة تؤسس لمشروعيتها، أو تناسبها مع الأحداث الجارية، أو ضروريتها الراهنة. مما يمنح الحكومات قدرا من القوة المفرطة ويخلق خطرا واضحا للتطبيق التعسفي للقوانين وسوء المعاملة.

إذا لم تلتزم الحكومات والبرلمانات الأوروبية باحترام تلك المبادئ الأساسية والالتزامات القضائية، فإن حياتنا الشخصية سوف تفقد الكثير من خصوصياتها. كما تتهدد تبعا لذلك قدرتنا على المشاركة الفعلية في الحياة العامة كذلك، بسبب أن تلك التدابير تعمد إلى تقليص حريات التعبير وحقنا في الحصول على المعلومات - بما في ذلك المصلحة العامة. لا يتمتع كافة المخبرين والمبلغين بذات المعرفة التقنية التي يتمتع بها السيد سنودن. والكثير منهم يخشى الكشف عن شخصيته إذا ما تواصلوا مع الصحافيين، والذين بدورهم سوف يفقدون مصادر قيمة للغاية للمعلومات، مما يهدد بالتالي قدرتهم على كشف السلوكيات غير القانونية في المحيطين العام والخاص. إن الكشف عن فضائح الفساد لا يمكن أن يحدث إذا لم يشعر المبلغ بالأمان والحماية. من الضروري للدول الأوروبية التوقف، والاعتراف بالأضرار التي تسببوا فيها حتى الآن. وينبغي، على أدنى تقدير، توفير ثلاث ضمانات أساسية.

أولا، ينبغي على التشريعات الحد من المراقبة واستخدام البيانات بطريقة تحترم وبشدة الحق في الخصوصية على النحو المنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ومعايير حماية البيانات الأوروبية، والسوابق القضائية الخاصة بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والخاصة كذلك بمحكمة العدل الأوروبية. تلزم تلك القواعد الدول باحترام حقوق الإنسان عند جمع وتخزين المعلومات ذات الصلة بحياتنا الخاصة، وحماية الأفراد من المراقبة الأمنية غير المشروعة، بما في ذلك تلك التي تنفذها الوكالات الأمنية الأجنبية.

ثانيا، لا بد من وجود إجراءات صارمة تتعلق بفحص، واستخدام، وتخزين كافة البيانات المتحصل عليها، وتلك الخاضعة للمراقبة ينبغي أن يتاح لأصحابها الفرصة لممارسة حقوقهم القانونية في الطعن.

ثالثا، يتعين على الأجهزة الأمنية العمل وفقا للتدقيق المستقل والإشراف القضائي. ويتطلب ذلك سلطات الإشراف التدخلية من قبل البرلمانات والهيئات القضائية الضالعة في عملية صنع القرار لضمان المساءلة. أما الدول التي تبنت قوانين للمراقبة الأمنية المثيرة للجدل، ينبغي عليها إعادة النظر في تلك القوانين، أو العمل على تعديلها. وبالنسبة للدول التي تنظر حاليا في تمرير تشريعات جديدة للمراقبة، ينبغي عليها تنفيذ ذلك بكثير من الحذر والتأني.

يعد الإرهاب من التهديدات الحقيقية والفعلية، وهو يتطلب استجابة فعالة ومؤثرة. ولكن تبني تدابير المراقبة التي تقوض من حقوق الإنسان وسيادة القانون ليس الحل لتلك المشكلة بأي حال.

* مفوض حقوق الإنسان في مجلس أوروبا
* خدمة: «نيويورك تايمز»



عادل درويش

ديمقراطية الضوابط والتوازنات

الديمقراطية كنظام متكامل يسعى إلى كمال لن يبلغه، لكنها لا تتوقف عن التطور والتكيف مع الزمان والمكان.

حكومة ديفيد كاميرون المحافظة في أزمة دستورية بين مجلس العموم (المنتخب في وستمنستر) ومجلس اللوردات أو الشيوخ. الأخير أجبر الحكومة على تعديل ملحق اللائحة المالية فيما يعرف بالمنحة الضرائبية.

المنحة الضرائبية tax credit ابتكرها رئيس الوزراء الأسبق غوردن براون عندما كان وزيرا للمالية في حكومة توني بلير (1997 - 2008)؛ منحة ما بين ألفين أو ثلاثة آلاف جنيه سنويا تدفعها مصلحة الضرائب للأسر محدودة الدخل بشرط أن يعمل أحد الزوجين أو كلاهما.

اللائحة المالية التي قدمها وزير المالية الحالي جورج أوزبورن إلى مجلس العموم بعد فوز المحافظين بالأغلبية في انتخابات مايو (أيار) هذا العام تهدف إلى موازنة العجز في الميزانية الذي تركته الحكومة العمالية عام 2010؛ وجزء من سد العجز هو إلغاء المنحة الضرائبية. فلسفة أوزبورن وكاميرون أنه من غير المنطقي أن تستقطع مصلحة الضرائب نسبة عالية من دخل الموظف ثم تعيد إليه مبلغا كبيرا كمنحة الضريبة مضيفًا إلى تكاليف البيروقراطية؛ أليس من الأفضل تخفيض الضرائب (رفع الحد الأدنى من تسعة آلاف إلى 11 ألف و500 جنيه في العام) ورفع الحد الأدنى للأجور وبالتالي يرتفع مستوى المعيشة وتلغى المنحة الضرائبية.

المعارضة العمالية والصحافة اليسارية (وبعض نواب الحكومة من دوائر الطبقات العاملة) تتهم أوزبورن بالتنكيل بالفقراء لصالح الأثرياء (الاشتراكيون يريدون فرض ضريبة جديدة على العقارات وزيادة ضريبة تركة الميراث).

الملاحظ أن معادلة أوزبورن للمنحة الضريبية مثل جدل البيضة والدجاجة أيهما جاء أولا؟ هناك فترة زمنية غير معروفة وغير محسوبة عندما تصل المعادلة حد التوازن (بين زيادة دخل العاملين برفع الحد الأدنى للأجور وتخفيض الضرائب وبين فقدان الدخل من المنحة الضريبية).

فمحدودو الدخل ليس لديهم ثروات أو مدخرات ينفقون منها أو أصول ثابتة للاقتراض بضمانتها.

ولمعلومات القارئ هناك أنواع من القرارات البرلمانية التي يمررها مجلس العموم (غالبا لصالح الحكومة لأنها تتمتع بالأغلبية).

القانون الملزم Act of Parliament وهناك العريضة القانونية Bill وهي أيضًا في قوة القانون وهناك التعديلات على كليهما amendment of bill هذه الأنواع الثلاثة يستغرق إصدارها أشهر وربما سنوات، إذ تناقش في اللجان المختلفة وتجرى تعديلات عليها ثم تطرح للتصويت في المجلس، وأحيانا ما يستغرق التصويت يوما كاملا لتعديل كل فقرة. يرفع الأمر بعد التصويت بالأغلبية إلى مجلس اللوردات.

مجلس الشيوخ تاريخيا غير منتخب بل مختار، كحكماء الأمة، من رجال الدين والمتقاعدين من كبار المتخصصين في مهنهم؛ يفحصون مشاريع القوانين لا حسب الانتماء الحزبي بل بعين المصلحة القومية العليا في إطار الإجماع المشترك ويفحصون السوابق ثم يجرون تعديلات وإصلاحات تعاد لمجلس العموم لإدخالها قبل أن يصبح المشروع قانونًا في حيز التطبيق بتوقيع الملكة عليه لتشريعه بعد توصية اللوردات.

ولأنه لا يوجد دستور مكتوب في بريطانيا فالحكم للتقاليد.. ولمائة وخمسين عاما هناك تقليد متبع حسب القاعدة المعروفة «لا يصح جمع ضرائب بلا تمثيل نيابي» بألا يرفض مجلس اللوردات أي مشاريع قوانين تنظمها وزارة المالية وسياساتها، فالخزانة ممولة مباشرة من دافعي الضرائب، وهم ممثلون في مجلس العموم لا في مجلس اللوردات.

في مطلع الأسبوع رفع مجلس العموم اللائحة المالية والضرائبية إلى مجلس اللوردات لمناقشتها والتصديق عليها. وفوجئت الحكومة بمناورة من لوردات الأحرار الديمقراطيين والعمال (اللوردات المحافظون أقلية في مجلس الشيوخ) بتخريب اللائحة.

أدرجت المناقشة تحت ثلاثة بنود: رفض اللائحة، أو تبديل فقراتها، أو اقتراح تأجيل تنفيذها لثلاث سنوات «لمنح الفرصة لوزير المالية لتعديلها بنفسه».

لمائة وخمسين عاما هناك تقليد متبع حسب القاعدة المعروفة «لا يصح جمع ضرائب بلا تمثيل نيابي»

الحكومة ومكتب رئيس الوزراء صاحوا «فاول» إجراء مجلس اللوردات غير دستوري، وانتهاك للديمقراطية فتقليديا لا يتدخلون بتعديلات القوانين المالية لأنهم غير منتخبين.

اللوردات ردوا بأن الحكومة تريد لي عنق الأعراف والتقاليد الدستورية حسب مزاجها، فالحكومة لم تصنف اللائحة كقانون أو مشروع قانون، وبالتالي لا تخضع لتقليد عدم التدخل من جانبهم.

ولمزيد من الطرافة ننبه القارئ أن الأمر لم يكن غفلة من الحكومة، لكنها تعمدت أن تمرر هذه التعديلات على أنها لائحة مالية وليست مشروع قانون أو عريضة قانونية. السبب أنها أرادت تمريرها بسرعة وأيضًا تجنب مناقشتها بالتفاصيل الدقيقة في اللجان خشية فقدان ثقة الأغلبية في التصويت على المشروع.

وجدنا أنفسنا، صحافيي وستمنستر، في حيرة بين جدلين دستوريين: الحكومة في ناحية (تحاول نقل بؤرة الاهتمام من جوهر القضية وهو ما يدعيه المعارضون بأن المالية تحرم الفقراء من المنحة الضرائبية، إلى جدل دستوري) واللوردات في ناحية أخرى.

ولغياب لوائح مكتوبة هرعنا إلى كبير إداريي البرلمان clerk of parliament السير روبرت روجرز الذي تقاعد قبل شهرين بعد خدمة أربعين عاما وهو يعتبر المرجع الأول في تقنين الأمور التشريعية وسير العمل البرلماني. وكانت فتواه الدستورية لطمة قوية للحكومة؛ إذ قال إن مناقشات وجدل اللوردات لم يتناول أية أمور مالية بل ركزت على الجانب الاجتماعي الإنساني ولم يتدخل في تعديل أو اقتراح تعديل أي فقرة في اللائحة تؤثر على جنيه واحد في الميزانية.

وهرعت الصحافة لسحب ورقة التوت الدستورية التي حاولت الحكومة التستر وراءها، وهرع وزير المالية أوزبورن بدوره إلى طاولة رسم المشروعات المالية لإعادة رسم خططه بعد ازدياد المعارضة للائحة إلغاء المنحة الضريبية؛ أمامه أقل من ثلاثة أسابيع قبل تقديم ميزانية الخريف للبرلمان.. وكيف سيعوض النقص في الميزانية إذا أُلغي مشروع المنحة الضرائبية؟

الطريف أن اليسار والمعارضة العمالية، خاصة الجمهوريين الذين يرفضون وجود مجلس لوردات غير منتخب أصلا، صاحوا «يحيا العدل.. يحيا مجلس اللوردات» (غير المنتخب) الذي وجه لطمة لخصومهم المحافظين.

وكان الزعيم العمالي بلير (المتهم بالتخريب الدستوري للديمقراطية البريطانية) ألغى ثلثي اللوردات بالوراثة، وكانوا دائما غير مسيسين يركزون على القانون والمصالح القومية، قبل 15 عاما، وكانت النتيجة أن اللوردات الجدد المعينين بتوصية من زعماء الأحزاب، ازداد بالطبع تسييسهم (وهم نسبيا أصغر سنا من الشيوخ الكبار).

مثال لقرائنا الأعزاء بأن الديمقراطيات الكبرى هي أكثر تعقيدا من مجرد الانتخابات، وأن عشرات المؤسسات والتفاصيل يتكون منها ما يعرف بالتوازنات والضوابط checks and balances بما فيها الصحافة الحرة هي أهم مؤسسات الديمقراطية.. حكومة منتخبة لا تستطيع تنفيذ سياستها رغم أغلبيتها البرلمانية، قبل التوصل لإجماع توافقي مشترك تضمنه ديمقراطية الضوابط والتوازنات.

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: «موديز» تستعد لإصدار تصنيفها الائتماني للمملكة

السعودية تؤكد متانة اقتصادها.. وترفض تصنيف «ستاندرد آند بورز» غير المهني

الرياض: شجاع البقمي

أكدت وزارة المالية السعودية أن اقتصاد البلاد يتميز بأنه بات مدعومًا بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى احتياطي كبير من النقد الأجنبي، يأتي ذلك في خطوة رسمية ردًا على قرار مرتبك أظهرته «ستاندرد آند بورز» بخفض التصنيف الائتماني للمملكة العربية السعودية إلى A+ مع نظرة مستقبلية سلبية.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن وكالة «موديز» تستعد لإصدار تصنيفها الائتماني للمملكة خلال هذه الأيام، وسط مؤشرات أولية تؤكد أن هذا التصنيف لن يتفق مع تصنيف «ستاندرد آند بورز»، والذي استند إلى معلومات غير دقيقة وأرقام تم جمعها من خلال مواقع الإنترنت، وعن طريق المصادر غير الرسمية.

وفي هذا الشأن، أوضحت وزارة المالية السعودية في بيان صحافي فجر أمس، أن قرار «ستاندرد آند بورز» بخفض التصنيف الائتماني للمملكة العربية السعودية إلى A+ مع نظرة مستقبلية سلبية، جاء تصرفًا من الوكالة، ولم يكن بناء على طلب رسمي.

وأشارت وزارة المالية السعودية، إلى عدم اتفاقها مع المنهجية المتبعة في هذا التقييم من قبل «ستاندرد آند بورز»، وقالت «يعد التقييم الذي قامت به الوكالة عبارة عن ردة فعل متسرعة وغير مبررة ولا تسندها الوقائع، حيث استندت الوكالة في تقييمها إلى عوامل وقتية وغير مستدامة، إذ لم يكن هناك تغير سلبي في العوامل الأساسية التي عادة تستوجب تغير التقييم».

وأضافت وزارة المالية السعودية في بيانها: «وليس أدل من كون هذا التقييم متسرعا وغير مبرر، من أن التقييم خفض في أقل من عام من تصنيف AA - مع نظرة إيجابية إلى A+ مع نظرة سلبية استنادا فقط إلى تغيرات أسعار البترول العالمية دون نظر إلى عوامل أساسية إيجابية متعددة والتي لو أخذت بعين الاعتبار بشكل فني لتم التأكيد على التقييم السابق على الأقل».

وأكدت وزارة المالية السعودية، أن قرار الوكالة لم يكن متسرعًا فحسب بل يتعارض وبشكل جوهري مع فكرة التصنيف وأساسياته الفنية والتي تقتضي أن يأخذ التصنيف المتجرد بعين الاعتبار كل الأبعاد المؤثرة على الجدارة الائتمانية للمصنف، وَمِمَّا يؤكد موقف الوزارة الفارق الكبير بين منهجية ونتائج تصنيف وكالات التصنيف الدولية الأخرى.

وقالت وزارة المالية: «بالنظر إلى أساسيات الاقتصاد السعودي، فإنها لا تزال قوية مدعومة بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي واحتياطي كبير من النقد الأجنبي، كما واصل الاقتصاد نموه الحقيقي بمعدل يتجاوز الاقتصادات المماثلة على الرغم من انخفاض أسعار السلع الأساسية، يضاف إلى ذلك ما تم اتخاذه من إجراءات لضبط أوضاع المالية العامة، ولضمان أن تظل الأصول الداعمة للمحافظة على المالية العامة في وضع قوي».

وفي تفاصيل أكبر، أكد نبيل المبارك الرئيس التنفيذي لشركة المعلومات الائتمانية «سمة» لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن الأرقام الرسمية تثبت بكل شفافية متانة وقوة الاقتصاد السعودي، وقال «حجم الدين الحكومي الآن أقل من 2 في المائة وهو من أدنى المستويات في جميع دول العالم، كما أن لدى المملكة مساحة أكبر في سوق التمويل، خصوصًا وأن حجم التمويل الحالي مقابل الناتج المحلي الإجمالي يقبع دون مستويات الـ60 في المائة، في وقت تبلغ فيه معدلات دول العالم ما نسبته 100 في المائة».

ولفت المبارك إلى أن السعودية في قطاع الائتمان لديها مساحة تبلغ 40 في المائة، مما يعني أن إصدار السندات الحكومية، وتمويل القطاع الخاص، واستمرار معدلات النمو الاقتصادي، بات أمرًا لا جدال فيه، وفقًا للمعطيات الاقتصادية التي تؤكد صحة ذلك.

وأشار الرئيس التنفيذي لشركة المعلومات الائتمانية «سمة» خلال حديثه أمس، إلى أن تصنيف وكالة «ستاندر آند بورز» للسعودية، غير دقيق، ولا يستند على الوقائع الاقتصادية الحقيقية لاقتصاد البلاد، ملمحًا إلى أن هناك تصنيفات دولية أكثر دقة تنافي قرار «ستاندرد آند بورز» الأخير تجاه المملكة.

وتأتي هذه التطورات في وقت تسربت فيه معلومات حديثة، تؤكد أن السعودية ألغت التعاقد مع وكالة «ستاندرد آند بورز» بسبب تخبطات أحدثتها الوكالة في وقت سابق تجاه الكثير من المواقف الاقتصادية العالمية، وهو الأمر الذي دفع الوكالة إلى الاعتماد على أرقام اقتصادية غير دقيقة، تنافي الوقائع والشواهد الحقيقية لاقتصاد البلاد، وهو الاقتصاد الذي تجاوز أزمات اقتصادية ومالية عالمية عنيفة، آخرها أزمة 2008 المالية، والتي تجاوزها اقتصاد المملكة بمرونة عالية.

وفي الشأن ذاته، كشفت بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» عن استمرار توقف السعودية عن السحب من الاحتياطي العام خلال سبتمبر (أيلول) الماضي، وذلك للشهر الثالث على التوالي، وحقق الاحتياطي استقرارا عند 659,5 مليار ريال (175,8 مليار دولار)، وذلك منذ أن حقق ارتفاعا طفيفا بنحو 184 مليون ريال (49 مليون دولار) في شهر يوليو (تموز) 2015 مقارنة بشهر يونيو (حزيران) الماضي.



وتأتي هذه المستجدات، في وقت قال فيه محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور فهد المبارك خلال مؤتمر صحافي عُقد في الرياض مؤخرًا، «سيتم تغطية العجز في الموازنة حسب توجيهات وزارة المالية من خلال الاحتياطيات المالية، والاقتراض حيث تم اقتراض 15 مليار ريال (4 مليارات دولار)، من مؤسسات مالية محلية».

وأشار المبارك إلى أن استقرار معدلات التضخم في البلاد عند 2,2 في المائة بحسب آخر البيانات الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة، يعتبر جيدًا، كما أنه يتوافق مع النمو الاقتصادي، مضيفًا: «لا نستهدف أن يكون التضخم بالسالب أو بالصفر، ومن العوامل المُساهمة في انخفاض معدلات التضخم هو قطاع الإسكان».

ولفت محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، إلى أن بلاده نجحت في تكوين احتياطيات مالية خلال فترة زيادة أسعار البترول، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية. وقال: «في حالات انخفاض أسعار البترول يتم السحب من الاحتياطيات، وبالتالي فإن السعودية تستطيع أن تواجه انخفاض أسعار البترول».

وحول إذا ما كان لمؤسسة النقد السعودية من نشاطات واستثمارات في دولة اليونان، أكد المبارك أنه لا استثمارات أو نشاطات تجارية للمؤسسة والبنوك السعودية في اليونان، وقال: «التصنيف الخاص باليونان منذ فترة طويلة متدن ودون المستوى الذي يشجعناً على الاستثمار فيها».

يشير اقتصاديون إلى أهمية الخصخصة إلا أنه من الضروري جدولتها والتدرج في طرحها لضمان عدم حدوث خلل في خدماتها (تصوير: خالد الخميس)




العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)







أمس	48,96	$
السابق	47,84	

الذهب





أمس	1148,60	$
السابق	1166,40	

في ظل توقعات بارتفاع الأسعار وتحسن الطلب على النفط

إبقاء «أوبك» على سقف الإنتاج العالي يحقق لها مكاسب خلال السنوات الثلاث المقبلة

جدة: فهد البقمي

توقع تقرير اقتصادي أن تحقق خطوة دول «أوبك» بالاستمرار على سقف الإنتاج الحالي مكاسب مالية خلال السنوات الثلاث المقبلة مع زيادة التفاؤل بارتفاع الأسعار عن المستوى الحالي لتلامس سقف 70 دولارا للبرميل.

وبحسب التقرير الذي أصدره مركز الإبداع للبحوث الاقتصادية فإن كل المؤشرات الحالية تؤكد استمرار «أوبك» في مستوى الإنتاج العالي بهدف المحافظة على حصصها السوقية في ظل تدفقات نفطية إلى الأسواق من دول أخرى.

وأشار التقرير إلى أن السوق تمر حاليا بكثير من الأوضاع الجيوسياسية وما يدور في منطقة الشرق الأوسط من أحداث وأزمات إلى جانب تأثير تواتر المعلومات عن وجود تخمة من النفط في الأسواق، وهو يسبب ضغطا كبيرا على الأسعار خلال الفترة الحالية، إلا أن مستويات الأسعار الجديدة التي حققتها السوق مؤشرات على تغيير اتجاه السوق إلى الصعود، وهذا دليل على تجاوز الأسواق منطقة الأنباء السيئة التي ألقت بظلالها على الأسواق منذ موجة الهبوط الأولى.

وقال الدكتور فهمي صبحة، مستشار اقتصادي، إن تحسن الأسعار الحالية يعد الخطوة الأولى نحو تصاعدها وثباتها فوق حاجز 65 دولارا حتى نهاية العام الحالي، ومن المتوقع استمرار وتيرة الصعود في مؤشرات ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة، إلا أن هناك بعض المؤشرات التي قد تحد من عودة الأسعار إلى مستوياتها السابقة عند مستويات 100 دولار، ومنها احتمالية زيادة المعروض من النفط، وهي المعادلة التي غالبا ما تتحكم في الأسعار، إلى جانب مضاربات كبار اللاعبين في السوق في البورصات العالمية. ويرى خبراء النفط وممثلو الصناعة النفطية أن هناك عوامل ضغط كبيرة في أسواق النفط، منها حاجة الدول النفطية الخليجية إلى ضخ مزيد من النفط في الأسواق لتمويل حروبها وتمويل حلفائها، ما سيضغط أكثر على الأسعار التي من المتوقع أن تبقى في مستوياتها الحالية، وفي نقطة تذبذب مستمرة على المدى المنظور، ما لم تكن هناك أحداث طارئة أو عوامل مفاجئة لم تكن في الحسبان، أو اتخاذ «أوبك» قرارًا في اجتماعها المقبل نهاية العام بخفض سقف الإنتاج إذا تم التنسيق مع الدول من خارج المنظمة كروسيا والمكسيك والنرويج بخفض إنتاجها.

من جانبه أوضح الدكتور راشد أبانمي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية أن أعضاء «أوبك» يدركون أن أي إجراء بخفض سقف الإنتاج دون تقيد الدول الأخرى من خارج المنظمة بخفض إنتاجها سيفتح المجال أمام تلك الدول من خارج «أوبك» للاستحواذ على حصص دول «أوبك» في الأسواق العالمية، وهو الأمر الذي جعل دول المنظمة مترددة في اتخاذ أي إجراء من دون التنسيق المسبق مع الدول المنتجة من خارج «أوبك».

وكانت وكالة الطاقة الدولية أشارت في تقرير لها إلى أن الدول النفطية داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) تنتج بأقصى طاقاتها، فالسعودية رفعت إنتاجها هذا العام إلى 10,3 مليون برميل يوميًا، مقارنة بإنتاج يقل عن 9,8 مليون برميل يوميًا في العام الماضي، كما أن هناك زيادة في إنتاج النفط العراقي والكويتي والإماراتي والليبي.

بينما بدأت «كي بي إم جي» عقد ندوات المعايير الدولية

السعودية تلزم شركات سوق الأسهم بالإفصاح عن القوائم المالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت هيئة السوق المالية السعودية مكاتب المحاسبة إلى تحسين أنظمة رقابة الأداء لديها لاكتشاف وتصحيح أي مخالفات في توثيق عمليات المراجعة وأي ممارسات سلبية تؤثر على مستوى الثقة في القوائم المالية، مطالبة في الوقت ذاته الشركات المدرجة بتطبيق أفضل ممارسات الحوكمة والإفصاح عند إعداد القوائم المالية، وذلك في ندوة متخصصة عقدتها شركة «كي بي إم جي السعودية» في العاصمة السعودية الرياض.

وفي هذا الشأن، تسعى المملكة كعضو رئيسي وفاعل في مجموعة العشرين إلى تبني المعايير الدولية للمحاسبة في سبيل تعزيز مكانة الاقتصاد السعودي، مما يجعله أكثر تحفيزًا للاستثمار من خلال توفير معلومات مالية شاملة. وفي خطوة من شأنها رفع الوعي لدى المنشآت والشركات حول تطبيق المعايير الدولية في إعداد التقارير المالية في ظل اعتماد عملية التحول من بداية عام 2017 للشركات المدرجة و2018م لباقي الشركات، وفي إطار الاستعداد من أجل تحقيق التكيف السريع والمرن في أعمال المحاسبة والمراجعة، عقدت «كي بي إم جي السعودية»، في الرياض وعلى مدى يومين متتالين ندوتها المتخصصة بالمعايير الدولية. وفي إطار هذه الندوات قامت «كي بي إم جي» بعقد لقاء مفتوح بحضور ممثلين عن الجهات الرقابية ذات العلاقة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، ومصلحة الزكاة والدخل، حيث استعرض المناقشون كل التحديات وأجابوا على الأسئلة المطروحة من قبل المشاركين والتي دارت بمجملها على الآثار المترتبة على التحول للمعايير الدولية.

وفي هذا السياق قال أكد خليل إبراهيم السديس الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي في الرياض ورئيس خدمات المراجعة، : «التحول لتطبيق المعايير الدولية في إعداد التقارير المالية واستخدام أدوات مالية عالمية في المملكة سوف يدعم كثيرًا القرارات الاستثمارية في قطاع الأعمال وسيعزز ويزيد من الإفصاحات المختلفة حسب طبيعة ونشاط كل منشأة وهذا من شأنه أن يزيد من فعالية الرقابة على المنشآت وسوف يوفر معلومات أكثر شفافية عن الوضع المالي للمنشآت والشركات».

من جهته قال الدكتور عبد الرحمن بن محمد البرّاك عضو مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية من خلال كلمته التي ألقاها في الندوة: «من أهم مزايا التحول لتطبيق معايير المحاسبة الدولية أنها ستكون مؤثرة على الهيئة خصوصًا والاقتصاد السعودي كما ستساعد الشركات السعودية على الإدراجات المزدوجة في الأسواق العالمية والعكس، ودعم عمليات الاندماجات والاستحواذات الدولية».

أشاد بتجارب السعودية وسياساتها في مواجهة تحديات توظيف الشباب

مؤتمر «العمل الإسلامي» في جاكرتا يشدد على أهمية تقليص البطالة

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

شدد المؤتمر الثالث لوزراء عمل دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي اختتم أعماله في جاكرتا أول من أمس، على أهمية التعاون للحد من البطالة في الدول الأعضاء، عبر حزمة من البرامج والسياسات لرفع مستوى القدرات وتأصيل المهارات بين الكوادر العاملة في الوطن الإسلامي.

ودعا المؤتمر، مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية «مركز أنقرة» إلى صياغة مقترح استراتيجية لسوق العمل، تعود بالنفع على جميع الدول الأعضاء، على أن يجري تقديمها للمؤتمر الإسلامي في دورته المقبلة.

وتطرق «إعلان جاكرتا»، إلى جهود السعودية، التي شاركت بوفد رأسه الدكتور مفرج الحقباني وزير العمل، من حيث أهمية التدريب والتأهيل بين الطلاب والطالبات، التي جاءت متناغمة مع برنامج «تعليم وعمل» الذي أطلقته وزارتا «التعليم» و«العمل» بشراكة مع صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، وأشاد المجتمعون بتجارب عدد من دول المنظمة، جاء من بينها السعودية، وذلك نظير إجراءاتها وسياساتها العملية في مواجهة تحديات توظيف الشباب من الجنسين ومكافحة البطالة.

واشتملت التوصيات التي جاءت تحت ما يسمى بـ«إعلان جاكرتا»، على زيادة تعزيز حماية العمال داخل بلدان المنظمة بما في ذلك توفير الحماية الاجتماعية لهم عن طريق القوانين والأنظمة الوطنية ذات الصلة، فضلاً عن تشجيع المبادئ والممارسات الدولية في مجال العمل لحماية العمال، في حين أوصى المشاركون على أهمية تنفيذ السلامة والصحة المهنية للعمال وتشجيع تبادل الخبرات والمهارات المعرفية.

وأقر مؤتمر «إعلان جاكرتا» الذي جاء بعنوان «تعميم مراعاة تشغيل الشباب والسلامة والصحة المهنية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي»، ضرورة دعم الجهود بهدف تخفيض رسوم تحويلات العمالة، فضلاً عن تشجيع سياسات تعظيم المنافع وتقليص مخاطر الهجرة من أجل العمل.

وطرح «إعلان جاكرتا» أهمية إزالة أي عوائق محددة للعمل، آملاً في تحسين الظروف وتقليص العراقيل التي تواجه الشباب والنساء والأشخاص المعاقين بإيجاد عمل كريم والحفاظ عليه، وأكد المجتمعون على صياغة البرنامج التنفيذي لإطار منظمة التعاون الإسلامي في القضايا المتصلة بالعمل والحماية الاجتماعية، وذلك عبر تبادل المعلومات وإجراء بحوث ودراسات مشتركة، بالإضافة إلى عقد حلقات دراسية وندوات حول سوق العمل، لدعم إنشاء منتدى البحوث والدراسات حول المفاهيم والممارسات الإسلامية الخاصة بقضايا العمل.

وكان وزير العمل قد طرح في كلمته أمام حضور المؤتمر، عددا من الإجراءات التي أسهمت وستسهم في تنظيم سوق العمل ودعم الكوادر المحلية بالمهارات والخبرات التي تتطلبها السوق، جاء من بينها إنشاء هيئة مستقلة تعنى بتوليد الوظائف ومكافحة البطالة، تهدف إلى تعزيز المشاركة وتوحيد الجهود بين الجهات الحكومية، في وزارات: العمل والتجارة والصناعة والاقتصاد والتخطيط، إضافة إلى مؤسسات التعليم والتدريب، وكذلك القطاع الخاص لدعم المسارات والبرامج التنموية التي تؤدي إلى خلق فرص عمل ملائمة من حيث الكم والكيف.

ومن ضمن المسارات التي أسست لدعم توظيف الشباب وأصلت مشاركتهم للعمل في القطاع الخاص، أكد الدكتور الحقباني، إطلاق برنامج التميز في التدريب مثل برنامج كليات التميز التي تدار بشكل كامل من قبل أفضل مقدمي التدريب المتخصص عالميًا، حيث تم افتتاح أكثر من 37 كلية متخصصة تحت هذا البرنامج المتميز الذي ينقل المعرفة العالمية إلى سوق التدريب الوطني.

يعد الثالث من نوعه في المنطقة الشرقية خلال 2015

السيطرة على تسرب لغاز البروبان بشركة لصيانة الحقول النفطية في السعودية

الدمام: عبيد السهيمي

تمكنت الفرق الأمنية السعودية، مساء أول من أمس، من السيطرة على تسرب لمواد كيميائية بالمنطقة الشرقية على طريق الظهران - بقيق، حيث باشرت فرق الدفاع المدني حالة تسرب غاز البروبان داخل إحدى شركات صيانة مواد حقول البترول، من خزان سعته 15 ألف لتر، نتيجة وجود ثقب في الخزان، وكانت كمية الغاز الموجودة بالخزان عند حدوث التسرب 3500 لتر.

ولم تسجل الحادثة أي إصابات في جانب العاملين في الشركة أو في جانب الدفاع المدني، كما لم يكن بجوار الموقع منشآت سكنية أو مكاتب إدارية، وانتقلت إلى الموقع فرقة التدخل في حوادث المواد الكيميائية والخطرة وفرقتا إطفاء وفرقتا إنقاذ.

وقال العقيد منصور الدوسري المتحدث باسم الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية إن «فرقتي إطفاء تمركزتا في الموقع حتى الانتهاء من تفريغ الخزان بالكامل، وما زال التحقيق جاريا لمعرفة الأسباب».

وعن حجم الحادث ومدى خطورته، قال الدوسري إن «التعامل مع مثل هذه الحوادث يقتضي اتخاذ الإجراءات الاحترازية الملائمة، مهما كانت محدودية الحوادث».

يذكر أن الحادث هو الثالث من نوعه خلال عام 2015، حيث إن المنطقة الشرقية شهدت في فبراير (شباط) الماضي تسربًا لمادة كيميائية في أحد معامل تدوير النفايات، حيث قضى عامل نتيجة تسرب مادة كيميائية خطرة، وتمكن الدفاع المدني من السيطرة على التسرب وإغلاق مصدره.

وحدث تسرب المادة الكيميائية داخل أحد مصانع تدوير النفايات من أحد الخزانات أثناء إجراءات الصيانة لإدخاله ضمن خطة التشغيل، فيما تبلغ سعة الخزان 5000 لتر، ونتج عن الحادث وفاة أحد عمال المصنع وإصابة عاملين آخرين.

وكان الدفاع المدني في المنطقة الشرقية قد سجل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي تسربًا في أحد مصانع هيئة المدن الصناعية لغاز النشادر، بينما لم تسجل أي إصابات نتيجة ذلك، وقال الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية، حينها، إن «نسبة التسرب داخل منشأة المصنع بلغت 70 في المائة، وفي محيط المصنع 12 في المائة».

وتلقى، حينئذ، مركز القيادة والسيطرة بمديرية الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية بلاغا عن وجود تسرب غاز بالمدينة الصناعية الأولى بالدمام، وعند مباشرة فرقة الدفاع المدني للتدخل في حوادث المواد الخطرة سجلت قراءة جهاز الرصد وجود تسرب لغاز النشادر في أحد المصانع بنسبة 70 في المائة، وخارج المصنع بنسبة 12 في المائة.

بيتك.. فندقك...



كابيتال سنتر
أرجان
من روتانا
أبوظبي
rotana.com

أهلاً بكم في كابيتال سنتر أرجان من روتانا، الفندق الذي تم افتتاحه حديثاً في أبوظبي.
أسعار مميزة بمناسبة الافتتاح تبدأ من ٩,٠٠٠* درهم شهرياً للاستوديو.

فندق فاخرٌ وراق، هذا تماماً ما يمثّله كابيتال سنتر أرجان من روتانا وذلك من خلال ٢٥٩ استوديو وأجنحة فندقية مفروشة بالكامل ومميزة بتصميمات عصرية وحديثة. هذا بالإضافة إلى ٥ قاعات للاجتماعات مجهزة بأفضل المعدات وأحدثها، مطعمان و بوديلايتز نادي اللياقة والصحة المزود بغرف بخار وساونا.

يتميّز الفندق بموقعه الذي يبعد خطوات عن مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)، وبضع دقائق في السيارة عن وسط المدينة، والوجهات السياحية المميّزة في جزيرة ياس ومطار أبوظبي الدولي.

للمزيد من المعلومات عن الأسعار اليومية وأسعار الإقامة للمدى الطويل، يرجى الاتصال على الرقم ٤٤٤٤ ٤٩٥ ٢ (٠) ٩٧١+ أو عبر البريد الإلكتروني arjaan.capital@rotana.com

*الأسعار متضمنة ١٠٪ رسوم خدمة و٦٪ رسوم سياحة.

أرجان للشقق الفندقية

ص.ب. ٤٤٠١٢، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٤٤٤٤ ٤٩٥ (٢) ٩٧١+ فاكس: ٤٤٠٠ ٤٩٥ ٢ (٠) ٩٧١+ arjaan.capital@rotana.com

الصين تتصدر قائمة الشركاء تليها الهند ثم الولايات المتحدة.. والسعودية الرابع عالميًا والأول إقليميًا

177 مليار دولار قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية في النصف الأول لعام 2015

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت دبي أمس أن قيمة تجارتها الخارجية غير النفطية في النصف الأول من عام 2015 بلغت نحو 652 مليار درهم (177 مليار درهم)؛ توزعت إلى الواردات بقيمة 402 مليار درهم (109,4 مليار دولار)، والصادرات بقيمة 65 مليار درهم (17,6 مليار دولار)، وإعادة التصدير بقيمة 185 مليار درهم (50,3 مليار دولار).

وبحسب إحصائيات دائرة جمارك دبي فإن الهواتف الذكية والمتنقلة والأرضية تصدرت كل البضائع في تجارة دبي الخارجية، حيث بلغت قيمة تجارة دبي بالهواتف في النصف الأول من عام 2015 نحو 95 مليار درهم (25,8 مليار دولار)؛ مما يُشكل 15 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية للإمارة، وهي الأرقام التي عكستها الدورة الناجحة لمعرض جيتكس للتقنية التي اختتمت مؤخرا في دبي، بمشاركة 3900 شركة وجهة حكومية، وخصوصًا من داخل الدولة وخارجها، عرضت ابتكاراتها التقنية بما فيها الهواتف الذكية وتطبيقاتها وفقًا لتقرير الجمارك.

كما أشارت إلى أن قيمة تجارة دبي الخارجية بالسيارات في النصف الأول من عام 2015 بلغت نحو 35 مليار درهم (9,5 مليار دولار)، مما يعكس أهمية دبي كمحور إقليمي رئيسي للتجارة بين الشرق والغرب، حيث شملت تجارتها كل أصناف السيارات التي تنتج وتباع في مختلف أسواق العالم.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس موانئ دبي العالمية، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، إن دبي بهذه المعدلات القوية لقيمة تجارتها الخارجية غير النفطية - قد رسّخت موقعها في حركة التجارة العالمية، إضافة إلى شراكتها مع الدول التي تتصدر خارطة التجارة الدولية، حيث جاءت الصين في موقع الشريك التجاري الأول لدبي، وبلغت قيمة التجارة معها في النصف الأول من عام 2015 نحو 90 مليار درهم (24,4 مليار دولار)، تلتها الهند في موقع الشريك التجاري الثاني، وبلغت قيمة تجارة دبي معها 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار)، ثم الولايات المتحدة الأميركية في موقع الشريك التجاري الثالث للإمارة، إذ بلغت قيمة التجارة معها 39,3 مليار درهم (10,6 مليار دولار)، كما جاءت السعودية في موقع الشريك التجاري الرابع عالميًا والأول عربيًا وعلى مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا، وبلغت قيمة تجارة دبي معها 32,2 مليار درهم (8,7 مليار دولار).

وأوضح بن سليم: «تنوّع المناطق الجغرافية التي تتعامل معها دبي تجاريًا، وكذلك التنوّع في السلع والمنتجات التي تشكل هذه التجارة، يعكس تنافسية الإمارات عامة ودبي خاصة على المستوى العالمي، ويتواكب مع الجهود المبذولة للارتقاء بالدولة إلى المرتبة الأولى عالميا في كل المجالات، كما يؤكد هذا التنوع انفتاح دبي على كل الأسواق العالمية، وهو ما ميز دبي على مدى السنوات الماضية التي عرف عنها مرونة وتنوع اقتصادها وعلاقاتها التجارية القوية حول العالم».

من جهته قال أحمد مصبح، مدير جمارك دبي: «نعمل على تحقيق رؤيتنا المتمثلة في أن نكون الإدارة الجمركية الرائدة في العالم الداعمة للتجارة بسبل شتى تشمل الاهتمام بالعنصر البشري، الذي نعتبره رأس المال الحقيقي لتطوير العمل، وتحسين خدماتنا وأنظمة عملنا وإجراءاتنا الجمركية بشكل مستمر، بصورة تحقق هدف إسعاد العملاء، وتعزيز تنافسية دبي عالميًا، وذلك من خلال مشروعات ومبادرات يتم العمل عليها وتطبيقها من أجل المساهمة في دعم الاقتصاد والتجارة، ومن أبرزها المشغل الاقتصادي المعتمد، والممر الافتراضي، والمطالبة واسترداد الرسوم الجمركية الإلكتروني، والتفتيش الجمركي الإلكتروني، ومخالصة الشحن»، مؤكدًا أن هذه الجهود تتكامل مع جهود كل الجهات الحكومية المعنية والشركاء الاستراتيجيين، وأن من أبرز ما يميز دبي هو تقديم حزمة متكاملة ومتسقة من الخدمات الحكومية عالية المستوى، تعززها بنية تشريعية مرنة ومتطورة زادت من جاذبية الإمارة للمستثمرين والتجار من كافة دول العالم، وأسهمت في جعل دبي وجهة مفضلة للمال والأعمال.

وأكد مصبح أن جمارك دبي تعمل على مواكبة تطور تجارة دبي الخارجية بالتطوير المستمر للخدمات والتسهيلات الجمركية، حيث يتم العمل بأحدث الابتكارات التي تطورها الجمارك داخليًا في الدائرة، وإشراك العملاء فيما يقدم لهم من خدمات عبر قنوات التواصل المتعددة معهم، ومنها «المجلس الاستشاري لجمارك دبي»، ومبادرة «ارتباط»؛ التي يتم من خلالها الالتقاء بالشركات الأجنبية بحضور البعثات الدبلوماسية والقنصلية والتجارية لدولهم بهدف زيادة التبادل التجاري، وكذلك الاجتماعات التي تعقد مع التجار كل في قطاعه، حيث تساعد هذه الاجتماعات في التعرف على مستوى رضا العملاء على ما يقدم لهم من خدمات، واقتراحاتهم التطويرية.

وأشار إلى أن مثل هذه المبادرات واستمرار تحسين الخدمات، ساهمت في رفع نسبة رضا العملاء إلى 91,2 في المائة عام 2014، مقابل 89,2 في المائة عام 2013، وذلك وفقًا لدراسة المجلس التنفيذي لإمارة دبي لعام 2014، والتي نفذتها لصالحه شركة متخصصة محايدة، مؤكدًا استمرار الجهود الرامية لتقديم خدمات جمركية متميزة تسعد العملاء وتفوق توقعاتهم، موضحًا أن هذه الخدمات سيتم تقديمها في كل المنافذ البرية والبحرية والجوية، وبما يحقق واحدًا من أهداف الدائرة المتمثل في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال الالتزام والتسهيل، ويعمل على تيسير حركة التجارة الدولية.

جانب من النشاط التجاري عند ميناء جبل علي في دبي («الشرق الأوسط»)

علي المزيد

كسر الاحتكار

تهدف عملية سن الأنظمة في الدول إلى تحقيق أهداف تخدم الشعوب، وحينما هبطت العقارات في العالم سنّت بعض الدول تشريعات قوية لرفع أسعارها، منها منح الإقامة الدائمة للمشترين.

السعودية واحدة من هذه الدول التي لاحظت ارتفاع أسعار العقار وعدم قدرة مواطنيها على الشراء، فحاولت القيام بتشريع فرض رسوم على الأراضي البيضاء لكسر الاحتكار، وإجبار التجار على بيع أراضيهم الخام بعد تخطيطها وإيصال الخدمات لها لتصل للمستهلك النهائي.

السؤال المطروح: كيف نضمن لمثل هذا القرار النجاح في حال إقراره وتطبيقه؟ أولا تحديد الأراضي المراد فرض الرسوم عليها بوضوح، ثانيا عدم استثناء أي فرد من أفراد المجتمع من دفع الرسوم المفروضة مهما بلغ جاهه.

ولنساعد على كسر الاحتكار يجب أن نقوم بمجموعة خطوات تساعد في زيادة المعروض من الأراضي. من هذه الخطوات توصيل الخدمات كالماء والكهرباء للأحياء والأراضي التي قامت الدولة بمنحها لمواطنين ليتمكنوا من بنائها وسكناها، وأن يتم الإسراع في البتّ في الأراضي التي عليها إشكالات، مثل صدور صكين على أرض واحدة، سرعة الفصل في الأراضي التي عليها تداخل في الملكية (أي مشكلة حدود)، مما يمنع التخطيط والاستفادة من الأرض.

يضاف إلى ذلك توجيه الجهات ذات العلاقة بتسريع إجراءات الاستفادة من الأراضي، مثل التسريع في سرعة تخطيط الأراضي الكبيرة، والتسريع في استخراج فسوحات البناء، ووضوح التعليمات فيما يخص الدفاع المدني وغيره من الجهات، بحيث لا تتضارب تعليمات الجهات المعنية بالترخيص، فيتعطل البناء.

قيام البلديات بالسماح بتجربة بناء غير تقليدية، بحيث تختصر مدة البناء. تشجيع الجهات التي تمتلك أراضي على بيع الأراضي بمزاد علني يعلن عنه مسبقا، بهدف تكثيف العروض.

مما راعني أثناء العزم على تطبيق قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء أن بعض وسائل الإعلام احتفلت بالدخل الذي ستوفره الرسوم؛ فبعضها قدرته بنحو 250 مليار ريال (66,6 مليار دولار) وتناست هذه الوسائل أن تحتفل بالهدف من الرسوم، وهو تحقيق زيادة في العرض وهبوط في الأسعار ليتمكن الناس من إيجاد المسكن اللائق.

وقد كان المشرع أكثر حكمة حينما ذكر أن القرار مرن وقابل للمراجعة متى تغيرت الظروف، وذلك لعلمه أن القرار في البداية سيخل بميزان العرض والطلب، ولكن بعد انتهاء الأراضي الكبيرة فإنه سيشكل عبئًا على المشتري، ذلك أن دافع الضريبة سيضيف ما دفع على السعر لتؤخذ من المستهلك الصغير لتعود الأزمة كما كانت، ونحن نعرف أن المطورين أضافوا أسعار الخدمات التي قاموا بتوفيرها في مخططاتهم بعد أن أجبرتهم الدولة على التطوير، فدفعت تلك الخدمات من قبل المشترين، وتناسى هؤلاء أننا دولة ريعية تختلف ظروفها عن دوله الضريبة. ودمتم.

أول مصنع لتجميع الشاحنات الخفيفة والسيارات في إطار شراكة بين البلدين

«تاتا موتورز» الهندية تدخل لأول مرة الأسواق التونسية

تونس: المنجي السعيداني

عرضت شركة «تاتا موتورز» الهندية مجموعة من شاحناتها لأول مرة في تونس، خلال معرض سنوي للفلاحة نظم من 28 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والأول من نوفمبر (تشرين الثاني). وشمل الأمر «تاتا كزينون» و«تاتا سوبر آيس» و«تاتا آيس».

وأصبحت الماركة الهندية للشاحنات الخفيفة والسيارات من نوع «ماهيندرا» حاضرة في السوق التونسية، وهي ستزاحم في هذا المجال عدة شركات أخرى ذات وجود تقليدي في الأسواق التونسية على غرار «إيسيزي» و«دي ماكس» و«تويوتا» وغيرها من الشاحنات.

وبفضل الشراكة التونسية الهندية، تم بعث أول مصنع لتركيب الشاحنات الخفيفة والسيارات في تونس بعد الثورة، وهو مصنع «ماهيندرا» الكائن بمدينة سوسة (وسط شرقي تونس)، وهو الوحيد في القارة الأفريقية. وسيعمل على تزويد السوقين المحلية والأفريقية بهذه الماركة من الشاحنات الخفيفة التي تفوق من حيث سعة صندوقها الخلفي الماركات الأخرى المشابهة، وتبلغ حمولتها 1330 كلغم، وتتوفر على مؤهلات مهمة من حيث مكونات الرفاهة والقوة والصلابة.

ومن المنتظر تصنيع أكثر من 700 هيكل حافلة وتركيب أكثر من أربعة آلاف سيارة في السنة. ويمثل إنتاج هذا المصنع أكثر من ثلثي سعة الإنتاج الوطنية باستثمارات تبلغ 11 مليار دينار تونسي (نحو 5,5 مليون دولار).

وفي هذا السياق، قال لسعد بن عمار، المدير العام لشركة المحرك التونسية، في تصريح إعلامي على هامش بداية تسويق الشاحنات الهندية، إن مثل هذه الشاحنات تلائم السوق التونسية لقدرتها على حمل البضائع ولصغر حجمها مقارنة ببقية الشاحنات، وإمكانية تجاوز عائق اكتظاظ الطرقات في تونس. وأضاف أن سعرها لا يتجاوز 34,5 ألف دينار تونسي (نحو 17 ألف دولار)، وهي قادرة على المنافسة الجدية لبقية أنواع الشاحنات المسوقة في البلاد، على حد تعبيره.

وشركة «تاتا موتورز المحدودة» مقرها مومباي بإقليم ماهاراشترا، وهي إحدى الشركات التابعة لمجموعة «تاتا». وفي مارس (آذار) 2008 اقتنت «تاتا موتورز» علامات «جاغوار» و«لاند روفر» و«روفر» من شركة «فورد» الأميركية.

وتمثل شركة «المحرك» التونسية وفرعها «إيكار» علامة «تاتا موتورز» في تونس. واعتمدت «تاتا موتورز» على الموقع الاستراتيجي للنسيج الصناعي التونسي المكون من عدد مهم من المزودين ذوي القدرة التنافسية واليد العاملة المدربة على أحدث تقنيات الصناعة خاصّة صناعة السيّارات لدخول السوق التونسية.

يذكر أن الهند تعد سادس أكبر بلد مصنع للسيارات التجارية بـ3,9 مليون وحدة إنتاج، مما حولها إلى واحد من أكبر مصدري العربات. وتحتل «ماهيندرا» المرتبة الأولى في هذا المجال بفضل ترويجها في 100 دولة تقريبا.



يرعاه خادم الحرمين الشريفين.. ويعزز مبادرات السعودية للتغير المناخي

الرياض تحتضن «الاجتماع الوزاري لفصل وتخزين الكربون»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، اليوم 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في الرياض، وعلى مدى أربعة أيام؛ فعاليات الاجتماع الوزاري السادس للمنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون، حيث يلتقي 250 وزيرا ومسؤولا وخبيرا في مجال الطاقة والبيئة والتنمية المستدامة، يمثلون 26 دولة، لحضور هذا الحدث الذي يعقد قبل شهر واحد من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في باريس.

ويعد الاجتماع قاعدة انطلاق لتعزيز ما تقدمه السعودية المضيفة للمنتدى من التزامات ودعم على مدى سنوات طويلة للطاقة النظيفة والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري دون المساس بالنمو الاقتصادي أو التنمية الاجتماعية أو حماية البيئة.

ويمثل المنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون، الذي سيختتم الخميس المقبل بمؤتمر صحافي، مبادرة دولية للتغير المناخي على المستوى الوزاري، حيث سيركز على ابتكار تقنيات اقتصادية مطورة لفصل ثاني أكسيد الكربون وتجميعه تمهيدًا لنقله واستغلاله وتخزينه لفترة طويلة بشكل آمن.

وإضافة إلى هذا الحشد من الحضور رفيع المستوى، الذين يمثلون 22 بلدًا عضوا، و4 دول مراقبة، سيحضر المنتدى الكثير من المنظمات الدولية وشركات النفط الإقليمية في المنتدى، ومن بينهم وزراء البترول والطاقة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وحول المنتدى، قال المهندس خالد أبو الليف، كبير المفاوضين السعوديين للتغير المناخي في مؤتمر باريس (COP21): «يسعى المنتدى للوصول إلى قاسم مشترك بين جميع الدول الأعضاء لمعالجة قضية التغير المناخي، من خلال التأكيد على أن تصبح الإدارة الفعالة لغازات الاحتباس الحراري قضية محورية لتحقيق أهداف الطاقة النظيفة، لذا يجب أن تتضافر جهود الجميع في ذلك الصدد».

وأشار إلى أن الاجتماع يضم كبار الخبراء العالميين لتبادل وجهات النظر حول سبل تطوير ونشر تقنيات فعالة ومنخفضة التكلفة لاستخلاص وتخزين الكربون والاستفادة منه بفعالية، نظرا لضرورة تلك التقنيات للنجاح في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وأوضح كبير المفاوضين السعوديين للتغير المناخي أن السعودية انضمت إلى المنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون في عام 2005، تعزيزا للجهود التي تبذلها في ذلك الصدد، وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي وبروتوكول «كيوتو».

ويتضمن فصل الكربون عملية تجميع غاز ثاني أكسيد الكربون وتخزينه لفترة طويلة، وستعمل هذه العملية إما على تخفيف آثار التغير المناخي أو تأجيله. وجاء اقتراح هذه العملية للإبطاء من تراكم غازات الاحتباس الحراري في الجو والبحر.

وتتلخص مهمة المنتدى في تسهيل عملية تطوير التقنيات وتطبيقها من خلال تضافر الجهود الرامية إلى تذليل العقبات الفنية والاقتصادية والبيئية، وسيقوم المنتدى أيضا بتعزيز الوعي وتوفير الدعم القانوني والتنظيمي والمالي والبيئات المؤسساتية المساعدة على ابتكار هذه التقنيات.

ويتألف المنتدى حاليًا من 23 عضوًا يمثلون الدول الاثنتين والعشرين الأعضاء والمفوضية الأوروبية، وتمثل الدول الأعضاء في هذا المنتدى ما يزيد على 3,5 مليار نسمة، أو نحو 60 في المائة من سكان العالم.

يستعرض دور القطاعين العام والخاص

منتدى اقتصادي يستبق قمة العرب وأميركا الجنوبية لمناقشة 4 محاور استراتيجية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

ينظم مجلس الغرف السعودية يوم الأحد المقبل، 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، فعاليات المنتدى الرابع لرجال الأعمال في الدول العربية ونظرائهم في دول أميركا الجنوبية، بالتعاون مع جامعة الدول العربية واتحاد الغرف العربية، حيث يُعقد المنتدى على هامش قمة الدول العربية وأميركا الجنوبية التي تستضيفها العاصمة الرياض في الأيام المقبلة.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدان العربية وأميركا الجنوبية، والترويج للفرص الاستثمارية المشتركة بين الجانبين، بمشاركة الوزراء والسفراء وكبار المسؤولين وقادة قطاع الاقتصاد ورجال الأعمال في مختلف القطاعات الاقتصادية في الدول العربية وأميركا الجنوبية. ويشكل المنتدى فرصة لاطلاع مجتمع الأعمال العربي والأميركي الجنوبي على ملامح التطور الاقتصادي في كل جانب، والمشروعات الكبيرة التي تُنفذ فيه، بالإضافة إلى شرح وتوضيح أنشطة مجتمعات الأعمال العربية والأميركية الجنوبية، ومواكبتها للسياسات الاقتصادية العالمية ودور مؤسسات القطاعين العام والخاص التكاملي في دعم الاقتصاد لكل جانب.

ويناقش أربعة محاور رئيسية تشمل استراتيجيات التعاون والتكامل بين الدول العربية ودول أميركا الجنوبية في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ودور النقل البحري والخدمات اللوجيستية من خلال استعراض الصعوبات والمقترحات الرامية للنهوض بهذا المجال، وواقع السياحة والخدمات المالية لدى الجانبين، وفرص الاستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة والطاقة بين الدول العربية ودول أميركا الجنوبية.

إلى ذلك، دعا اقتصاديون الجهات المعنية، إلى تحويل القمة العربية وأميركا الجنوبية التي تستضيفها العاصمة الرياض في مقبل الأيام، إلى ورشة عمل تحقق تطلعات شعبي المنطقتين في خلق تكامل اقتصادي بين الجانبين، في مجالي الأمن الغذائي والطاقة.

وشدد الاقتصاديون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، على أهمية إعداد برنامج عمل اقتصادي نوعي كثيف، يعنى بتعزيز العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية بين الدول العربية وبلدان أميركا الجنوبية، من خلال مشروع شراكات مصحوب بآليات تنفيذ فاعلة، تثمر تكاملاً اقتصاديًا نوعيًا.

وقال الاقتصاديون إن قمة الدول العربية وأميركا الجنوبية التي تستضيفها العاصمة الرياض خلال الأيام المقبلة، فرصة ذهبية لإحداث نقلة حقيقية في العلاقات وتحويلها إلى تكامل اقتصادي في مختلف المجالات.



«شل» و«الهيئة الملكية» في ينبع تعملان معًا لمستقبل أكثر إشراقًا لرواد الأعمال الشباب



● رواد الأعمال السعوديون الشباب والموهوبون يحصلون على فرصة العمر لتحويل أحلامهم إلى حقيقة، حيث يتعاون برنامج «شل/ انطلاقة» مع مركز حاضنات الأعمال والتكنولوجيا بالهيئة الملكية في ينبع (ابدع) لدعم رواد الأعمال من الشباب السعوديين والشابات السعوديات لبدء مشاريعهم الخاصة. ويأتي التعاون بين برنامج «شل/ انطلاقة» ومركز حاضنات الأعمال والتكنولوجيا لضمان الحصول على نتائج من الدرجة الأولى ولصناعة قادة يكون لهم الأثر الفعّال في نمو اقتصاد السعودية وفي المقابل خلق فرص وظيفية للشباب والشابات.

وأوضح الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بينبع الدكتور علاء بن عبد الله نصيف، أن توقيع الاتفاقية يأتي في إطار التعاون بين الهيئة الملكية بينبع وشركة «شل» في مجال دعم برنامج رواد الأعمال ولصناعة قادة يكون لهم الأثر الفعّال في نمو اقتصاد السعودية، وأكد حرص الهيئة الملكية بينبع لتشجيع ودعم رواد الأعمال وأصحاب الأفكار الإبداعية والتقنية ومساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة بالأخص في مجال توفير الخدمات للمساعدة في تحويل تلك الأفكار إلى مشاريع تجريبية ناجحة.

وقال باتريك فان ديل، نائب رئيس شركة «شل» والمدير العامّ في السعودية: «إنه لأمرٌ يبعث على السرور أن نرى برنامج (شل/ انطلاقة) ينمو ليصل إلى مدينة ينبع بعد النجاح الكبير الذي لاقاه في غيرها من المدن الكبرى في السعودية. نشعر بالفخر للعمل مع الهيئة الملكية في ينبع، وسنواصل دعم أهداف السعودية في خلق فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية والتنوّع في مكان العمل»، وسيوفر برنامج (شل/ انطلاقة) تدريبًا بمستوى عالمي يقدمه مستشارون سعوديون مجانًا من دون رسوم.

مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات تكشف عن سيارة «جاكوار XF» الجديدة كليًا في السعودية



● كشفت مؤسسة محمد يوسف ناغي للسيارات، الوكيل المعتمد لسيارات «جاكوار» في السعودية، خلال معرض أكسس التاسع في الرياض عن سيارة «جاكوار XF» الجديدة كليًا والتي تمتاز بديناميكيتها العالية وتصميمها المشابه لسيارات الكوبيه، ووزنها الخفيف بفضل هيكلها المصنوع من كميات كبيرة من الألمنيوم.

وتنضم سيارة «جاكوار XF» الجديدة كليًا إلى تشكيلة سيارات الصالون من «جاكوار» بين طرازي XE وXJ، لتكون بذلك القلب النابض لشركة «جاكوار». ومع تزويدها بديناميكيات قيادة ومستويات نقاء رائدة في فئتها، تجمع «جاكوار XF» الجديدة كليًا بشكل لا مثيل له بين التصميم والفخامة والتكنولوجيا والكفاءة لتتصدّر بذلك قطاع السيارات التجارية.

والتزامًا بمبادئ «جاكوار» المتمثلة في تقديم لمسات أنيقة وأسطح متناسقة، كانت «جاكوار XF» الجديدة كليًا هي السيارة الأكثر تميزًا من الناحية البصرية في قطاع السيارات التنفيذية. وتم تصميم السيارة بشكل ديناميكي مستند في المقام الأول على هياكل «جاكوار» المصنوعة من الألمنيوم بشكل مكثف.

وفي كلمته خلال حفل الإطلاق، قال عمرو بادغيش، مدير عام تسويق «جاكوار لاندروفر» في السعودية أن سيارة «جاكوار XF» الجديدة كليًا هي الأجمل في فئتها، إذ تتسم بالأناقة والتناسق، بما يضيف عليها لمسة رائعة من الفخامة، وتعد سيارة «جاكوار XF» الجديدة كليًا تجسيدًا حقيقيًا لتقاليد سيارات الصالون الرياضية من «جاكوار»، بينما تحمل كل المواصفات المعاصرة. إن طراز «جاكوار XF» الجديد يجسد قمّة الجاذبية لتقديم مستوياتٍ عالية من الفخامة التي تشتهر بها شركة «جاكوار» على مستوى العالم.

إطلاق مهرجان «بيلا إيطاليا» في مطعم «روسو» بحضور الشيف الإيطالي سبستيانو سبريفري

● في أجواء رائعة وبحضور السفير الإيطالي وحشد من الإعلاميين وممثلين من شركة «مازيراتي» و«ساره غروب» افتتح المدير العام لفندق «فورسيزونز» الرياض رولف ليبونير مهرجان «بيلا إيطاليا» في مطعم «روسو»، بحضور الشيف الزائر سبستيانو سبريفري من فندق «فورسيزونز إسطنبول»، في البوسفور إلى جانب شيف المطعم الجديد نيكولا روسي.

الشيف نيكولا روسي يجلب أكثر من 10 سنوات خبرة في الطهي، وهو مؤيد كبير للطبخ التقليدي لتكريم النكهات التي جلبت لأول مرة المطبخ الإيطالي لانتباه العالم. وسيتم إعداد أطباقه الإيطالية جنبًا إلى جنب مع الشيف سبريفري في مطبخ مفتوح سيسمح للزوّار بمشاهدة الأطباق وهي تطهى أمامهم مباشرة.

خلال حفل الإطلاق، تمّت دعوة ضيوف الحدث لتذوق الأطباق المختلفة التي ستعرض خلال مهرجان «بيلا إيطاليا» التي أُعدّت على أيدي الطهاة المتخصصين أنفسهم. كما تم إدخال المدعوين أيضًا في سحب لإمكانية الفوز بإقامة مجانية في عدّة فنادق ومنتجعات من «فورسيزونز» بالإضافة إلى اختبار قيادة مجانية لسيارة «مازيراتي» والفوز بعدة حقائب يد نسائية إيطالية مقدمة من رعاة المهرجان شركة «مازيراتي» وشركة «ساره غروب» وكلاء أترو، سلفادوري فراجامو، موسكينو، روبيرتو كافالي، سيرجيو روسي وبدأ مهرجان «بيلا إيطاليا» منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسيمتد إلى 26 إلى نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في مطعم روسو من الساعة 7 مساءً إلى منتصف الليل.



طائرة قديمة من نوع بوينغ وصلت يوم الأربعاء إلى النادي السعودي للطيران في الثمامة شرق الرياض

البنك السعودي الفرنسي الراعي البلاتيني لمنتدى فرص الأعمال السعودي - الفرنسي في دورته الثانية

● قام البنك السعودي الفرنسي برعاية منتدى فرص الأعمال السعودي – الفرنسي في دورته الثانية والمنعقد بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م بفندق الريتز كارلتون في العاصمة الرياض لمدة يومين وذلك بمشاركة كبار المسؤولين ورجال الأعمال في البلدين.

بدأت فعاليات المنتدى خلال اليوم الأول بعرض 4 أفلام وثائقية سعودية فرنسية، أعقبتها كلمة لرئيس وزراء جمهورية فرنسا مانويل فالس، يستعرض فيها علاقات التعاون بين البلدين، وكيفية تعزيز هذه العلاقات، كما شهد المنتدى خلال اليوم الثاني 5 جلسات عمل رئيسية، صاحبها عدد من اللقاءات، وحلقات النقاش.

كان من أبرز المتحدثين في المنتدى في دورته الجديدة وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة، ووزير الاقتصاد والتخطيط المهندس عادل فقيه، ومن الجانب الفرنسي وزير الشؤون الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، إضافة إلى رؤساء المؤسسات الاقتصادية والشركات الفرنسية، وشخصيات سياسية وثقافية.

وتحدث جوليان ميز المدير المالي للبنك السعودي الفرنسي في الجلسة العامة الأولى والتي كانت بعنوان «تعزيز النمو الاقتصادي المستدام»، عن تاريخ البنك الذي يمثل الشراكة السعودية الفرنسية في وجهها الاقتصادي منذ عام 1948م، كما أكد على قدرة البنك على مواصلة تعزيز مركزه المالي وحرصه على دعم الاقتصاد الوطني في السنوات القادمة.

كما تحدث عن حصول البنك السعودي الفرنسي على عدة جوائز من مجلة «ذا بانكر ميدل إيست» المجلة المعتمدة والأكثر شهرة في القطاع المالي والمصرفي في المنطقة، وذلك ضمن مسابقة المجلة السنوية التي كان من أهمها جائزة أفضل بنك بالسعودية لعام 2015م.

«نيسان ماكسيما» 2016 الجديدة كليًا لأول مرة في السعودية



● عقب إطلاقها الإقليمي في الشرق الأوسط، كشفت نيسان النقاب عن سيارتها نيسان ماكسيما 2016 الجديدة كليا في السعودية. ويعتبر الجيل الثامن من نيسان ماكسيما، الذي أعيد تصميمه بالكامل، أقوى وأكثر تطوّرًا من ناحية الأداء الرياضي الذي سيلفت انتباه الكثير من عشاق السيارات في السعودية.

ويُفترض بنيسان ماكسيما 2016 الجديدة كليًا أن تعيد تعريف قطاعها من خلال تصميمها المبتكر والجذاب، أدائها الرياضي المتقدم وتقنياتها المتطورة والمعاصرة، الأمر الذي مكّن نيسان ماكسيما الجديدة كليًا من التحلي بمزيج مثالي من التصميم الرياضي الأنيق المعزز بمستويات ترفيه متقدمة.

وقال عبد الإله وزني، المدير العام لقسم التسويق والعلاقات العامة في نيسان السعودية: «تمكنت نيسان ماكسيما منذ إطلاقها لأول مرة في السوق السعودية في أوائل التسعينات من حصد شعبية كبيرة لدى هواة القيادة في السعودية، وذلك نسبة لشكلها الذي جمع ما بين الأناقة والأداء والتكنولوجيا. وقد وضعت نيسان ماكسيما 2016 الجديدة كليا معايير جديدة ضمن فئة سيارات السيدان الكبيرة وأخذت هذه الميزات الثلاث إلى آفاق جديدة».

وأضاف: «ومن خلال نيسان ماكسيما الجديدة كليًا، أعادت نيسان تعريف أساسيات قطاع السيدان الكبيرة التي لطالما كانت تقليدية، رافعة بذلك السقف بشكل كبير من خلال تصميم هو الأبرز في فئته مع كفاءة في الاستهلاك المعزز بأداء رياضي وتقنيات متطورة ولدرجة لم يسبق معها للأسواق أن شهدت مزيجًا متفوّقًا بهذا القدر».

«بي إيه إي سيستمز» تستعد لمؤتمرها السنوي السادس للعلاقات العامة



● تعقد شركة بي إيه إي سيستمز السعودية يوم الاثنين 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 المؤتمر السنوي السادس للعلاقات العامة تحت عنوان (الشائعات.. سبل المواجهة) وذلك في قاعة الخزامى للمناسبات والمؤتمرات بالرياض.

وأوضح منذر محمود طيب مدير عام الاتصال المؤسسي في السعودية «تتناول محاور المؤتمر مشكلة الشائعات وأثرها على المجتمع، وتم اختيار هذا الموضوع لأهميته في الوقت الراهن، نظرًا للدور السلبي الذي تقوم به الشائعات في التأثير على المنظمات والأفراد، وضرورة التصدي لها من قبل الجهات الإعلامية وأفراد المجتمعات، مما يتطلب المساهمة أكثر في رفع مستوى الوعي العام وتقديم التحذيرات من الشائعات».

مشيرًا إلى أن المؤتمر سوف يجمع المهتمين بهذه المهنة في زمن واحد وتحت سقف واحد، كما أنه يأتي تأكيدًا على حرص الشركة في تفعيل دور العلاقات العامة بالمنظمات الحكومية والأهلية، والإسهام في التعريف بقضايا العاملين بها، بالإضافة إلى تبادل الخبرات ومشاركة أفضل الممارسات.

وأكد أن الدعوة عامة لذوي الاختصاص في مهنة العلاقات العامة إضافة إلى طلاب أقسام العلاقات العامة والإعلام في الجامعات بصفة خاصة للحضور بهدف إتاحة الفرصة لهم للاستفادة من آراء الخبراء والمختصين في هذا المجال.

«الخزف» السعودية تقيم حفلها السنوي للموزعين وتكرم عملاءها في المبيعات

● أقامت شركة الخزف السعودي الأسبوع الماضي حفلها السنوي للموزعين حيث قامت بتكريم عملائها في المبيعات، وقد حضر الحفل المهندس سعد بن إبراهيم المعجل رئيس مجلس إدارة الشركة، والكثير من الشخصيات البارزة وأعضاء مجلس الإدارة عبد الله بن جليغم وسامي العيسى، والرئيس التنفيذي المكلف للشركة وكبار التنفيذيين، وتحرص الشركة على تكريم عملائها من الموزعين سنويًا، وذلك بهدف التعبير عن شكرها لهم، إذ إن أعمالهم تسهم بصورة كبيرة في زيادة مبيعات الشركة.

وقد ألقى المهندس سعد المعجل كلمة ترحيبية للضيوف وجاء فيها: «يسرّني أن أؤكد لكم في لقائنا هذا أن الشركة ولله الحمد تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها وخططها محققة بذلك التميز في جميع عملياتها التشغيلية والبيعية والربحية. كما يسرني أن أؤكد لكم أيضًا أن الشركة مستمرّة ولله الحمد نحو تطوير منتجاتها بما يلبّي رغبات عملائها، مستخدمة في ذلك آخر ما توصلت إليه التقنية العالمية في الصناعة الحديثة للمنتجات الخزفية من سيراميك وبورسلان وأدوات صحية وسخانات المياه التي لا تصدأ، إضافة إلى المنتجات الأخرى مثل علامات الطرق وبلاط الحواف وبلاط الديكور والأحزمة المزخرفة وأحواض الاستحمام (المغاطس) والمنتجات البلاستيكية ذات الجودة العالية من أغطية الكراسي وهرابات المغاسل وسيفونات الحمامات العربي. ومجلس الإدارة على ثقة بأن الشركة تسير ولله الحمد نحو مستقبل واعد وفق خطط مدروسة يجري تنفيذها من خلال رؤية واضحة».



مراكز التسوق التابعة لـ«المراكز العربية» تشهد ارتفاعًا في حركة الزوار

● أعلنت «المراكز العربية»، المطور والمالك والمشغل الرائد لمراكز التسوق في السعودية، عن زيادة منتظمة في إقبال الزوار لمراكزها التجارية منذ بداية هذا العام.

وارتفعت حركة الإقبال بنسبة 27 في المائة في الربع الثالث (يوليو/ تموز - سبتمبر/ أيلول 2015) مقارنة بأول ثلاثة أشهر (يناير/ كانون الثاني - مارس/ آذار 2015) لهذه السنة. بينما ازداد إقبال الزوار في الربع الثالث بنسبة 14 في المائة مقارنة بالربع الثاني (أبريل/ نيسان - يونيو/ حزيران 2015) لهذا العام.

ويُعزى الازدياد في حركة الإقبال خلال الربع الثالث من هذا العام إلى دور «المراكز العربية» في تعزيز تجربة التسوق والترفيه لمرتادي مراكزها التسوقية.



ونتيجة لما تقدمه مولات «المراكز العربية» من فعاليات ترفيهية وعروض تتناسب مع نمط حياة الزوار، فقد ارتفعت نسبة الإقبال بنسبة 7 في المائة خلال موسم الحج وأسبوع إجازة عيد الأضحى المبارك لهذا العام، وفقًا لآخر إحصائية نشرها مشغّل مركز التسوق.

وتصدّر «النخيل مول»، آخر المشاريع التطويرية لـ«المراكز العربية» في الرياض، قائمة مراكز التسوق من ناحية زيادة الإقبال، حيث ارتفع عدد الزوار بنسبة 20 في المائة خلال فترة عيد الأضحى المبارك.

عقاريون يحذرون من استغلال الثغرات للإفلات من دفع القيمة المقدرة

إحالة «رسوم الأراضي» إلى «الشورى» تفقد العقار السعودي ربع حركته في أسبوع

الرياض: عبد الإله الشديد

فقدت حركة العقار السعودي ما يلامس ربع قيمتها، فور إحالة رسوم الأراضي إلى مجلس الشورى، في رد فعل هو الأقوى تأثيرا منذ تجاذبات الرسوم التي بدأت فكرتها في التداول عام 2011، رغم أنها لم تدخل حيز التنفيذ حتى هذه اللحظة، مما يعني أن فقد هذا القدر من الحركة لمجرد الحديث عنها قد يدخل القطاع منحنيات جديدة في نقص الطلب الذي يعاني أساسا من الضمور، إلا أن ما يراهن عليه الاقتصاديون هذه المرة هو تأثيرها على قيمة العقار على المدى المتوسط بشكل تدريجي.

وأكد عدد من العقاريين أن الحركة في الوقت الحاضر انخفضت منذ إعلان إحالة القرار إلى مجلس الشورى، وهو ما أعلنته المؤشرات العقارية لوزارة العدل التي سجلت انخفاضا ملحوظا في الحركة، نتيجة نزول قيم الصفقات الإجمالية للعقار السعودي، مما يوحي بأن القطاع العقاري مقبل على مستوى جديد من النزول حتى تبدي الرسوم فعالية مماثلة على أسعار العقار تماما كما تؤثر على حجم حركته.

وكشف ريان الحجاب، الذي يمتلك العديد من الاستثمارات العقارية، أن الترويج لقرب سقوط قيمة العقار أثر بشكل كبير على حركته، وتسبب في تخبطات كبيرة للسوق العقارية، موضحا أنه من الصعوبة أن تهوي الأسعار بين ليلة وضحاها كما يعلن في بعض وسائل الإعلام، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن النزول المتوازن الذي يختلف من سنة إلى أخرى هو ما يتوقعه الكثير من الخبراء العقاريين، لما له من تداعيات أقل بكثير على المستثمرين العقاريين الذين سيفقدهم السوق عند انهيارها كما هو متصور، مما يوجد نقصا في عنصر المستثمرين مستقبلا بسبب حجم الخسارة.

واستبعد الحجاب ما يروج له البعض الذين يقولون إنه لن يكون هناك انعكاس إيجابي بانخفاض وشيك في الأسعار، متحججين بأن المستثمر من المستحيل أن يكون هو المتضرر في هذا الأمر، لأن أملاكه بين يديه، وفي حال رغبته في البيع فإنه سيحمّل المشتري جميع التكاليف التي دفعها، لافتا إلى أن هذا الأمر ليس جديدا في نشر الأخبار المغلوطة للضغط على العقار، موضحا أنه من الواجب موازنة الموضوع، بحيث لا يتحمل المستثمر كامل الخسارة في حال التطبيق، ولا يحدث ضغط على المشتري بالشراء بأسعار مرتفعة، بل يجب أن يتحمل الجميع نتائج المرحلة المقبلة.

وكان مجلس الوزراء قد قرر إحالة مشروع فرض رسوم على الأراضي البيضاء إلى مجلس الشورى لدراسته، وفقا لنظامه خلال 30 يوما، مما تسبب في انخفاض إجمالي قيمة صفقات العقار الأسبوعية بنسبة 23,1 في المائة، لتستقر عند 6,6 مليار ريال، فاقدة ملياري ريال، مقارنة بالأسبوع الذي سبقه.

من جهته، أبان عبد العزيز العقلا، الذي يمتلك شركة «أرض الخير» العقارية، أن قانون فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يعد من أكثر القرارات الموجهة لمحتكري الأراضي، ويضرب في الصميم، لذلك يروّج البعض وبقوة أن هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات سلبية على الأسعار، وهو أمر غير صحيح على الإطلاق، نظرا لتخوفهم من دفع رسوم سنوية للدولة بملايين الريالات، تجبرهم على ضخ مخططاتهم في السوق للحفاظ على رأس المال، إلا أن الواقع وخلال أقل من عقد سيفرض قيما جديدة للقطاع تتجه نحو الانخفاض وبشكل كبير.

وزاد أن «هناك مخططات كاملة متوقفة منذ سنوات طويلة بسبب تعنّت أصحابها، مما يحرم البلد من مساحات من المفترض أن تستغل وتُبنى عليها وحدات سكنية، تمكّن المواطنين من السكن فيها بأسعار يستطيعون توفيرها أو تقسيطها، وأنه من غير الممكن أن يدفع مواطن بسيط 1,5 مليون ريال (400 ألف دولار) من أجل الاستقرار»، مبينا أن مشروع المنزل يعد من أصعب المشروعات التي تواجه المواطنين، إلا أن التوجهات الجديدة للأسعار ستسهل الموضوع إلى حد كبير وستمكن شرائح أكبر من التملك.

وجاءت نسبة الانخفاض الأكبر في جانب القطاع التجاري، الذي انخفض خلال الأسبوع بنسبة 41,8 في المائة، ليستقر عند مستوى 2,4 في المائة، فيما انخفض القطاع السكني بنسبة 6,3 في المائة، مستقرا عند مستوى 4,3 مليار ريال، رغم أن تفاصيل آليات مشروع فرض الرسوم على الأراضي البيضاء لم تتضح حتى هذه اللحظة.

وفي صلب الموضوع، قال المستشار العقاري عبد الرحمن الدخيل: «إن انخفاض الطلب لأكثر من ربع الحركة مقارنة بالأسبوع الذي استبق إحالة ملف رسوم الأراضي إلى مجلس الشورى، يوضح مدى تأثير القرار وانتظار النتائج التي يتوقع الكثيرون أنها ستكون مرحلة تاريخية في القطاع العقاري الذي يعيش انخفاضات متتالية، إلا أن الأخيرة التي تمت هذا الأسبوع ووصلت إلى ما يقارب الـ23 في المائة هي الأعلى على مستوى تاريخ القطاع، بأن يفقد كمية كبيرة خلال أسبوع واحد باعتبار أن القطاع العقاري يعتبر من أكثر القطاعات ثقلا في أدائه وقيمته سواء نحو الارتفاع أو الانخفاض».

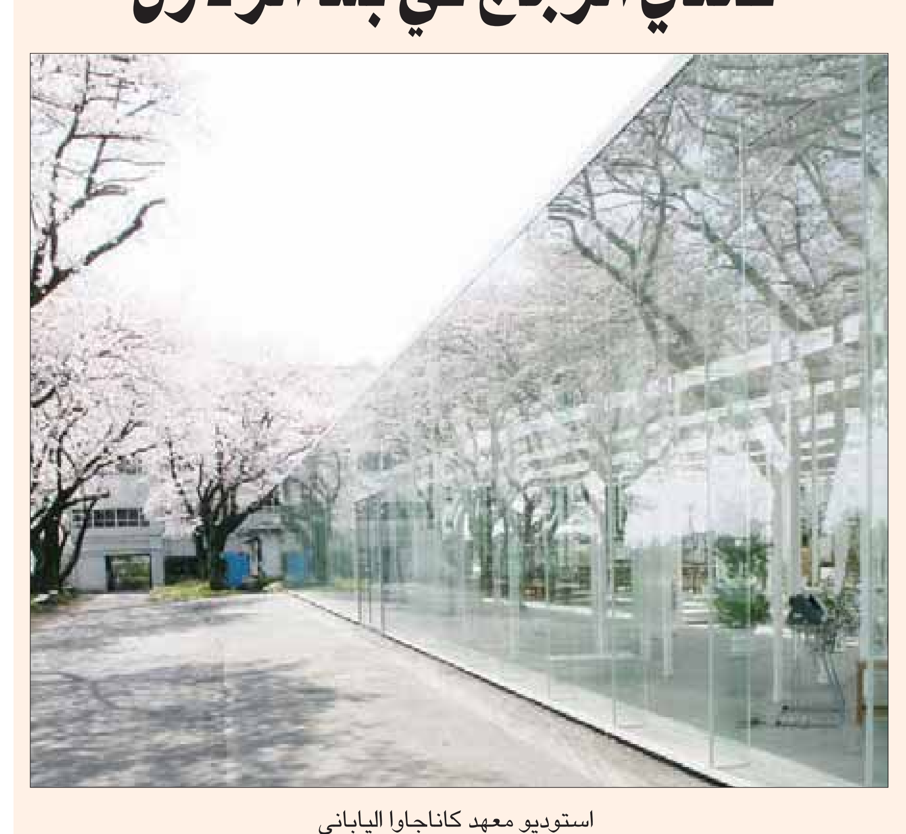
وحذر الدخيل من احتواء القرار الجديد على ثغرات يستطيع المتحايلون استغلالها والتهرب من الرسوم، لافتا إلى أن هذا الأمر سيؤثر بشكل كبير على نتائج القرار، موضحا أنه يجب أن يدفع الجميع الرسوم دون استثناء.

لافتا إلى أن هناك كثيرا من السيناريوهات التي يتداولها العقاريون للتهرب من دفع هذه الرسوم كاحتسابها أراضي زراعية أو أراضي قائمة تحت الإنشاء، وأن الجهات المعنية يجب أن تكون واعية إلى حد كبير للتلاعب الذي قد يحصل مستقبلا للتهرب من دفع الرسوم، خصوصا مجال تدوير الأراضي بين التجار وهو السيناريو الأقرب إلى التطبيق، مقترحا على «الإسكان» أن تنسق مع وزارة العدل لحصر تنقلات الأراضي وإمدادها بالأسعار، لتلافي عمليات التدوير التي من المؤكد أنها ستحضر وبقوة عند تطبيق القرار.

وسجلت الصفقات الأسبوعية للسوق العقارية المحلية بنهاية الأسبوع المنصرم مستوى أدنى من المتوسط الأسبوعي للعام الحالي (6,8 مليار ريال)، وهو المستوى الأدنى من المتوسط الأسبوعي لعام 2014 بنسبة 27,7 في المائة، في خضم استمرار سيطرة الركود على أداء السوق العقارية، وهو الواقع الذي تعيشه تعاملات السوق طوال الأشهر الـ18 الماضية، وجاء نتيجة وصول الأسعار السوقية للأراضي والعقارات إلى أعلى مستوياتها التاريخية.

«عقار له تاريخ»

استوديو معهد كاناغاوا الياباني.. تحدي الزجاج في بلد الزلازل



استوديو معهد كاناجاوا الياباني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقع هذا الاستوديو الذي بني بشكل كامل من الزجاج في حرم معهد كاناغاوا الياباني للتكنولوجيا، وهو واحد من أكثر الأبنية الزجاجية شفافية في العالم. وبعيدا عن التحدي الهندسي، فإن التحدي الأكبر كان يكمن في بناء مثل هذا المبنى الزجاجي الذي يبدو شديد الهشاشة في بلد شهير بالزلازل مثل اليابان.

والاستوديو هو عبارة عن ورشة عمل للطلاب حيث يمكنهم فيه أن يقوموا بتصميماتهم الهندسية، وهو مكون من غرفة واحدة مساحتها نحو 2000 متر مربع، وجرى تأسيسه فقط باستخدام 305 من الأعمدة الفولاذية كحوامل، التي يبلغ قطر أكثرها سمكا نحو 3,5 بوصة فقط، واستخدم الزجاج في كافة جدرانه وقواطعه.

وقام المصمم الياباني جونيا إيشيغامي بإنشاء هذا المبنى، وعلق ذات مرة على الفكرة قائلا: «أردت إنشاء مبنى مختلف عن أي قواعد على الإطلاق!». وكان إيشيغامي يطمح إلى توفير مساحة رؤية لكل الطلاب الموجودين داخل القاعة، التي تحوطها غابة كثيفة الأشجار بينما تطل على خليج طوكيو من إحدى جهاتها، في مسعى منه لرفع الجو الإبداعي؛ بدلا من أجواء الفصول التقليدية المغلقة.

ويتوسط الاستوديو حرم المعهد التكنولوجي الذي تبلغ مساحته 32 فدانا، ووفر التصميم إضاءة باهرة للطلاب، كما يتلألأ المبنى ليلا فور إضاءته وسط الأرض المحيطة المعتمة، ليتحول إلى ما يشبه الثريا.

ويستقبل المبنى يوميا مئات الطلاب إلى جانب الزوار، ويحوي بداخله مساحات مخصصة لأعمال الخزف والنجارة والأشغال المعدنية، إلى جانب أقسام للغرافيكس والتصميمات الهندسية والمعمارية. ويمر ببوابة الحرم الجامعي يوميا نحو 5000 عالم ومدرس وطالب، يمكنهم رؤية المبنى الذي يتحدى الطبيعة، منتظرا الزلزال القادم ليظهر مدى صلابته.

تنظمه لوائح جديدة.. والتعديلات في التسوية قد تصيب المستهلكين بالتوتر

العقد العقاري الجديد يربك المتعاملين في العاصمة الأميركية

واشنطن: تيم سافوي *

يهل فصل الخريف ومعه تغييرات كبرى تهم أي شخص مقبل على شراء أو بيع منزل، وتتطلب من المستهلكين والوكلاء العقاريين وأطراف أخرى، التأقلم مع أشكال وإجراءات جديدة. وسيحكم الآن عقد بيع جديد كل الصفقات العقارية المحلية في العاصمة الأميركية واشنطن، بينما تنظم التسويات لوائح فيدرالية جديدة تمامًا.

وشهدت الآونة الأخيرة تغييرًا رسميًا لعقد البيع القياسي للعقارات في واشنطن العاصمة وماريلاند وفيرجينيا. ويتشابه هذا العقد في 99 في المائة تقريبًا من مواده مع العقد القديم، لكن اختصاصه القضائي يشمل الآن فقط ماريلاند وواشنطن.

وانفصلت فيرجينيا عن عقد المبيعات المحلي في يوليو (تموز) الماضي. وإجمالاً، يحمل العقد المحلي الجديد لماريلاند وواشنطن العاصمة تعديلات طفيفة لتوضيح بعض النقاط في العقد السابق. على سبيل المثال، يستخدم العقد الجديد نسبة مئوية للدلالة على التمويل عوضًا عن الإشارة إلى رقم إجمالي. كما أصبح العقد ينص بوضوح على عدد الأيام التي ينبغي على المشترين أن يقدموا عرابينهم خلالها. وجرى إدخال هذه التغييرات الطفيفة لتوضيح شروط التعاقد بين البائع والمشتري.

ورغم أن تداعيات هذا العقد الجديد ضئيلة، فإن جميع المستهلكين في السوق ينبغي أن يتأكدوا من استخدام عقد مبيعات الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، وكذلك الإفصاحات عن أي إعلانات أو عروض جديدة على الممتلكات مع وكيل عقاري من الآن فصاعدًا.

العقد العقاري الجديد يربك المتعاملين في العاصمة الأميركية

وبينما كان الانتقال إلى عقد المبيعات الجديد سلسًا نسبيًا، كان التحول إلى قانون التسويات الجديد صعبًا بعض الشيء.

دعونا نكون أمناء، فإن مجرد الحديث عن إدماج قانون إجراءات التسوية العقارية مع قانون الحقيقة في الإقراض للخروج باستمارة الإفصاح المتكامل، يصيبنا بالصداع، فإذا لم تكن بالفعل قد ارتبطت بعقد لشراء منزل أو تقدمت بطلب للحصول على قرض، فإن تلك القواعد واللوائح الجديدة ستنطبق عليك.

على مدار الشهر الماضي، جرى إرساء آليات عمل هذه القواعد الاسترشادية، بعد تدريب 80 في المائة من سماسرة العقارات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. لكن إذا تحدثنا من الناحية العملية، كيف ينبغي أن تكون استجابة السوق لتلك التغييرات؟

وإليك بعض الأفكار الرئيسية في هذا الصدد:

● حافظ على هدوئك وواصل العمل:

كنا نعلم أن تلك التغييرات قادمة لا محالة منذ فترة طويلة. وكان من المفترض أن يدخل القانون حيث التنفيذ في أغسطس (آب) الماضي، لكن جرى تأجيله حتى أكتوبر. الأنباء السارة هنا، حتى ولو كانت من الناحية اللوجستية، هي أن السوق العقارية في منطقة واشنطن العاصمة يتسم بالهدوء في فصل الشتاء. ومن شأن ذلك أن يمنح المقرض فسحة أكبر من الوقت للتأقلم مع القواعد الاسترشادية الجديدة في ظل حجم أقل من الأعمال.

● ودع بيان التسوية:

حتى لو كنت مشتريًا محنكًا، سيكون هناك منحنى «تعليمي» في صفقتك الشرائية أو البيعة المقبلة. وستخضع أي قروض تنشأ من الآن فصاعدًا إلى استمارات إفصاح الإغلاق وتقدير القروض الجديدة. وعلى المشترين الراغبين في فهم آليات الشراء والاقتراض الجديدة مراجعة بيان التسوية القديم (إتش يو دي - 1) وبيان تقدير النيات الحسنة (جي إف إي)، حيث سيطرأ عليهما تغييرات كبيرة مع استمارتي إفصاح الإغلاق وتقدير القروض.

● كن واقعيًا:

لو كنت قد قررت أن تتقدم بعرض لشراء منزل، فلا تضع توقعات غير واقعية إذا كنت مضطرًا بالتقدم بطلب للحصول على قرض، فحتى لو كان تمويلك قويًا، فإن المتوقع أن تصل مدة الإغلاق إلى 45 يومًا من تاريخ التصديق على العقد. وبالنسبة إلى المشترين، ضع ذلك في اعتبارك حتى لو كنت تعتزم التقدم بعرض من دون تمويل طارئ. واقعيًا، سيجعل ذلك العروض النقدية ذات مدد الإغلاق الأقصر أكثر جاذبية للبائع، لكن البائعين الذين سيقبلون بعرض مع تمويل طارئ ينبغي أن يتوقعوا فترة إغلاق تصل إلى 45 يومًا بغض النظر عن العرض المقدم إليهم.

● لا تتوقع استثناءات:

المقرضون مطالبون الآن بإعطاء فترة مراجعة مدتها 3 أيام بعد الموافقة النهائية على القرض، ولا توجد مطلقًا أي استثناءات لهذه القاعدة. وبينما كان يتسنى إجراء تعديلات طفيفة على بيان التسوية (إتش يو دي - 1) عند إغلاق الصفقة، ينص القانون الجديد على فترة مراجعة مدتها 3 أيام قبل إتمام الإغلاق. وإذن ماذا يعني كل هذا بالنسبة إلى المشتري؟ ببساطة، لبي متطلبات المقرض في أسرع وقت ممكن وقدم جميع المعلومات التي يحتاجها في الوقت المحدد كلما أمكن.

● عقوبات للمقرضين غير الملتزمين:

سنت هذه القواعد الجديدة لحماية المشتري. وفي حال لم يتبع المقرض القواعد الاسترشادية الجديدة، فقد يعرض نفسه لغرامات تصل إلى آلاف الدولارات من قبل مكتب الحماية المالية للمستهلكين. وبدلاً من مقاومة محاولات المقرض إغلاق القرض في أسرع وقت ممكن، يتعين على المشترين والبائعين أن يفهموا أسباب وضع هذه اللوائح الجديدة.

وفي النهاية، يحتاج المشترون والبائعون والعاملون في قطاع العقارات حاليًا إلى أن يكونوا في حالة استنفار دائم مع الكشف عن جميع تلك التغيرات.

* خدمة «واشنطن بوست»

خاص بـ«الشرق الأوسط»

العرض والطلب يتحكمان بالسوق.. وتوقعات بارتفاع الحركة خلال الفترة المقبلة

انخفاضات الأسعار في دبي تبرز فرصًا عقارية وتعد بتداولات نشطة خلال الربع الأخير من 2015

دبي: «الشرق الأوسط»

أفرزت حركة التداولات العقارية في دبي فرصا عقارية مع الانخفاض المحدود الذي تشهده الأسعار في البيع والإيجار، مع توقعات بأن تشهد الإمارة الخليجية حركة بيع وإيجار مع ما يوصف بالتصحيح في الوقت الحالي، الأمر الذي سينعكس إيجابا على أداء السوق بصورة عامة.

وبحسب خبراء فإن السوق العقارية في دبي تتحرك وفق ميزان العرض والطلب. وعلى الرغم من حركة البيع والشراء الواسعة وفقا لأرقام دائرة الأراضي والأملاك في الإمارة، فقد أسهمت تلك الانخفاضات في زيادة التداولات، مما يدفع السوق العقارية إلى مسار النمو في التداولات خلال الفترة المقبلة.

وقال كريج بلامب، رئيس قسم الأبحاث بشركة «جيه إل إل» الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «لا تزال سوق دبي العقارية تشهد تباطؤا في الأداء خلال الربع الثالث من العام، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه على مدار الأشهر المتبقية من عام 2015، حيث استمرت أسعار بيع الوحدات السكنية في الانخفاض، حيث انخفضت أسعار الفيلات بنسبة 11 في المائة على مدار العام حتى شهر أغسطس (آب) الماضي. كما شهدت أسعار الإيجارات أيضا انخفاضًا للمرة الأولى (وإن كان هامشيًا) خلال الربع الثالث من العام».

وينتظر أن تنتعش السوق في الربع الأخير من العام الحالي، بتداولات أفضل من الذي شهده الربع الثالث في شهري يوليو (تموز) وأغسطس، اللذين يعتبران إجازة موسمية في مدينة دبي، في الوقت الذي شكل فيه شهر سبتمبر (أيلول) حركة كبيرة في التداولات، إذ حقق إجمالي التصرّفات العقارية نحو 20,4 مليار درهم (5,4 مليار دولار)، منها 12,33 مليار درهم (3,3 مليار دولار) معاملات بيع أراض وشقق وفيلات، و8,03 مليار درهم (2,1 مليار دولار) معاملات رهن. وأوضحت بيانات دائرة الأراضي والأملاك في دبي وجود ارتفاع قوي في قيمة التصرّفات خلال شهر سبتمبر الماضي، مقارنة بشهري يوليو وأغسطس، حيث بلغت قيمة التصرفات 13,6 مليار درهم (3,7 مليار دولار) في أغسطس، و9,2 مليار درهم (2,5 مليار دولار) في يوليو الماضي.

وقال تقرير «جي إل إل» إن الاتجاه الهبوطي لأداء الشريحة السكنية استمر خلال الربع الثالث من العام، حيث يزداد انخفاض أسعار البيع وتُسجل الإيجارات انخفاضًا هامشيًا. وعلى الرغم من انخفاض مؤشر «ريندر» العام للمبيعات بمعدل 10 في المائة خلال الفترة نفسها من العام في أغسطس، يُشير مؤشر الإيجارات إلى وجود انخفاض نسبته 1 في المائة في قيم الإيجارات. ويرجع ذلك بشكل كبير إلى تشدد اللوائح الحكومية وارتفاع مستويات التضخم وقوة الدولار، مما جعل العقارات مكلفة بالنسبة لكل من المستثمرين المحليين والأجانب، مما أدى إلى انخفاض في حجم المعاملات وانخفاضٍ في الأسعار إلى مستويات أكثر استدامة.

من جهته، قال خالد الضبعان، الخبير العقاري، إن سوق دبي سوق مرنة تتحرك وفق ميزان العرض والطلب، وهو ما يجعل السوق في متغيرات مختلفة وفق عوامل التغير المتعددة، والتي يعتبر من أهمها حجم الطلب الداخلي والخارجي على العقارات المختلفة، مشيرا إلى أن سوق دبي أعطت صورة واضحة حول المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تطرأ عليه من خلال سلوك التداولات الحاصل خلال السنوات العشر الماضية.

وقال الضبعان: «أعتقد أن سوق دبي أصبحت أكثر نضجا وتحملا للأزمات، خاصة في ظل التشريعات التي تقرها الحكومة بين الحين والآخر، واستمرار كبرى الشركات في ضخ الوحدات السكنية التي تتناسب مع مختلف الطلبات سواء الداخلية أو الخارجية».

وأضاف: «الشركات الكبرى لا تزال تواصل عمليات البناء، وهو ما يعطي مؤشرا على أن السوق لا تزال تتميز بطلب، وإن كان أقل مستوى مما كان عليه العام الماضي لاعتبارات عدة منها الانتعاش الاقتصادي العالمي، وهو ما قد يختلف خلال هذا العام مع انخفاض أسعار النفط، مما أثر على القدرة الشرائية بالنسبة للمستهلكين، وهو ما يعكس أيضا أن سوق دبي موجهة للمستفيد النهائي، وابتعاد المضاربين عنها في ظل القوانين التي وضعتها المدينة».

وكان علي راشد لوتاه، رئيس مجلس إدارة شركة «نخيل العقارية»، قال في وقت سابق إن سوق دبي سوق حرة محكومة بالعرض والطلب، وإن الاستقرار الذي تتمتع به دبي عن غيرها يسهم بشكل كبير في جاذبية السوق، في الوقت الذي يتم فيه تصحيح بعد الأسعار التي شهدت ارتفاعا عاليا، وبالتالي فإن السوق تصحح نفسها بنفسها، مؤكدا أنه لا يوجد تمويل كبير من البنوك في ما يتعلق بشراء الأفراد للوحدات العقارية، مما يبعد الخوف من وجود مشاكل تمويلية أو عقارية في القطاع، وهو الأمر الذي يعطي وقاية من تأثير سوق التمويل بشكل مباشر على سوق العقارات.


استمرار البناء وطرح المشاريع يعكس وضع السوق العقارية في المستقبل القريب بمدينة دبي («الشرق الأوسط»)

دبي الأولى
الأحد | KSA 21:30
محمد عبده وفنان العرب
#محمد_عبده_وفنان_العرب
/WithMohdAbdo
dcn.ae
DCN شبكة قنوات دبي
DUBAI CHANNELS NETWORK

بيعت منها 3 ملايين نسخة بعد 5 أشهر من صدورها.. وتُرجمت إلى 40 لغة عالمية

«وردّدت الجبالُ الصدى» لخالد حسيني.. رواية متشظّية بتسع وحدات قصصية

لندن: عدنان حسين أحمد

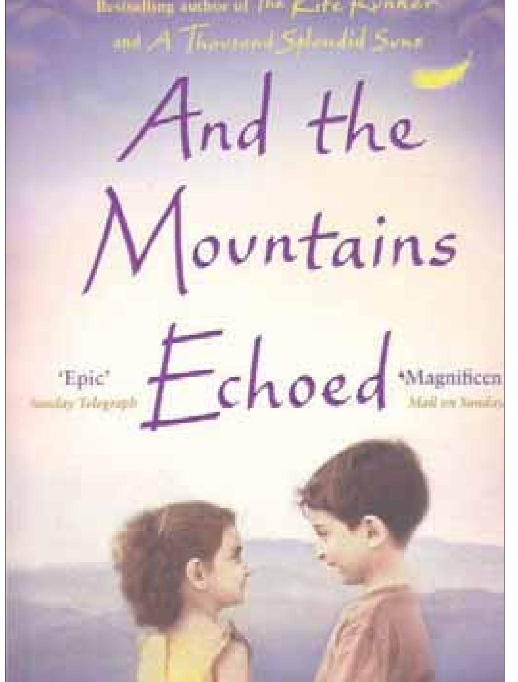
عوّدنا الروائي الأفغاني - الأميركي خالد حُسيني، في روايتيه السابقتين «عدّاء الطائرة الورقية» و«ألف شمس ساطعة»، على الشخصية المحورية التي تفرض حضورها الطاغي على مَدار النص الروائي. أما في روايته الثالثة «وردّدت الجبالُ الصدى» فقد تعمّد الكاتب تشظية تيمته الرئيسية إلى تسع وحدات يمكن أن تُقرأ كل وحدة منها كقصة قصيرة قائمة بذاتها، كما يمكن أن تُقرأ كنص روائي لا يخلو من الحبكة والترابط ووحدة الموضوع خصوصًا إذا أخذنا بنظر الاعتبار شخصيتي عبد الله وشقيقته باري، اللذين يفترقان في طفولتهما ويتّحدان، بعد فوات الأوان، في مرحلة الشيخوخة التي يكون فيها عبد الله قد أُصيب بمرض ألزهايمر ولم يعد يتذكّر شيئًا حتى عن أخته التي كان يمحضها حُبًا من نوع خاص.

لم تكن هذه الانعطافة في التقنية فقط وإنما في التيمة التي نأت عن الحرب الأفغانية وابتعدت عن حركة طالبان، لتنفتح على موضوعات متعددة مثل الحُب، والفقد، والخيانة الزوجية، والهجرة، والخلاص وما إلى ذلك.

تشكّل الجملة الاستهلالية مدخلا ترويضيًا لعبد الله وشقيقته باري، لكنه يُحرّضهما في الوقت ذاته على التنبؤ واستشراف المستقبل. فالفلاح بابا أيوب، الذي يسكن في «ميدان سابز»، يُضحّي بأجمل أبنائه قيس حينما يهاجم القرية غول مخيف يأخذ الأطفال إلى حصنه البعيد في أحد الجبال الشاهقة. وحينما شاعت الأقاويل بأن الأب سلّم ابنه بطريقة جبانة ولم يواجه الغول قرّر بابا أيوب أن يذهب إلى حصن الغول ويُرجع ابنه إلى كنف الأسرة، لكنه فوجئ بالحياة السعيدة التي يعيشها ابنه، وبالمستقبل الكبير الذي ينتظره، فقرر العودة إلى القرية والانهماك في العمل الذي أفضى إلى تحسّن أوضاعه المعيشية، ثم تزويج أبنائه وبناته لاحقًا، لكنه ظل يسمع رنينًا كرنين الجرس الذي علّقه ذات يوم في عنق ولده الجميل خوفًا عليه من الضياع. وتأكيدًا لتقنية الوحدات، المُشار إليها سلفًا، فإن هذه الحكاية هي قصة قائمة بذاتها حتى وإن اندغمت في النسيج العام للرواية.



خالد حسيني



غلاف «وردّدت الجبال الصدى»

يتمحور الفصل الثاني على بيع الطفلة باري إلى أسرة السيدة نيلا وحداتي، زوجة رجل الأعمال سليمان وحداتي. وقد هيأ هذه الصفقة العم نبي، الذي يعمل طاهيًا وسائقًا عند أسرة وحداتي في كابل. وقد أخبر والدها بأن شرط هذه الصفقة هو عدم زيارة الطفلة نهائيا. لعل أهم ما في هذا الفصل أن باري تخبر السيدة نيلا بأن لديها كلبا يُدعى شوجا «وهو يعرف متى تكون حزينة!»، وحينما اختفت باري اتجه الكلب نحو التلال ولم يره أحد في قرية شادباغ! توقف سابور عن سرد القصص وكأنه باع هذه الموهبة كما باع ابنته. هنا يتذكر عبد الله القصة التي رواها الأب عن الفلاح المُسنّ بابا أيوب، الذي ضحى بأجمل أبنائه للغول. كما فتح صندوق باري فوجده مليئًا بريش الديكة والبطّ والطيور الملونة. وسوف يلعب هذا الصندوق دورًا مهمًا في التعرّف على شقيقها عبد الله في نهاية المطاف.

يدخل الفصل الثالث في إطار التأثيث للرواية، ففيه نتعرف على بروانة، شقيقة نبي، التي توافق على الزواج من سابور بعد وفاة زوجته الأولى أثناء الولادة. كما تُحيلنا بروانة إلى شقيقتها الحسناء معصومة التي لفتت أنظار أهل القرية. فقد كانت بروانة بالنسبة لها أشبه بالعشبة الضارة التي تقف إلى جوار زنبقة الماء، لكن هذه الأخيرة تسقط من الشجرة فتُصاب بشلل نصفي.

نتعرّف في الفصل الرابع على شخصية وحداتي من خلال عيني الطاهي والسائق والخادم نبي الذي يرى في السيد سليمان وحداتي الإنسان الأكثر وحدة في العالم، فهو انعزالي، ومتغطرس، ولا يمتلك روح المرح والمغامرة. كما أنه لا يفعل شيئًا سوى أن يقرأ أو يرسم من دون أن يُطلع الآخرين على رسوماته، وحينما تزوج قيل إنه اقترن بفتاة متفتحة تكتب أشعارًا جريئة جدًا. لم يكن زواجهما سعيدًا، كما يرى نبي، لأنه لم يلمح أي نظرة ودٍّ بينهما، بل إنها اختارت هذا السائق الشاب كي ينتشلها من وحدتها، فحكت له عن رحلة الصيد إلى جلال آباد وزيارتها إلى فرنسا، بينما هو يسترق النظر إلى مفاتنها الجسدية.

تبدو نيلا هي الشخصية الأكثر إثارة في النص الروائي، ليس لجهة تنوّرها فحسب، وإنما لجرأتها في البوح بعواطفها، فحينما أخبرت السائق برغبتها الجدية في زيارة عائلته في قرية شادباغ والتعرّف عليها عن كثب لم تجد حرجًا في القول بأنها «امرأة بلا رحم»، فلقد خسرته أثناء العلاج وأصبحت امرأة عقيمة. أما شخصية نبي البسيطة فإنها تنطوي على جوانب عميقة أيضا، من بينها إعجابه بالقصائد الحرة التي سمعها من نيلا وهي تقرأها في حفلاتها الخاصة، علمًا بأنه المتلقي البسيط الذي اعتاد على سماع الأشعار الموزونة المقفاة لحافظ وجلال الدين الرومي وغيرهما من الشعراء الكلاسيكيين. لم تخبئ نيلا مشاعرها تجاه نبي، حيث أخبرته بأنها تعتقد أحيانًا «أنه صديقها الوحيد»، لكنه لم ينتبه إلى حرارة هذه الصداقة التي كانت تعتمل تحت الرماد. ومما فاقم رغبتها في الرحيل إلى باريس إصابة زوجها بجلطة تركته طريح الفراش، ومحاولتها الجدية لإنقاذ ابنتها المتبناة باري من العسف الذي يمكن أن تلاقيه في المجتمع الأفغاني المتشدد، فلا غرابة أن تهمس في أذن نبي قبل الرحيل بأنه كان الوحيد في حياتها، لكنه لم يعرف ذلك!

لم يكن نبي سعيدًا بوصية البيت والأموال التي تركها السيد وحداتي له، كما أنه لم يتفاجأ بخبر انتحار نيلا عام 1974. وكل الذي كان يتمناه من صديقه الطبيب اليوناني ماركوس فافاريس أن يُدفنه إلى جوار سيده سليمان وحداتي في مقبرة «عشوقان – عرفان»، وأن يُوصل بعد وفاته رسالة إلى ابنة أخيه باري يوصي لها بالبيت والمال وبعض الممتلكات الأخرى.

تتأكد باري أن نيلا لم تكن أمها البيولوجية، لذلك تشرع بالبحث عن أهلها. وحينما قرأ لها الدكتور فافاريس الرسالة أشرقت الذكريات في ذهنها، لكنها ما إن تلتقي شقيقها عبد الله حتى تكتشف أنه مُصاب بألزهايمر، ولم يعد يتذكر حتى أبيات الشعر التي كانا يرددانها في صغرهما، ومع ذلك فقد أيقنت أنها عثرت على جزء ضائع من ذاتها. ثم لفت نظرها صندوق قديم، وما إن أزاحت مزلاجه ورفعت الغطاء حتى وجدته ممتلئًا بالأرياش الملونة التي أعادتها إلى طفولتها المبكرة في قرية شادباغ، فبدأ الضباب ينقشع عن بيوتها المتواضعة كلما أمسكت أناملها بريشة حمامة أو بطة أو طاووس.

إذا كانت روايتا حُسيني الأولى والثانية عن الأبوة والأمومة، فإن روايته الثالثة هي عن العلاقة بين الأخوة والأخوات وأبناء العمومة، كما هو الحال بين عبد الله وباري من جهة، وبروانة ومعصومة من جهة أخرى، وإدريس وتيمور من جهة ثالثة، حيث عاد الأخيران إلى كابل عام 2003 كي يستردا أملاكهما.

تنطوي الرواية على مفاجآت كثيرة، فالقائد ساهيب مؤسس شادباغ الحديثة الذي يوزع الأموال على الفقراء، إنما هو في حقيقة الأمر أكبر مجرم حرب، وقد سوّى القرية بالأرض وشيّد محلها قصرًا كبيرًا شامخًا، بينما كان إقبال، الأخ غير الشقيق لعبد الله، ومالك الأرض، يعيش في مخيم للاجئين في باكستان.

جدير ذكره أن هذه الرواية قد بيعت منها 3 ملايين نسخة بعد خمسة أشهر من صدورها. كما تُرجمت إلى 40 لغة عالمية.

الذين يكرهون أن يروا صور أنفسهم

فاضل السلطاني

يبدو أن الطبيعة الإنسانية لا تتغير بمرور الزمن، حتى بعد قرون، وكأنها تستنسخ عناصرها الأساسية ولكن بثياب جديدة، ما إن تخلعها حتى تبين كما هي، غرّة، نيئة، كأن لم يصقلها التطور الرهيب الذي عرفته البشرية في تاريخها، والحجم الهائل من المعرفة الذي اكتسبه الإنسان، والتقدم التكنولوجي المتسارع الذي كان في الأمس القريب مجرد خيال علمي.

يقرأ المرء في الكتب القديمة التي تعود إلى سحيق الزمان، وفي أمكنة مختلفة اجتماعيا وثقافيا وأخلاقيا، فيصادف شخصيات يعرفها، يراها يوميا، وقد تكون من حلقات أصدقائنا المقربين، ويتعرف على ظواهر اجتماعية وثقافية وأخلاقية لا تزال موجودة هي هي، ليس فقط في جوهرها، وإنما في شكلها أيضًا.

في كتاب «الخلائق»، على سبيل المثال، الصادر في القرن السابع عشر، للفيلسوف الفرنسي لابروير، نرى صور أنفسنا ونحن في القرن الواحد والعشرين، وأبناء ثقافة وأمكنة مختلفة، ونكره هذه الصور. وقد أدرك ذلك قبلنا مترجم الكتاب الدكتور أنور لوقا، الذي ترجمه للمرة الأولى عام 1948، فجاء في إهدائه: «إلى الذين يكرهون أن يروا صور أنفسهم». لقد كره الفرنسيون أنفسهم حين قرأوه في نهاية القرن السابع عشر. وها نحن، قراءه المعاصرين، نفعل الشيء نفسه. وكان هذا هو هدف لابروير: اخلعوا أوهامكم حول أنفسكم، اعرفوا نواقصكم وأخطاءكم بدل هذا الكبرياء الأجوف والتباهي والاختيال. إنه يقول لنا بصراحة: رأيت عيوبكم بوضوح، وأنا في عزلتي الطويلة، وها هي أنفسكم أمامكم فقوّموها! ونعتقد أن الفرنسيين «قوّموا أنفسهم» منذ القرن التاسع عشر، وأعادوا صياغة طبيعتهم الفطرية الأولى، مكتسبين «طبيعة ثانية»، حسب تعبير نيتشه، بعد أن انهالت على رؤوسهم مطارق روسو وفولتير وديدرو، الذين لم يهدأوا حتى غيروا فرنسا، وعبرها العالم كله.

سمى لابروير كتابه «الخلائق»، بتعريف الكلمة وليس بتنكيرها، ليقول لنا إنها خلائق مطلقة ليست لها علاقة بالمكان والزمان. والخلائق، كما يذكر المترجم مستندا إلى لسان العرب، هي جمع الخليقة، أي الطبيعة الفطرية التي يخلق بها الإنسان. ومن هذه الخلائق أحوال الكتّاب والنقاد. يبدو لابروير وكأنه يصف عصرنا، وعصرنا العربي بالتحديد، حين يكتب: «أن يذيع صيت كتاب ضئيلة قيمته، هزيلة مادته، بفضل اسم كاتبه الذي اشتهر من قبل، أيسر من أن يذيع صيت كاتب ناشئ نشر كتابا ذا قيمة كبيرة». وجردة بسيطة في ما يكتب في مجلاتنا وصحفنا نتبين كم لا يزال حكم لابروير صادقا، على الرغم من أنه أطلقه منذ قرون. أسماء معينة تكرست شهرتها لأسباب معينة، ومنها عامل الزمن، لا تزال تحتل ساحتنا الثقافية على سعتها، حاجبة مواهب كبيرة تموت ببطء في الظلام. أما النقاد «المكرسون» في عصرنا، كما في عصر لابروير الذي انتقدهم بشدة، فهم لا يعطون أصواتهم اعتباطا، حتى لو أعجبوا بكتاب ما إعجابا كبيرا، وإنما ينتظرون الآخرين أن يبدأوا. وهكذا لا يبدأ أحد.

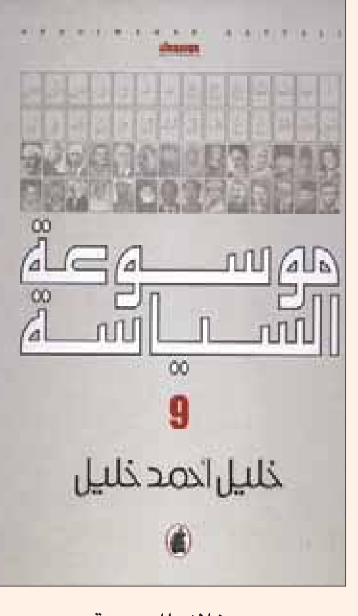
وحال الكتابة لا يختلف كثيرا. فـ«ضئال القريحة» يملأون الساحة، وهم يعتقدون أنهم يقدمون «كتابات عبقرية»، وأنهم وصلوا إلى الذروة العليا. ومن يعتقد ذلك، يأبى بالطبع نصيحة ناصح أو تصحيح ناقد.

ولأن لابروير، يؤمن بأن الشرف قيمة لا تتجزأ، سواء في الحياة أو في الأدب، يقول لنا إن شرفنا الوحيد بوصفنا كتابا هو أن نجيد الكتابة. وإذا كنا لا نجيدها فعلينا أن نتوقف، وعندها سنكتسب شرفا آخر.. شرف الصمت. فبعض الأشياء لا تطاق إذا قلت فيها الإجادة مثل الشعر والرسم والموسيقى.

إصدارات

طبعة جديدة من «موسوعة السياسة»

بيروت: «الشرق الأوسط» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، صدرت طبعة جديدة من «موسوعة السياسة»، في 9 مجلدات. يقول الدكتور خليل أحمد خليل في مقدمته للمجلد التاسع: في هذا الجزء الثاني من ملاحق «الموسوعة السياسية»، الفريدة بنوعها وبمنهجها العلمي الدقيق في عالم عربي ما برح يجدد نفسه على طريق العولمة أو الأنسنة، سعينا إلى تغطية ما استجد من تغيرات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. فكلما تغير العالم تغيرت الكلمات وتبدلت الأسماء وتسلسلت المفاهيم والمصطلحات، وتكاثر العالم الإنساني في هذا الكون المخلوق منذ 13,4 مليار سنة، على ضفاف التطور الزمني المتدفق فينا وحولنا كأنهار تجري دائما إلى الأمام.



غلاف الموسوعة

أما جديد الملحق - 2 - فهذا هو توسيع المشهد السياسي المحلي، العربي والعالمي، ليشمل فضلا عن الدول أو البلدان وحكامها (ما بين 2003 و2013)، عباقرة محكوميها من كتاب وشعراء وروائيين ورسامين (خصوصا الرسوم المتحركة) وفنانين مبدعين في المسرح والسينما والتلفزة والصحافة، وصولا إلى أجهزة الاتصال وأدوات التواصل التي جعلت المعمورة (عالمنا بسكانه البالغين 7 مليارات فرد سنة 2013) تترابط بشكل غير مسبوق، فالسياسة لم تعد تدبيرا إداريا ملموسا يؤديه بعض الحاكمين، بل صارت ثقافة أكثر اهتماما بالإنسان وكباكيب عقده التي نفثها التجمع البشري الراهن عبر وسائل اتصاله التي غلبت الوهم أو الخيال على العلم أو الواقع.

إلى ذلك، حاولنا استدراك بعض ما فاتنا من معلومات عن أحداث وأشخاص وابتكارات، أسهمت في جعل السياسة حوكمة وحوسبة معا. فالمحكوم بات من الآن فصاعدا أقدر على معرفة الحاكم وأمهر في محاسبته على أقواله وأفعاله، والحاكم صار في مهب النقد، وحتى الهجاء التهكمي، لدرجة جعلت بعض الحاكمين يتمنون – بعد فوات الأوان – لو كانوا هم المحكومين! ومع ذلك، نلاحظ تفاوت الدول بمساحاتها وسكانها، وتفاقم التغالب على استثمار موارد المعمورة على حساب التسالم بين قاطنيها، وعليه، من أصل عشرة آلاف جماعة إثنية في عالم اليوم، هناك نحو 198 دولة تحظى بأممية أو عالمية وجودها السياسي وفيها الفلسطينيون، وكذلك الكرد، من الجماعات التاريخية المغلوبة على أمرها، لا يزالون يبحثون عن استقلالهم من وراء احتلال أو اقتسام ظالم. بعد الحداثة، التي عرفها معظم سكان الأرض كاستعمار، جاء (ما بعد الحداثة) منذ سنوات 1970 في إهاب ما سمي (ما بعد الاستعمار)، نعني استعمار الآخر باستثمار موارده، ودفعه إلى حروب تدميرية داخلية كما هي الحال، منذ 2001، في العالمين العربي المسلم والإسلامي، لكأن أمة «اقرأ» أحيلت إلى جماعة «اقتل».

ولذا رأينا من المفيد إدخال نصوص، مطولة أحيانا، تغطي بالتحليل العلمي ما يحدث في غير بلد عربي و / أو مسلم. فهل تكفي الكلمات لرصد المتغيرات، أم أن هناك أشياء كثيرة تغيب عن كلماتنا، فلا يبقى على متابعي هذا العمل الرصدي سوى البحث عن المزيد من الأشياء التي تمضي بلا كلمات؟

تقع الموسوعة في نحو 5000 صفحة من القطع الكبير في 9 مجلدات.

تجليات العمارة الإسلامية في القصور الأموية

لندن: «الشرق الأوسط» صدر عن دار «الأديب» بالأردن كتاب «عمارة القصور الأموية: تجلي (العمارة المدنية) الإسلامية وتمثلاتها» للدكتور خالد السلطاني، وجاء في 464 صفحة من القطع الكبير (28 × 29,5 سم)، وبغلاف فني سميك.

غلاف الكتاب

يهدي د. السلطاني كتابه الجديد إلى «البناة الأوائل وفنانيهم، الذين اجترحوا لنا مفهوم (العمارة المدنية) الإسلامية، مؤسسين بذلك الاجتراح أحد تجليات منجز العمارة الإسلامية الحصيف، ومرسخينه في المشهد.. والخطاب».

وتعد الموضوعة التي يتعاطى معها الكتاب، من المواضيع الهامة والرائدة في منجز العمارة الإسلامية، لكنها، مع الأسف، لم تحظ باهتمام كاف من قبل الدارسين العرب وحتى الأجانب، يتساوق مع أهميتها وريادتها. ونرى أنه قد آن الأوان، لتناول هذه الموضوعة المعمارية الرائدة والذكية، التي أغنت منتج العمارة الإسلامية بتنويعات تصميمية كثيرة، ساهمت في إثراء الثقافة الإنسانية وأضافت الكثير إلى الحضارة العالمية.

الفن الحديث في العراق

بيروت: «الشرق الأوسط» صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت كتاب «الفن الحديث في العراق: التواصل والتمايز». وهو، كما تقول المؤلفة «قراءة جمالية لتجارب منتقاة من أجيال مختلفة أراها متواصلة في امتدادها وأخذ بعضها من البعض الآخر، للتمرد عليها ورفدها بتجارب مبتكرة قد تبدو مفارقة لكنها مرتبطة بالجذر ارتباطا عميقا. وهو يتناول جوانب من التنوع في الاتجاهات والأساليب والرؤى في الحركة التشكيلية الحديثة في العراق، وأكرر هنا أنه بلا شك يفتقر إلى بعض التجارب المهمة التي من حقها أن تقف بجدارة مع هذه المجموعة، وكلي أمل في إضافتها لاحقا».

غلاف الكتاب

يقع الكتاب في 312 صفحة من القطع الكبير، تحتوي على ملزمة للوحات ملونة.

سبق للمؤلفة العراقية مي مظفر أن أصدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عدة مؤلفات نذكر منها: «غياب» (شعر)، و«رافع الناصري رسام المشاهد الكونية»، و«رافع الناصري حياته وشعره»، و«ألم يبق منهم أحد؟» (قصص)، و«من تلك الأرض النائية» (شعر)، و«محنة الفيروز» (شعر)، و«سفر في المدى - ناصر الدين الأسد ملامح من سيرته وأدبه» (سيرة)، و«حياتي مع بيكاسو» (ترجمة)، و«نصوص في حجر كريم» (قصص)، و«بريد الشرق» (قصص).

«السينما بين الواقع والخيال» للعمري

لندن: «الشرق الأوسط» صدر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة كتاب جديد للناقد السينمائي المصري أمير العمري بعنوان «السينما بين الواقع والخيال». يقع الكتاب في 368 صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على مجموعة من الدراسات والمقالات النقدية التي تطلع القارئ على الصورة الدقيقة لطبيعة الفيلم الفني الذي يبحر في عوالم وأجواء خيالية، وفي الوقت نفسه، تتطرق إلى أسس فهم واستيعاب وتحليل السينما التسجيلية والوثائقية التي أصبحت تعرف اليوم باسم «السينما غير الخيالية».

وقد اختار المؤلف أن يطلق هذا العنوان على كتبه أي (السينما بين الواقع والخيال) تأكيدا على التداخل الكبير بين الجنسين السينمائيين، وبعد أن أصبح الفيلم «التسجيلي - الوثائقي - غير الخيالي» يطرق الكثير من المناطق الإبداعية الخيالية أيضا، ويستخدم مخرجوه أساليب تقنية وفنية، لا تتفق مع الصورة التقليدية التي شاعت لعقود عدة، للفيلم الذي يصور الواقع كمعادل.

يضم الكتاب مقدمة وثلاثين فصلا تجمع بين الدراسات النظرية حول الفيلم الروائي والتسجيلي (11 فصلا) و19 فصلا أخرى في النقد التطبيقي من خلال دراسات الأفلام التسجيلية والروائية التي انتقاها المؤلف بعناية لكي تعبر عن مفهومه النقدي ومنهاجه في تقويم الأفلام.

يناقش الكتاب بالتفصيل الأسس التي ينبني عليها القول بأننا أمام فيلم فني، ثم يتوقف طويلا أمام ما شاع كثيرا في النقد السينمائي العربي حول مفهوم الفيلم الجيد، وهل هو بالضرورة الفيلم «صاحب الرسالة» أو «الهدف». ثم يناقش المؤلف طبيعة الفيلم الذي يبتعد عن التصنيفات المعهودة (الأنواع السينمائية genres) ليتوقف أمام مفهوم «السينما الشعرية» ويتساءل هل لهذا المصطلح معنى أم أنه تعبير يقصد به النقاد التهرب من التصنيف بعد أن يستعصي عليهم.

ومن السينما الشعرية ينتقل المؤلف إلى مناقشة ما يسمى بـ«السينما الخالصة» فيبحث في هذا المصطلح ومعناه، وما إذا كان للسينما الخالصة وجود حقيقي، وما الذي يميزها عن غيرها. وعن الفيلم التسجيلي يطرح المؤلف السؤال التالي: هل من الممكن أن يكذب الفيلم التسجيلي؟ ويناقش هذا الموضوع المثير للجدل، مع بعض الأمثلة المحددة. ومنه ينطلق إلى مناقشة العلاقة بين الفيلم التسجيلي والجمهور، كيف كانت وكيف تطورت، وما ضمانات بقاء الفيلم التسجيلي، وآفاق وصوله إلى جمهور أوسع.

غلاف الكتاب

وبعد ذلك يناقش طبيعة ودور النقد السينمائي.. كيف يكون الحكم على الأفلام، هل ينطلق من التذوق الشخصي فقط، أم من أسس محددة، أم يستند إلى ثقافة أخرى تمتد خارج ثقافة الفيلم، وما الذي يجعلنا نتوصل في النهاية، أي بعد أن نجهد أنفسنا في المشاهدة والتأمل والتحليل، إلى اعتبار فيلم ما فيلما جيدا أو رديئا.

ومن خلال مجموعة الأفلام التي يحللها المؤلف في كتابه تفصيلا، وهي تنتمي إلى بلدان وثقافات عدة متنوعة، ولمخرجين من أجيال مختلفة، ولسينمائيين من العالم العربي ومن العالم الخارجي، يتوقف أمام الملامح المميزة لكل منها، وما الذي يجعلها أفلاما مهمة في تاريخ مبدعيها، ولماذا حققت ما حققته من نجاح في العالم كله.

ويقول المؤلف إن هدفه من الجمع بين النظري والتطبيقي في هذا الكتاب، هو خلق جسر تأملي بين الناقد والقارئ، وحث القارئ على العودة لمشاهدة ما فاتته مشاهدته من هذه الروائع الحديثة، والعودة إلى طرح التساؤلات النظرية على نفسه والسعي للعثور على إجابة عنها من عنده، في ضوء استيعابه لها.

أهلي الإمارات و«الآسيوي» طرفان في القضية بطلب سعودي.. والسويسري يرفض «جلسة الاستماع»

«قاضي سواريز» يحسم «طعن» الهلال

الرياض: فهد العيسى
ومسفر الحسيني
جدة: إبراهيم القرشي


لاعبو الهلال بعد خسارتهم أمام الاتحاد أول من أمس في الدوري السعودي (تصوير: محمد المانع)

أبلغت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» بأن أحد الثلاثة الذين حكموا ضد الأوروغواياني لويس سواريز، لاعب فريق برشلونة الإسباني، قبل نحو عام من قبل محكمة التحكيم الرياضي (كاس)، تم تكليفه رسميا للبت في طعن فريق الهلال ضد لجنتي الانضباط والاستئناف التابعتين للاتحاد الآسيوي لكرة القدم اللذين قررا بطلان احتجاج الفريق السعودي ضد أهلية مشاركة أسامة السعيدي مع فريق أهلي دبي الإماراتي.

وبحسب المصادر ذاتها فإن «المُحكّم» - القاضي السويسري ماركو بالميلي، سيعلن عن نتيجة طعن فريق الهلال في القرارات الآسيوية الأسبوع الحالي. وكلف الاتحاد الاسيوي لكرة القدم دائرته القانونية التي تضم أستراليًا وسويسريًا وماليزيين للدفاع عن قرارات لجنتي الانضباط والاستئناف الآسيويتين، فيما كلف الهلال 4 محامين قانونيين.

وتشير المصادر ذاتها إلى أن فريق الهلال طلب قبل يومين أن يكون فريق أهلي دبي طرفا في القضية، ليكون إلى جانب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وهو ما جعل النادي الإماراتي يطلب مهمة إضافية من محكمة التحكيم الرياضية الدولية بلوزان لتقوم «كاس» بمنح أهلي دبي يوما إضافيا، وهو ما يجعل القرار قد يتأخر ليكون يوم الأربعاء المقبل وليس يوم الثلاثاء الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كما حددت «كاس» فور بلوغها طعن نادي الهلال السعودي ضد صحة قرارات الاتحاد الآسيوي.

ونقلت المصادر الموثوقة لـ«الشرق الأوسط» أن القاضي المسؤول عن القضية لن يفرض جلسة استماع على الطرفين، وإنما سيقوم بالبت في المذكرة الهلالية، وبناء على ما لديه من دفوعات الهلاليين والآسيويين، وكذلك دفوعات أهلي الإمارات القانونية.

من جهة أخرى، أجرى محمد الشلهوب، لاعب خط الوسط في فريق الهلال، فحصا مبدئيا على يد مستشار الفريق الطبي بنادي الهلال، وقرر إجراء أشعة رنين مغناطيسي للاعب اليوم الأحد للتأكد من إصابته والتي يشتبه في أنها قطع جزئي أو كامل في الرباط الصليبي للركبة، وقد تكون كدمة قوية حسب الفحص السريري الذي خضع له اللاعب يوم أمس بالنادي.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن اللاعب وحسب الفحص السريري سيغيب لفترة شهر كامل عن الفريق واحتمالية وجود قطع بالرباط الصليبي ضعيفة جدا ولكن لا يستطيع الجهاز الطبي للفريق تشخيص الإصابة إلا بعد أشعة الرنين المغناطيسي. وشوهد الشلهوب يوم الأمس داخل أسوار النادي يسير مستعينا بالعكازين، وتلقى جلسات علاجية لتخفيف الورم الناتج عن الإصابة.

كما عانى عدد من لاعبي الفريق الأول من إصابات وآلام مختلفة منعتهم من تدريبات الفريق يوم أمس، تقدمهم صانع الألعاب نواف العابد الذي يعاني من كدمة في الساق، والهداف البرازيلي إدواردو الذي يشتكي من ألم في مشط القدم، والمدافع الأيمن محمد البريك الذي يعاني من آلام في الظهر.

من جانبه، ما زال اليوناني جورجيوس دونيس، المدير الفني للفريق الهلالي، يفرض التدريبات الانفرادية على حارس المرمى خالد شراحيلي، ولم يسمح له بدخول التدريبات الجماعية رغم مطالبات الهلاليين بعودة اللاعب للفريق.

من ناحيته، يبذل مهاجم الفريق ناصر الشمراني جهودا واضحة لكي يكون أكثر انضباطية في التدريبات الهلالية، وذلك لإقناع المدرب بضرورة مشاركته أساسيا وهو الذي انتقده في عدم جديته بالتدريبات والتي تسببت في إبعاده عن الفريق في المباراتين الماضيتين.

وبحسب المصادر فإن دونيس أبلغ الشمراني بأنه لا يتدرب جيدا كما يفعل زملاؤه في التدريبات، وأن ذلك يعني ظلما لهم أن تشارك أساسيا في ظل عدم جديتك. واجتمع دونيس باللاعبين قبل بداية التدريب وأشاد بالعطاء المقدم في مباراة الاتحاد رغم خسارة الفريق، وطالبهم بنسيان الماضي والتركيز على المباراة المقبلة أمام القادسية.

وقد تواصل أعضاء شرف نافذون مع إدارة النادي مبدين امتعاضهم من عدم محاسبة المدرب دونيس وإيضاح أخطائه والنظر في مبرراته لخسارة الفريق وإبعاد بعض اللاعبين المتميزين. إلى ذلك، أكد سعود كريري، لاعب فريق الهلال، أن خسارتهم أمام الاتحاد جاءت من خلال جزئيات «صغيرة» في كرة القدم، مشيرا إلى أن الفريقين قدما أداء فنيا مميزا استمتعت به الجماهير السعودية قاطبة.

وقال كريري، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «نبارك لأشقائنا في الاتحاد وحظ أوفر لنا.. الجميع استمتع بالمباراة من جماهير كانت موجودة بالمدرجات وخلف الشاشة، ودوما المباريات الكبيرة تنتهي بالجزئيات الصغيرة، وأعني بذلك أن ترتكب خطأ ويستفيد منه المنافس».

واستبعد كريري أن يكون خروجهم من البطولة الآسيوية انعكس سلبا على أدائهم خلال مواجهتهم الاتحاد في كلاسيكو الكرة السعودية، مشيرا إلى أن الخروج الآسيوي في النسخة الماضية كان مؤثرا خلاف هذه النسخة حيث لم يكن هناك تأثير كبير على نفسيات اللاعبين.

من جانبه، أشار محمد الشلهوب، لاعب فريق الهلال، إلى أنهم قدموا مباراة كبيرة تليق بكلاسيكو الكرة السعودية مع أشقائهم في الاتحاد، إلا أن الفوز لم يكتب لهم، مبينا أن الإصابة التي تعرض لها في المباراة ودفعت مدرب الهلال إلى استبداله بسيطة وسيخضع للكشف الطبي اليوم لتوضيح ماهيتها.

بدوره، أشار ناصر الشمراني لاعب فريق الهلال إلى أن غيابه عن مواجهة الكلاسيكو تم بقرار فني نظرا لجاهزيته الفنية، نافيا أن يكون هناك خلاف يجمعه مع مدرب الفريق دونيس. وعن تأثر فريق الهلال بمواجهة الكلاسيكو بغيابه وزميله سالم الدوسري وخالد شراحيلي: «أتوقع أنه مؤثر غياب بعض الأسماء، والأمر عائد لمدرب الفريق هو المسؤول الفني الأول على الفريق».

النادي جدد إصراره على اللجوء لمحكمة «كاس»

رئيس الخليج لاتحاد الكرة: عاملونا مثل الهلال

الدمام: علي القطان

الخليج تعادل أمام التعاون

أصرت إدارة نادي الخليج على اللجوء إلى محكمة (كاس) الدولية، في قضية مشاركة اللاعب علي البليهي في صفوف فريق الفتح خلال الجولة الأولى من دوري المحترفين السعودي، حيث بعثت بخطاب ثالث إلى الاتحاد السعودي بعد أن تواردت إليها معلومات غير رسمية مؤكدة أن الاتحاد السعودي قرر رفض الطلب باللجوء إلى المحكمة الرياضية الدولية المختصة بهذا الشأن.

وقال رئيس النادي فوزي الباشا لـ«الشرق الأوسط»: «لا أجد مبررا مقنعا لهذا التجاهل، المادة 55 من النظام الأساسي للاتحاد السعودي لكرة القدم تجيز لنا القيام بهذه الخطوة مادام أننا أعضاء في الجمعية العامة للاتحاد السعودي، وعدم وجود محكمة رياضية مختصة في المملكة يمكن اللجوء إليها».

وأضاف: «نشجع ونؤيد التفاعل الكبير والسريع من قبل الاتحاد السعودي ودعم الهلال لرفع قضيته إلى محكمة (كاس) فيما يتعلق باحتجاجه على مشاركة لاعب من الأهلي الإماراتي في نصف النهائي للبطولة الآسيوية، ونعتبر ذلك مشجعا كبيرا للأندية السعودية، ولكن ماذا عن نادي الخليج الذي يريد أن يحصل على حق يرى أنه لم ينله من لجنة الاستئناف وعدم وجود مجال للرفع إلى جهة ثالثة أكبر من أجل الحصول على الحق سوى محكمة كاس، مادام أنه لا توجد محكمة محلية مختصة بالقضايا الرياضية يمكن اللجوء إليها».

وشدد على أنهم سيبقون يطرقون الأبواب الرسمية في الاتحاد السعودي بشكل منتظم قبل أن يضطرون للجوء إلى الجهات الدولية بالطريقة التي تناسبهم ويمكن أن تمنحهم حقوقهم.

وعلى صعيد متصل، يبدأ نادي الخليج اليوم (الأحد) استقبال الراغبين في الترشح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي لأربع سنوات مقبلة، حيث ستكون فترة الاستقبال للطلبات الرسمية 15 يوما على أن يكون استقبال المرشحين المستوفين للشروط من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساء.

ويتوقع أن يتقدم فوزي الباشا ونائبه نزيه النصر، ضمن قائمة موحدة للمنافسة على الاستمرار في قيادة النادي لأربع سنوات من خلال كسب العدد الكافي من الأصوات في الجمعية العمومية، بعد أن وفقت إدارة الباشا في الإيفاء بغالبية وعودها وخططها ضمن برنامجها الانتخابي قبل 4 سنوات، الذي من خلاله تولت قيادة النادي بعد منافسة قوية مع عدد من المرشحين من أبناء مدينة سيهات؛ حيث كان من أهم برامجها صعود الفريق الأول لكرة القدم إلى الدوري الممتاز وعدم الهبوط سريعا إلى دوري الأولى.

مارتن ومونتاري ينجوان من الإصابة.. وبولوني يطالب بنسيان الرباعية

لاعبو الاتحاد لشمراني الهلال: هل تريد عرضًا؟


لاعبو الاتحاد يحتفلون مع جماهيرهم بعد الفوز على الهلال (تصوير: عدنان مهدلي)

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن حديث جمع لاعبي الاتحاد مع زميلهم ناصر الشمراني مهاجم الهلال على هامش مواجهة الكلاسيكو التي جمعت الفريقين أول من أمس «لم تأخذ الطابع الرسمي»، هدف إلى أخذ انطباع اللاعب بشأن الانضمام للفريق من عدمه. في حين اكتفى الشمراني بالابتسامة في إشارة منه إلى عدم رفضه العرض متى ما كانت هناك مفاوضات رسمية بشأن انتقاله.

واستبعد المصدر وجود رغبة إدارية للاتحاد حالية بالتعاقد مع اللاعب في ظل اختلاف القناعة بشأن الفائدة الفنية المرجوة للاعب، مرجحًا أن المفاوضات مرهونة باتفاق صناع القرار ووجود رغبة فعلية في ضمه بقيمة مالية معقولة.

وكانت الجماهير الاتحادية تداولت صورًا جمعت الشمراني مع منصور البلوي المشرف التنفيذي على إدارة الكرة، إلا أن المصادر القريبة من صناع القرار أكدوا أنه لم يتجاوز إلقاء التحية والسلام.

من جهة أخرى، أظهرت الفحوصات المبدئية التي جرت للغاني مونتاري والروماني سان مارتن على موضع الإصابة التي تعرضا لها خلال مواجهة الفريق أول من أمس أمام الهلال بأنها لا تتجاوز الكدمة. حيث سيخضع اللاعبان لمزيد من الفحوصات الطبية اليوم للاطمئنان عن ماهية الإصابة. في المقابل، نجا الروماني بولوني لازلو مدرب فريق الاتحاد من الإقالة بعد أن نجح في تحقيق فوز عريض على الهلال بـ4 / 1 في المواجهة التي جرت بين الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد عدم الرضا الذي كان يطوله من صناع القرار في الاتحاد بعد المستويات غير المرضية التي بات يقدمها الفريق في المباريات، قبل أن ينجح بمواجهة الكلاسيكو من تقديم الفريق بصورة مختلفة ساهمت في تحقيق المستوى والنتيجة المرضية لجماهيره.

في حين فرض مدرب فريق الاتحاد مساء أمس حصة تدريبية للاعبين بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهتهم أمام الهلال وذلك لضيق الوقت الذي يفصل الفريق عن مواجهته أمام الفتح في الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين، واستهل لازلو المران باجتماع عقده باللاعبين مباركًا لهم الفوز أمام الهلال قبل أن يبدأ معهم بمناقشة الأخطاء التي وقعوا فيها خلال المباراة، مطالبًا إياهم بنسيان النتيجة والتركيز الذهني في التدريب للإعداد الأمثل لمواجهة الفتح لتحقيق ما تصبو إليه جماهيرهم بتحقيق الفوز مستوى ونتيجة ومواصلة الانتصارات لبلوغ صدارة الدوري.

واكتفى بولوني في مران أمس للإيعاز للاعبين المشاركين في مواجهة الكلاسيكو بإجراء تدريبات استرجاعية قبل السماح لهم بالمغادرة، واستكمال المران ببقية اللاعبين والذي تنوع بين الجوانب اللياقية والفنية. فيما غاب عن المران الثنائي الأجنبي الغاني مونتاري والروماني سان مارتين للإصابة، الأمر الذي يضع الثنائي خارج قائمة الفريق متى ما أظهرت نتائج الفحوصات حاجتهم للراحة.

ومن المنتظر أن يبدأ مدرب فريق الاتحاد الإعداد الفعلي لمواجهة الفتح اليوم، حيث سيسعى للوقوف على جاهزية لاعبيه وخياراته الفنية للمباراة تمهيدًا للشروع في رسم منهجيته التكتيكية بعد متابعة عدد من المواجهات السابقة لمنافسه الفتح وتدوين نقاط قوته وضعفه، ومن المقرر أن تغادر بعثة فريق الاتحاد جدة غدًا الاثنين متوجهًا إلى الأحساء استعدادًا لمواجهة الفتح على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بعد غد الثلاثاء.

غروس قال للاعبي الأهلي إنه «ليس راضيًا عنهم»

«غضب» مدرب.. واجتماع «محاسبة» لمتصدر الدوري

جدة: محمد باسنيد

من مباراة الأهلي الأخيرة أمام نجران (تصوير: أحمد حشاد)

رغم النقاط الثلاث التي جلبت له صدارة دوري المحترفين السعودي (مؤقتًا)، فإن السويسري غروس مدرب الأهلي، أبدى صراحة «عدم رضاه» عن الأداء الذي ظهر به اللاعبون في مباراة نجران الأخيرة، وذلك من خلال الاجتماع السري الذي عقده معهم بعد المباراة.

وقال غروس: «حققنا انتصارا صعبا، وكان بالإمكان تعزيز الهدف الوحيد بهدف آخر على أقل تقدير».

وأكد غروس للاعبين أن «تصدر فرق المسابقة مع نهاية هذه الجولة أمر يبعث على السعادة، ويبث في الجميع الحماس وفي الوقت نفسه يضاعف المسؤولية على الجميع لمواصلة تحقيق النتائج الإيجابية والمحافظة عليها خلال الجولات المقبلة».

يأتي ذلك في الوقت الذي تتجه إدارة النادي الأهلي لمناقشة المدرب حول المستوى الذي ظهر به الفريق في مواجهته الأخيرة أمام نجران، حيث سادت حالة من عدم الرضا بين مسؤولي النادي بشأن الأداء الذي قدمه الفريق في المباراة، وكاد يكلفه ضياع النقاط.

ويأتي الاجتماع لمعرفة الأسباب لظهور الفريق بهذه الصورة والعمل على تلافيها في الجولات المقبلة.

وكان الأهلي الكروي، نجح في تخطي 39 مباراة دون أي خسارة في مسابقة الدوري السعودي، وهو رقم كبير وغير مسبوق للفرق المحلية. ويتبقى على الفريق مباراة واحدة للدخول في منافسة مع عدد من الأندية العالمية لكسر أرقامها المسجلة، ويأتي أقربهم نادي آرسنال الإنجليزي الذي تجاوز 40 مباراة دون خسارة في مسابقة الدوري الإنجليزي.

من جانبه، أبدى مهاجم الأهلي سلمان المؤشر سعادته الكبيرة بنجاح فريقه في الانتصار على نجران، وتصدر فرق المسابقة، وقال: «الحمد لله، حققنا فوزًا مهمًا، والمباراة لم تكن سهلة إطلاقًا، وفريق نجران من الفرق المميزة والمنظمة داخل الملعب، وقد توقعنا أن نواجه صعوبة في تجاوزه قبل المباراة».

وأشار إلى أن المدرب طالبهم بالعمل على مضاعفة النتيجة وتعزيز الهدف الأول خلال شوطي المباراة،

وأضاف المؤشر أن تفكيرهم ينصب الآن على المباراة في الجولة المقبلة أمام الشباب، التي سنسعى للإعداد لها بشكل جيد لمواصلة سلسلة الانتصارات، خصوصا أننا نقابل فريقًا قويًا ومنافسًا على الصدارة، ولكن بعزيمة اللاعبين سنعمل على تجاوز جميع المصاعب حتى نحقق الهدف المطلوب».

من جهة أخرى، فضّل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة غروس فرض حصة تدريبية للاعبين أمس (السبت)، في ظل قرب مواجهة الشباب المحددة يوم الثلاثاء المقبل بالرياض ضمن مواجهات الجولة السادسة لمسابقة دوري المحترفين السعودي، حيث أدى اللاعبون الذين شاركوا في مباراة نجران تدريبًا استشفائيًا قبل أن يُسمح لهم بالمغادرة، بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية كاملة تنوعت بين الأمور اللياقية والفنية.

وينتظر أن تشهد مباراة الفريق المقبلة أمام الشباب (الثلاثاء المقبل) عودة قائد خط دفاع الأهلي أسامة هوساوي بعد قطعه شوطًا كبيرًا من مرحلة العلاج والتأهيل البدني، خصوصا بعد اعتراف مدرب الأهلي غروس عن حاجته للاعب في المرحلة المقبلة، مرجعا إصابته لتعدد مشاركته طوال السنتين الماضيتين مع المنتخب السعودي الأول وفريق الأهلي، بينما من المتوقع أن يتواصل غياب اللاعب اليوناني إيوانيس فيتفا عن لقاء الشباب حيث ما زال اللاعب يحتاج لبعض الوقت، وقد تتضح الصورة حياله بشكل كامل خلال اليومين المقبلين، وإن كانت عودته المؤكدة قد تكون أمام القادسية في الجولة السابعة لمسابقة الدوري، حيث يبذل الجهاز الطبي بفريق الأهلي مجهودًا كبيرًا لتجهيز جميع اللاعبين للمنافسات المقبلة.

شباب النادي توجوا أبطالاً للكأس على حساب الاتحاد

كانافارو يعتمد خطة طوارئ لإنقاذ النصر «لياقيًا»

الرياض: عبد الله الهلابي

ظهرت ملامح الغضب على الإيطالي فابيو كانافارو، مدرب النصر، إزاء المستوى اللياقي المتدني للاعبي الفريق، وذلك خلال إشرافه على التدريبات الأخيرة.

ويعمل كانافارو مع مدرب اللياقة الإسباني غارسيا على وضع خطة طوارئ عاجلة من أجل رفع المعدل اللياقي للاعبين وذلك بتمديد وقت التدريبات، حيث اعتاد لاعبو النصر على حصة تدريبية واحدة لا تتجاوز الساعتين.

وسيبدأ الفريق التدرب على حصتين صباحية ومسائية في ثلاثة أيام من الأسبوع، بالإضافة إلى تمديد وقت التدريب الرئيسي المسائي إلى ما يقرب من 3 ساعات.

ويستعد كانافارو حاليا للقاء الغد ضد الفيصلي في الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي. ولن يتمكن الإيطالي من عمل تغييرات جذرية على تشكيلة الفريق النصراوي، حيث من المتوقع أن يدخل اللقاء بنفس تشكيل الكولومبي هيغيتا في لقاء الخميس الماضي أمام الوحدة.

وسيستمر غياب المدافع الأيمن خالد الغامدي، والحارس عبد الله العنزي، ولاعبي الوسط إبراهيم غالب وأحمد الفريدي، بسبب عدم جاهزيتهم التامة.

ومن المنتظر أن يدخل الإيطالي كانافارو لقاء الغد بتشكيل مكون من متعب شراحيلي في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع شايع شراحيلي ومحمد حسين وعمر هوساوي وحسين عبد الغني، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين وأيمن فتيني والبولندي أدريان ميرزفيسكي ويحيى الشهري، وفي خط الهجوم المالي مايغا ومحمد السهلاوي. وفي شأن آخر، علمت مصادر «الشرق الأوسط» أن المحترف الهولندي يونس مختار سوف يكون أول المغادرين لصفوف الفريق النصراوي خلال فترة الانتقالات الشتوية،

من جهة ثانية، توج فريق النصر لفئة الشباب بكأس الاتحاد السعودي بعد تغلبه على نظيره الاتحاد 1/0. وتوج نائب رئيس اتحاد الكرة محمد النويصر الفريق النصراوي باللقب وسط فرحة عارمة اجتاحت الفريق الفائز.

المدرب الهولندي يعترف بخطأ فرض جرعات تدريبية شاقة على لاعبيه

فان غال: كريس سمولينغ قائد «مانشستر يونايتد» القادم

لندن: جيمي جاكسون

أعرب لويس فان غال، المدير الفني لمانشستر يونايتد، عن اعتقاده أن كريس سمولينغ يمكن أن يكون قائد «مانشستر يونايتد» القادم. وأبدى المدرب إعجابه باستعداد اللاعب المدافع للإنصات للتعليمات وقيادة الفريق عبر فرض حضوره.

وكان مانشستر يونايتد واجه مانشستر سيتي في استاد «أولد ترافورد» الأحد الماضي، في مباراة «الديربي» الـ170، وذلك بعد مرور 12 شهرا على تعرض سمولينغ للطرد خلال لقاء الفريقين في «استاد الاتحاد» في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وكان رد فعل اللاعب، الذي يبلغ 25 عامًا، على ذلك الحادث هو التركيز أكثر على أدائه في الملعب وتطويره تحت قيادة فان غال ليصبح اختيار المدرب الأول له في مركز قلب الدفاع.

وعندما سئل مدرب النادي حول من سيتولى قيادة الفريق مستقبلا في اعتقاده، أجاب: «واين روني هو القائد، لذا ليس هناك ما يثير القلق، ومن بعده مايكل كاريك، لكن عندما لا يوجد اللاعبان أعتقد أن كريس سمولينغ سيكون بمقدوره الاضطلاع بهذا الدور. لذا أعمل على الضغط عليه لإعداده لهذا الموقف. وعلى كل لاعب اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين مستواه بنفسه. من جانبي، وضعته في الموقف وعاونته خلاله وأقدم إليه النصح، لكن قبول النصيحة أمر يعود للاعب ذاته، فهذا الأمر مسؤوليته. وقد أنجز ذلك بنفسه». واستطرد أنه: «الأمر يتعلق بكيفية القيام بوظيفة الدفاع كفريق، وسمولينغ جزء من هذا الأمر، وإضافة إلى ذلك فقد أردت أيضا أن يكون له صوت ذو نبرة قيادية عالية.. وهو بالفعل يملك هذه الموهبة.. لهذا جعلته قائدا للفريق. لقد اتخذ بنفسه خطوات مناسبة بهذا الاتجاه، وعلى نحو تكتيكي».

سمولينغ مدافع يونايتد

وأضاف: «عندما تصدر توجيهات من أجل خلق حالة تنظيمية، فأنت بحاجة لشخص يفهم ذلك. إنه شخص نظامي، وتطور في الوضع الجديد بسرعة كبيرة. ويملك ديفيد دي خيا (حارس المرمى) الرؤية الأفضل، ومن بعده لاعبو قلب الدفاع، لذا أطلب من المدافعين دومًا أن تكون لديهم النبرة العالية والقدرة على التوجيه. إنهم بحاجة لاكتساب رؤية شاملة. إنني أضعه على بداية الطريق، وبعد ذلك بإمكانه أن يطور من نفسه أو لا. إنه اختياره أولا وأخيرًا».

من جانبه، يرى روني قائد مانشستر يونايتد أن زميله كريس سمولينغ يعد «من أفضل ثلاثة مدافعين في العالم». وتحول سمولينغ من لاعب يشارك لفترات قصيرة إلى لاعب لا غنى عنه في تشكيلة المدرب فان غال في آخر 18 شهرا، ويعيش فترة رائعة في الوقت الحالي وشارك في كل مباريات يونايتد هذا الموسم. وقال روني لموقع مانشستر يونايتد على الإنترنت: «إنه مذهل، وبالنسبة لي فهو صاحب حضور في كرة القدم العالمية عند الحديث عن لاعبي قلب الدفاع». وأضاف: «أعتقد أنه من أبرز ثلاثة لاعبين في مركز قلب الدفاع بالعالم.. أعتقد أنه جيد بالفعل إلى هذه الدرجة». وتابع: «إنه لاعب رائع ويتطور ليصبح بوسعه قيادة رباعي الدفاع. هذا جيد من أجل يونايتد ومنتخب إنجلترا، وأتمنى أن يواصل العمل وأن يساعدنا على تحقيق النتائج».

وتأتي اشادة روني بزميله بعدما قال فان غال إن سمولينغ يمكنه أن يصبح قائدا ليونايتد في يوم ما، بينما أكد المدافع البالغ عمره 25 عاما أن مستواه تطور بفضل تأثير المدرب عليه.

ونقلت مصادر عن سمولينغ قوله: «عند متابعة مثل هذه الإشادة خاصة من روني والمدرب فهذا يجعلني أشعر بالرغبة في التأكيد بالأفعال على صحة هذه الكلمات». وأضاف أنه يعتقد أن فان غال صاحب خبرة، وتعلم منه الكثير، ويريد أن يرد له الدين في الفترة المقبلة.

جدير بالذكر أن فان غال اضطر العام الماضي إلى التكيف مع تعرض عدد كبير للغاية من لاعبيه للإصابة وصل إلى 40 قبيل أعياد الميلاد، خلال الموسم الأول له بالنادي. إلا أنه أشار لاعتقاده أن هذه القضية جرى التعامل معها بصورة مناسبة لهذا الموسم، معترفًا بمسؤوليته عن فرض ضغوط مفرطة على لاعبيه. وأضاف: «كان ذلك خطئي، فقد كنت أدربهم بصورة شاقة، ولم يكونوا هم معتادون على مثل هذا التدريب الشاق. ولإيماني بضرورة هذا التدريب فإنهم اعتادوا على هذا الأمر. كما أن اللاعبين الذين يعجزون عن التكيف مع هذا الوضع، أستغني عنهم وأستعين بآخرين جدد. وأعتقد أن اللاعبين الآن أكثر تكيفًا مع جلسات التدريب التي أعقدها لهم. ويمكنك مشاهدة ذلك مع اللاعبين الجدد. ويمكنك التعرف على أي من اللاعبين يتعرض للإصابة باستمرار».

وأضاف أنه: «على امتداد حياتي المهنية، لم أواجه إصابات على هذا النحو كما حدث العام الماضي. أعتقد أن عدد اللاعبين في فريقي أقل من عدد اللاعبين في أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي. ويتعين على المدرب دومًا تدريب لاعبيه ولكن على نحو منظم، وليس مفرطا للغاية». ولمح فان غال إلى أنه ربما يشتري لاعبا جديدا.. ربما في يناير (كانون الثاني) - رغم نفيه أن فرقته صغيرة على نحو مفرط. ورد على هذا الادعاء بقوله: «لا، إنه ليس كذلك. وإلا كان سيصبح لدي فريق أكبر. إنني أؤمن بالفرق التي تملك عددا محددا من اللاعبين لأنك بحاجة لوجود منظور محدد واضح، وإلا قد يضيع عنصر الحافز. في الموسم السابق، كان لدينا 24 لاعبًا. وأعتقد أن 22 لاعبًا وثلاثة حراس مرمى عدد كاف».

كان مانشستر يونايتد قد تعادل أمام فريق سيسكا موسكو بهدف لكل منهما، في 21 من الشهر الماضي، خلال ثالث مباراة لهما في المجموعة «ب» من دوري أبطال أوروبا. ويعني ذلك أن لديهما أربع نقاط ويحلان في المرتبة الثانية، ولا تزال أمامهما فرصة التأهل للتصفيات. ومع اختلاف وضع مانشستر يونايتد هذا الموسم عن الموسم الماضي، يعتقد فان غال أنه من الممكن الفوز بالدوري المحلي وكذلك لقب دوري أبطال أوروبا. وعن ذلك، قال: «إنه أمر ممكن دومًا. وسبق أن حققت ذلك (مع أياكس)، لكنني خسرت أيضا عندما كنا أبطال ألمانيا في نهائي دوري أبطال أوروبا (مع بايرن ميونيخ). وقد زاد الأمر صعوبة هذه الأيام، حيث زادت صعوبة الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز لارتفاع مستوى الفرق. ولم يعد من السهل هزيمة فريق ما، بل أصبح كل ناد يشكل تحديًا. وبجانب هذا يتعين عليك أيضا المشاركة في البطولات الأوروبية. إن الأمر ليس سهلا، ولهذا لم يتمكن أي من الفرق الإنجليزية من الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب تفاوت في القوى بين الدوريات المحلية».

ويعتقد فان غال أن مواصلة الفرق الإنجليزية اللعب دون توقف تؤثر سلبًا على الأندية والفريق الوطني، واصفًا هذا الإنهاك بـ«الشرير». وأوضح أنه: «ليست هناك عطلة في الشتاء، وأعتقد أن هذا أسوأ ما في هذه اللعبة. وهذا أمر ليس جيدا لكرة القدم الإنجليزية، وليس جيدًا للأندية والفريق الوطني. وأعقد أنه من الواجب تغيير هذا الوضع. كم من السنوات مرت من دون أن تفوز إنجلترا بأي بطولة؟ كل هذا بسبب أن اللاعبين يكونون في حالة إنهاك بالغ في نهاية الموسم».

فان غال متهم بالتسبب في الإصابات المتكررة في صفوف لاعبيه

عمره 16 عامًا وأصبح أصغر حارس مرمى يشارك أساسيًا بالدوري الإيطالي

جيانلويغي دوناروما.. حارس ميلان الذي أدهش العمالقة

لندن: باولو بانديني

أصبح الفتى الذي يبلغ من العمر 16 عاما أصغر حارس مرمى يلعب أساسيا في مباراة في عطلة نهاية الأسبوع الماضي بالدوري الإيطالي، ونجح في إثبات وجوده والحفاظ على نظافة شباكه خلال مباراة فريقه ميلان ضد كييفو الأربعاء الماضي.

وحتى وقت قريب، كان يتحتم على والدة جيانلويغي دوناروما إحضار شهادة ميلاد ابنها في كل مباراة يشارك فيها. فعندما كان يشارك في مسابقات الدوري المحلي في منطقة خليج نابولي القريبة من بيتهم، كان جيانلويغي يبدو أطول من زملائه بالفريق بقدم كاملة، بينما لم تتعد سنه 11 عاما. وأسبوع بعد آخر، كانت أمه مارينيلا تضطر لإخراج شهادة ميلاد ابنها من حقيبة يدها كي تسترضي منافسيه الذين كانوا يتهمونه بأنه أكبر من أن يشارك في مسابقات تناسب فئاتهم العمرية.

وبعد مرور خمس سنوات، لا يزال الحارس الصغير يحلق بعيدا فوق زملائه بالفريق، والتشابه الوحيد الآن هو أنهم جميعا بلغوا مرحلة الرجولة. وباختياره ضمن تشكيلة فريقه في مباراة فريقه أمام ساسالو الأحد الماضي، يعتبر دوناروما الذي يبلغ عمره الآن 16 عاما وثمانية شهور أصغر حارس مرمى على الإطلاق يشارك أساسيا في مباراة بالدوري الإيطالي. وبطوله البالغ 6 أقدام و5 بوصات، كان دوناروما أطول لاعب على أرض الملعب. وأثار اختيار المدرب سينيسا ميهايلوفيتش للحارس الصغير للعب أساسيا في المباراة فضول ودهشة الكثيرين من مشجعي النادي. ولقي دوناروما دوما الاستحسان، ووصفه مدربه السابق، برونو تيدينو، مدرب المنتخب الإيطالي تحت 17 سنة، بأنه حارس المستقبل للمنتخب الإيطالي. لكن هل هو مستعد لتحمل هذه المسؤولية؟ حسب سينيسا ميهايلوفيتش، الإجابة نعم بكل تأكيد، فقد رأى المدرب كيف يذود دوناروما عن مرماه خلال التمرين. وأكد المدرب رأيه بقوله «لا تعنيني السن بقدر ما تعنيني الكفاءة»، مضيفا: «الصبي يتدرب جيدا، ومع كل تمرين حتى الآن يعطيني المزيد من الثقة». ومع كفاح الحارس الآخر، الإسباني دييغو لوبيز، بين قائمي المرمى واستقبال شباكه 14 هدفا في ثماني مباريات في الدوري حتى الآن، ربما شعر ميهايلوفيتش بأنه لم يعد لديه ما يخشى خسارته. وبالنسبة لدوناروما، الوضع يشبه حلما تحقق، فقد تمنى اللعب لميلان منذ أن اتجه أخوه الأكبر، أنتونيو، شمالا للانضمام لأكاديمية ميلان عندما كان جيانلويغي في السادسة من عمره.

تبدأ القصة عندما وصل كشاف الفريق إلى مدينة نابولي لتوقيع اتفاق انتقال أنتونيو، إلا أن عينيه وقعتا على الشقيق الأصغر جيانلويغي، فقال ضاحكا: «هل أنت حارس مرمى أيضا؟»، وجاءت الإجابة بكل تأكيد «نعم»، حيث كان جيانلويغي قد بدأ التدريب بالفعل مع خاله، أرنيستو، مدرب حراس المرمى، منذ كان في الرابعة من عمره. التحق جيانلويغي بأكاديمية ميلان في سن الرابعة عشرة بعدما اكتشفته أيضا فرق يوفنتوس، وروما، وأودينيزي، وفيورنتينا، وإنتر ميلان. وقضى الحارس فترة اختبار ناجحة مع فريق إنتر ميلان، بيد أنه اختار ميلان بلا تردد، حتى بعد أن بيع أخوه لفريق جنوا في الوقت نفسه.

ونجح جيانلويغي الصغير أيضا في لفت أنظار وكيل اللاعبين مينو رايولا الذي ساعد في إتمام توقيع أول عقد له مع ميلان. وعندما طلبت صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن يختار فريقا يدفع فيه 100 مليون يورو في يناير (كانون الثاني) المقبل، اختار وكيل اللاعبين الحارس الصغير أساسيا في الفريق. لا يخجل رايولا من المغالاة في أسعار لاعبيه، ولذا لم يكن من الصعب تقبل هذا التصريح بإضافة قليل من الملح عليه. غير أن المدرب بيبو إنزاغي أجلس دوناروما على مقاعد البدلاء لأول مرة خلال لقاء فريقه مع فريق سيسينا بعد ذلك بأسابيع قليلة لإراحته حتى لقاء فريقه خارج ملعبه أمام أتلانتا في الأسبوع الأخير من الموسم. وفي تصريح لموقع «فيفو ازورو دوت نت»، قال دوناروما: «إنه لشعور مختلف أن تكون احتياطيا.. يا له من إحساس»، مضيفا: «كل مرة أخرج فيها من الممر المؤدي للملعب وأتوجه لمقاعد البدلاء، استرجع أحلام الطفولة من جديد».

تزايدت فرص دوناروما هذا الصيف بعدما أشركه ميهايلوفيتش كبديل قبل نهاية مباراة انتهت بالتعادل السلبي أمام ريال مدريد في بطولة الكأس الدولية للأبطال، ونجح دوناروما في التصدي لضربة ترجيح سددها توني كروس بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة، غير أنه فشل في التسجيل عندما جاء دوره في ضربات الترجيح لتنتهي المباراة بخسارة فريقه الكأس. بيد أن ذلك النوع من الإخفاق يغفر لحارس المرمى، وعلى العكس فقد تعرض ميهايلوفيتش لمشكلات بسبب الأخطاء التي وقع فيها اللاعب نتيجة للثقة الزائدة في النفس التي تولدت في اللاعب في هذه المرحلة السنية الصغيرة. فقد كبد اللاعب فريقه خسارة أمام فريق «بي إس في» في مسابقة فياريجيو بداية هذا العام، عندما اندفع بتهور على خط المرمى إلا أنه خسر السباق نحو الكرة لصالح الخصم على حدود منطقة الجزاء. لم تتكرر مثل تلك اللحظات الحرجة في مباراة ساسولو، فلم يكن دوناروما في مستواه في تلك المباراة التي فشل خلالها في التصدي للضربة الحرة التي سددها دومينيكو بيراردي، ورغم ذلك فاز ميلان بنتيجة 2/1.

ويعتبر تمسك ميهايلوفيتش بحارسه الصغير في مباراة فريقه أمام كييفو الأربعاء الماضي تصويتا كبيرا بمنحه الثقة. ويواجه المدرب تهديدا بفقدان موقعه، حيث تهكم رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني على استعدادات الفريق للمباراة للدرجة التي أراد معها وضع اسمه بين الأحد عشر لاعبا الأساسيين على أمل أن تتحسن حظوظ الفريق. ربما لن يحتاج الفريق لذلك في الأيام المقبلة، ففي وجود دوناروما حارسا للمرمى، فاز ميلان على كييفو بهدف دون رد، في ثاني انتصار في أربعة أيام، وكانت تلك هي المباراة الأولى في المسابقة التي حافظ فيها الفريق فيها على نظافة شباكه. لم يكن دوناروما مطالبا بأن يكون عبقريا، وما حدث هو أن فريق كييفو كانت تنقصه الجرأة والتصميم عند المرمى على الرغم من ضغطه على الخصم في نصف ملعبه على فترات. لكن حارس المرمى الصغير أدى مهمته المكلف بها بصد كرات تطلبت رد فعل سريع، وذاد عن مرماه أمام رأسية سيرجيو بيلاريسي في الشوط الأول، وتسديدة ألبرتو بالوتشي في الشوط الثاني.

وكان أكثر ما لفت الأنظار اندفاع دوناروما بلا أي داع لمنع هجمة بعد أن أشار حامل الراية باحتساب الكرة تسللا، إلا أن رد الفعل والقوة التي أبداها دوناروما لإيقاف لوكاس كاسترو كانا مدهشين. مرت لحظة عصيبة قبل نهاية المباراة، حيث كان ميلان متقدما بتسديدة لوكا أنتونيلي المباشرة الرائعة في بداية الشوط الثاني، وجاءت الفرصة للفريق المنافس كي يتعادل عندما أسقط دوناروما الكرة ليودعها باول جوز مبوكو المرمى في الوقت الإضافي، لكن لحسن حظ الجماهير في ملعب سان سيرو احتسب الحكم الكرة خطأ نتيجة الالتحام بحارس المرمى.

من السابق لأوانه الآن الحكم ما إذا كان دوناروما قادرا على الاحتفاظ بمكانه طوال الموسم أم لا، ناهيك عن تحقيقه لهدفه المنشود بأن يصبح رمزا لناديه ميلان. غير أن حضوره كان سببا في حالة التفاؤل التي سادت ناديه الذي كان أحوج ما يكون إليها. لا يزال بإمكان الحارس الصغير استخدام شهادة الميلاد التي تحتفظ بها مارينيلا في حقيبة يدها كي يعود للعب مع الصغار في مثل سنه إن أراد، لكنه بكل تأكيد لا يبدو غريبا بين الكبار.



جيانلويغي دوناروما.. حديث الجميع في ميلانو وخارجها (أ.ب)

الوحدة وهجر والقادسية يعيدون السيناريو المألوف

جولة إسقاط المدربين في السعودية!

الرياض: فهد العيسى

تسابقت إدارات أندية الوحدة وهجر والقادسية، على إقالة مدربيها، في سيناريو «موسمي» مكرر ومألوف بالنسبة لمتابعي كرة القدم السعودية.

كان فريق الوحدة أول المبادرين بإقالة مدربه الأوروغوياني خوان رودريغيز بعد خسارته من النصر 2 - 1، في الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي، وعجزه عن جمع أكثر من نقطتين في رصيد الفريق من أصل 15 نقطة كانت متاحة أمامه من خلال المباريات الخمس التي خاضها الفريق حتى الآن في الدوري.

مدرب الوحدة الذي قاده للصعود إلى دوري المحترفين السعودي وقدم معه مستويات مميزة، وجد نفسه خارج حسابات النادي الملكي الذي يبحث عن ضمان بقائه لموسم آخر بعدما خسر في ثلاث مواجهات وتعادل في مباراتين، ليتراجع الفريق للمركز الثالث «قبل الأخير»، وبفارق نقطة يتيمة عن فريق نجران الذي يحضر خلفه في لائحة الترتيب.

وفي كل، لا يلام رودريغيز على هذه النتائج، في ظل المباريات الصعبة التي خاضها في الفترة الماضية؛ إذ استهل مبارياته أمام الهلال في الجولة الأولى وخسرها بهدفين دون رد، ثم واجه فريق نجران ونجح في التعادل 1 - 1، قبل أن يلاقي الأهلي ويخسر أمامه 2 - 0، ثم يتعادل مع الفيصلي في الجولة الرابعة 2 - 2، وأخيرا خسارته أمام النصر التي فجرت الغضب داخل البيت الوحداوي ويصدر قرار مجلس إدارة الوحدة بإقالة المدرب.

وفي الأحساء انضم فريق هجر لركب الفرق الباحثة عن التغيير من خلال إقالة مدربه نيبوشا القادم من الجبل الأسود، وذلك بعدما خسر من أمام الفيصلي 3 - 1 ليتراجع للمركز الـ11 برصيد نقطتين فقط، وهو الرصيد ذاته الذي يملكه كل من الوحدة والرائد، ولكن فارق الأهداف ساهم في احتلال فريق هجر المركز الـ11.

ورغم توقيع الفريق لعقد يمتد لثلاث سنوات مع المدرب الذي أحرج النصر مطلع الموسم الحالي بالتعادل السلبي على أرض حامل لقب دوري المحترفين لموسمين على التوالي، فإن ابتعاده عن تحقيق أي انتصار حتى الآن، واكتفاءه بتعادلين أمام الفتح والنصر، وخسارته من أمام الشباب والخليج والفيصلي، ساهم في إبعاده عن إدارة الجهاز الفني للفريق.

أما مدرب القادسية المنضم حديثا إلى جوار الوحدة لدوري المحترفين السعودي، فقد قرر هو الآخر اللحاق برفيق دربه وإقالة مدربه التونسي جميل بلقاسم، بعد تعادل الفريق مع الرائد في الجولة الأخيرة التي أقيمت على أرضه، ومعها ارتفع رصيده للنقطة الخامسة محتلا المركز التاسع في لائحة ترتيب الدوري.


نيبوشا («الشرق الأوسط»)

رودريغيز («الشرق الأوسط»)

داسيلفا («الشرق الأوسط»)

وجاءت إقالة المدرب بصورة يبدو مخطط لها منذ وقت سابق بغض النظر عن نتيجة مواجهة الرائد، حيث سارعت إدارة النادي بإعلان التعاقد مع المدرب البرازيلي ألكسندر ليخلف نظيره التونسي في قيادة الفريق فنيا خلال المرحلة المقبلة التي يستهلها بمواجهة صعبة أمام نظيره الهلال يوم الاثنين المقبل، ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري.

واكتفى التونسي بلقاسم الذي قاد الفريق للصعود من دوري الدرجة الأولى في الموسم الماضي، بتحقيق انتصار يتيم في الجولة الأولى أمام فريق الفيصلي قبل أن يتعادل مع نظيره النصر 2 - 2، ثم يخسر بنتيجة قاسية أمام التعاون بخمسة أهداف لهدف، وبعدها أمام الاتحاد 3 - 1، ثم يتعادل مع نظيره الرائد في الجولة الأخيرة ليقرر النادي إلغاء عقده وإنهاء مشواره مع الفريق.

وانضمت هذه الفرق الثلاثة لركب الباحثين عن التغيير من خلال إقالة المدربين والتعاقد مع أسماء جديدة، بحثا عن إيقاف الإخفاقات وبدء مرحلة جديدة في منافسات الدوري.

وسارع الرائد إلى إقالة مدربه الجزائري عبد القادر عمراني بعد جولتين فقط من انطلاقة دوري المحترفين السعودي ليتعاقد مع اليوناني تاكيس ليمونيس، إلا أن الفريق ما زال يعيش أوضاعا فنية صعبة حيث يحتل المركز الثاني عشر برصيد نقطتين.

وانضم فريق النصر حامل لقب دوري المحترفين السعودي لموسمين على التوالي، لقائمة الفرق الباحثة عن التغيير وتصحيح أوضاعها، بعدما قرر إقالة مدربه الأوروغوياني خورخي داسيلفا بعد تتابع خسارة الفريق من أمام الأهلي برباعية على صعيد الدوري وأمام الشباب في كأس ولي العهد التي ودعها سريعا.

ورغم تحقيق داسيلفا لقب بطولة الدوري لفريق النصر في الموسم الماضي، فإنه بات لا يحظى بثقة كبيرة على الصعيد الجماهيري بعدما خسر تباعا بطولتي كأس الملك والسوبر من أمام الغريم التقليدي، واستهل مبارياته في النسخة الحالية للدوري بتعادل سلبي أمام فريق هجر، حيث يحتل الفريق الأصفر حاليا المركز السادس وبفارق خمس نقاط عن المتصدر فريق الأهلي.

وأعلن النصر تعاقده مع نجم كرة القدم الإيطالية المدافع السابق فابيو كانافارو الذي يبدو حديث عهد بالتدريب؛ حيث لم يسبق له خوض تجربة تدريبية كبيرة، مكتفيا بعمله مستشارا فنيا لفريق أهلي دبي الإماراتي، ثم مساعدا لمواطنه ليبي في فريق غوانزو الصيني قبل أن يخلفه في تدريب الفريق الصيني لمدة لم تدم طويلا قبل أن يقرر بطل الدوري الصيني إقالته للنتائج السلبية للفريق.

ويبدو أن الأيام القادمة لن تكون سعيدة لبعض الأسماء التدريبية التي ما زال الإخفاق حليفا لها، حيث كان الروماني بولوني مدرب فريق الاتحاد أحد الأسماء المهددة بالإبعاد في حال خسارته من فريق الهلال، بحسب أنباء إعلامية، قبل أن ينجح الروماني في تحقيق نتيجة كاسحة على فريق الهلال بأربعة أهداف لثلاثة، ساهمت في قيادة الاتحاد لوصافة دوري المحترفين السعودي.

ICSS
INTERNATIONAL CENTRE FOR SPORT SECURITY

المؤتمر الدولي الخامس للأمن الرياضي – نيويورك 2015
الذي ينظمه المركز الدولي للأمن الرياضي
يومي 3 و 4 نوفمبر في مقر مجلس العلاقات الخارجية - نيويورك



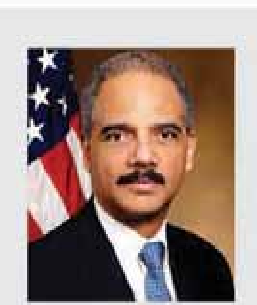
محمد حنزاب
رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي

يفتتح المؤتمر سعادة السيد/ ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحضور نخبة من الشخصيات العالمية البارزة التي سوف تناقش قضايا الأمن والسلامة و النزاهة في الرياضة.

أبرز المحاور في المؤتمر:

- الفساد في الرياضة.
- معايير الأمن والسلامة والمخاطر الناشئة والإختراقات المحتملة في تنظيم الأحداث والبطولات الرياضية الكبرى.
- الإرث والتأثير الاجتماعي والإقتصادي للرياضة كأداة تمكين للشباب والمجتمع.

أبرز المتحدثين بالمؤتمر الدولي الخامس للأمن الرياضي - نيويورك 2015


إريك هولدر
النائب العام الأمريكي السابق


ريتشارد هاس
رئيس مجلس العلاقات الخارجية


كونداليزا رايس
وزيرة الخارجية الأمريكية السادسة والستين


سونيل جولاتي
رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم
عضو اللجنة التنفيذية للفيفا


فرانسوا جارارد
رئيس لجنة الإصلاح بالفيفا 2016




@ICSSArabic
حماية الرياضة هدفنا
www.theicss.org

سيتي يحتفظ بالصدارة بشق النفس.. وآرسنال يواصل مطاردته ويونايتد يسقط في فخ التعادل

الدوري الإنجليزي: ليفربول يضاعف محنة تشيلسي ويقسو على مورينهو بالثلاثة



كوتينيو (يسار) يضاعف محنة تشيلسي بإحراز هدفه الثاني (أ.ف.ب)



مورينهو يناقش أزمة تشيلسي مع جهازه الفني بعد الهزيمة المخيبة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أنقذ النجم الإيفواري يايا توريه فريقه مانشستر سيتي من فخ التعادل مع ضيفه نورويتش سيتي وانتزع فوزا ثمينا 2 / 1 في الدقيقة قبل الأخيرة من مباراتهما أمس، في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم ليحافظ لفريقه على صدارة جدول المسابقة. وواصل آرسنال مزاحمة مانشستر سيتي على الصدارة إثر فوزه الكبير 3 / صفر على مضيفه سوانزي سيتي، بينما سقط مانشستر يونايتد في كمين التعادل السلبي مع مضيفه كريستال بالاس. وسجل البرازيلي فيليب كوتينيو هدفين ليقود ليفربول إلى قلب تأخره بهدف نظيف إلى فوز كبير 3 / 1 على مضيفه تشيلسي، أمس، في افتتاح مباريات المرحلة التي شهدت اليوم أيضا فوز واتفورد على وستهام 2 / صفر وليستر سيتي على مضيفه ويست بروميتش ألبيون 3 / 2 وتعادل نيوكاسل مع ستوك سيتي سلبيا.

على استاد الاتحاد في مانشستر سيتي، كان نورويتش سيتي في طريقه لتوجيه صفعة قوية إلى مانشستر سيتي المتصدر والخروج متعادلا بفضل أخطاء دفاع أصحاب الأرض ولكن توريه أنقذ الفريق وسجل هدف الفوز الذي رفع رصيد الفريق إلى 25 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام آرسنال، بينما تجمد رصيد نورويتش سيتي عند تسع نقاط في المركز السادس عشر بعدما مني بالهزيمة الرابعة على التوالي. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم تقدم نيكولاس

أوتاميندي لمانشستر سيتي بهدف في الدقيقة 67 وتعادل كاميرون جيروم لنورويتش في الدقيقة 83. وشهدت الدقائق الأخيرة من المباراة إثارة بالغة حيث طرد الحكم اللاعب راسل مارتن من نورويتش في الدقيقة 88 لتسببه في ضربة جزاء سددها توريه وأحرز منها هدف الفوز لمانشستر سيتي في الدقيقة 89، بينما أهدر زميله ألكسندر كولاروف ضربة جزاء أخرى للفريق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وانتفض آرسنال في الشوط الثاني ليمطر شباك مضيفه سوانزي سيتي بثلاثة أهداف سجلها أوليفيه جيرو ولوران كوتشيليني وجويل كامبل في الدقائق 49 و68 و73 على الترتيب بعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي. وواصل آرسنال مزاحمة مانشستر سيتي على صدارة جدول المسابقة، بينما تجمد رصيد سوانزي سيتي عند 13 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق الأهداف فقط أمام ستوك سيتي. وقفز ليستر سيتي إلى المركز الثالث في جدول المسابقة برصيد 22 نقطة بعدما تغلب على مضيفه ويست بروميتش ألبيون بثلاثة أهداف سجلها رياض محرز في الدقيقتين 57 و64 وجيمي فاردي في الدقيقة 77 مقابل هدفين سجلهما سالومون روندون وريكي لامبرت في الدقيقتين 30 و84 من ضربة جزاء. وتجمد رصيد ويست بروميتش ألبيون عند 14 نقطة في المركز الحادي عشر، حيث كانت الهزيمة، أمس، هي الأولى بعد انتصارين متتاليين للفريق. وسقط مانشستر يونايتد في فخ التعادل السلبي مع مضيفه كريستال بالاس ليرفع رصيده إلى 21 نقطة في المركز الرابع مقابل 16 نقطة لكريستال بالاس في المركز الثامن.

وانتزع الألماني يورغن كلوب المدير الفني الجديد لليفربول أول انتصار له في الدوري الإنجليزي وهو الثاني فقط في خمس مباريات خاضها مع الفريق في مختلف البطولات، حيث كان الفوز الوحيد السابق له على بورنموث 1 / صفر في كأس رابطة المحترفين الإنجليزية (كأس كابيتال وان). ورفع ليفربول رصيده إلى 17 نقطة، حيث كان الفوز أمس هو الأول له بعد ثلاثة تعادلات متتالية في المسابقة، بينما تجمد رصيد تشيلسي عند 11 نقطة في المركز الخامس عشر، حيث مني بالهزيمة الثانية على التوالي وهي السادسة له في 11 مباراة خاضها حتى الآن في رحلة الدفاع عن لقبه بالمسابقة. وأضعفت هذه الهزيمة من موقف البرتغالي جوزيه مورينهو المدير الفني لتشيلسي لأنها الهزيمة الثالثة للفريق على ملعبه في الموسم الحالي الذي قدم فيه الفريق واحدة من أسوأ البدايات في تاريخ مشاركاته ببطولة الدوري الإنجليزي. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل 1 / 1 حيث بادر تشيلسي بهز الشباك بضربة رأس من البرازيلي راميريز سانتوس، ولكن مواطنه فيليب كوتينيو منح التعادل لليفربول بقذيفة رائعة بيسراه في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط. وفي الشوط الثاني، سجل كوتينيو الهدف الثاني له في الدقيقة 74 ليمنح ليفربول التقدم قبل أن يطلق البديل البلجيكي كريستيان بنتيكي رصاصة الرحمة على تشيلسي بتسجيل الهدف الثالث لليفربول في الدقيقة 83 ليكون الهدف الرابع لبنتيكي في الدوري الإنجليزي هذا الموسم. وهذه هي المرة الأولى منذ 1989 التي يسجل فيها ليفربول ثلاثة أهداف على ملعب ستامفورد بريدج ليضاعف الفريق من محنة تشيلسي في الموسم الحالي.

ولم يكن تشيلسي يتمنى بداية أفضل من البداية التي شهدها اللقاء حيث سجل الفريق هدف التقدم بعد أربع دقائق فقط من بداية اللقاء. وجاء الهدف إثر هجمة سريعة من الناحية اليسرى وتمريرة نموذجية لعبها سيزار أزبيليكويتا وقابلها راميريز بضربة رأس رائعة من وسط منطقة الجزاء لتذهب الكرة على يمين الحارس سيمون مينوليه الذي حاول إبعاد الكرة، ولكنها لمست أصابع يده وأكملت طريقها إلى داخل المرمى. وبدا التوتر واضحا على أداء ليفربول، وكاد تشيلسي يستغل هذا لتسجيل الهدف الثاني، إثر ضربة حرة لعبها ويليان في الدقيقة السابعة، ولكنها لم تجد المتابعة الجيدة أمام مرمى ليفربول، بينما أطلق الحكم صفارته معلنا وجود تسلل. واصل ليفربول أداءه غير المقنع في الدقائق التالية التي انحصر فيها اللعب بوسط الملعب معظم الوقت مع مناوشات هجومية غير مجدية من ليفربول ومرتدات سريعة لم تكتمل خطورتها من تشيلسي. وشهدت الدقيقة 15 هجمة خطيرة لليفربول انتهت بتسديدة من ناتانيل كلاين من داخل منطقة الجزاء، ولكنها مرت خارج القائم على يمين الحارس. وبعدها، بدأ ليفربول في تكثيف هجومه بحثا عن هدف التعادل، ولكن دفاع تشيلسي تصدى لهذه المحاولات التي افتقدت نهايتها للتركيز المطلوب ومنها هجمة خطيرة في الدقيقة 19، حيث لم يستطع الدفاع إبعاد الكرة من منطقة الجزاء لتتهيأ الكرة أمام آدم لالانا داخل حدود المنطقة، لكنه سددها في متناول الحارس. وبعد عدة محاولات باءت بالفشل، أسفرت محاولات ليفربول الهجومية أخيرا عن هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط إثر تمريرة من ميلنر من الناحية اليمنى إلى لالانا على حدود منطقة الجزاء ليمررها الأخير بدوره إلى البرازيلي فيليب كوتينيو الذي خدع مدافعي تشيلسي بمهارة فائقة ثم سددها بيسراه في الزاوية البعيدة على يمين الحارس لتكون هدف التعادل الثمين قبل نهاية الشوط مباشرة.

وبدأ تشيلسي الشوط الثاني بقوة وإصرار واضح على تسجيل هدف التقدم، ولكن مارتن سكيرتل مدافع ليفربول تدخل في الوقت المناسب، وأبعد الكرة من أمام المرمى في الدقيقة 47 إثر اختراق رائع من أوسكار. وتخلى ليفربول عن انكماشه الدفاعي وعاد لمبادلة مضيفه الهجمات، وكاد يسجل هدف التقدم في الدقيقة 52 عندما أعاد غاري كاهيل الكرة برأسه إلى حارس مرماه، ولكن الحظ حالف تشيلسي وذهبت الكرة بجوار المرمى إلى ركنية شكلت بعض الخطورة، ولكن كاهيل تدخل في الوقت المناسب وأبعد الكرة من أمام مرماه. ونال لوكاس ليفا إنذارا في الدقيقة 58 للخشونة مع جون ميكيل أوبي لاعب تشيلسي. وأجرى البرتغالي جوزيه مورينهو المدير الفني لتشيلسي تغييره الأول في الدقيقة 59 بنزول كينيدي بدلا من إيدن هازارد لتنشيط هجوم الفريق. واخترق كينيدي دفاع ليفربول بشكل رائع من الناحية اليسرى في الدقيقة 60

وتسلم الكرة خلف الدفاع إثر تمريرة بينية رائعة من دييغو كوستا وسددها قوية، ولكن في الشباك من الخارج. وفي الدقيقة التالية، انطلق ويليان من الناحية اليمنى مستغلا تمريرة من أوسكار ثم لعب ويليان تمريرة عرضية رائعة وصلت إلى راميريز داخل حدود المنطقة، ولكن الدفاع تصدى للتسديدة لتضيع الفرصة الخطيرة. ودفع الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول بلاعبه كريستيان بنتيكي في الدقيقة 64 بدلا من ميلنر لتنشيط أداء الفريق. ونال إيمري كان لاعب ليفربول إنذارا في الدقيقة 64 لجذب ويليان ومنعه من الانطلاق بالكرة كما نال ميكيل أوبي لاعب تشيلسي إنذارا في الدقيقة 65 للخشونة مع كوتينيو.

وأثار الحكم غضب لاعبي تشيلسي ومورينهو في الدقيقة 68 عندما تغاضى عن إنذار وطرد ليفا رغم خشونته مع راميريز حيث اكتفى الحكم بالتحذير الشفهي. وكاد أوسكار يعاقب مينوليه على تقدمه قليلا أمام مرماه في الدقيقة 71 حيث خطف الكرة من ليفا في وسط الملعب وسددها طولية ساقطة في اتجاه المرمى، ولكن مينوليه تألق وعاد سريعا وأبعد الكرة بيده لينقذ نفسه وفريقه من هدف مؤكد لتشيلسي. وجاء رد ليفربول قاسيا حيث سجل كوتينيو الهدف الثاني له ولليفربول في الدقيقة 74 إثر تمريرة طولية لعبها مامادو ساكو من نصف ملعب ليفربول لتصل إلى كريستيان بنتيكي بجوار منطقة الجزاء حيث هيأ الكرة برأسه لتصل إلى كوتينيو الذي هيأ الكرة لنفسه ثم سددها رائعة في زاوية صعبة على يسار الحارس ليكون هدف التقدم.

ولعب الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا بدلا من أزبيليكويتا في الدقيقة 75 لتنشيط هجوم تشيلسي بحثا عن هدف التعادل، بينما لعب جوردان إيب بدلا من روبرتو فيرمينو في صفوف ليفربول. ووسط محاولات تشيلسي لتسجيل هدف التعادل، كانت فرص ليفربول هي الأخطر واستغل الفريق إحداها ليطلق رصاصة الرحمة على تشيلسي عندما وصلت الكرة إلى البديل بنتيكي داخل حدود منطقة الجزاء حيث هيأها لنفسه وسددها قوية داخل الشباك ليكون هدف ليفربول الثالث. وباءت محاولات تشيلسي في الدقائق الأخيرة بالفشل، بيمما كاد ليفربول يسجل مزيدا من الأهداف.

الفريق الملكي فاز بأقل مجهود رغم غياب جل لاعبيه الأساسيين

ريال مدريد يتخطى لاس بالماس ويواصل انطلاقته في الدوري الإسباني

إيسكو يحتفل مع رودريغيز بافتتاح أهداف الريال (إ.ب.أ)

مدريد: «الشرق الأوسط»

حقق ريال مدريد انتصارا سهلا على ملعبه «سانتياغو برنابيو» وتغلب على ضيفه لاس بالماس 3- 1 أمس ضمن منافسات المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم ليعزز موقعه في الصدارة مؤقتا. وتقدم ريال مدريد بهدفين سجلهما إيسكو وكريستيانو رونالدو في الدقيقتين الـ4 والـ14، ثم رد لاس بالماس بهدف أحرزه هيرنان سانتانا في الدقيقة 38 قبل أن يختتم خيسي رودريغيز التسجيل بالهدف الثالث للريال في الدقيقة 43. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 24 نقطة في المركز الأول.

وخاض ريال مدريد مباراة أمس مفتقدا جهود كثير من لاعبيه من بينهم جيمس رودريغيز وكريم بنزيمة وبيبي وألفارو أربيلوا، وكذلك النجم الويلزي غاريث بيل، لكنه لم يجد صعوبة في تجاوز لاس بالماس الوافد الجديد بدوري الدرجة الأولى الذي تجمد رصيده عند ست نقاط، وتراجع إلى المركز التاسع عشر قبل الأخير. وبدأت المباراة بسيطرة على الكرة من جانب ريال مدريد، وتكتل دفاعي من قبل لاس بالماس الذي حاول إبعاد الخطورة عن مرماه خلال الدقائق الأولى. لكن لم يمر سوى ثلاث دقائق ونصف الدقيقة حتى وجد ريال مدريد الطريق إلى الشباك، حيث استغل خطأ في التشتيت من جانب الضيوف ومرر كاسيميرو الكرة إلى إيسكو غير المراقب الذي تقدم وسدد الكرة في الشباك بهدوء معلنا تقدم الملكي 1- صفر. حاول لاس بالماس تفادي التوتر ودخل في أجواء اللقاء، واستطاع تدريجيا الاستحواذ على الكرة أمام منطقة جزاء الملكي، لكن دون أي تهديد لشباك الحارس فرانسيسكو كاسيا.

وفي الدقيقة 14، عزز الريال تقدمه بالهدف الثاني إثر هجمة مرتدة، حيث أرسل مارسيلو الكرة داخل منطقة الجزاء إلى رونالدو الذي سددها برأسه إلى داخل الشباك بمهارة معلنا تقدم الريال 2- صفر. وكاد لاس بالماس أن يرد بهدف في الدقيقة 18، حيث سدد جوناثان فييرا كرة عرضية تصدى لها الحارس كاسيا، ثم أحبط محاولة ويليان خوسيه في متابعة الكرة بالتسديد أمام المرمى. وكاد خيسي رودريغيز أن يضيف الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة 27، حيث تلقى تمريرة من مارسيلو وراوغ ببراعة، ثم سدد كرة قوية لكن الحارس خافي فاراس تصدى لها. ورغم استمرار تفوق الريال الهجومي، وجه لاس بالماس صدمة للملكي وجماهيره في الدقيقة 38، حيث رد بهدف سجله هيرنان سانتانا الذي تلقى الكرة من ضربة ركنية وسددها برأسه لتمر بين ساقي مارسيلو وترتطم بالأرض ثم بالعارضة قبل أن تسكن الشباك. وأشعل الهدف الحماس الهجومي للريال من جديد، لكن لاس بالماس حول تركيزه بشكل كبير إلى الجانب الدفاعي بعدما جدد أمله في تعديل النتيجة. وفي الدقيقة 43، أحبط ريال مدريد ضيفه بالهدف الثالث وسجله خيسي رودريغيز، الذي تلقى الكرة داخل منطقة الجزاء، وراوغ ثم سدد بقوة إلى داخل الشباك.

وبدأ الشوط الثاني بحماس هجومي من جانب لاس بالماس لكن سرعان ما استعاد ريال مدريد سيطرته على اللقاء وتفوقه الهجومي، وكاد أن يعزز تقدمه بهدف رابع عن طريق رونالدو، حيث تلقى طولية رائعة من إيسكو وانطلق داخل منطقة الجزاء، ثم سدد لكن الكرة مرت أمام المرمى إلى خارج الشباك. وتألق كاسيا، حارس الريال، بشكل كبير في التصدي لكرة رائعة سددها ويليان خوسيه من ضربة حرة في الدقيقة 56. وبمرور الوقت، أدرك لاس بالماس أنه لم يعد لديه ما يخسره فهاجم بقوة على أمل تعديل النتيجة لكنه وجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى منطقة جزاء الريال. أما ريال مدريد، فبدا قانعا بالأهداف الثلاثة وتراجعت حدته الهجومية، وشهدت الدقائق الأخيرة تراجعا في سرعة إيقاع اللعب، ولم تسفر سوى عن فرصة ثمينة أهدرها رونالدو في الوقت القاتل، لينتهي اللقاء بفوز ريال مدريد 3- 1.

تهدف لاستطلاع تركيبات مختلف النكهات لدى مختلف الطهاة.. واستكشاف معنى الغذاء لدى الناس

أمينة مكتبة عمرها 84 عامًا تضع قاعدة بيانات لكتب الطبخ على مر التاريخ

نيويورك: بي ويلسون*

في العصر الذي نقضي فيه أوقاتا أقل للطبخ مما اعتاد عليه البشر قبلنا، فإن نهمنا للمزيد من وصفات الطهي لا ينقضي أبدا. في كل يوم، وفي كل أنحاء العالم، هناك نحو 24 ألف كتاب للطهي قيد الطبع والنشر والتوزيع، في حين أصبحت وصفات الطهي على الإنترنت أكثر عددا من حبات الأرز.

وتعمر أبواب الثلاجات لدينا بملصقات وصفات نتمنى تنفيذها، وامتلأت أرفف المطابخ بمختلف كتب الطهي المختلفة. وما زلنا نرغب في المزيد: من وصفات الطبخ المنجزة مقدما، والوصفات العبقرية، والوصفات العشر للأفوكادو التي لا يمكن الحياة من دونها. أي أسرار تلك التي نأمل في اكتشافها؟ إن بعضا منها (الوصفات) يتعهد بأن يجعل منا أفضل طهاة، وغيرها يتعهد بحفظ المزيد من الوقت أو تحسين صحتنا. لكن الراحة تكمن أخيرا في امتلاك تلك الوصفات، مثل الجرعات الدوائية المكنوزة. أخبرتني المؤرخة الغذائية باربرا كيتشام ويتون مؤخرا: «يحاول الناس السيطرة على حياتهم، وإحدى الطرق وراء ذلك هي الطعام»، موضحة الجيشان العاطفي حيال الوصفات الغذائية.

للسيدة ويتون، البالغة من العمر (84 عاما)، عينان متفحصتان، وصوت رخيم ساخر، وشعر أشيب معقود خلف رأسها بربطة شعر صغيرة. وهي مؤلفة كتاب نشر عام 1983 بعنوان «مذاق الماضي: المطبخ والمائدة الفرنسية بين عام 1300 حتى 1789»، وهو تأريخ رائع لفن الطهي الفرنسي مفعم بالعديد من الموضوعات الطريفة، مثل عصير الليمون على شرائح سمك الترس. وعبر 25 عاما، عملت السيدة ويتون كمنسقة لتجميع كتب الطهي لدى مكتبة شليزنجر في معهد رادكليف للدراسات المتقدمة في كمبردج بولاية ماساشوستس، وأنا على علاقة بها منذ نحو نصف ذلك الوقت الطويل عبر اهتماماتنا المشتركة في تاريخ الطعام. وعلى الغداء، كان حديثها مفعما بالذكاء والدعابة، وتضفي التحية على كل طبق بشهية ورفق أليفين. لا تبدو من نوعية البشر الغارقين في الهوس أو الوساوس. لكن عبر نصف قرن من الزمان عملت بهدوء على مشروع كرست لأجله جُل وقتها في تفان عجيب - ألا وهو قاعدة بيانات بعنوان «كوك أوراكل»، وكانت تنتوي من خلالها إدراج كل وصفة طهي، أو مكونات، أو أساليب في الغالبية العظمى من كلفة كتب الطهي المنشورة في أميركا وأوروبا.

تبدأ قاعدة البيانات التي شغفت السيدة ويتون حبا بالوصفات المذكورة في مخطوطات العصور الوسطى مثالا بـ«طريقة كوري»، وهي مجموعة من الأوراق مكتوبة على رق تعود للقرن الـ14 الميلادي. وتنتهي قاعدة بياناتها في القرن العشرين. ومن الناحية النظرية، يمكن إضافة المزيد من الكتب الحديثة وغير الغربية إلى الموسوعة، بمجرد اكتمالها بالطبع، لكن قاعدة بيانات السيدة ويتون سوف تمكن العلماء والطهاة على حد سواء من البحث عن كل وصفة من وصفات شطيرة التفاح خطها قلم ذات مرة، كل شريحة من شرائح التوست، وكل طريقة من طرق هرس البطاطا، وكل أسلوب مختلف للعمل بالسكين في المطبخ، وكل ما يتعلق بأعواد القرفة. والهدف من تجميع كل الوصفات القديمة تقريبا ليس إنقاذ وصفات الأطباق الحالية، ولكن إدراك وتفهم التطلعات الكامنة وراءها: لاستطلاع تركيبات مختلف النكهات لدى مختلف الطهاة أو الأشياء التي تثير القلق في المطبخ. تتيح لنا قاعدة البيانات تلك بلمحة، كما تقول السيدة ويتون، إلى كامل المشهد المعقد لما يعنيه الغذاء إلى الناس.

تكونت فكرة قاعدة البيانات أول الأمر لدى السيدة ويتون في عام 1962. كان زوجها بوب يتابع دراساته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد، وكانت هي قد أنهت دراستها الجامعية في تاريخ الفن، لكنها اكتشفت أن ما أرادت فعله وبحق هو قراءة كتب الطهي القديمة.

سألتها إذا ما فقدت نفسها ذات مرة في خضم ذلك الكم الهائل من البيانات، فقالت: «أوه، أجل، أجل»، وكان صوتها ضعيفا مرتعشا. لما أرسلت السيدة ويتون قاعدة البيانات خاصتها محفوظة على «فلاش ميموري» بالبريد، كنت لا أكاد أطيق الانتظار للاطلاع عليها. ومن المؤكد، فقد عثرت فيها على مخزن كبير يفيض بالأسرار. يمكنك استرجاع بعض المشاعر المنسية منذ زمن طويل، مثل حنين القرن الـ18 القديم للفطائر بنكهة القهوة، واكتشاف تلك اللحظات التي بدأت عندها الكثير من طرق الطهي الأساسية الحالية. كما يمكنك العثور على المرة الأولى التي جاء فيها ذكر للشوكولاته في أي كتاب من كتب الطهي كعنصر مكون بدلا من مجرد مشروب (وللذكرى، إنه كتاب «الطاهية البرجوازية» من تأليف ماسيلوت في عام 1691). ولكن، مثل القارئة السريعة ذات الخبرة الطويلة في كتب الطهي التاريخية، فإن كتاب «كوك أوراكل» يمكنه ذكر طرق الطهي القديمة التي عفا عليها الزمان حتى إنه ما من أحد في يومنا الحاضر ليعرف عنها أي شيء.

إن بعضا من فتات الفكر ليدفع إلى ذلك التساؤل: لماذا توقفنا منذ فترة طويلة عن طهي ذلك؟ مثل ثمرة الخرشوف في مختلف أنحاء العالم على سبيل المثال. عبر أوروبا، اعترف الطهاة من القرنين الـ16 وحتى الـ18 بتلك الثمرة الخضراء الداكنة ومذاقها العظيم الرائع.

لن تجد شيئا مفيدا هنا حول الكزبرة أو جبنة الفيتا. بدلا من ذلك، سوف تجد لحم الضأن: وصفات للحم الضأن تملأ صفحات تلو الصفحات، من الضأن المقطع إلى لحم الضأن المفروم، والجيلاتين، على مرق الضأن المفيد للمرضى. كما هناك ذكر للكرواسون، لكنها وصفات فرنسية فحسب. هناك وصفة أميركية وحيدة للأفوكادو، تعود لعام 1887 (للسلاطة مع المايونيز والبصل)، غير أن الثمرة تسمى «كمثرى التمساح». وتفترض مؤلفة الوصفة وتدعى ماريا بارلو أنه من النادر أن يخبرنا أحدهم أين يمكننا أن نجد تلك الثمرة (في أحد متاجر فولتون ستريت في نيويورك كما تقول المؤلفة، حيث يصل سعرها إلى 15 - 20 سنتا للقطعة الواحدة، أو نحو 4 - 5 دولارات بأسعار اليوم). تبدأ في متابعة أن الكثير مما نفكر فيه اليوم كذوق شخصي كان في حقيقة الأمر سؤالا عن المتاح في أي سوق من الأسواق من قبل. ولكي تكون من محبي الأفوكادو في عام 1887 كانوا يعتبرونك من غريبي الأطوار حينها كما هو الحال لو كنت من عشاق لحم الضأن في وقتنا الحالي.

إن مشاهد المطابخ القديمة لتختلف اختلافا كبيرا عما عليه الأمر في الحاضر، فهي مفعمة بالكثير من الأواني غريبة الشكل مثل السلمندر (أدوات ذات أيد طويلة للتسخين والشواء)، وقوالب الكروكيت، والسكاكين المخززة المستخدمة في قطع جذور الخضراوات إلى أشكال لطيفة. هناك أساليب قديمة غير اعتيادية لطهي الطعام، مثل وصفة من القرن الـ18 لشواء البفتيك على نار مصنوعة من أوراق صحيفتين مشتعلتين. ومن دون ميقات المطبخ أو أجهزة قياس الحرارة، فإن الطهاة المذكورين في قاعدة ويتون للبيانات كانوا في أغلب الأحيان يلجأون إلى الخبرة والبراعة في معرفة توقيت الانتهاء من طهي الأطباق مستخدمين معايير متداولة مثل: «حتى تسقط العظام من فورها»، أو «حتى يمكنك إدخال القشة داخل الجلد»، أو «يتحول مذاق الحليب إلى الحامض»، أو «حتى تكون لينة أو مرنة». كانوا يستخدمون حواسهم بشكل حاذق وببراعة أكثر مما نفعل اليوم.

لما شرعت السيدة ويتون في إعداد قاعدة البيانات خاصتها، كانت تحدوها رغبة قوية نابعة من حب الوجبات الجيدة. وأرادت إعادة وجود بعض من الأشياء اللذيذة التي كانت في الماضي، مثل «السخاء الفياض».

* خدمة «نيويورك تايمز»

المؤرخة الغذائية باربرا كيتشام ويتون

رسم للمؤرخة الغذائية ويتون

من كتاب الطبخ

تم غناؤها بلغات ثلاث.. وتضمنت مشاهد سياحية للمدينة

«بيروت حبيبي» رسالة حب يهديها «ماراثون بيروت» لـ«ست الدنيا»

بيروت: فيفيان حداد

«بيروت حبيبي» هو عنوان الأغنية التي أطلقها منظمو سباق الركض «ماراثون بيروت»، في نسخته الثالثة عشرة. وجاءت هذه الأغنية التي شارك في أدائها الإسباني شيكو كاستيللو واللبنانيان فريد نعمة وسارينا، بمثابة رسالة سلام أرادها القائمون على السباق، لنشر الصورة الحقيقية لصاحبة لقب «ستّ الدنيا».

وتبدأ الأغنية التي صورت من قبل شركة «آرابيابوك» وبالتحديد من قبل استوديوهات (آي بي)، بمشهد عام لبيروت تطلّ فيه هندستها المعمارية الحديثة، ولتأخذنا بعدها كاميرا مخرج الكليب ايلي عبس، في مشوار يتناول أهم معالمها السياحية، ككورنيش المنارة، وصخرة الروشة، والأسواق التجارية، وتظهر خلالها مشاهد من سباقات «ماراثون بيروت» الماضية، التي تعد حدثا سنويا يقام منذ 13 سنة وسط بيروت.

ولم ينس المخرج أن يعرج أيضًا بعينه الثاقبة، على أحياء بيروت التراثية المعروفة بعماراتها وهندستها اللبنانيتين الأصيلتين.

وبالفرنسية يستهل المغني شيكو رسالة الحبّ التي يوجهها إلى بيروت، فيقول: «بيروت حبيبي.. لا أعلم كيف أقول لها إنني أحبّها». وليتبعها مشاهد من حركة بيروت اليومية وللحيوية التي يتمتّع بها أهلها. وعلى وقع عبارة «إنها ترقص لي كالغجرية»، يأتينا صوت المغنية سارينا بالإنجليزية لتكمل رسالة الحب هذه وهي تقول: «I love you beirut» وهي ترتدي الأبيض علامة السلام.

كاميرا سريعة ذات لقطات متتالية تصبّ في خانة لبنان السياحة والجمال، يطالعنا بها المخرج إيلي عبس طيلة عرض هذه الأغنية المصوّرة، التي هي بمثابة هدية تكريمية لبيروت عاصمة السلام.

وفي نقلة موسيقية لافتة استخدمت فيها آلات عزف شرقية، يصدح صوت فريد نعمة، في موّال طربي خاص ببيروت، على طريقة الراحل وديع الصافي عندما غنّى «لبنان يا قطعة سما». فيطالعنا بعبارة مغناة يقول فيها «بيروت مهما القصايد عنّك قالوا انت القصيدة بالعزّ علياني ويبقى العمر يخبّر لحالو حكايات بشوارعك مخبّاية»، ويرافقها صور مشهدية حيّة من خليج بيروت وأقدام العدائين واليخوت التي تشق موج شاطئ عاصمة لبنان الساحرة.

وبين مشاهد بزوغ الفجر التي يبدأ بها الكليب، وصولا إلى الغروب عندما تغطس الشمس في بحر بيروت، يتم عرض مشاهد سريعة لمنظمة سباق الماراتون مي خليل وصيادي السمك وبيروت السهر، إضافة إلى صور فتيات وشبان يرسمون بأناملهم شكل القلب تعبيرا عن شعورهم تجاه مدينتهم.

وعلى وقع موسيقى إيقاعية بامتياز تزود مستمعها بطاقة إيجابية، تدفعه إلى الانسجام بالأغنية حتى اللحظة الأخيرة من عرضها، ينتهي هذا العمل المصوّر بإبداع على مشهد لصخرة الروشة، مختتما بذلك مشوار المشاهد مع بيروت على طريقة «مسك الختام».

لحّن الأغنية العالمي شيكو كاستيللو الذي كتب كلامها أيضًا في الفرنسية، فيما كتبها بالعربية والإنجليزية كلّ من بريجيت كساب وألان خويري.

ويؤكّد مخرج العمل إيلي عبس في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن المغني الإسباني يحبّ لبنان إلى أبعد حدود، وأنه مغرم بعاصمته بشكل كبير فلم يبد أي تردد في المشاركة في هذه الأغنية، التي نبضت بلحنها بكل الحب الذي يكنّه لها، وليكرم من خلالها بيروت على طريقته. أما عن سبب اختيار مغنين صاعدين لأداء الأغنية، فأوضح قائلا: «الهدف من الأغنية هو توجيه رسالة سلام وحبّ إلى العالم أجمع من قلب ماراثون بيروت، وليس الشهرة على حساب مغنين معروفين. وعن الصعوبات التي صادفها أثناء التصوير أجاب: «ليس هناك من عمل فنّي يمكننا إنجازه دون صعوبات معيّنة، ولكنها بالمجمل كانت صعوبات لا تُذكر رغم أننا لم نلقَ التسهيلات اللازمة من المعنيين».

استغرق تصوير هذه الأغنية ثلاثة أيام متتالية، ورغم أنها في البداية كانت مجرد عمل فني لتكريم بيروت، إلا أن اهتمام منظمي «ماراتون بيروت» بها عندما عرضت عليهم من قبل الشركة المنتجة لها، دفعتهم للموافقة على استخدامها كعمل فني، يرافق سباق العداء السنوي الذين ينظموه في كل سنة. ولذلك تم إجراء بعض التعديلات على مشاهدها، لتتضمن أخرى تظهر بعض هذه السباقات، التي جرت في بيروت على مدى 13 عاما وشارك فيها العديد من العدائين العالميين. ويذكر أن «ماراثون بيروت» يشهد هذا العام نسخته الثالثة عشرة، ويشارك فيه نحو الـ40 ألف عداء، ومن بينهم العداءة البريطانية العالمية باولا رادكليف، حاملة الرقم القياسي العالمي لسباق الماراثون.

أما مسار السباق الذي سيجري في الثامن من الشهر المقبل، نوفمبر (تشرين الثاني)، فسينطلق من طريق الشام بالقرب من مطرانية الأرمن في محيط منطقة الصيفي، وتكون نقطة الوصول في شارع أحمد شوقي الموازي لمنطقة ستاركو وسط بيروت.

ويتضمن السباق تسع فئات: سباق الماراثون (42 كيلومترًا) والمسافة نفسها لذوي الاحتياجات الخاصة ولسباق البدل، وسباق 5 كيلومترات للشباب، ولذوي الإعاقة الذهنية، وسباق الكيلومترين للأطفال، وسباقات فئة الـ10 كيلومتر، والتنافسية ولذوي الاحتياجات الخاصة منها.

وتجدر الإشارة إلى أن سباق هذا العام، الذي يجري تحت عنوان «اركض»، هو الأخير الذي يُقدّم برعاية مصرف لبنان. وهذه الشراكة أوصلت السباق إلى مرتبة التصنيف الفضّي عالميًا، بفضل الدعمين المادي والمعنوي اللذين قدّمهما على مدى ثلاث سنوات متتالية.



جانب من سباق «ماراثون بيروت» الماضي



المغني الإسباني شيكو كاستيللو



شيكو مع اللبنانيين فريد نعمة وسارينا

يعزز الصلة بين الباحثين والهوية الحضارية لبلاد الحرمين

متحف مكة.. نقطة التقاء بين ماضي أم القرى وحاضرها

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يعد متحف مكة المكرمة للآثار والتراث، من أبرز الوجهات السياحية لقاصدي أم القرى من الزوار والمعتمرين والحجاج، نظرا لمقتنياته الثمينة النادرة التي تبرز جزءًا من تاريخ مكة المكرمة الحضاري ابتداء من عصر ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي، والعهد السعودي.

ويلفت «متحف مكة المكرمة للآثار والتراث»، نظر زوار مكة المكرمة، حيث يقف المتأمل أمام بوابته الشامخة بوصفها عنوانا لصرح حضاري يشتمل على بهو قصر تاريخي، بأعمدته الأسطوانية ذات التيجان المذهبة حاملة سقفه العالي الذي يرتفع لأكثر من 15 مترًا، بوحداته الزخرفية المكونة من الجبس والزجاج الملون.

ويحتوي المتحف على المسكوكات القديمة وشواهد من قبل التاريخ وقبل الإسلام وعهد الدولة السعودية، وجناح يمثل مراحل تطور الكتابة، بالإضافة لتصميمه الهندسي المعماري الإسلامي الذي يمتد على مساحة 3425 مترا مربعا موزعة على ساحة أمامية بمساحة 1200 متر مربع، والمبنى الرئيسي للقصر بمساحة 1000 متر مربع وملحق خلفي بمساحة 425 مترا مربعا، وباقي المساحات تشغلها طرقات وممرات حول القصر عام 1427هـ.

ويضم المتحف 15 قاعة موزعة على دورين، الدور الأرضي يتحدث عن الحقبة التاريخية في عصور ما قبل الميلاد وما قبل الإسلام لمكة المكرمة، ثم قاعات الدور الأول عن الفترة الإسلامية ثم عهد الدولة السعودية حتى وقتنا الحاضر وتوسعة المسجد الحرم من عهد الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى عهد الدولة السعودية التي شهد فيها المسجد الحرام أكبر توسعة على مر العصور، وقاعة كبار الزوار.

كما يضم المتحف مقتنيات تاريخية وأثرية وتراثية نادرة ومنها مخطوط للقرآن الكريم مكتوب بخط اليد يعود لعام 1287، وعدد من الكتب يعود عمر بعضها إلى أكثر من 600 عام، تم حفظها بعناية فائقة لتحافظ على شكلها ولونها.

ويقع المتحف في حي الزاهر بطريق المدينة المنورة الذي أمر ببنائه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، عام 1946 كقصر للضيافة، واستغرقت عمارته سبع سنوات انتهت عام 1952.

وقال الدكتور فيصل الشريف مدير عام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالعاصمة المقدسة «سنعمل على تطوير متحف مكة وتحويله إلى معلم تراثي وثقافي للباحثين الأكاديميين والطلاب ليعيشوا ويكتشفوا التعاقب الحضاري لمكة المكرمة بصفتها مدينة عالمية تهوي إليها أفئدة المسلمين من شتى أصقاع الأرض، وذلك تفعيلا لدور المتاحف الريادي التعليمي، ونشر الوعي الأثري ودوره الفاعل في بناء قاعدة وطنية لحفظ هذا الإرث الحضاري الذي رسخته شريعتنا السمحة، ويصبح مرجعا تاريخيا يستطيع من خلاله الباحثين والمهتمين الحصول على كل المعلومات التي يحتاجون إليها بشكل موثق وذا مصداقية».

ويرى الشريف أن وجود مثل هذا المتحف سيعمل على تنمية المواطنة وتعزيز الصلة بين الباحثين والهوية الحضارية الوطنية الحقيقة في بلاد الحرمين الشريفين.

من جهته، أفاد عبد الرحمن الثبيتي مدير متحف مكة المكرمة، بأن المتحف يفتح أبوابه لمدة 8 ساعات يوميًا، ويستقبل سنويا أكثر من 10 آلاف زائر، ويزيد هذا العدد في موسم الحج من كل عام إلى نحو 3 آلاف زائر من بداية شهر ذي القعدة حتى نهاية شهر محرم من كل عام.

في حفلين أسطوريين أحياهما تحت سفح الأهرامات

الموسيقار اليوناني «ياني» يداعب المصريين بـ«تحيا مصر»

القاهرة: داليا عاصم



أثناء زيارته للهرم الأكبر

في أجواء أسطورية على مسرح الصوت والضوء تحت سفح أهرامات الجيزة، صدحت موسيقى الفنان اليوناني العالمي «ياني» يومي الجمعة والسبت الماضيين، ليحلق بألحانه ومعزوفاته الساحرة في حفل ضخم أطلق عليه «Dream Concert»، ليحقق أمنيته بالغناء تحت سفح الأهرامات والتي ظلت تراوده منذ 25 سنة.

وفي بادرة طريفة منه، هتف «ياني» في ختام الحفلين باللغة العربية «تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر»، ما أثار عاصفة من التصفيق والتهليل بين جمهور الحفل المقدر بالآلاف. وظل طوال الحفلين متشحا بالعلم المصري على كتفيه، ومتحركا بحيوية وحماس بين آلاته وفرقته الموسيقية.

وقدم «ياني» للجمهور أيضا مقطع فيديو أرسله صديق له من رواد الفضاء يصور مصر من الفضاء، ما أثار إعجاب الحضور الذين هتفوا باسمه عدة مرات. ولقي الحفلان إقبالا كبيرا، ورغم ارتفاع أسعار تذاكر الحفل التي بلغت 3 آلاف جنيه مصري (ما يعادل 350 دولارا) وبلغت أقل فئة 600 جنيه (نحو 80 دولارا)، فإنها نفدت جميعا.

وخرج الحفل مبهرا باستخدام الأضواء على خلفية الأهرامات وتمثال أبو الهول، وتفاعل الجمهور مع تناغم الألعاب النارية المبهرة مع موسيقى «ياني» الرائعة. حضر الحفل آلاف من المصريين وكبار نجوم الفن والمجتمع، من بينهم النجمة ليلى علوي والمطربة شيرين عبد الوهاب، والمطرب محمد ثروت، والفنان هاني سلامة وزوجته، ولاعب الكرة عماد متعب، فضلا عن وزيري السياحة والآثار المصريين وعدد من قناصل الدول العربية والأوروبية.

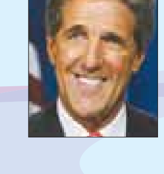
وكان «ياني» فور وصوله للقاهرة قد أعرب عن سعادته بالاستقبال الحافل في مطار القاهرة، وقام بتسجيل مقطع فيديو قال فيه: «غير مصدق لوجودي بالقرب من نهر النيل العظيم». كما أشار في المؤتمر الصحافي الذي عقد قبيل الحفل إلى انبهاره بالموسيقى المصرية والشرقية، وكيف أنها ألهمته دون أن يعرف لعدة سنوات، حيث كان يستمع إليها عبر موجات الراديو. وكان «ياني» قد لعب في عدة حفلات له معزوفات مصرية شهيرة للموسيقار الكبير عمر خيرت، وموسيقى مسلسل «المال والبنون».

يذكر أن «ياني» قد وصل إلى مصر بداية الأسبوع الماضي وقام بجولة سياحية بين أبرز معالمها، بينها: خان الخليلي والحسين وشارع المعز التاريخي، فضلا عن زيارته للهرم الأكبر من الداخل. وتعد جولة «ياني» الموسيقية في مصر بداية لجولته في الشرق الأوسط، إذ إنه من المقرر أن يتوجه لإحياء حفل في دولة الإمارات العربية المتحدة في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

حفل «ياني» تحت سفح الأهرامات

حدث وكلمة

«لا أعتقد أن شعار (صنع في ألمانيا) يمكن أن يضار من خلال ما حدث لدى (فولكس فاغن)».
المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في كلمتها الأسبوعية عبر الإنترنت

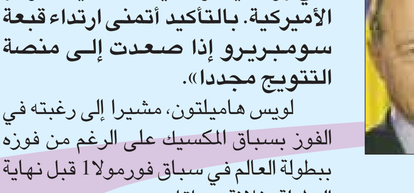
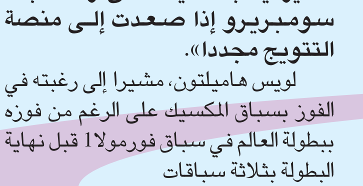



«ليس قرارا للدخول في حرب أهلية في سوريا. إنه يركز حصرا على (داعش) وزيادة قدرتنا على مهاجمته بسرعة أكبر».
جون كيري وزير الخارجية الأميركي، مشيرا إلى إرسال مزيد من القوات الخاصة إلى سوريا





«السلطات لديها مؤشرات تدل على أن القواعد القانونية لم تحترم».
كلاوس يوهانيس الرئيس الروماني غداة حريق عنيف في مرقص في بوخارست أدى إلى مقتل 27 شابا

«لقد صعدنا إلى منصة التتويج في روسيا ومدينة ستيتسونز الأميركية. بالتأكيد أتمنى ارتداء قبعة سومبريرو إذا صعدت إلى منصة التتويج مجددا».
لويس هاميلتون، مشيرا إلى رغبته في الفوز بسباق المكسيك على الرغم من فوزه ببطولة العالم في سباق فورمولا 1 قبل نهاية البطولة بثلاثة سباقات

إنعام كجه جي

وتفحصتها أُم رفعة..

حين التقيت، للمرة الأولى، رفعة الجادرجي، المعماري العراقي المعروف، وزوجته، لاحظت أنه كان يعلق على كتفه كيسًا من القماش، قال إنه يحمله حيثما ذهبا لأن الزوجة تعاني من ألم في الظهر، ولا بد أن تسند ساقيها على دكّة خشبية مرتفعة قليلاً. ولما جلسنا في بهو «غراند أوتيل» في باريس، أخرج العتبة وانحنى ووضعها تحت قدميها. وظلت حكاية الدّكة عالقة في بالي. إن التعبير عن الحب أشكال وألوان. واستطردت في بالي، أن بلقيس شرارة، زوجته، تستحق هذا الحب وأكثر.

لم يكن مُقدرًا لها أن تصبح كاتبة. لكنها، بعد الحادثة المؤلمة لغياب شقيقتها حياة شرارة، أستاذة الأدب الروسي في جامعة بغداد، عام 1997، أمسكت القلم وكتبت مقدمة للرواية الحزينة التي كانت الراحلة قد سجلتها ونجحت في تهريبها إلى خارج العراق لتنشر بعنوان «وإذا الأيام أغسقت»، التي تفضح بعض المهازل التي كانت الجامعة مسرحا لها.

ويبدو أن من يمسك القلم مرّة يشق عليه فراقه. وهكذا عادت بلقيس شرارة وتشاركت مع زوجها رفعة الجادرجي في تأليف «بين ظلمتين». وهو كتاب نادر يروي، بصوتين، وقائع عشرين شهرًا عاشها الزوج في السجن بتهمة ملفقة، وعاشتها الزوجة في غيابه وفي انتظار مواعيد الزيارة التي تجمعها به. إنها لا تكتفي بملاحظة انقطاع الأصدقاء، فجأة، عن زيارة بيتهم خشية الأعين الواشية، بل تتناول التفاصيل الإنسانية التي لا تلتقطها سوى عين الفنان الذكية والحساسة. كانت تتحايل لإيصال الأطعمة التي يحبها زوجها إليه في السجن، ومنها المثلجات بنكهة النعناع. أما هو فلم يكتب عن السجان بقدر ما كان مهتمًا بنظافة الزنزانة وتحويل قماش البيجامات القديمة إلى مناديل للسفرة، له ولرفاقه السجناء وكأنهم يتناولون وجباتهم على مائدة فخمة. وبسبب عاداته الأنيقة، سرت في بغداد شائعة تفيد بأن طعام رفعة الجادرجي يأتيه بالطائرة من باريس إلى الزنزانة.

يسجل السياسيون، عادة، مذكرات سياسية. لكن بلقيس شرارة تنتبه لكتابة الوقائع الاجتماعية وتروي يوميات امرأة كان مقدرًا لها أن تعيش في الظل لولا أنها ابنة محمد شرارة، الفتى اللبناني الذي قصد النجف، في العراق، ليدرس علوم الدين ويصبح شيخًا معممًا فإذا به يتبنى الأفكار اليسارية ويدخل بسببها السجن. وهو الذي كتب قبل ثمانين عامًا: «كان بلاء الشرق بعمائمه وقلانسه، فكيف الآن وقد تحالفت الطرابيش والبرانيط معها وشكلت جوقًا موسيقيًا واحدًا؟». وبالإضافة إلى شهرة والدها، فإن بلقيس شرارة هي «كنّة» كامل الجادرجي، النائب في البرلمان العراقي، أيام الحكم الملكي، وصاحب جريدة «صوت الأهالي» وأحد مؤسسي الحزب الوطني الديمقراطي. وقد اعتقلوا حماها عدة مرات حتى صار السجن فردًا من أفراد العائلة.

مذكراتها الصادرة، حديثًا، عن دار «المدى» بعنوان «هكذا مرت الأيام»، تمزج ما بين حياتها وبين ما مر به البلد من تحولات. إنه التاريخ الاجتماعي الذي يغيب عنا تدوينه فيمضي إلى النسيان مع أهله. وهي التفاصيل المعبرة ذاتها التي اختزنتها ذاكرة امرأة لبنانية الأصل، نجفية المولد والنشأة، بريطانية المغترب، عاشت ثمانين عامًا وكانت شاهدة على بغداد أيام توهجها ثم أيام غسقها. تكتب أن رفعة دعاها لزيارة بيتهم والتعرف على أبيه. وهي قد ترددت لأن والدها كان في السجن ولم تنته محكوميته بعد. لكن خطيبها وعدها أن إعلان الخطبة رسميًا لن يتم قبل الإفراج عنه. وتذكر أنها لم تدخل من الباب الكبير للبيت بل من المدخل المخصص لضيوف كامل الجادرجي. وقد وجدته واقفًا قرب المدفأة، صافحها وأشار إليها بالجلوس، ولم يسألها عن نفسها بل عن أحوال والدها وأوضاعه في السجن. ثم جاءت أُم رفعة وسلمت عليها وبقيت صامتة، تتأمل الفتاة التي اختارها ابنها وتتفحصها بدقة. فتاة يعود أصلها إلى بلد آخر وطائفة دينية مختلفة، كما أنها ليست ثرية ولا من الطبقة الحاكمة.

قدموا الشاي بأكواب من البورسلين المُذهب. وهناك من أضاف الحليب. عادة لم تكن شائعة بين العراقيين إلا النخبة التي درست في الجامعات البريطانية أو تسافر لقضاء الصيف في أوروبا. وهي قد أمضت معهم ساعة ثم استأذنت للانصراف واصطحبها رفعة وخرجا من بوابة الدار الرئيسية. اعتراف ضمني بقبولها فردًا في العائلة. وكان ذلك في مثل هذه الأيام من عام 1953.

سودوكو

2				3	8			
	4		7					
	1				5		3	
8			4				9	
4				6			1	7
		6		2	7			
				1		9	7	
	9					2		1

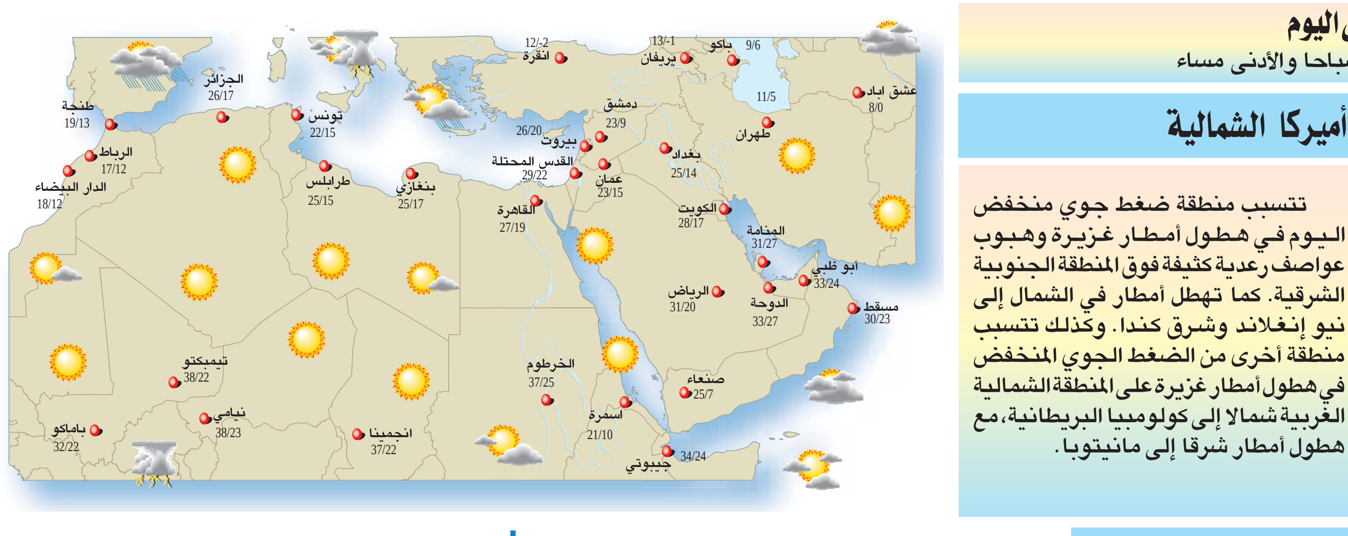
الحل السابق

8	3	2	6	1	7	9	4	5
4	5	7	3	8	9	1	6	2
1	6	9	2	4	5	7	3	8
2	4	3	1	7	8	6	5	9
5	7	6	4	9	2	8	1	3
9	8	1	5	6	3	2	7	4
3	2	8	7	5	6	4	9	1
6	9	4	8	3	1	5	2	7
7	1	5	9	2	4	3	8	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

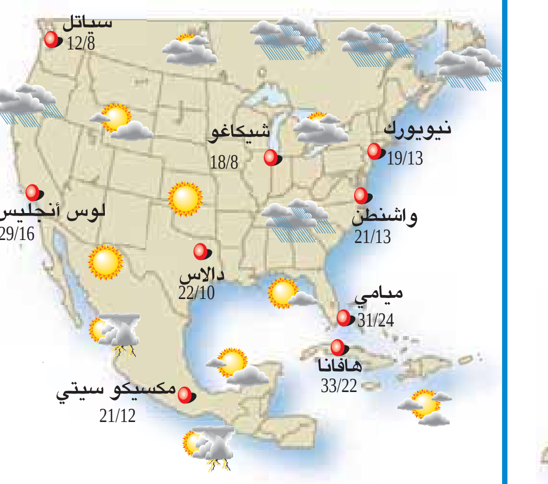


السعودية ومنطقة الخليج

تتكاثف السحب على اليمن وعمان نتيجة اقتراب الإعصار الاستوائي «تشابالا»، وبعدها تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية في وقت متأخر من اليوم. كما تهطل أمطار متفرقة على غرب اليمن وشمال السعودية.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض اليوم في هطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية كثيفة فوق المنطقة الجنوبية الشرقية. كما تهطل أمطار في الشمال إلى نيو إنغلاند وشرق كندا. وكذلك تتسبب منطقة أخرى من الضغط الجوي المنخفض في هطول أمطار غزيرة على المنطقة الشمالية الغربية شمالا إلى كولومبيا البريطانية، مع هطول أمطار شرقا إلى مانيتوبا.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة باردة فوق شمال العراق اليوم في تكوُّن سحب في المنطقة، مع هطول أمطار قليلة من سوريا إلى الأردن، وهطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية كثيفة في شمال العراق. ويسود طقس جاف ومشمس إلى حد كبير جنوب العراق.

أوروبا

يسود طقس جاف إلى حد كبير اليوم عبر جزء كبير من أوروبا بسبب هيمنة الضغط الجوي المرتفع على معظم المنطقة. وتتسبب جبهة باردة تنتقل إلى النرويج في هطول بعض الأمطار لا سيما على طول الساحل. وتحدث اضطرابات جوية نتيجة الضغط الجوي المنخفض بالقرب من البرتغال، مع هطول أمطار وهبوب عواصف رعدية تمتد إلى إسبانيا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض اليوم في تكوّن سحب كثيفة وهطول أمطار على المناطق الشمالية الغربية. وتغطي الأمطار من شمال موريتانيا إلى المغرب والجزائر. وكذلك تهطل أمطار على شمال ليبيا بسبب استمرار الضغط الجوي المنخفض للأسبوع الثاني.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

مصانع المنتجات الغذائية و«التسلية» تتوقع ازدهارًا

هل يفيد وقف سياسة الطفل الواحد الشركات في الصين؟

شنغهاي - لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت أسهم المؤسسات الصينية التي تبيع منتجات للأطفال ارتفاعا كبيرا غداة التخلي عن سياسة الطفل الواحد وإن تحدث بعض الخبراء باعتدال عن حجم التأثير المتوقع على مبيعاتها.

ورحبت ليانغ يان رئيسة إحدى المؤسسات بقرار التخلي عن سياسة الطفل الواحد. وقالت إن تخفيف الرقابة على الولادات التي أعلنت الخميس في الصين، وباتت تجيز للأزواج إنجاب ولدين ستكون مفيدة لأعمالها.

فمتجرها الكبير ليتل أنجل (الملاك الصغير) في إقليم شانكسي (شمال)، يبيع الحليب وثياب الأطفال. لكن التباطؤ الاقتصادي والأوضاع القاتمة تدفع بالأهالي إلى الحد من مشترواتهم. فقد اضطرت هذه السنة إلى إقفال متجرين آخرين كانت تتولى إدارتهما.

وأكدت في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية أن «مزيدا من الأطفال يعني زيادة الطلب ومزيدا من الزبائن». وتابعت: «من يعرف بماذا يفكر الناس الآن حول تغيير هذه السياسة؟ لكننا نتوقع أن تسجل مبيعاتنا بعد سنوات ارتفاعًا كبيرًا».

ويشاطرها هذه الحماسة بعض الشركات التي تصنع منتجات للأطفال. وفكر بعض المستثمرين بالطريقة نفسها، فحددوا الجمعة في بورصتي شانغهاي وشينزن أسهم الشركات التي يمكن أن تستفيد من تنامي الولادات. وقد شهد سهم «بيينغميت بيبي أند تشايلد فود» ارتفاعا بلغ لدى الإقفال 10 في المائة، وهو الحد الأقصى المسموح به.. فيما كشفت الشركة مع ذلك عن خسارة صافية ناهزت 100 مليون يوان (14. 3 مليون يورو) في الفصل الأول من العام الحالي.

وارتفع سهم شركة سي أند إس للحفاضات 10 في المائة أيضا، فيما ارتفع سهم شركة برايت دايري أند فود التي تنتج حليب الأطفال 4. 12 في المائة.

ولم تكن شركات التسلية بمنأى عن هذه الطفرة. فقد سجلت غواندونغ ألفا إنيميشن أند كالتشر في جنوب الصين التي تنتج أفلاما متحركة وألعابا، ارتفاعا ناهز 8 في المائة. وقالت ميديا إقبال المحللة في مكتب «يورومونيتور إنترناشونال» للدراسات، إن ملاحظة التأثيرات على السكان العاملين والمستهلكين تحتاج إلى وقت، «لكن شركات السلع الاستهلاكية ستستفيد في هذه الأثناء من الانتعاش المنتظر للولادات في السنوات المقبلة».

لكن محللين صينيين يحذرون من الإفراط في الحماس فيما لا يزال حجم نتائج هذا التحول على صعيد التخطيط العائلي غير مؤكد.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال جانغ كي من مكتب هايتونغ سكيوريتيز للسمسرة إن «السوق كانت تتوقع هذا الموضوع منذ سنوات، ومن الصعب جدا إبداء رأي حول التأثير الحقيقي الذي سيحدثه هذا التغيير على مبيعات المؤسسات».

لأن القيود والغرامات المتصلة بمراقبة الولادات ليست إلى حد بعيد العامل الوحيد الذي كان يردع الأزواج الصينيين عن إنجاب طفل ثان: فالارتفاع المستمر لتكلفة المعيشة - السكن والتعليم خصوصا - يفترض أن يمنع أي طفرة كبيرة للولادات. ونبه جانغ إلى أن «تغيير السياسة يمكن ألا يؤدي إلى تأثير كبير جدا على عدد الولادات، لأن من الصعب عكس البنى الديموغرافية».

إلا أن الإعلان التاريخي للحزب الشيوعي أثر منذ الخميس على الأسواق الغربية. فقد ارتفعت أسهم شركة دانون الفرنسية ونستلة السويسرية أو ميد جونسون نيوتريشن، لصنع الحليب المجفف في البورصة، لأن المستثمرين كانوا يراهنون على انفراج لأعمالهم في الصين. فحليب الأطفال الأجنبي تفضله كثيرا العائلات التي تقلقها نوعية المنتجات المحلية بعد الفضيحة المدوية للحليب المغشوش في 2008.

وحتى ديزني التي رحبت الجمعة بالتحول الذي قررته بكين، رأت أن التخلي عن سياسة الطفل الواحد يأتي «في وقت ملائم» قبل افتتاح حديقتها ديزني لاند في شنغهاي.

وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة روبرت إيغر في مؤتمر صحافي في شنغهاي: «بالتأكيد، يشكل الأطفال أمرًا بالغ الأهمية لديزني». ومن المقرر افتتاح ديزني لاند شنغهاي في 2016. وتبلغ تكلفتها 5,5 مليارات دولار، وهي أول حديقة لديزني في الصين، حيث تأمل الشركة الأميركية في اجتذاب طبقة متوسطة في ذروة ازدهارها بعدما بثت في البلاد أفلاما معروفة للأطفال.

تراهن شركات السلع الاستهلاكية وشركات منتجات الأطفال على انتعاش منتظر للولادات في السنوات المقبلة وسجلت أسهم المؤسسات الصينية التي تبيع منتجات للأطفال ارتفاعًا كبيرًا (رويترز)

انخفاض الأمطار بنسبة 60 %

الجفاف في كولومبيا يهدد أحد أفخر أنواع البن في العالم

إل تامبو (كولومبيا): «الشرق الأوسط»

تثير موجة الجفاف الحاد الناجمة عن ظاهرة نينيو المناخية قلق مزارعي البن في مقاطعة نارينيو الواقعة في جبال الأنديز الكولومبية حيث أحد أفخر أنواع البن في العالم.

وقال راوول فاخاردو منتج البن في لاتولا القريبة من إل تامبو على ارتفاع 1800 متر قرب ضفة بركان غاليراس بشمال نارينيو (جنوب غرب) لوكالة الصحافة الفرنسية: «قد نخسر المحصول. نحن جميعا (المزارعين) في حالة إحباط».

ويزرع فاخاردو أربعة هكتارات من البن المثبت المنشأ. ويبدو القلق على محياه وهو يراقب مزرعته، فنقص المياه «يرهق» النبتات التي أزهرت أكثر من العادة. وقد تعطي محصولاً استثنائيًا لهذه الحبة المميزة المفضلة لمذاقها ونكهتها، لكن ذلك يتوقف على سقوط الأمطار.

ولفت الرجل صاحب البشرة السمراء الناجمة عن أشعة الشمس المدارية إلى أن «الحالة على هذا المنوال منذ ستة أشهر، والتوقعات تشير إلى خمسة أشهر إضافية، هذا سيؤدي إلى هلاكنا».

وعلى غرار كل مزارعي البن في نارينيو يبدي فاخاردو اعتزازه بإنتاج «أجود أنواع البن في كولومبيا»، وقال جاره المزارع إدواردو سالات: «نحظى بساعات إضافية من الشمس لذلك فإن كمية السكر في الحبة باتت مرتفعة».

لكن الظروف المناخية تعقد أكثر فأكثر مهمة مزارعي البن. وتواجه كولومبيا موجة جفاف حاد تتوقع السلطات أن تستفحل اعتبارا من ديسمبر (كانون الأول) حتى يونيو (حزيران) بسبب ظاهرة النينيو التي تتسبب بارتفاع حرارة مياه المحيط الهادئ المداري ما يؤدي إلى تدني كمية الأمطار في أميركا الجنوبية. وحذر وزير البيئة غابرييل فاليخو من «الأسوأ»: فالأشهر الحساسة ستكون ديسمبر ويناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)».

وبحسب معهد علم المياه والأرصاد الجوية والدراسات البيئية، فإن نقص المتساقطات يبلغ 60% في بعض المناطق، ومنها جبال الأنديز في البلاد. وأكد جيلبرتو دياز مزارع البن منذ ثلاثين عامًا في إل تامبو: «نتضرر كثيرا جراء هذا الصيف الطويل». وأوضح: «لا يوجد هنا سوى مزارع (بن) صغيرة لا تتعدى بضعة هكتارات. كل شيء يتم يدويًا، ليس هناك نظام ري بل يجب سحب المياه من السيول وليس منها سوى النذر القليل».

قالت نوري دياز وهي جارة أخرى من مزارعات البن الكثيرات في نارينيو: «إن لم تهطل الأمطار سيكون الوضع بالغ الخطورة بالنسبة إلينا هذه السنة». وكغيرها من النساء من أصحاب مزارع البن وربات العائلات تهتم بكل شاردة وواردة في مزرعتها الصغيرة، فهي تزرع وتضع السماد وتحصد وتغسل وتنشف الحبات ثم تغلفها وتسوقها. ولفت فخاردو إلى أن «الشبان لا يريدون سماع الحديث عن ذلك. فقلة منهم تريد البقاء، ومعظمهم يذهبون للعيش في المدن».

وفي كل الأماكن المحيطة تنتشر نبتة الكوكا غير المشروعة لكونها مادة أولية للكوكايين تشكل بقعًا بلون الزمرد في الجبال. علما بأن زراعة البن تدر أقل بكثير من زراعة الكوكا لكنها أقل خطرًا. وأكد فلاديمير اسبانيا وسط مزرعته المتواضعة إل سيدرال «مع البن نجني بالضبط ما نستثمره لكننا نعيش بطمأنينة أكبر».

خالد القشطيني

مشكلتنا مع الديمقراطية

تميزت الانتخابات الأخيرة في مصر بالسلبية والبرود والمقاطعة النسبية التي صحبتها. حكم الشعب بواسطة الشعب مهزلة ومأساة؛ حيثما كانت أكثرية الناخبين أمية أو جاهلة. ضحى سقراط بحياته بسبب انتقاده لهذا العيب في الديمقراطية. ومنذ عهده لعهدنا هذا اتفق سائر المفكرين على أن الحكم القائم على أصوات أكثرية أمية وجاهلة يؤدي إلى حكم الغوغاء والفساد. لتفادي ذلك، لا بد من حصر حق التصويت في بلد متخلف في المتعلمين فقط. طرحت هذه الفكرة في شتى المناسبات. وفي كل المناسبات واجهت هذا الاعتراض، وهو أن ذلك شيء مرفوض ولا تتبعه أي دولة. وهو مناقض لحقوق الإنسان والمتبع في كل الدول الغربية.

وهذه هي المشكلة، فنحن نقلد الغرب تقليدا أعمى في كل شيء. وهنا نسينا أن الغربيين أنفسهم لم يعطوا حق التصويت للجميع إلا بعد تطبيق التعليم الإلزامي على الجميع. لا يوجد بينهم أميون مثلما يوجد عندنا. لم يكسب الجميع هذا الحق حتى في بريطانيا، أم الديمقراطيات، إلا في أواخر القرن الـ19، أي بعد تنفيذ التعليم الإلزامي. وعندما طالب العمال بهذا الحق وتظاهروا من أجله عام 1830 ضربوهم بالقنابل في مذبحة بيتربورو. ولم تمارس المرأة البريطانية حق التصويت حتى 1930. وبقيت المرأة السويسرية ممنوعة من التصويت حتى الأربعينات. ونص القانون في الولايات المتحدة على شرط معرفة القراءة والكتابة حتى عام 1964.

لماذا كان هذا التعنت من الغربيين في حصر التصويت بالمتعلمين؟ السبب هو معرفتهم بأن ممارسة الاقتراع بصورة ناجعة يتطلب درجة معقولة من المعرفة والإدراك، وبالتالي درجة من التعليم والقراءة. دون ذلك تحصل على حكم الغوغاء والمعممين. الملاحظ أن الأحزاب الدينية تعارض دائما أي تغيير في حق الجميع في التصويت؛ لأنها تعتمد أساسا على الأكثرية الأمية.

سمعنا شتى الحكايات المضحكة والمؤسفة التي مارس فيها الأميون في العراق حق التصويت. فتح ذلك الأبواب للحصول على برلمان كسيح ونواب فاسدين. وسيستمر هذا العيب ما لم تتم معالجة هذا النقص بجرأة وإيمان. المتفق عليه أن مستوى شعوب الشرق الأوسط لا يختلف كثيرًا، ثقافيا وعلميا ووعيا، عن مستوى أوروبا في القرون الوسطى، عندما كان التصويت محصورا بالأقلية المتعلمة. «العهد الأعظم» (الماغناكارتا) الذي يعتبر من أهم الوثائق الديمقراطية، منحه الملك للوردات فقط. لا نصيب فيه للعوام. وكما قلت، استمر ذلك حتى أواخر القرن الـ19، عندما أصبحت الأكثرية متعلمة. سيبقى حكام مصر ومعظم دول العالم الثالث يعانون من مشكلة الديمقراطية المفتوحة للجميع، حكم الغوغاء. هل ستستطيع مصر معالجة هذه المعضلة. أمامها طريقان: إما أن تحكم بنظام شمولي، على نحو ما كانت عليه في عهد عبد الناصر، وإما أن تخطو هذه الخطوة الجريئة وتتحدى بها عموم العالم الليبرالي وتستصدر نظاما انتخابيا يحصر حق التصويت بالمتعلمين، وتفتح بذلك الأبواب لشتى دول العالم الثالث التي تعاني من كساح الديمقراطية، فتحذو حذو مصر وتحقق ما يلزمها من تنمية سريعة منتظمة.

وفيات

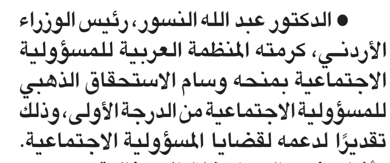
● تتقدم أسرة «الشرق الأوسط» بأحر التعازي وصادق المواساة إلى الزميل سامي نور الدين في القسم الفني للصحيفة في وفاة والدته. وأقيم العزاء أمس بمسجد آل رشدان في مدينة نصر في القاهرة.

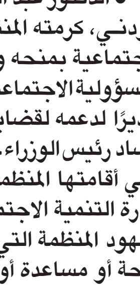
● كما تتقدم أسرة «الشرق الأوسط» بأحر التعازي وصادق المواساة إلى الزميل عبد الله مصطفى في وفاة شقيقه محمد. ويقام العزاء في مدينة أبو كبير بمحافظة الشرقية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:23	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:27	12:05	03:18	05:42	07:12
القدس	04:35	05:56	11:24	02:28	04:51	06:09
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:50	05:14	06:44
القاهرة	04:42	06:08	11:39	02:45	05:09	06:27
الخرطوم	05:28	06:46	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:23	06:46	12:11	03:12	05:35	06:55
تونس	05:16	06:42	12:03	03:00	05:23	06:45
الكويت	04:38	06:00	11:32	02:39	05:03	06:33
أبوظبي	05:11	06:29	12:07	03:19	05:43	07:13
المنامة	04:27	05:46	11:22	02:33	04:56	06:26
الدوحة	04:23	05:41	11:18	02:30	04:54	06:24
مسقط	04:53	06:11	11:50	03:03	05:28	06:58
بيروت	04:34	05:57	11:22	02:23	04:46	06:06
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:06	05:35	07:05
عمان	04:29	05:52	11:20	02:24	04:47	06:17
بغداد	04:58	06:20	11:47	02:48	05:11	06:30
اسطنبول	05:03	06:34	11:48	02:37	05:01	06:28
نيقوسيا	04:43	06:07	11:31	02:30	04:53	06:13
أثينا	05:23	06:50	12:09	03:03	05:27	06:51
لندن	05:02	06:53	11:45	02:06	04:34	06:21
باريس	05:52	07:37	12:35	03:04	05:31	07:12
نيس	05:31	07:06	12:15	02:58	05:23	06:54
روما	05:09	06:42	11:54	02:41	05:05	06:34
بروكسل	05:44	07:34	12:27	02:50	05:18	07:03
مدريد	06:13	07:44	12:59	03:48	06:12	07:39
جنيف	05:36	07:16	12:19	02:56	05:22	06:57
فيينا	04:56	06:39	11:39	02:10	04:37	06:16
برلين	05:08	07:02	11:51	02:09	04:37	06:26
فرانكفورت	05:19	07:06	12:02	02:29	04:56	06:39
استوكهولم	05:06	07:35	11:49	01:30	04:01	06:24
كوبنهاغن	05:11	07:15	11:54	02:01	04:31	06:29
امستردام	05:42	07:35	12:24	02:43	05:12	07:00
نيويورك	06:11	07:26	12:40	03:29	05:53	07:09
واشنطن	06:22	07:35	12:52	03:44	06:08	07:23
لوس أنجليس	06:04	07:12	12:37	03:38	06:01	07:11

عرب وعجم





● الدكتور عبد الله النسور، رئيس الوزراء الأردني، كرمته المنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية بمنحه وسام الاستحقاق الذهبي للمسؤولية الاجتماعية من الدرجة الأولى، وذلك تقديرًا لدعمه لقضايا المسؤولية الاجتماعية. وأشاد رئيس الوزراء خلال الاحتفالية التي أقامتها المنظمة بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في عمان بجهود المنظمة التي لا تتحدث عن منحة أو مساعدة أو معونة بل عن مسؤولية اجتماعية.



د. عبد الله النسور

● السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، أقام حفل غداء تكريمًا للمستشار بالديوان الملكي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للأمم المتحدة. حضر الحفل المندوبون الدائمون لعدد من الدول العربية لدى الأمم المتحدة. وقدم السفير المعلمي درعًا تذكارية للدكتور الربيعة بهذه المناسبة.



عبد الله بن يحيى المعلمي



● السفيرة ريم الخالد، سفيرة الكويت لدى تشيلي، منحتها الحكومة التشيلية وسام الجمهورية للاستحقاق من الدرجة الأولى لجهودها في خدمة العلاقات الثنائية. وأقامت وزارة الخارجية التشيلية احتفالاً بهذه المناسبة بحضور كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان والسلك الدبلوماسي. وخلال الحفل أعربت السفيرة عن شكرها لحكومة تشيلي وأثنت على مستوى التقدم في العلاقات الثنائية وتطلع البلدين إلى المزيد من الإنجازات.



ريم الخالد

● السفيرة سها جندي، سفيرة مصر لدى أيرلندا، شاركت في العروض التمهيدية لأعمال الدورة الثانية لمهرجان دبلن للأفلام العربية والمزمع أن يعقد في دبلن خلال الفترة من 13 إلى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث سيعرض خلال مسابقته الرسمية فيلم «بتوقيت القاهرة» للنجم الراحل نور الشريف والنجمة ميرفت أمين، التي وجهت إليها الدعوة لحضور المهرجان كضيف شرف رئيسي بالمهرجان.

● الدكتورة كلثم علي الغانم، رئيسة مجلس أمناء جائزة الدولة لأدب الطفل بالدوحة، شاركت في افتتاح فعاليات المؤتمر العلمي الأول الذي تنظمه جائزة الدولة لأدب الطفل تحت عنوان «ثقافة الطفل والهوية العربية: تحديات ورهانات». وقالت الغانم إن «المؤتمر يعد خطوة نحو تعزيز ثقافة الاهتمام بالطفل العربي، حيث ارتأت لجنة أمناء جائزة الدولة لأدب الطفل تفعيل الجانب العلمي في مجال الطفولة وأدبها».

● ستيف فيكن، القنصل العام الأميركي بالإسكندرية، افتتح معرض التصوير الفوتوغرافي «الإسكندرية بين الثبات والحركة»، الذي يستضيفه مركز الحرية للإبداع. ويضم المعرض صورًا فوتوغرافية لـ19 مصورًا شابًا تبرز النواحي الجمالية للمدينة الساحلية من خلال المزج الفني بين عناصر الثبات والحركة. ويعد المعرض نتاجًا لورشة تدريب على مهارات التصوير الفوتوغرافي، التي عقدت بالمركز تحت رعاية القنصلية العامة الأميركية.

● الدكتور جوزيف ويستفال، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى السعودية، استقبله رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مكتبه بمقر المجلس في الرياض. وخلال اللقاء أكد السفير الأميركي تميز العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأميركية والسعودية في المجالات كافة، مشيرًا إلى حرص القيادتين في البلدين على تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.



الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني

● الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، استقبله موريل باوسر، عمدة مدينة واشنطن، في مقر وزارة الخارجية الأميركية، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية التي تعقد بالعاصمة الأميركية. وحضر اللقاء الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، وعدد من أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، وتيري ماكلوف حاكم ولاية فرجينيا.



حسين بن إبراهيم الحمادي

● حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، حضر حفل الاستقبال الذي أقامه السفير مصطفى ليفينت بيلغن سفير تركيا لدى الإمارات بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. كما حضر الحفل، الذي أقيم بمنزل السفير بيلغن، السفير شهاب أحمد الفهيم الوكيل المساعد لشؤون المراسم في وزارة الخارجية، وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وعدد من أبناء الجالية التركية المقيمة بالدولة.



عاطف عبد المجيد

● عاطف عبد المجيد، المدير الإقليمي للمنظمة الكشفية العالمية، حضر حفل ختام أعمال المؤتمر العالمي الـ42 للتدريب والتنمية. وبهذه المناسبة ثمن عبد المجيد الدور الكبير الذي تقوم به الكويت في دعم الشباب العربي والتنمية البشرية، وأشاد بوفد الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب الذي يتخذ من الكويت مقرًا له وبمشاركته «الفعالة» في أعمال المؤتمر باعتبارها خير دعم للكشافة العربية.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- من الامارات العربية.
2- من دول البلقان - مرض صدري "معكوسة".
3- حاوي قرنين - آخر الديانات.
4- للمناداة - يلعب ويلهو "معكوسة".
5- عاصمة عربية - سباق السيارات "معكوسة".
6- دولة في جبال الهملايا "معكوسة" - للنهي.
7- علم مؤنث "معكوسة" - قاعدة العدد - رغد العيش.
8- مؤلف موسيقي بولندي - مكان لممارسة الرياضة.
9- للتفسير - عين ماء في الجنة "معكوسة".
10- دولة عربية.

عموديا

1- مطرب لبناني.
2- اعداد - مطربة خليجية.
3- علم مؤنث - من الفصول.
4- ظرف مكان - حرف نصب "معكوسة".
5- حرف نصب - من الاسنان الحادة "معكوسة".
6- من الخضروات - نوتة موسيقية "معكوسة" - مصدر قوي "معكوسة".
7- من الازهار - قهوة "معكوسة".
8- ضد نهار - بشر.
9- ماكينة "معكوسة" - ضد الظلم.
10- ملكة آشورية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ه	ا	ر	ي	س	ب	ي	ر	غ	
2-	ا	ر	ي	ا	م			ا	ن	
3-	ل	ي	ن		ي	و	د		ا	د
4-	ة			ا	ن	د	ي	ا	ن	ا
5-	ف	ا	ر	س			ن	م		ل
6-	ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا		ا	ت
7-	خ		ي	م	ا		ر		ن	و
8-	ر		ا	ي	د			ر	س	ن
9-		س	ن		ا	س		ب	ا	
10-	ا	م		ا	ل	ر	ب	ا	ن	



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Sunday - 1 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13487 — الأحد 18 محرم 1437هـ - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13487

السخّان الأول بالمملكة
الخزف السعودي Saudi Ceramics
800 124 2626
saudiceramics
saudiceramics.com



Vivienda HOTEL VILLAS
Riyadh, Saudi Arabia

فيفيندا...
فلل فندقية
بيتك في الرياض

للحجز: +966 11 511 8000
+966 53 751 8000
Email: reservations@vivienda.com.sa
www.vivienda.com.sa



سمير عطا الله

السيادة في الخبر وفي منى

ذهب الزميل سركيس نعوم، كاتب الشؤون الدبلوماسية في «النهار»، في زيارة إلى طهران من ضمن مجموعة صحافية، وعاد بسلسلة انطباعات نقلها كعادته، بكل موضوعية. وفي إحدى المقالات ينسب إلى مسؤول إيراني قوله إن السعودية رفضت أي حوار مع بلاده، ورفضت خصوصًا القبول بلجنة مشتركة للتحقيق في كارثة التدافع في منى.

فأما أن السعودية هي التي ترفض الحوار مع إيران المعلنة الأدوار في سوريا والعراق ولبنان ومصر واليمن وعروضات باب المندب وأدبيات الفضائية الإيرانية والموالية حول «آل سعود»، وخطب المسؤولين الإيرانيين وخطب المساجد وكل ما يلي ذلك – فأما هذا، فلا حاجة إلى رد أو تعليق من أحد.

لكن يخطر لي سؤال: لماذا سمحت السعودية للأميركيين بالمشاركة في تحقيقات انفجارات الخبر، ولا تسمح لدولة جارة مكتظة بالنيات والأعمال والأقوال الحسنة، بمثل ذلك؟ أليس مبدأ السيادة واحدًا؟ نعم واحد، لكن الفارق الجوهري هو في طبيعة الحدث. انفجار الخبر كان عملاً جرميًا معلنًا، استهدف الأميركيين بالذات، رغم ما سقط حولهم من ضحايا. كارثة منى قدر سقط فيه ضحايا من جميع الجنسيات لا شبهة إرهابية فيه.

والسيادة في الخبر سيادة دولة، أي قابلة لطلب الخبرة والمساعدة من دون أن يعتبر ذلك انتهاكًا، أو انتقاصًا، أو اعتداء. لكن انتهاك السيادة في الحرم اعتداء على التشريف وتهمة فظة لخدمة الحرمين ونيل مكشوف من قدرة دولة تستقبل كل عام أكثر من مليوني شخص، أقليتهم القليلة جدًا من الإيرانيين. وجميع الحجاج يأتون كمؤمنين، أفرادًا وجماعات، إلا القادمين من إيران، فيأتون كحزب منظم، تسبقه شروطه وإملاءاته.

ومن ضمن هذا التنظيم تعرف طهران مثل سواها ما هي، وكم هي، مهمة الإدارة في الحج، وما هي طاقات البشر في وجود مليوني إنسان في مكان واحد. ولا شك تعرف إيران أيضًا، مثل جميع المشاهدين حول العالم، أن الكاميرات التي تصور هذه الجموع الهائلة في مسعاها، تصور أيضًا احتمالات الخطأ البشري وقدرة الأقدار. والخطأ القدري لا يأتيه حاج من الهند أو باكستان، أو مصر أو السعودية، بل قد يتسبب به أيضًا حاج من إيران دون أي قصد. فمن هو المخلوق القادر على تعمد الأذى والموت وهو على تلك المقربة من ربه وإيمانه؟

إذا أرادت إيران أن تهاجم السعودية في كل مكان حتى في مكة، فلها ما تشاء. أما أن تقول إن الرياض ترفض الحوار، فمثل القول إنها مسؤولة عن تدافع منى. قبل صدور أي كلمة في التحقيق. أو أي صورة.



المثلة صوفيا فيرغارا حضرت أمس حفل توزيع جوائز «السينماتيك الأميركي السنوي» في لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا (رويترز)

مشعل السديري

هل ما زال عندنا من (أوغاد)؟!

اقرأوا لو سمحتم وقارنوا بين خبرين، الأول يقول:

نوه مجلس الوزراء بتمكن أربعة باحثين سعوديين من المركز الوطني لتقنية البتروكيماويات بمدينة الملك عبد العزيز مع باحثين من مراكز علمية وبحثية ودولية من اكتشاف مادة جديدة ينتظر أن تفتح – بمشيئة الله – آفاقًا صناعية جديدة في مجال صناعة النفط ومشتقاته، إضافة إلى صناعات التعليب ووسائل النقل، مع تقليص للآثار البيئية المترتبة على هذه الصناعات.

والخبر الآخر يقول (بالأسماء): إن أربعة من شباب السعودية، وكلهم في العشرينات، قد فجروا أنفسهم في العراق من أجل الانتصار (لداعش) وما دعشت (؟!).

كما أن هناك رجلا بعضكم قرأ اسمه وشاهده في وسائل الإعلام، وذلك عندما استطاع بوسيلة أو بأخرى أن يخطف طفليه المشهود لهما بالذكاء والتفوق المدرسي، ويذهب بهما معه إلى الدولة (الداعشية) المزعومة ليجعل منهما على حد قوله (طيورًا من طيور الجنة)!!

هذا الرجل لو قبض عليه لا أدري ما هو الحكم العادل الذي يجب أن ينفذ فيه؟! أنا أعترف أنني لست من هواة الإعدامات، ولكنني أتمنى أن يوضع في زنزانة انفرادية وفيها تلفزيون ليس فيه غير قناة واحدة، تبث ليل نهار صور القتلى وجنائزهم، ونحيب أهاليهم المكلومين.

أي علم أسود كالح، وأي دولة وأي إسلام، وأي أحكام شريعة تلك التي تقطع الأيادي بالسواطير وتلعب بالرؤوس بأحذيتها (فوت بول)؟!

أي إسلام هذا الذي يسبي النساء في القرن (الحادي والعشرين)، ويضعهن في مزاد علني وكأنه (يحرج) على نياق أو شياه؟!

أي إسلام هذا الذي يدعون فيه علنًا إلى (جهاد النكاح) – نعم (النكاح) ما غيره – أي نساء مسلمات مغيبات العقول هن اللواتي تقاطرن من كل حدب وصوب، من أوروبا، ومن مختلف البلاد الإسلامية والعربية، ليدعمن غرائز المجاهدين المريضة من الرجال، الذين ضاق بهم الصبر للحصول على حور الآخرة فتعجلوا للحصول على حور الدنيا؟!

حسنًا فعل مجلس الأمن عندما بدأ يفصح عن أسماء من يدعمون ويدفقون السم في شرايين هؤلاء القتلة ولا أقول الأوغاد.

ما ذبحنا غير هؤلاء: دعاة من شيوخ (الصحوة) يغسلون بل ويلوثون عقول الشباب، وشيوخ مليونيرات من تجار (الصحوة) يدعمون المجرمين بلا حساب.

كل هذا كان يجري أمام أبصارنا ردحًا من الزمن ولم نتنبه إليه، أخيرًا، إلا بعد أن وقعت الفأس في الرأس.

طوله 750 مترًا وعرضه 50

ظهور شق أرضي غامض في جبال ولاية وايومنغ الأميركية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال جيولوجي يعمل بمؤسسة تابعة لولاية وايومنغ الأميركية، إن الشق الكبير الذي ظهر بشكل غامض على سفح جبال بيجورن في وايومنغ، هو انهيار أرضي يتحرك ببطء ويحتمل أن يكون قد نجم عن هطول كثيف للأمطار مصحوب برطوبة ناشئة من نبع مياه مجاور.

وتسلطت الأضواء الأسبوع الماضي على هذا التحرك الجيولوجي الكبير في هذه المنطقة النائية التي لا يوجد بها أشخاص أو ملكية عرضة بشكل مباشر لمخاطر عندما اكتشفه صيادون تابعون لشركة تجارية في وايومنغ، ووضعوا الصور والتعليقات على صفحة الشركة على «فيسبوك»؛ مما أثار حالة اهتمام على الإنترنت.

وقال الصيادون العاملون بشركة «إس إن إس أوتفيترز أند جايدز» في تدوينة، أن أداة تستخدم في قياس المسافة لأغراض الصيد تشير إلى أن الشق يبلغ طوله 750 مترا وعرضه 50 مترا.

وقال الصياديون في تدوينة يوم الجمعة: «الشق العملاق في الأرض ظهر خلال الأسبوعين الماضيين في مزرعة نصطاد بها في جبال بيجورن. كل فرد هنا يطلقون عليه (الجرح)، إنه موقع خيالي حقيقة».

وقال سيث وايتكي، وهو مدير قسم في هيئة المسح الجيولوجي بولاية وايومنغ، إن ما يطلق عليها «الشق الضخم» يعد كبيرا نسبيا في الحجم حتى بالنسبة لولاية وايومنغ التي شهدت عشرات الآلاف من الانهيارات الأرضية في القرن الماضي.

وقال إنه على الرغم من أن هذا الانزلاق لا يبدو يشكل أي تهديدات وشيكة معروفة، فإنه يمكن أن يسبب ضررا إذا انهار بشكل كارثي خلال وجود أناس في المكان.

الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته ميشيل أقاما حفلا للأطفال في البيت الأبيض أمس بمناسبة «الهالوين»، حيث وزعا الحلوى على الأطفال الذين ارتدوا الملابس التنكرية المختلفة (أ.ب)

جرى إبلاغ الدول المنتمين لها لاتخاذ الإجراءات القانونية

إقالة موظفين في الأمم المتحدة لنقل مخدرات وتوزيع مواد إباحية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أقيل عدد من العاملين بالأمم المتحدة بسبب ارتكاب جرائم من بينها نقل 173 كيلوغراما من الماريغوانا في سيارة تابعة للمنظمة الدولية وتوزيع مواد إباحية خاصة بالأطفال، وذلك وفقا لأحدث تقييم سنوي للأمم المتحدة حول المسائل التأديبية والجنائية.

وقدم التعميم الصادر لموظفي الأمم المتحدة والذي يوثق الحالات التأديبية خلال الفترة من يوليو (تموز) 2014 ويونيو (حزيران) 2015، لمحة عامة عن سوء السلوك داخل منظومة الأمم المتحدة والإجراءات التي اتخذتها القيادة ضد العاملين.

وأقيل أربعة موظفين بالأمم المتحدة لقيامهم بتخزين وتوزيع مواد إباحية، بما في ذلك مواد خاصة بالأطفال، وذلك باستخدام أجهزة الكومبيوتر والبريد الإلكتروني بالأمم المتحدة. وتم تخفيض رتبة موظف آخر بسبب تخزين مواد إباحية على كومبيوتر العمل وعدم الإبلاغ عن أن موظفًا آخر قد أرسل هذه المواد من خلال نظام البريد الإلكتروني بالمنظمة الدولية.

وأقيل موظف آخر لاستخدام سيارة تابعة للأمم المتحدة في نقل 173 كيلوغرام من الماريغوانا. ولم يستجب متحدث باسم الأمم المتحدة لطلب وكالة الأنباء الألمانية التعليق على تلك الحالات. وكان من الحالات الأخرى مهاجمة موظف بالأمم المتحدة لزميله بسكين، وقيام آخر بسرقة نقود زميل له في العمل.

ووفقًا للوثيقة، تقوم الأمم المتحدة بإخطار الدول الأعضاء بتلك الحالات التي تنطوي على سلوك إجرامي وتترك للدول حرية اتخاذ المزيد من الإجراءات لتأديبية ضد مرتكبي تلك الأفعال.



تميّز في الخدمة، تفوّق في الأداء
للمزيد من المعلومات 800 125 9999

طرق أسهل، لاستثمارات أكثر
الآن يمكنك فتح حسابك الكترونيًا
www.fransitadawul.com.sa

